



50 mm.

روايات الاغاني

الطبعة الكاثوليكية للاَبَاء الموسلين اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٨

حتى الطبع محفوظ للمطبعة



الحمد لله الذي تتغنّى بشكر آلائه خلائقه ، وتستج له من المعمود مغاربة ومشارقة ، ويشهد بوحدانيّته صامت الكون وناطقة ، حمدًا تستدرّ به نعاؤه ، ويستدام به عطاؤه

وبعد فلم كان كتاب الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني كانة فرح وسرود وطال نزاع النفس الى ان تجس اوتارها وتقضي من تلك النفات اوطارها وفصرفنا قطمة من الزمان في اختياد ارخما واطربها وانتقاء اجودها واجذبها ومن خير ما يليق ان تُهدى الى الاسماع لذّته والى المقول حكمته ألا وهو الكتاب الذي طار ذكره في البلاد ولهج بجديثه كل رأتم وغاد والتجع روضه كل راتم وغاد .

اقول و بُغنينا عن استيمات وصفه ما قاله فيه مؤلفه . وهذا هو ينصِّه الشائق. ومبناه الانيق الفائق. قال انه « جمع فيهِ ما حضره وأمكن جمعه من الاغاني العربيَّة قديمها وحديثها - ونسب كل ما قائه منهـ الى قائل شعره وناظم لحنه " • الى ان يقول : « واعتمد في هذا على ما وَجدَ لشاعره او مغنّيه او السبب الذي من اجله قيل الشعر اوصُنع اللحن خبرًا يُستفاد ٠٠٠٠٠ واتى في كُل فصل بْتَتَف تشاكَلهُ وَلَم تليق بهِ وفِقَر اذا تأملهــا قارثُها لم يزل متنقلًا بها من فائدة آلى مثلها ومتصرَّفًا بهـــا بين ر حِدْ وهزل و وآثار واخيار ويبير واشمار و متصلة مامام المرب المشهورة . واخبارها المأثورة . وقصص الملوك في الجاهلية . والحلفا . في الاسلام . تجمُّــل بالمتَّادبين معرفتها . ويحتـــاج الاحداث الى دِراستها . ولا يرتفع مَن فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها . اذ كانت منفحلة من غرر الاخبار . ومنتقاة من عيونها . ومأخوذة من مظاتنها . ومنقولة عن اهل الحبرة بها »

فلا جرم ان كتاباً هذه صفته . تستصبي القلوب مطالمته . ونكن كيف الوصول اليه وهو كالتبر في معدنه . واللولو. في صدفه . فان صاحبه ملاه بالاسانيد وشحنه باسما الرواة ومختلف

الروايات مما يصدف عنه السامع ويضيق دونه صدر المطالع و فاسخو جنا جواهره و وانتقينا اطايبه واخايره و وجلُّ القصد ان نخف طلَّاب البلاغة بكتاب يرشدهم الى سعة اللغة العربية في التعبير عن الوجدانيات والافصاح عن حركات النفوس على اختلاف المقامات وصنوف المخاطبات و فلكثر ما سمنا لكتاب من اهل هذا الزمان يشكون خلو اللغة عن ذلك مع ان اسفار اهلها طافحة به واذا قرئت بهذه الملاحظة أغنت القارئ وأمدًته بكل ما يحتاج اليه في الانشا والتعريب

ذلك وان الا القرج المشار اليه من ارع اهل العربية وادقهم علماً بمواضع اللفظ وارحبهم فهما برونق التأليف، فاذا نظرت الى كلامه كلمة كلمة حسبته جواهر يشب بعضها بعضا . ألا وهو الليغ الذي لم تكبر القهاهة منى خلج في صدده ، والقصيح الذي لم تحب اللكنة خاطرا دار في خلده ، فأيًّا خاطر خطر له وأيًّا معنى تصوره ابرزه كلسيا بحلة البيان ، وتلك وما يندُّ عن علمك فاية قسل من انتهى اليها ، هذا ومن ابدع ما امتاز به الكتاب خلو عبارته عن الحشو والتطويل وهو من ذلك بحيث اذا حنف كلمة من احدى عباراته فكأنا قطعت من الكن اصبعا ،

اوقلمت من الوجه عيناً ومن اجمل ما عرف به براءته من عيب التكأف وبرودة الاستعارات وسلامته من استئسار المعنى الفظ كما هو دا الضعفاء من اهل صنعة الكتابة ، فانك اذا تصفحته من اوًله الى آخره فلا ترى صاحبة فدى لفظة استفصحها او سجعة استحسنها بمنى من المعاني ، قلت دكرنا ذلك ليعلم القادئ علو مقسام الكتاب في البلاغة ورصانة العبارة

ومن حلية الكتاب المشار اليه انهُ متى طالمهُ الكاتب حدثتهُ النفس بسهولة معارضته وسوَّلت لهُ الهجومَ على محاكاته ِ • ولكن · اذا اجرى القلمَ تردَّى عن متن مطيَّته . فما اشبَّهَهُ بالنهر الغزير الصافي براه النباظر لصفائهِ قريب القرار - واذا خاصه أرأى ما يكذّب ناظرهُ ، على انَّ من أيداوم مطالعته ويتحرَّى فهم تراكيبه من طريق الصنعة لايشقُّ عليهِ بعد الدأب ان يعادضة فيا يكتب . فان مثَل من يلازم الكتب البليغة مثَل مَن يعاشر الرجل البليغ فهو يأخذ عنهُ وجوه الكلام وطُرُقهُ. ويذهب فيهِ مذاهبه **ض**و حبُّ احياء البلاغة قد دعانا الى ان نختار من ذلك الكتاب غرره ونستخرج درره و نطرف بها فريق الادب وآله • وحزب البيان ورجاله • وقد وسمناه بهـــذا الاسم (رئّات المثالث والمثاني في روا يات الاغاني) . و قسمناه الى جزء ين الاول في اخبار المغنين والشعراء والثاني في ايام حروب العرب في الجاهلية والاسلام . فحاء والحمد الله موردًا تتزاحم عليه عطاش الادب. وسراجًا ينسل للاستصباح به من كل حدّب . والله تمالى مُعيِّق الآمال والموقق الى الاكمال





نقلًا عن وفيات الاعيان لابن خلكان والتاريخ الكامل لابن الاثهر وتاريخ ابى الفداء وكتاب كشف الظنون في اساء الكتب والفنون للحاج خليفة وكتاب المجوم الراحرة لابى الحاسن بن تغري بردي وعن نسخة خليِّة من كتاب الافاني

هوابو الفرج على بمن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحن ابن مروان بن عبد الله بن مروان بن عبد الله بن مروان بن الحيه المام بن الحيه المام بن المية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي الامام العلامة المحاتب الاصبهاني صاحب كناب الاغاني، وجده مروان بن محمد المذكور آخر خلفاء بني امية وكان مولده في خلاقة المعتضد بالله وهو اصبهاني الاصل خدادي المنشأ وسمح الحديث وتفقة وبرع واستوطن مدينة السلام من صباه وكان من اعيان ادبائها وافراد مصتفيا و رَوى عن عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم وكان اخباريًا نسابة شاعرًا وكان على أمويّته متشيماً . يطول تعدادهم وكان اخباريًا نسابة عالم الما بايام النساس والانساب وكان عالمًا بايام النساس والانساب

قال التنوخيّ: ومن المتشيّعين الذين شاهدناهم ابو الفرج الاصبهاني. كان يجفظ من الشعر والاغاني والاخبار والآثار والاحاديث المسنسدة والنسب ما لم أَرَ قط من يجفظ مثله . ويجفظ دون ذلك من عليم آخر منها الله والنحو المراقع المراقع المراقع والمناذي ومن آلة المنادمة شيئا كثيراً مشل علم الحوارح والبيطرة . وتُتَف من الطب والنجوم والاشربة وغير ذلك . وله شعر يجمع اتقان العلما واحسان الظرفاء الشعرا . وله المصنفات المستعلمة . منها كتاب الاغاني هذا الذي وقع الاتفاق على انه لم يُعمل في بابه مثله

قال ابو محمد المهلّبي (١): « سألت ابا الفرج في كم جمّع هــــذا و فندكر انه جمعه في خسين سنة وانه كُنّب في عره موة واحدة بخطّ واهــداه الى سيف الدولة فانقذ له الف ديناد و ولما سمع الصاحب بن عبّاد (٢) قال: لقد قصَّر سيف الدولة وانه ليستحقّ اضعافها اذ كان مشحونًا بالحاسن المنتخبة والفقر الفريبة و فهو للزاهد فاكهة وللعالم مادّة وذيادة و ولكاتب والمتأدّب بضاعة وتجادة و وللبطل رُجلة وشجاعة و وللمضطرب رياضة وصناعة وللملك طببة ولذاذة ولقد اشتملت خوانتي على مائة الفراعة وصناعة وللملك طببة ولذاذة ولقد اشتملت خوانتي على مائة الفراعة ووراعة والمولد بن هادون الاسدي المهلين استوند لمنز

 <sup>(</sup>١) هو ابو محمد الحسن بن محمد بن هارون الاسدي المهلّي . استوزر لمنّ الدولة ببغداد . سنسة ٣٣٩٩ ه (٩٥١ م) وكانت وفاته بالمحرة سنسة ٣٥٧ ه
 (٩٩٣٠ م)

<sup>(</sup>١) هو ابوالقاسم اساعيل بن حباد الطائقاني . كان نادرة الدهر واعجوبة المصر في فضائله ومكارمه . و إنما لقب ابوالقاسم بالصاحب لانه كان يصحب ابا الفضل بن المميد . ثم أطلق عليه هــذا اللقب لما توتى الوزارة . بل قبل لائه صحب مو يد الدولة بن بويه منذ صباه فاستوزده أ . ولما توفي مؤيّد الدولة استولى على المملكة اخوم غير الدولة فاتو الصاحب على وزارته . وتوفي الصاحب سنة ١٨٥٠هـ ( ٩٩٦ م)

وسبعة عشر الف مجلد ما فيها سميري غيره . ولقد عنيتُ بامتحانه في العرب وفيرهم فوجدت جميع ما ينز عن اساع من قرَّفه بذلك قد اورده العلماء في كتبهم فف از بالسبق في جمعه وحسن وضعه وتأ ليفه • ولقد كان عضد الدولة لا يفارقه في سفره ولا حضره • وقد بيعت مسودَّته بسوق بغداد باربعة آلاف درهم» • وذكر ابن خلكان ان ابن عبَّاد كان يستصحب في اسفاره حمل ثلاثين جمل من كتب الادب • فلما وصل اليه هذا الكتّاب لم يعد ذلك يستصحب فيره لاستغنائه عها (١)

ومن مصنَّفات ابي العرج كتاب ترحة الملوك والاعيان في اخبار التيان

(١) وقد اختار من كتاب الاغاني جماعة . منهم الوزير الحسين بن طيّ بن حسينُّ ابو القاسم المعروف بابن المغربي المتركّق سنة ٤١٨هـ (٣٧ - ١ م)

ومنهم القاضي حجال الدين محمد بن سالم المعروف بابن واصل الحمويّ المتوقّف سنة ١٩٧٧ ه (١٣٩٧ م). قال عنهُ ابو الفداء وكان قد درس طيمهِ « واختصر الاغاني اختصارًا حسنًا . . . . وصبحَّعتُ عليهِ اماه من له ترجمة من كتاب الاغاني »

ومنهم ابو القاسم عبد الله المعروف بابن نافياء الكاتب الحلبي المتوفّ سنة ١٨٥ هـ ( ٩٠٠ م). قال عنهُ ابن خلكان : « واختصر الاثاني في مجلد واحد »

وينهم الامير هزّ الملك محمد بن عبد الله بن احمــد الحرَّاني المسبّعي الكاتب المتوقى سنة ٢٠٠ ه ( ١٠٧٥ م ) . قالــــ عنهُ ابن خلكان انهُ صنع «مختار الانفاني وممانيها »

ومنهم جمال المدين محمد بن مكرّم الاتصاري المتوكّق سنســة ٧١١ هـ ( ١٣١١ م ) ويختاره تُمرّتب طل الحروف سمّاه مختار الاقاني فيالاخبار والتهاني

ومنهم الرشيدي. ذكره ابن مكرّم. قال : « أُقدّم هنا حكاية وجدها في آخر مختصرِ من هذا آكتاب اختصرهُ الرشيديّ ابو الحسين احمد بن الرشيد بن الزُبير » ومنهم ابن النذير . والدخوار المغنيات الدوائل الحسان . وهو مشتمل على لطائف مستحسنة واخباد مستظرفة من اخبار القيان قديمهن وحديثهن وشرح احوالهن . وكتاب الإماء الشواعو . وكتاب الديارات . وكتاب دعوة القجاد . وكتاب عجرٌ د الاغاني . وكتاب اخبار جحظة البرمكيّ . وكتاب مَقاتل الطالبيّين. وكتاب الخباء الدياء

وحصل له ببلاد الاندلس كتب صنّفها لبني أميّة ملوك الاندلس يوم ذاك وسيّدها اليهم سرّا وجاءه الانعام منهم سرّا . فمن ذلك كتاب نسب بني عبد شمس و وكتاب ايام العرب الف وسبعاته يوم . وكتاب التعديل والانتصاف في مآثر العرب ومثالبها وهوذات كتاب جمهرة النسب (۱) . وكتاب نسب بني شيان وكتاب نسب المهالية . وكتاب نسب بني كلاب . وكتاب الفلان المغيّن نسب بني كلاب . وكتاب الفلان المغيّن

وللاصبهاني تصانيف غيرها لم يذكرها اصحاب التراجم تيسر لنا غجمعها بالاستقراء من كتاب كشف الظنون وغيره ، منها كتاب مجموع الاخساد والنوادر ، وكتاب الماليك الشعراء ، وكتاب اعيان القُرس ، وكتاب القرق والمعياد بين الاوغاد والاحراد (٢)، وهو في معادضة (١) ذكر ابن خلكان كتاب جهرة النسب كانه كتاب عنلف من كتاب التعديل والانتصاف ، وعدنا ان المسمى واحد واغا الام محتلف ، ويصدق فولنا هذا ما ذكره صاحب الاتاني في ترجمة خالد بن عبد الله . قال : « واغا نذكر هنا لما ، وسائره مذكور في كتاب جهرة انساب العسرب الذي جمت فيه انسابا

وإخبارها وسميته كتاب التعديل والانتصاف

<sup>(</sup>٢) وفي نستغة: الاحوار. وهو تصبحيف

كتاب اللفظ المحيط بنقض ما لفظ به اللقيط لابي الحسن علي بن عبد الله ابن المنجم وكتاب تفضيل ابن المنجم وكتاب تفضيل ذي الحباد الولاند و وكتاب تفضيل ذي الحبجة وكتاب الطفيليين وكتاب مناجيب الحصيان وجمع ايضًا ابو الغرج ديوان ابي تمام ولم يرتبهُ على الحروف بل على الانواع كما هو الآن في نسيخة مصر و وجمع ديوان ابي نواس و وجمع ديوان البحتري ولم يرتبهُ على الحووف بل على الانواع كما فعل بديوان ابي تمام و وله ايضًا كتاب في على الحووف بل على الانواع كما فعل بديوان ابي تمام و وله ايضًا كتاب في النجم، ورسالة في الانواع كما فعل بديوان ابي تمام و وله ايضًا كتاب في

وكان ابوالفرج منقطعً الى الوزير المهلّبي . وله فيه مدائح . فنها قوله :

وكان ابتومنسا لاندين بظله اعان وما عنّا ومنّ وما منّا
وددنا عليه مقدّين فواشنا وددّنا نداه مجديين فاخصبنا
وله من قصيدة بهنئة عولود :

اسعد بولود اتاك مبدادك كالبدد اشرق جنح ليل مقسر سعد لوقت سعادة جاءت به أُمُّ حَصَانٌ من بنات الاصغر منجع في ذروكي شرف الورى بدين المهلب منتاه وقيصر شمن الفتحى تُونَت الى بدرالدجى حتى اذا اجتمعا اتت بالمشتري

وكتب الى بعض الرؤساء وكان مريضًا:

ابا محمد المحمود ياحسن م الاحسان والجود يا بجر الندى الطامي حاشاك من عود عواد اليك ومن دواء داء ومن إلمام آلام وشعره حكثير وعاسنة شهيرة و كانت ولادته سنة ادبع وثمانين وهي السنة التي مات فيها البجتري الشاعر و وتوفي يوم الادبعاء دابع عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلثائة بيفداد وقيل سنة سبع وخمسين والاول اصح وكان قد خُولط قبل ان يموت رحمة الله تعالى وهذه سنة ست وخمسين مات فيها عالمان حكيران وثلثة ماوك كبار وهذه سنة العربة المذكور وابو علي القالي والملوك الثلاثة سيف الدولة ومعز الدولة بن بويه وكافور الاخشيدي وا

هذا ولما تُمبض ابو النرج جُنَّت حدائق الادب، وذوَتْ اشجار النسب، واصبح الادباء ايتاماً ، وهانوا بعد اذ كانوا كراماً ، على انَّ مَن ترك مؤلفاً مثل هذا لا يموت له ذكر ولا ينقطع له نشر

وما مات من ابتي لنا ذخر علمهِ وأحيا له ذكرًا على غابر الدهر



(2) ... ... unorenec: good faces, febrer greey: good work : rest {i ii = 5 be brothful (man): unorelati (oath)

(3) g James - tolyt , to rever a to thele to maintain a the 2 to be for in namely , small in quantity , to be seen

(4) 41 min To to alghor at

(5) > Em & saddle a horse

رَنَّاتِ ٱلْمُثَالِثِ وَٱلْمُثَانِي فِي دِوَامَاتِ ٱلْأَفَانِي

### ابراهيم الموصلي وابنسة اسحق وابن جامع

<sup>16) (\$0105 - 5</sup> Thon a.o. with the first

<sup>(7) 4</sup> Est - 6 manage brainer of : 3 com & help a. o.

<sup>(8)</sup> The - afrigue a fretter,

اقمنا يومنا . فقال الي : السمع والطاعة . وامر بالدواب فردّت . فجاءنا ابن جامع بالمشوشة والقلية ونيندو التري فا كاننا وشربنا . ثم الدفع فغنانا فنظرت الى الي يقل في عيني كلا شي . وقلما طربنا غاية الطرب جاء رسول لحليفة فركبا ودكبت معهما فلما كنا في بعض الطريق قال في الي : كف رأيت ابن جامع يا بني . قلت له : او تعفيني جُعلتُ فدا ك . قال في الي : كف رأيت ابن جامع يا بني . قلت له : او تعفيني جُعلتُ فدا ك . فقال : اعفيك فقل . فقلت له : وأيتك ولا شيء اكبر عندي منك قد صغرت عندي في الفناء معه حتى صرت كلا شي - ثم مضيا الى الرشيد واضوفت الى منزلي وذلك لاني لم أكن بعد وصلت الى الرشيد . فلما اصبحت أرسل الي ابني قفال : يا بني قفال : يا بني هذا الله تقلم فيه الى محمونة . يا اسمحق ارجع في الى محمونة يا اسمحق ارجع في الى موجعت فقال . ورأسه واحرت بحمل المال واتبعته فصوت بي : يا اسمحق ارجع فرجعت فقال . في واشد ي المحمون الله . قال : عمل جعلت فدا ك قال : م

#### زهد ابي المتاهية

حدَّث مخارق قال: جاءني ابوالعتاهية فقال: قد عزمت على ان اترود منك يوما تهبه لي فمتى تنشَط قلت: متى شئتَ فقال: اخاف ان تقطع بي فقلت: والله لا فعلت وان طلبني للخليفــة ، فقال يكون ذلك في غد، فقلت: أفعل، فلماكان من غد باكرني رسوله فجئته فادخاني بيئاً لهُ نظيفاً فيهِ فرشٌ نظيف، ثمَّ دعا بمائدة عليها خبرُ سميذ وخل وبقـــل وملم وجدي مشوىً فاكانا منه ثم دعا بسمك مشري فاصبنا منه حتى اكتفينا عم دعا مجآوا واصبنا منه ثم دعا مجآوا واصبنا منه وغسلنا ايدينا وجاؤونا بفاكهة وريحان والوان من الاندة فقال : اختر ما يصلح لك منها وفاخترت وشربت وصب قدعا ثم قال : غيّني في قولي : فيا ليت الشباب يعود يوماً فاخيره بما فسل المشيب فشنيته فشرب قدعا وهو يبكي احر بكاء ثم قال غنني في قولي : ليس لمن ليست له حيله موجودة خير من الصبر فضنيته وهو يبكي وينيشيج وثم شرب قدعا آخو ثم قال :غنى فديسك في

قولي :

خليليًّ ما في لا ترال مضرَّتي تكون مع الاقدار حمَّا من للمَّمِ ويُسرب فَنْيتُهُ اياه وما زال يقدّح عليَّ كل صوت غُني بهِ في شعره فاغنيه ويشرب وييكي حتى صارت العبحة • فقال : احب ان تصبر حتى ترى ما اصنع • فجلست فامو ابنهُ وغلامهُ فكسراكل ما بين أبينيا من النبيذ وآلته والملاهي • ثمَّ امر باخراج كل ما في بيته من النبيذ وآلته فا زال يكسره ويصب النبيذ وهو يبكي حتى لم يبقَ من ذلك شيء • ثمَّ ترع ثبابهُ واغسل ثم لبس ثباباً بيضا من صوف ثمَّ عانقني وبكي ثمَّ قال السلام عليك يا حبيي وقال : ثم لبس ثباباً بيضا من صوف ثمَّ عانقني وبكي ثمَّ قال السلام عليك يا حبيي هذا آخر عهدي بك في حال تعاشر اهل الدنيا • فظنت انها بعض حماقاتهِ فانصرف وما له يتهُ زمانا • ثم فاشرت وما لهيئة زمانا • ثم فاشرت عليه فاذن في فدخلت فانديوس وثقب اخى واخرج رجليه منها واقامها مقام السراويل • فلما مقام المترة وضحكت والله مقام الميت كل ماكان عندي من الغم عليه والوضة لمشرة وضحكت والله والميت كل ماكان عندي من الغم عليه والوضة لمشرة وضحكت والله

ضحكًا ما ضحكت مثله قط قتل : من أي شيء تنخصك . فقلت : اسخن الله عينك عنا الديماد عينك عنا الديماد عينك عنا الديماد عينك عنا الانبياء والزهاد والصحابة والحجانين . اترع عنك هذا يا سخين المين . فحكاً ثه استحيا مني . ثم بلغني انه الله جلس هجامًا . فجهدت ان اداه بتلك لحال ظم اده مرض فبلغني انه اشتهى ان اغنية فاتيته عائدًا فحرج الي رسولة يقول : ان دخلت الي جددت في حزة وتاقت نفسي من سماعك الى ما قد غلبتها عليه وانا استودعك الله واعتذر اليك من ترك الالتفاء . ثم كان آخ عهدي به

مالك بن ابي السمح وحزة بن عبد الله بن الزُّبير ومعبد

كان مالك بن ابي السح المفتى من طي • ، فاصابتهم حَطمة في بلادهم بالجبلين فقدمَت به الله وباخوة أه واخوات ايتام لاشي الهم • فكان يسأل التاس على باب حمزة بن عبد الله بن الزير. وكان معبد منقطعاً الى حمزة يكون عنده في كل يوم يفنيه فسع مالك غناه واعجه والمشهاه فكان لا يفارق باب حمزة يسمّع غناه معبد الى الليل فلا يطوف بالدينة ولا يطلب من أحد شيئا ولا يرج موضقة • فينصوف الى اله ولم يكتسب شيئا فتضربه وهو مع ذلك يترم بالحان معبد ويؤديها دوداً دوداً في مواضه صيحاته واسجاحاته وبتراته نشها يقر أنظ ولا رواية شيء من الشعر • وجعل حمزة كمّا غدا وراح رآه ملازما لبه و فقال أنه : من المناح مناه الغلام الاعرابي للي • فأدخله • فقال أنه : من الت • فقال : الما غلام ومي ام الت • فقال : الما فاحدة والي واخوة والي قاد فردت بابك فسعت من دارك صوتا المجبين فادمت بابك

من اجله ، قال : فهل تعرف منهُ شيئًا . قال : اعرف لحينه كله ولا اعرف الشعر . فقال: ان كنتَ صادقًا اللَّكُ لفهمٌ. ودعا بمعبد فامره ان يننِّي صوتًا فغناه. ثمٌّ قَالَ لَمَا لَكَ : هِل تَستطيع أَن تقولُهُ - قال : نهم - قال : هاته - قاندفع فننام فأدَّى نغمه بغيرشعر يؤدي مدَّاتهِ وليَّاتهِ وعطفاتهِ ونبراتهِ وتعليقاتهِ لايخرم حوفًا. فقال لمبد : خذهذا الفلام اليك وخرَّجه فليكونن لهُ شأن - قال معبد : ولم أضل ذلك قال : أتكون محاسنه منسوبة اليك والاعدل الى غيرك فكانت محاسنه منسوبة اليهِ • فقال : صدق الامير وأنا افعل ما امرتني بهِ • ثم قال حمزة لمالك : كيف وجدت ملازمتك لبابنا . قال : ارأيت لو قلتُ فيك غير الذي انت لهُ مستحق من الباطل أكنت ترضى بذلك وقال : لا وقال : وكذلك لا يسرُّك ان تحمد عِمْ لِم تَفْعِل ، قال : نعم ، قال : فوالله ما شبعت على بابك شبعة قط ولا انتقلبت منهُ الى اهلى بخير. فامر لهُ ولامهِ ولاخوتهِ بمتزل ِ واجرى لهم رزقًا وكسوة وامر لم بخادم يخدمهم وعبد يسقيم الماء واجلس ما تكامعة في مجالسه والو معداً ان يطارحه و فلم ينشب ان مهر وحذق وكان ذلك بعقب مقتل هدبة بن خشرم غُرْج مالك يوماً فسمع امرأة تنوح على زيادة الذي قتله هدبة بن خشرم بشعر اخي زيادة :

ابعد الذي بالنعف نعف كويكب رهينة رمس ذي تراب وجندل الم الدّ أَن الله الله على من اصاني وبقياي اني جاهد عير موثل فلا يدعني قومي لزيد بن مالك الذي لم الحجل ضربة او اعجل و الأأنل ثاري من اليوم او عد بني عنا فالدهو ذو متطول انختم علينا كلكل لخرب مراة فن فن منيخوها عليكم بكلكل فنتى في هاذا الشعر كحين احدها نحافيه نحو المرأة في فوحها ورققه

واصلحه وزاد فيهِ والآخر نحا فيه نحو معبد في غنائهِ • ثم دخل على حزة فقال له • ايها الاءير اني قد صنعت غناء في شعر سمت بعض اهل المدينة ينشده وقد اعجبني فان أذن الامير غُنيته فيهِ • قال : هَاتهِ فنناه اللحن الذي نحا فيهِ نحو معبد فطرب حزة وقال له : احسنت يا غلام هذا إلفناء غناء معبد وطريقته . فقال : لاتعجل ايها الامير واسمع مني شيئًا ليس من غنا. معبد ولا طريقتهِ • قال : هات فغنَّاه اللحن الذي تشبَّه فيهِ بنوح الرأَّة فطرب حمزة حتى أَلقى عليهِ حلة كانت عليه قيمها مائة دينار و وخل معبد فرأى حلة حزة عليه فانكرها وعلم حزة بذلك فاخبر معيدًا بالسبب وامر ماتكًا فنناه الصوتين و فغضب معيد لمَّا سمع الصوت اللوَّل وقال: قد كرهت ان آخذ هذا الفلام فيتملَّم غنائي فيدَّعيبِ لنفسه. فقال لهُ حزة : لا تعجل واسمع غناء صنعه ليس من شأنك ولا غنائك. وامرهُ ان يغني الصوت الآخر فنناه فاطرق معبد. فقال لهُ حزة : والله لو انفرد بهذا لضاهاك ثم يتزايد على الايام وكمَّها كبر وزاد شخت انت ونقصت فلأن يكون منسوبًا اليك أجل وفقال له معبد وهو منكسر : صدق الامير و فاس حمزة لمعبد بخلعة من ثيابه وجائِزة حتى سكن وطابت نفسه. فقام • الك على رجه فقتَّل راس معد وقال له: يا ابا عباد أساءك ما سمت متى والله لا اغنى لتفسي شيئًا ابدًا ما دمتَ حيًّا وان غلبتني نـفسي فغنيت في شعر استحسنته لا نسبتُ ألَّا اليك فطب نفساً وارضَّ عنى · قَتَال لهُ معبد : او تقعل هذا وتني بهِ قال: اي والله وازيد. فكان مالك بعد ذلك اذا غنَّى صوتًا وسئل عنه قال: هذا لمعبد ما غنيت لنفسي شيئا قط واما آخذ غناء معمد فانقله الى الاشعار وأحسنة وازيد فيه وانقص منة

#### مَعبد في السفينة

كان معبد قد علم الوزات بالرق من جواري الحجاز تدعى ظلية وعبي بتخريجها و فاشتراها رجل من اهل الدواق فاخرجها الى البصرة وباعها هناك فاشتراها رجل من اهل الاهواز فأعجب بها " ثم ماتت بعد أن اقامت عنده ترققه من الرّمان واغذ جواريه اكثر غنام حها فكان لحبته اياها وأسفه عليه لايزال يسأل عن اخبار معبد وأين مستقره ويُغليم التعصب له والميل اليه والتقديم لفنا به على ساير اغاني اهل عصره الى ان عُرف ذلك منه وبلغ معبداً خبره فخرج من مكة حتى الى البصرة وفال وركها صاديق الرحل وقد خرج عنها في فرح من مكة حتى الى الهواز والسكترى سفينة وحاء معبد يلتمس سفينة ينخد في الى الاهواز فلم يجد غير سفينة الرجل وليس يُعرف احد منهما صاحبه فها الى الاهواز فلم يجد غير سفينة الرجل وليس يُعرف احد منهما صاحبه فيا الى الاهواز فلم يجد غير سفينة الرجل وليس يُعرف احد منهما صاحبه فيا من الرجل لللاح ان يجيلنه معه في موخوالسفية فقمل وانحدوا والى العواق في فم نهر الابلة تعدوا وتشرقوا وأمر جواديه فقت بن ومعبد ساكت وهو في شهر اللابة تعدوا وشرقوا وأمر جواديه فقت بن ومعبد ساكت وهو في شاب السفر وعليه فيوة وخفان غليظان وزي عافي من ذي اهل الحجاز الى غنت احدى الحوادى :

لقد رَاعَني للبين نوح محمامة على غَصْنِ بان جَاوَبَّها حِهامِمُ مواقف أَما مَن بَكِينَ فعهدُ قديمٌ واما شجوهن فدائِمُ والفناء لمعبد ) فلم تجد أداءه فصاح بهما معبد : يا جارية ان غاءك هذا ليس بمستقيم فقال له مولاها وقد عَضِّبَ : وانت ما يدريك الفناء ما هو ألا تُعسك وَكُنْرُمُ شَأَدْك ، فامسك ، ثمَّ غنت اصوا تا من غناء غيره وهو ساكت لا يتكلم حتى غنت غناء لمعبد فإغِلَتِ بعضهِ ، فقال لها معبد ؛ ياجارية لقد

اخللت بهذا الصوت الحلالا شديدًا • فعضب الرجل وقال لهُ: ويلك ما أنت والفناه • ألا تحكيفً عن هذا الفضول • فأمسك • وغنَّى الجُوادي عَلِيَّا ثم غنت

احداهن الى جيداء قد بعثوا رســولا أكأن العام ليس بعام صحيح تغيرت المواسم والشحكول عند النناء لمد ) ظلم تُصَنّع فيهِ شيئاً فقال لها نمب : يا هذه أما تقوين على أداء صوت واحد. فنضَّت الرجل وقال لهُ: ما اراك تدع هذا الفضول بوجير ولا حيلة . فاقسم بالله لأن عاودت لا وجنك من السفينة . فامسك معد حتى اذا سكتت للجواري سكنةُ الصُّفِيرُ ينتي الصوت الاول حتى قَرْعُ منهُ فصل الجوارى: احسنت والله يا رجل فاعده . فقال: لا والله ولا كامة . ثم اندفع يفني رُهُ الثاني. فقلن لسيدهنَّ : ويجك هذا والله احسن الناس غناء فسله أن يعيده علينا ولو مرَّة واحدة لعلنا ناخذه عنه فانه أنَّ فاتنا لم نجد مثله ابدًا. فقال : قد لي سمةن سو. رده عليكن وانا خاتف مثله منه وقد اسلفناه الاساءة فأصدن حتى . ﴿ يُدِارِيُّهُ مُ عَنَّى الثالث فزلزل عليهم الادض • فوثب الرمل فخرج اليه وقبل داسة ، وقال : يا سيدي اخطأنا عليك ولم نعرف موضعك فقال له : فهيك لم توف موضى قد كان ينبي لك أن تتشيَّت ولا تسرُّع اليَّ بسوء المشرَّة وجَّفاء وتختلط بي . فقال : لمَّا الآن فلا · فلم يزلُ يُرفِق بِهِ حتى تِل المهِ · فقال لهُ الرجل: يُعْمُ من اخنت هذا الفناء قال: من بعض اهل ألحجاز . فمن اين أخذه جوار يك . عليه فقال: اخذنهُ عن جارية كانت لي ابتاعها رجل من اهل البصرة من مكة . وكات قد اخنت عن ابي عباد معيدٍ وعُني بتخريجها . فكانت تحلُّ مني محل

الرُّرِح من لمُجْسد ثُمُ السَّئَارُ الله عزَّ وجل بها وبقي هو لا لمجوادي وهنَّ من تعليما فانا الى الآن اتصب لمعد وافضله على المغنين جميعاً وافضل صنعته على كل صنعة و فقال الآن اتصب لمعد وافضله على المغنين جميعاً وافضل صنعته على صنعة و فقال الله معد و أنه معد واليك قدمت من الحجاز ووافعت البصرة ساعة تبلت السفينة لاتحيدك بالاهواز ووالله لاقصيتُ في جواديك هو لا ولأجعل لك في كل واحدة منهن خلفاً من الماضية وأكي الرجل والجوادي على يديه ورجليه يقبلونها ويقولون كتمتنا نفسك طول هذا الرجل والجوادي على يديه ورجليه يقبلونها ويقولون كتمتنا نفسك طول هذا وعلى جنوناك في الحاول في المنان عشري على الله ان نقل عشر واعطاه في وقته ثلثائة ديناد وطيبيا وهدايا جميعا والمحدد حتى رضي حدّق جواديه وما اخذنه عنه ثم قد والمصود الى الاهواز فاقام عنده حتى رضي حدّق جواديه وما اخذنه عنه ثم قد وقصة والمصرف الى اللهواز فاقام عنده حتى رضي حدّق جواديه وما اخذنه عنه ثم قدمة والمصرف الى اللهواز فاقام عنده حتى رضي حدّق جواديه وما اخذنه عنه ثم قدمة والمصرف الى اللهواز فاقام عنده حتى رضي حدّق جواديه وما اخذنه عنه ثم قدمة في وقعة والمصرف الى اللهواز

الشاعر نصيب بن دياح عندعبد العزيز بن مروان

قال نصيب: قلتُ الشعر وانا شاب فاعجبني قولي . فجاتُ آتي مشيخة من بني ضوة بن بكر بن عبد مناة (١) ومشيخة من خزاعة فانشدهم القصيدة من شعري ثم أنسجًا الى بعض شعرائهم الماضين فيقولون: احسنَ والله هكذا يكون الكلام وهكذا يكون الشعر ، فلما سحت ذلك منهم علمت اني محسن فانصعوا وانمت الحورج الى عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ بمصر فقلت لاختي أمامة وكانت عاقلة علية: أي اخية اني قد قلتُ شعرًا وانا اديد عبد العزيز بن مروان وارجو ان يُستقلك الله به وامك ومن كان مرقوقًا من اهل قرابتي ، قالت: مروان وارجو ان يُستقلك الله به وامك ومن كان مرقوقًا من اهل قرابتي ، قالت:

<sup>(1)</sup> كان بنو صمرة موالي النصيب

اتا فه واتا اليهِ واجمون يا ابن المر امجتمع طلك للخصلتان السواد وإن تكون ضحكة لناس ( قال ) قلتُ : فاسمي فانشدتها فسمت وقتال : بَالَّتِي انت احسنت، والله في هذا رجا عظيم فأخرج على برة الله . فيميَّ على قُمود لي حتى قدمت المدينة فوجدت الفرزدق في مسجد الرسول فُقْرَقِيَّ اليهِ فَمَلَتِ: ﴿ ان تُكَمّ هذا على نفسك فافعل و فانفضيت عرقًا فحصّيتي دُجل من قريش كان قريبًا من الفرزدق وقِد سمع انشادي وسمع ما قال ليَّ الفرزدق فأومأً اليَّ فقمت اليه فقال: ويجك أهذا شعرك الذي أنشدتهُ الفرزدق قليت: نعم. فَقَالَ: فَعَدُ وَاللَّهُ اصِيتِ وَلَانَ كَأْنُّ هَذَا الفرزدق شاعرًا لقد حسدكَ فَأَنَّا لَنعرف منه معام التعلق المنافقة المام الما انهُ قد صدقني فيا قال و فاعترَمت على المضى و فضيت فقدمت مصروبها عبد فِيرِالعزيز بن مرَّوان فحضرت بابهُ مع الناس • فَخَيِّيتُ عن مجلس الوجوه فكمنت وراءهم ورايت رجلًا جاء على بعلة حسن الشارة سهل المدخل يؤذن له اذا جاء وظما انصرف الى مثلهِ انصرفت معهُ أُواشي بغلتُهُ فلمَّا رآني قال: ألكَ حاجة • قلت: نعم انا رجل من اهل الحجاز شاعر وقد مدحت اللَّمير وخرجت اليه راجياً معروفة وقد أزدريت فطردت من الباب وغيت عن الوجوه • قال : فانشدني . فانشدته فاعجهُ شعري فقال : ويجك أهذا شعركُ فَايَاكُ ان من المريد و فقلت: وإلله ما هو الّا شعري. فقال : ويجك فقل ابيـــاتنا للمُرَّر فيها جوف مصر ونضلها على غيرها والتَّني بها غدًا فندوت عليٌّ مُّنهُ غد فانشدتهُ قولي : low = it of = when it was part of the next day

عن العظم حتى كاد تبدو اشاجعة (قال) وذكرت فيها العيث قتلت: وحه اسمار مدامعه وكم دُوَّنَّ ذاك المارض المارق الذي فتال: أت والله شاعر الحضر بالماب حتى اذكرك للامير. (قال) فجلست على امَكَةُ ان يَذَّرُّني حتى دُعي بي فدخلت على عبد المن عسمة مم مه مورو و يعسله منه صب م قال : انت شاعر ويلك . قلت : مع المعلمة المؤيز فسلمت وصوب م قال : انت شاعر ويلك . قلت : مع المعلمة المعربية ا نعم ايها الامير. قال : فانشدني . فلنشدتهُ فاعجبُ شغري . وجاء الحاجب فقال : أيها الأمير هذا أين بن خَزيم الاسدي بالباب . قال : اندن له فدخل فاطمأن مدينة همة فقال له الامير: يا ايمن بن خزيم كم ترى ثمن هذا العبد فنظر الميَّ. فقال : والله لتعم الفادي في اثر الحُمَّاتُ مُعَمَّدًا أيها اللهير ارى تمنهُ مائة دينار. قال: فانَّ لِهُمَّ دينارًا ، قال : ما اين ارضهُ وتخفضهُ انت ، قال : لكوف احمى ايها الامير ما لهذا وللشعر امثل هذا يقول الشعر او يحسن شعرًا . فقال : انشدهُ ياتصيب . فانشدتهُ

فقال له عبد العزيز : كيف تسمى يا اين ، قال : شعر اسود هو اشعر اهل جلدة و قال : هو والله الشهر بنبك ، قال : قال : هو والله الشهر بنبك ، قال : أمني ايها الامير ، قال نباي الامير الله على الله في قال : كذلك ما صبرت عليك تنازعني التحية وتواكلني الطعام وتتكئ على وسائدي وفرشي وبك ما بك (يعني وضحاكان باين ) ، قال : اثنان لي اضح الى بشر بالمواق واحملني على البريد ، قال : قد أذنت الك ، وامر به محمل على البريد الى بشر ، وابتاع عبد العزيز شهيياً من مواليه واعتقه المناس

# قدوم معبد الى المدينة وسماعهُ من المغنين وغناؤهُ لهم

قال معبد: غنيت فاعجبني غنائي واعجب الناس وذهب لي يه صيت وذكر . فتلت: لآوين محكة فلا سحن من المغنين بها ولأغنيتهم ولا تعرفن الهم، فابتعت حارًا فخرجت عليه الى مكة ، فلها قدمتها بعت حاري وسالت عن المغنين اين يجتمعون ، فقيل ؛ بقعيقهان في بيت فلان ، فجئت الى مغزله بالفلس فقرعت اللباب ، فقال : من هذا ، فقلت : انظر عافاك الله ، فدنا وهو يسبح ويستعيذ كانه يخاف ففتح فقال : من اتت عافاك الله ، قلت : رجل من اهل المدينة ، قال : فما حاجتك ، قلت : انا رجل اشتعي الفنا ، وازعم اني اعرف منه شيئا وقد بلغني حاجتك ، قلت : انا رجل اشتعي الفنا ، وازعم اني عرف مان متزلك وتخلطني ان القوم يجتمعون عدك وقد احببت إن تُتزلي في جانب متزلك وتخلطني بهم فامه لا دائول على بركة الله ، بهم فامه لا مؤلك التوم حين اصبحوا واحدًا (قال) فنقلت متاعي فاذلت في جانب حجوته ثم جاء القوم حين اصبحوا واحدًا وصد واحد حتى اجتمعوا فاتكروني وقالوا : من هذا الرجل ، قال : رجل من

المتسلم مين يشتهي النناء ويطرب عليه ليس عليكم منه ينا، ولا مكروه . ولم المدينة خفيف يشتهي النناء ويطرب عليه ليس عليكم منه ينائهم واظهر فرحبوا بي وكلمتهم ثم البسطوا وشربوا وغنوا فجلت انجب بغنائهم وهم لا يدرون الحواتا واصواتا واصواتا من قلت لابن سريج اني فديتك امسك علي صوتك قل شخط الدوي غدا

قال: أو تحسن شيئًا قلت: تنظر وعسى ان اصنع شيئًا واندفت في م فننيئة فصاح وصاحوا وقالوا : أحسنت قاتلك الله قلت : فامسك على صوت كذا فامسكوه على فننيئة فازدادوا عجبًا وصياحًا فما تؤكت واحدًا منهم الأغنيئة من غنائه اصواتًا قد تخييتها (قال) فصاحوا حتى علت اصواتهم وهر والي وقالوا: لانت احسن بادا عنائدًا عنا مناً وقلت: فامسكوا على ولا تضحكوا بي حتى تسموا من غنائي فصاحوا بي ثم غنيتهم آخر وآخر فوثبوا الي وقالوا : نحلف بالله ان لك لصيئًا واساً وذكرًا وان لك فيا ههنا لسهمًا عظيمًا ، فن أنت وقلت: أنا معبد ، فقبلوا راسي وقالوا: لففت علينا وكنا نتهاون بك ولا نعدك شيئًا وأنت أنت ، فاقت عندهم شهرًا آخذ منهم وياخذون مني ثم انصرفت الى للدية

## ابن الاهتم يحيّب الزهد الى هشام

حدَّث خالد بن صفوان بن الاهتم قــال : اوفدني يوسف بن عمر الى هشام بن عبدالملك في وفد اهل العراق فقدمت عليه وقد خرج بقرابت. وحشم وغاشيته وجلسائه فتزل في ارض قاع صحصح منيف أقيم في عام قد

بكر وسميَّه وتتابع وليَّه واخنت الارضُ زينتها على اختلاف الوان نبتها من نَور ربيع موئق فهو في احسن منظر واحسن مختبره واحسن مستقطره بصعيدكانً ترابةً قطع الكافور • (قال) وقد ضُرب لهُ سُرادُقْ من حيرية كان يوسف بن عمو صنعهٔ لَّهُ باليمن فيهِ فسطاط فيهِ اربعة افرشة من خزَّ احمر مثلها مَرافقها وعليُّكُّ درّاعة من خز احمر مثلها عمامتها وقد اخذ الناس مجالسهم • (قال ) فاخرجت راسي من ناحية السماط فنظر اليَّ شبه للستنطق لي . فقلت: اتمَّ الله عليك يا امير المؤمنين نصةً وجعل ما قلَّدك من هذا الامر رشدًا وعاقبُّهُ ما يَؤُول البهِ حمدًا واخلصهُ لك بالتقى وكَتَّرهُ لك بالنما ولأكدر عليك منـــهُ ما صفا ولا خالط سروره بالردى فلقد اصبحت للمؤمنين ثقة ومستزاحا اليك يقصدون في مظالمهم ويفزعون في امورهم وما اجدشيئًا يا امير المؤمنين هو ابلغ في قضاء حقك وتوقير مجلسك وما من الله جل وعز على به من مجالستك من أن اذكِّرك نهم الله عليك وانتهاك لشكرها وما اجد في ذلك شيئًا هو ابلغ من حديث من سلف قبلك من الملك فان أذن امير المؤمنين اخبرته به - (قال) فاستوى جالسًا وكان متكنًا ثم قال: هات يا ابن الاهتم-( قال ) قلت: يا امير المؤمنين ان ملكًا من الماوك قبلك خرج في عام مثل عامك هذا الى لخورتني والسدير في عام قد بكر وسميُّه وستابع وليْــه وآخذت الارض زيتها على اختلاف الوان نبتها في ربيع مونق فهو في احسن منظر واحسن مختبر بصميد كانَّ ترابهُ قطع اتكافور وقدكان أعطى فتاء السن مع اتكاثة والفلبة والقهر فنظر فابعد النظر ثم قال لجلسائه : لمن مثل هذا • هل رايتم مثل ما انا فيه وهل أعطي احد مثل ما أعطيت • ( قال ) وعندهُ رجل من بقايا حمَلة الحجَّة والمضى على ادب لملق ومنهاجه ( ولم تخلُ الارض من قائم لله بحجة في عباده ) فقال : إيها الملك المك

سألت عن امر أفتاذن في الجواب عنه • قال : نعم • قال : أرايت هذا الذي انت فيهِ • أشيء لم تزل فيهِ ام شي • صار اليك ميراتاً وهو زائل عنك وصائر الى غيرك كما صار اليك قال بكذلك هو قال : فلا اراك الاعجبت بشيء يسير تكون فيه قليلًا وتغيب عنهُ طويلًا وتكون غدا بحسابه مرتهناً - قال : ويحُــٰك فاين للبرب واين الطلب • قال : اماً ان تقيم في ملكك فتصل الله بطاعة الله ربك على ما ساءك وسرَّك ومضَّك وارمضَكْ. وامَّا ان تضع تاجك وتخلم اطمارك وتلبس امساحك وتعبد ربك حتى ياتيك اجلك . قال : فاذا كَانَ السَّحَرُ واقرع عليَّ بابي فاني مختار احد الرايين فان اخترتُ ما انا فيهِ كنتَ وزيرًا لا مصى وان آخترت فلوات الارض وقفر البلاد كنت رفيقًا لا يخالف. ( قال ) فقرع عليهِ عند السحر بابهُ فاذا هو قد وضع تاجه وخلع اطهاره ولبس امساحه وتهيأ للسياحة فلزما والله لجبل حتى اتاهمآ اجلهما فَبكى والله هشام حتى اخضلَّ لحيتهُ وبل عمامتهُ وامر بازع ابنيتهِ وبنقلاَن قرابتهِ واهلهِ وحشمــهِ وغاشيته من جلسائه ولزم قصره فاقبلت للوالي وللشم على خالد بن صفوان فقالوا : ما اردت الى امير المؤمنينُ افسدت عليهِ لذته وتنصت عليهِ مادبته -فقال: الكِيم عني فاني عاهدت الله عزَّ وجل ان لااخلو بملك الَّلا ذَكَّرتُهُ الله عز وجل

#### معيد والاسود

قال معبد : بعث اليَّ بعض امراء السجاز وقد كان جمع لهُ الحومان ان اشخص الى مَكة فشخصت. (قال) فتقدّمت غلامي في بعض تلك الايام واشتدّ على ً للمو والعطش فانتهيت الى خباء فيه اسود واذا جباب ماء قد بردت فملت اليه فتات : ياهذا اسقني من هذا الماء ٠ فقال : لا و فقلت : فأذن لي في الكنّ ساعة و قال : لا و فانحت ناقتي و لجأت الى ظلّها فاستنت به و وقلت : لو الحدث لهذا الامير شيئاً من الغناء اقدم به عليه ولعلي إن حَرَكت لساني ان يبل حلقي ريقي فيخفف عني بعض ما اجده من العطش فترفت بصوتي : «القصر فالنحل فالجاء بيدها» فلم سمني الاسود ما شعرت به الا وقد الحملني حتى ادخلني خباء مم قال : اي بايي انت وامي هل الله في سويق السلت عتى دويت وجاء الفلام فاقت عنده الى وقت الرواح فلما اردت الرحة وقال : يبايي انت وامي المحل قربة من ماء على عنتي واسمي بها ممك فربة من ماء على عنتي واسمي بها ممك فربة من ماء على عنتي واسمي بها ممك فكلها صطشت سقيتك صحنا وغنيت في صوتا ( قال ) قلت : ذاك الك و فوالله ما فارقني يسقيني واغنيه حتى بلغت المازل

#### بطش هلال برجلين اغلظا لهُ بألكلام

كان هلال فارسًا شجاعًا شديد الباس والبطش أكثر الناس اكلا واعظمهم في حرب غناء وكان يرد مع الابل فياكل ما وجد عند اهلو ثم يرجع الها ولا يترود طعامًا ولا شرايًا حتى يرجع يوم ورودها لا يذوق فيا بين ذلك طعاما ولا شرايًا وكان عادي لحلق لا توصف صفته م فكان يومًا في ابل له وذلك عند الظهيرة في يوم شديد وقع الشمس محتدم الهاجرة وقد عمد الى عصاه فطرح

عليها كساءه ثم ادخل راسة تحت كسائه من الشمس. فيها هو كذلك اذ مرّ به رجلان احدهما من بني نهشل والآخرمن بني فقيم كانا اشد تمييين في ذلك الزمان بطشاً يقال لاحدهما الهياج وقد اقبلاً من المجوين معها انواط من تم هَجَرَ كَانَ هَلَالَ بِنَاحِيةِ الصَّعَابِ • فلما انتهيا الى الآبل ولا يعرفان هلالًا بوجههِ ولا يعرفان انَّ الابل لهُ نادَيا : ياراعي أعندك شرابَ تستيناً وهما يظنانه عبدًا لبعضهم . فناداهما هلال وراسة بحت كسائه : عليكما بالناقة التي صفتها كذا في موضع كذا فانجاها فان عليها وَطَهِين من ابن فاشريا منهما ما بدا ككما. (قال) فقال لهُ احدهما : ويجك إُنهَض إغلام فأتِ بذلك اللبن. فقال لهما : ان تكُ كها حاجة فستأتيانها فتُحدران الوطبين فتشربان (قال) فقال احدهما: المك لغليظُ الكلام قم فاستناءثم دّنا من هلال وهو على تلك للحال.وقال لهما (حيث قال له احدهما: انكُ يا لئيم لغليظ الكلام) : اراكمًا والله ستلقيان هوانًا وصغارًا. وسما ذلك منهُ فدنا احدهما فاهوى لهُ ضربًا بالسوط على عَجْزُه ِ وهو مضطِّع • فتياول هلال يده فاجتذبهُ اليه ورماه تحت يُخذه ثم ضغطهُ ضغطة فنادى صاحبَهُ : ويُحكُ اعنِّي قد قتلني • فدنا صاحبهُ منهُ فتناولهُ هلال ايضًا فاجتذبهٔ فرمي به تحت نخذه الاخرى آثم اخذ برقابهما فجل يصك برۋوسهما بعضًا يعض لا يستطيمان ان يتنما منهُ . فقال احدهما : كن هلالًا ولا نبالي ما صنعت. فقال لهما: انا والله هلال ولا والله لاتفلتان مني حتى تعطياني عهدًا وميثاقًا لا تخيسان به • لتأتيان المربّد اذا قدممًا البصّرة ثم لتناديان باعلى اصواتكما عاكان مني ومنكما. فعاهداه واعطياه نَوطاً من التمر الذي مصما وقدما البصرة فاتيا الربد فناديا عاكان منه ومنهما

## ابن مِسجَمِرٍ (\*) والقرشيُّون وعبد الملك

حدَّث دحمان الاشقة قال : كنت عاملًا لعبد الملك بن مومان بحكة فنى اليه انَّ رجلًا اسود يقال لهُ سعيد بن مسجع ا<u>فسد فتيان</u> قريش وانفقوا عليهِ اموالم • فكتب اليَّ ان : اقيض مالله وسيّع • فعلت • فتوجه ابن مسجع الى الشام فصحية رجل لهُ جوار مغنيات في طريقهِ • فتال لهُ : اين تُريد • فاخبرهُ خبره وقال له : اريد الشام - قال له : فتكون معي - قال : نعم - فصحبه حتى بلغا دمشق فدخلا مسجدها فسألا مَن أَخصُّ الناسِ بامير المؤمنين - فقالوا : هولاء النفو من قريش وبنو عمهِ فوقف ابن مسجع عليهم <u>وسلّم</u> ثم قال: يافتيان هل فيكم من يضيف رجلًا غربيًا من اهل الحجَّاز. فنظر بعضهم الى بعض وكان عليهم موعد ان ينهبوا الى وليم فتتاقلوا بهِ الَّا فتَّى منهم تنميم فقال: أنا اضيفك. وقال لا صحب ابه : انطلقوا انتم وانا اذهب مع ضَيني • قالوا : لا بل تجيء انت وضفك فذهبوا جميعًا فلما اتوا بالغداء قال لهم سعيد : اني رجل اسود ولعلُّ . فيكم من ي<u>قذرني</u> فانا اجلس و<del>آكل ناحية</del> وقام . <u>فاستحيوا</u> منهُ وبشوا البهِ عَاكُل وَلَمَا صَارُوا الَّي الشراب قال لهم مثل ذلك وفعلوا به واخرجوا جاريتين فالستاعلي سريرقد وضع لما فننتا الى العشاء ثم دخلتا وخرجت جارية حسنة الوجه والهيئة وهما معها فجلست على السرير وجلستا أسفل منها عن يمين السرير وشاله وقال ابن مسجع فتشلت هذا البيت

فقلت أشمس ام مصابح بيعة بدت ال خلف التتخف ام انترطائم فغضبت لمجادية وقالت: أيضرب هذا الاسود بي الامثال · فنظروا للي ظراً منكرًا ولم يزالوا يستخيزنها · ثم غنت صوتاً · فقسال ابن مسجح: احسنت والله

<sup>(</sup>١) وفي نسخة : ابن مُسَحَج

فضب مولاها وقال: أمثل هذا الاسود فدم على جاديتي و قال في الرجل الذي أتراني عنده: م فاضرف الى ماتولي فقد مقلت على القوم وفاها في عندم القوم وقالوا لي: بل أقم واحسن اديك وقاقت وغت وقالت الحلاها: فالله باخبيئة واسأت م الدفت أضنت الصوت وفرشت الحلاها: هذا والله ابو عثان سعيد بن مسجّع وقتلت: الني انا هو والله الاقم عنك وقرف القرشيون وقال هذا : يكون عندي وقال هذا : يكون عندي وقال هذا : يكون عندي وقال هذا : يكون المدي وقال هذا المناه والله الذي اتراف منهم) مم سالوه عما القيمة فاغبرهم الخبر وقال له صاحة : اني اسم اللية مع المير المؤمنين فهل تحسن الوقيد وقال الذي اسم الله مع المير المؤمنين فهل تحسن المير المؤمنين فان واقت منه بليب نفس ارسل الى ابن مسجع واليك وصفى الى عبد الملك فله ورآه طيب النفس ارسل الى ابن مسجع والمنح والمنح والمناء الله من وراء شرف القصر م حدا :

انك يامعاذ يا ان الفضل ان زال الإقدام لم تزال على المام الم تزال عند من المام المام

من مناعد بعد المسمد التي حتى ينتوا الاعدار

فقاً ل عبد الملك للقرشي: من هذا وقال : رجل حجازي قدم علي . قال: احضرهُ . فاحضرهُ لهُ . وقال لهُ : ا<u>حد عجا</u>ر ، ثم قال لهُ : هل تغني غناء الركبان.

قال: نعم وقال: غيم و فتنفى و فقال له : فهل تغني الفناء المتقن وقال : نعم وقال مسه يشهد مهم على المساعدة المساعدة المساعدة المساعدة عند و فقات المساعدة و المساعدة و

مُعَمَّمُهُمُّ مِنْ اللهِ عَلَيْهُ وَيَشْ فِي إِنْ يَنْفَقُوا عَلَيْكُ امُوالهُم وَأَمَّنَه وَ<u>وَصَلْمٍ .</u> لَهُ : قَدْ وَصَنِّعُ عَدْدُ فَتِيــان قريش فِي إِنْ يَنْفَقُوا عَلَيْكُ امُوالهُم وَأَمَّنَه وَ<u>وَصَلْمٍ .</u> وكتب الى عامله برد مالهِ عليهِ وان لأ<u>تَمْرِضُ</u> لهُ بسوء

موسى شهوات وسعيد بن خالد وسليان بن عبد الملك

حدَّث للحرث بن سليان الجهيمي قال: شَهِيتِ مُجلِين امير المؤمنين سلمانَ بن عندِ الملك واتاه سعيد بن خالد بن عموو بن عثمانَ بن عثَّان فقال: ما أمير المؤمنين اتبتك مستدعاً وقال: ومن بك قال: موسى شهوات وقال: وما لهُ . قال : سمَّم في واستطال في عرضي . فقال : يا غلام على بموسى فأتني بهِ . فاتى به ، فقال : ويلك اسمت به واستطلت في عرضه ، قال : ما ضلت يا امير للوْمنين وتكني مدحت ابن عمهِ فغيني هو . قال : وكيف ذلك . قال : <u>علقتُ</u> جارية لم يبلغ ثمنها جدَّتي فاتيتهُ وهو صديقي <u>فشكوت</u> اليــــهِ ذلك فلم <u>أصب</u> عنده شيئاً فاتيت ابن عم سعيد بن خالد بن عدالله بن خالد بن اسيد فشكوت اليه ما شكوته الى هذا فتال : تمرد اليَّ ، فتركمه ثلاثًا ثم اتيته فسهل ريجُ من إذني. فلم<u>ا استقرّ</u> بي الحِلس قال: ياغلام قل لقيِّمتي هاتي وديمتي. ففتّح قال: اجلس ثم قال: يأغلام قل تُعمِّي هَأَيُّ طَيْعَ تُقمِّي، فاتى بظبية فَنْرُتُ بين يديه فاذا فيها مائة دينار ليس فيها غيرها و فردّت في الفلسة مم قال أيسكن مُمسى طبيي . فأتِيَ بها فقال : ملحقة فراشي . فاتى بها فصيَّرما في الطبية وما في العتيدة معموس في أحواشي اللحقة ثم قال : شازك بهواك واستعن بهذا عليه ، فقال له سليان اين عد اللك : فذلك حين تقول ماذا : قال قلت :

أبا خالد اعنى سعيدً بن خالد أخا <u>الع ف</u> لااعنى ابن منت سعيد

رِبَكُنْي اعني ابن عائشة آلذي أبو الويه و خالد بن اسيد عقيد الندى ابنه الندى وصلك به سليان و قال: ما اصبحت والله أملك منه الاخسين دينادًا الندى وصلك به سليان و قال: ما اصبحت والله أملك منه الاخسين دينادًا الندى وصلك به سليان و قال من الندى وصلك به سليان و قال النال الندى وصلك به سليان و قال من الندى وصلك به الندى وصلك به سليان و قال من الندى وصلك به الندى ولا الندى ولك ولا الندى الندى ولا الندى ولا الندى ولا الندى ولا الندى ولا الندى ولا الندى

ابراهيم الموصلي يستوهب بالغناء ثمن ضيعة من البرامكة

حدَّث نُخارق قال: الشغل الرشيد يوماً واصطبح واصبحت السهاء منتخة تعلق طشاً خفياً وقت : والله لاذهبن الى استاذي ابراهيم فاعرف خبره مُ أعود و فامرت مَن عندي أن يسووا محلياً لنا الى وقت رجوعي فجنت الى ابراهيم للوصلي فاذا الباب مفتوح والمدهليز قد كنس والبواب قاعد فقلت: ما خبر استاذي وقتال: ادخل و فدخلت فاذا هو جالس في رواق له وبين يديه قدود تغرغ واباري تزهر والستارة منصوة والجواري خلفها واذا قدّامهُ طست فيه رطلة وكو وكاس و فدخلت اترنم يعمن الاصوات وقلت له : ما بال الستارة لست اسمع من وراثها صوتًا وقتال: اقعد و يجك اني اصبحت على الستارة لست اسمع من وراثها صوتًا وقتال: اقعد و يجك اني اصبحت على

"إلذي ظننت فاتاني خبرضيعة تجاريني قد والله طلبتها زمانًا وتنتيها فلم المكها وقد أُعطي بها مائة الله درهم وقلت: وما يمنك منها فوالله لقد اعطاك الله راضعاف هذا المال واكثر وقال: صدقت وبكن لسنت الطيب فنسًا أن اخرج هذا المال وقلت: فن يعطيك الساعة مائة المن درهم والله ما اطبع في ذلك من الرشيد فكيف بمن دونه و فقال: اجلس خذ هذا الصوت ويقر بقضيب معه على الدولة والتي على :

نام لطينون من نيم ومن سقيل ويت من كادة الاحزان لم لمنم ا ياطالبُ للبُود وللعروف مجتهداً الله أعدا ليجيي حليف للبود والكرم فاخذتهٔ فاحكيتِــهُ \* ثم قال لي: امضِ الساعة الى باب الوزير بجبي بن خالد فانك تجد الناس عليهِ وتجد الباب قد فقح ولم يجلس بعد . فاستأذِن عليهِ قبل ان يصل اليه احد فانهُ سينكر عليك عبينك ويقول: من اين اقبلتَ في هذا الوقت و خدَّثه بقصدك اياي وما القيتُ اليك من خبر الضيعة واعلمهُ اني صنعت ما هذا الصوتَ واعجبني ولم أرّ احدًا يُستَحقةُ الَّا قَلانة جاريته واني التّيتُهُ عليك حُتَّتَى احَكَمَتُهُ لَتَطَرُّحُهُ عَلِيهَا فَسَيْدَعُو بَهَا وَيَامُوجِلْصَتَارَةَ انْ تَنْصُبُ وَيُوضَعُ لَهُ كرسي ويقول لك: اطرحهُ عليها مجضرتي فاضل وآتني بالحبر بعد ذلك. (قال) فجئتٌ باب يحيى فوجدتهُ كما وصف وسالني فاعلمتهُ مَّا امرني بهِ ففعل كل شيء قالهُ لي ابراهيم واحضر لجار<del>ية ف</del>القيتهُ عليها. ثم قال لي: تقيم عندنا يا ابا المهنّا أو تنصرف و فعلت : انصرف اطال الله بقاءك فعد علمت ما اذن لا فيه قال: يأغلام احمل مع الي المناً عشرة آلاف درهم واحل الى المصليحين مانة الف درهم عن هذه الضيعة . فحُملت المشرة الآلاف الدرهم الي واتيتُ مفيل . فَتَلَتْ: السَّرْ يومي هَذَا وَلْسَرِ مَن عندي. ومضى الرسول اليب بالمال فدخلت

متزلي ونثرت على من عندي من الجوادي دواهم من تلك البدرة وتوسّلتها واكلت وشربت وطوبت وشررت يومي كله فلها اصبحت قلت: والله لآتين استاذي ولاعوفق خبره فاتيته فوجدت الباب كهيئته والامس ودخلت فوجدته على مثل ماكان عليه فترغت وطربت فلم يتلق ذلك عا يجب فقلت له نا ما لله يأتك المال وقل على فاكان خبرك انت بالامس وفاخبرته عاكان وهب لي وقلت : ماكان يتنظر من خلف الستارة و فقال: ارفع السخف فرفعته فاذا عشر يدر و فقلت : واي شيء بقي عليك في امر الضيعة وقال: ويجك ما هو والله الا ان دخلت منرلي حتى شحمت طيها فصارت مثل ما حرّلمت فديًا وفقات : سبجان الله العظيم فتصنع ماذا وقال: ق حتى ألتي عليك صوتًا وضيعته يقوق ذلك الصوت وقعمت وجلست بين يديه فالقي علي :

ويُغْرِضُ بِالمولود من آل برمك يفاة الندي والسيف والدم والنشيل ويسبط الآمال فيه نفضل ولاستها انكان من ولد الفضل فلم الله على الصوت بحمت ما لم اسمع مشكه قط وصَعُر عندي الاوّل فاحكمته مثم قال انهض الساعة الى الفضل بن يحيى فانك تجدّه لم ياذن لاحد بعد وهو يريد لمخاوة مع اهد اليوم فاستأذن عليه وحدثته بحديثنا امس وما كان من ابيه الينا واليك واعلمه أني قد صنعت هذا الصوت وكان عندي ارفع منزلة من الصوت الذي صنعته بالامس واني القيتة عليك حتى احكمته ووجيّت بك قاصدًا لتلقيه على فلانة جاريتيد فصرت الى باب الفضل فوجدت الام على ما ذَكر فاستأذنت فيصلت وسأنني ما لخير فاعلمته بجبري في اليوم الماضي وما وصل الي واليه من المال فقال : أخزى الله ابراهيم في اليوم نفسه ثم دعا خادماً فقال : أخزى الله الراهيم في المنط فله على الماضي وما وصل الي واليه من المال فقال : أخزى الله الراهيم في المنطق فلما غنيته فقسه ثم دعا خادماً فقال : إضربها فقال لي : ألقه و فل عنيته فقسه ثم دعا خادماً فقال : إضرب الستارة و فضر بها فقال لي : ألقه و فل عنيته فقسه ثم دعا خادماً فقال : إضرب الستارة و فضر بها فقال لي : ألقه و فل عانية في المناخ

لِمْ أَيُّنَهُ حتى اقبل عُرِّيُّ مُطّرُفَهُ • ثم قعد على وسادةِ دون الستارة • وقال : احسن والله استاذُك واحسنت انت يامخارق ظم آخرُج حتى اخذته لجاريةٌ واحكمته فسرَ بذلك سرورًا شديدًا وقال: أِمَّ عندي اليومَ . فقلت: ياسيدي ايما بقي انا بيِم واحد ولولا اني أُحِبُّ سرورك لم اخرج من منزلي. فقال "ياغلام أحجل مع أَيْ المَنَّا عشرين الفِّ درهم واحمـل الى ابراهيم ، اثتي الف درهم ، فانصرفت الى مترلي بالمال فنتحت بدرةً فنثون منها على للجواري وشربت وسررت انا ومن عندي يومنا. فلما اصبحت بكرت الى ابراهيم اتمرَّف خبره وأُعرِّفُهُ خبري فوجدتهُ على للحال التي كان عليها اولًا وآخِرًا • فدخلت اترنم وأُصِيِّقُ فقال لي: ادنْ و فقلت: ما يَقِيُّ و فقال: الجلس وأرَّفْعُ سجف هذا اللَّابِ وفاذا عشرون بدرة مع تلك العَشْرَةَ فقلت: ما تنتظر الآن . فقال: ويُحاكُ ما هو والله الآ ان حصلت حتى جرت عرى ما تقدّم وقلت: والله ما اظن احدًا الله في هذه لدولة ما يُلتَّهُ فلم تَنجَل على نفسك بشيء تمنيتهُ دهراً وقد ملكك الله اضعابهُ. ثم قال: اجلس فخذ هذا الصوت، والتي علي صوتًا أنساني والله صوتي الاوكين: مِم الى جعفر سارت يناكل حَرَّة ﴿ طَوَاهَا سُرَاهَا نَحُوهُ ۗ وَالتَّهُوُّ عَلَمُ الى واسع المُختِدينَ فِنادُهُ مِرْج عطاياهُ عليهم وتيكرُ مُ قَالَ لِي : هَلَ سَمْت مشل هذا . فقلت : ما سَمَت قط مثلهُ . فلم يزل يِذِدِهُ عليَّ حتى اخذتهُ •ثم قال لي: امض الى جعفر فافعل بهِ كما فعلت باخيهِ إبيه - ( قَالَ ) فضيت ففعلت مثل ذلك وخبرتهُ ما كان منهما وعرضت عليهِ لصوَّت فسرَّ بهِ ودعا خادمًا فأمرهُ بضربِ الستارة واحضر الجارية وقعد على كرسي وثم قال : هات يا مخارق و فاندفت فالتيت الصوت عليها حتى اعد ته و قال: أحسنت والله يا مخارق واحسن أستاذك فهل لك في المقام عندنا اليوم . قتلت: يأسيدي هذا آخر ايامينا واغا جنت اوقع الصوت مني حتى القيتة على الحارية وقتال: يأغلام احمل معه ثلاثين الفر درهم والى الموصلي تلكائة الفر درهم فضرتُ الى متذني بللا فأقت ومن معي مسرورين نشرب بقية يعينا وغلاب ثم بكرت الى ابراهيم فتلقائي قاغا وقال لي: احسنت يا عنارق و فقلت: ما لحابر و فقلت: أحسنت عناد المستارة: خذوا فها انتم فيه ما لحابر و فقال: اجلس فجلست و فقال لن خلف الستارة: خذوا فها انتم فيه م رفع السجف فاذا المال فقلت: ما خبر الضعة و فادخل يده محمد المستخرج عليا فقال: هذا على الصعف مسئل عن صاحبا فوجد ببغداد و فاستراها من مائي ووضعة مناه علي ين خالد وكتب لئي: قد علمت انك لا تسخير فيسا بشراء الضيعة مناه مال يحصل الك ولوجوني الك الدنيا كلها وقد ابتما الك من مائي ووضعة الك من مائي ووضعة الك من مائي ووضعة المستخرج على وقال لي: يا مخارق اذا من المشرب فعاشر مثل هولاء واذا فنكت محمد الك حصلنا ذلك الجمع وانا جالس في معلم مناه في أيرك مثل هولاء

اسحق الموصِليُّ وابراهيمُ بن المهدي في دار الرشيد

حدَّث حَّاد قال: قال لي ايي :كنت عند الشيد يوماً وعندهُ ندماؤهُ وخاصته وفيهم ابراهيم بن المهدي و فقال لي الرشيد: يا اسحق تننَّ شَرِبْتُ مُكَامَة وسقيت اخرى وراح المنتشون وما انتشيتُ فننيتهُ فأقبل عليَّ ابراهيمُ بن المهدي فقال لي : ما اصيتَ يا اسحى ولا احسنت وقلت : فقت : ليس هذا عالم تحسنهُ ولا تعرفهُ وان شنتَ فغنهِ فان الله الجدك

انك تخطى في منذ ابتدائك الى انتهائك فدمي حلال ، ثم اقبلت على الرشيد و فقلت: يا امير المؤمنين هذه "صناعتي وصناعة ابي وهي التي قرَّبُتنا منك واستخدمَتُنا لَكُ واوطأتيا بساطك فاذًا نازِعَيَا بها احد بلا علَّم لم نجد بدًّا من الايضاح والذُّبِّ . فقال: لاغرو ولا لوم عليك . فقام الرشيد لحاجة فاقبل ابراهيم ابن المدي على وقال: ويلك يا اسحق أتجترئ على وتقول ما قلت بالثير. ا فداخِلني ما لم أملك نفسي معهُ فقلت لهُ : انت تشِمَّتيني وانا لا اقدر على أجابتك " وانت أبن الخليفة واخو الخليفة واولا ذاك كنت اشتمك واو ترى اني كنت لااحسن ان اشتك وكن قولي في ذمّك ينصرف جميعة الى خالك. إلَّا عليم ولولاك لذكرت صناعته ومذهبه • (قال اسحق : وكان يُطَارًا) • (قال ) ثم سكتُ وطمت ان ابراهيم يشكوني وان الرشيد سوف يسلل مَن حضر عمًّا جرى فيخبرونه فتلافيت ذلك ثم قلت: انت تظن ان لحلافة تصير اليك فلا تؤال تهددني بذلك وتباديني كمَّا تعادي سائر اولياء اخيك حسدًا لهُ ولولده على الامر فانت تضعف عنة وعنهم وتستخف باوليائهم تشقيا وارجو ان لايخرجها الله عن يد الرشيد وولده وان يقتلك دونها · فان صارت اليك وبالله العِيادْ فحرامٌ على الميش يومثنر والموت أطيب من للياة معك فاصنع حينند ما بدا لك. (قال) فلمَّا خرج الرشيد وثب ابراهيم فجلس بين يديه فقال: يَا امير المؤمنين شتمني وذكر امي واستخف بي • فغضب وقال: ما تقول وبلك • قلت : لا اعلم فسلٌ من حضر • فاقبل على مسرود وحسين فسالهما عن القصة فجعلا يُخبرانه ووجهه يترَّبد الى ان انتهيا آلى ذكر الخلاقة فسُري عنه ورجع لونهُ وقال الإراهيم : ما لهُ ذنب شَتَمَهُ فعرَّفك الله لايقدد على جوابك ارجع الى موضعك وأمسك عن هذا - فلما انقضى المجلس وانصرف الناس أمر بأن لاابرح وخرج

كل من حضر حتى لم يتى غيري و فساء ظني واهمتني تفسي و فاقبل علي وقال : ويلك يا اسحق أتراني لم الهم قواك ومرادك قد والله سيتيَّةُ ثلاث مرات أَثَّراني لااعرف وقايمك وأقدامك وابن ذهبت ويلك التمد حدثمي عنك لوضربك ابراهيم أحسكنتُ اقتيص لك منة فاضربهُ وهو اخي - ياجاهلُ أتراك لو أمو غلماته فقتلوكُ أَكَنتُ اقتلهُ بك • فقلت : يا امير المؤمنينُ قد والله قتلتني بهذا الكلام ولئن بلغةُ ليقتلني وما اشك في اله قد بلغةُ الآن • فصـــاح بمسرور للخادم وقال : عليَّ بابراهيم الساعة · فأحضر وقال : قم فانصرف · وقلت لحجاعة من اللدم وكلهم كان لي محبًّا واليَّ ماثلًا ولي مطيعًا : إخبروني بما يُحرَى وفاخبروني من غِد الله ال دخل وبخية وجَّلهُ وقال له "أتسخَّف بخادمي وصنيمتيَّ ويديمي وابن نديمي وابن خادمي وصنيعتي وصنيعة أبي في مجلسي وتُقدم علىً وتستخف عجلسي وحضرتي . هاه هاه تقدم على هذا وامث الهِ وأنت ما لكُ وللفناء وما يُدريك ما هو - ومن اخذ لحنه وطارِحك اياه حتَّى يتوهم انك تُلغ مبلغ اسحق الذي غُذِيِّ بهِ وعلَّمه وهو صناعتهُ • ثم تَظَن اللَّ تَخطُبُهُ فيا لأتدريه ويدعوك الى إقامة الحجة عليك فلا تثبت لذلك وتعتصم بشتم وأليس هذا بما يدل على السبقوط وضعف العقل وسو- الادب من دخواك فيما لايشبهك . وغلبة لذتك على مروّتك وشرفك. ثم اظهارك اياه ولم تحكمة وادَّعانِكَ ما لاتعلمهُ حتى ينسبك الناس الى لجهل المفرط وألا تعلم و يلك ان هذا سو ادب وقلة معرفة وقلة مبالاة بالخطاع والتكذيب والرد التبيع مثم قال: والله العظيم وحق رسوله - والَّا فأنَّا نفيُّ • ن المهدي - لَكُنْ أَصَابُهُ احدَبسو ۗ او سقط عليه حجّ من السماء او سقط من على دابتهِ او سقط عايـــهِ سقفةُ او مات فِحاَة لاقتلنك بهِ • فلا تعرض لهُ وانت اعلم • تم الآن فاخرج • فخرج

وقد كاد ان يموت · فلما كان بعد ذلك دخلت اليه وابراهيم عندهُ فاعرضت عن ابراهيم وجعل ينظر اليه مرّة واليّ مرّة ويصيك ثم قال له ناني لأعلم عبتك في اسحق وميلك اليه والى الاخذ عنه ، وان هذا لايجيئك من جهته كما تريد الا بعد ان يرضى والرضا لا يكون بمكروه · ولكن أحسن اليه واكرمه واعرف حق ويرّهُ وصله فاذا فعلت ذلك ثم خالفك فيا تهواه عاقبته يبد منسطة ولسان منطلق · ثم قال لي نمّ الى مولاك وابن مولاك فقبل راسه ، منسطة ولسان منطلق · ثم قال لي نمّ الى مولاك وابن مولاك فقبل راسه ، فقست اليه وقام اليّ واصلح الشيد بيننا

## احتيالُ محمَّدِ الرَّف (\*) في سَرَقَة ِ غناءُ لابن جامع

ان الرشيد قال يوماً لجعفر بن يحيى : قد طال ساعيا هذه الوصابة على اختلاط الار فيها ، فهلم أقاسك اياها واغايرك و فاقتبها للفنين على ان جعلا وإذاء كل دجل نظيره وكان ابن جامع في حيز الرشيد وابراهيم في حيز جعفر ابن يحيى وحضر الندما و لحنة المغنين ، وامر الرشيد ابن جامع فغنى صوتا أحسن فيه كل الاحسان وطرب الرشيد غاية الطرب و فلما تطعه قال الرشيد للإراهيم : هات يا ابراهيم هذا الصوت فغيّه و فقال : لاوالله يا امير المؤمنين ما اعرفه وظهر الانكيداد فيه و فقال الرشيد لجعفر : هذا واحد و ثم قال الاسميل ابن جامع : غنّ يا اسميل و فغنى صوتا ثانيا احسن من الاول وارضى في كل حال فلما السيوفاء قال الرشيد لا براهيم : ها ايراهيم و قال دوين هذا و فقال : هذان اثنان و غن يا اسميل و فغنى ثالثاً يتقدم الصوتين الاولين و يفضلها و قال : هذان اثنان و غن الرهيم و قال : ولا اعرف هذا ايضاً و فقال الرشيد لا الرهيم و قال : ولا اعرف هذا ايضاً و فقال الرشيد الموقين الاولين و يفضلها و فعل التي على آخره قال : هاه يا ابرهيم و قال : ولا اعرف هذا ايضاً و فقال الله على آخره قال الهنمي و قال الله على آخره قال المنسيد و فقال المنسيد و فقال المن و فقال المناه على المناه عن المناه على الم

<sup>(+)</sup> ويُروى في نسخةٍ : الرَّف

جِعنر: أَخزيتَنا اخزاك الله • (قال ) وإنتج ابن جامع يومه والرشيد مسرورٌ بِهِ وَ<u>لَمَاز</u>ِه بج<u>وانز كثيرة</u> وخلع عليه خلعاً فاخرة ولم يزل ابراهيم من<u>خ نـ ل</u>ا منكسراً حتَّى انصرف. (قال) فمضى الى متزلهِ فلم يستقر فيهِ حتى بعث الى محمد المعروف بالزفي - وكان محمد من المغنين الحسنين وكان لسرع مَن عُرف في ايامه في اخذ صوت يريد اخذه ، وكان الرشيد قد وجد عليه في بعض ما يجده . الملوك على امثالهِ فالزمة بيته وكاسياه و فقال ابراهيم للزف زاني اخترتيك على من هو أُحِي اليَّ منــك لامر لا يُصلح لهُ غيِّكُ فَانظر كيف يكون قال : اللغ في ذلك محبتك ان شاء الله تعالى فادّى اليم لحجر وقال: اريد ان تمضى الساعة الى ابن جامعٍ فتَّملِكُهُ اللَّ صرت اللهِ مَنْزَنًا بَا تهيأً لَهُ عَلَيَّ وَتُنْقَضَنِّيَّ وتثلبني وتُشتَّني وتَّحَتَّال في ان تسيمَ منـــهُ الاصواتَ وتأخذها مِنْهُ ولك مَّا تحبُّه من جهتي من عَرض من الاعراض مع رضا للتليغة ان شاء الله • ( قال ) أمضى من عنده واستاذن على ابن جامع فاذن له فدخل وسلَّم عليهِ وقال: جتنك مهنئاً بما بانهني من خبرك والحمد لله الذي اخزى ابنَ الجرمقانية على بدك وكشف الفضلُّ في محلك من صناعتك.قال: وهل بلغك خبرْنا.قال: هو اشهر من ان يخنى على مثلي • قال: ويجك انهُ يقضر عن العيان • قال: أيها الآستاذ سرَّني بان اسمعهُ من فيك حتى ارويهُ عنك وأسقط بينى وبينك السانيد، قال : أمَّ عندي حتَّى افعل . قال: السيم والطاعة . فدعا له ابن جامع الطمام فاكلاً ودعاً بالشراب ثم ابتداً محدَّثهُ بالحبر حتى انتهى الى خبر لصوت الاوَّل مُقتال لهُ الزف: وما هو ايهـــا الاستاذ مُفنَّاه ابن جامع اياه فجل محمد يصفق وينعر ويشرب وابن جامع مجتهد في شانهِ حتى آخذهُ عنهُ مثم سالة عن الصوت الثاني . فغنَّاه اياه . وفعل مثل فعله في الصوت اللوَّل

ثم كذلك في الصوت الثالث. فلما اخذ الاصواتَ النَّلاثة كلها واحكمها قال أُ : يا استاذ قد بلفتُ ما أُحبُّ فَتأذن لي في الانصراف قال : اذا شنت . فانصرف محمد من وجهب إلى ابراهيم فلما طُلُّع من باب داره قال له : ما ودا ال وقال : كل ما تحب أدع لي يمود وفدعا له به فضرب وغنَّاه الاصوات . قال ابراهيم: وأبيك هي بصورتها واعيانها وردِّدُها عليَّ الآن - فلم يزل يُردُدها حتَّى صِّحَتْ لابراهيم • وانصرف إلرف الى منزلِهِ وغدًا ابراهيم الى الرشيد • فلما دعا بالمندن دخل فيهم • فلما بصّر بهِ قال لهُ • أَن قد حضرتُ اما كان ينبغي لك ان تجلس في مقالك شهرًا بسببِ ما لقيتَ من ابن جامع قال ولَّمْ ذلك ياامير المؤمنين جعلني الله فدا الت وَ والله لئن اذنت لي ان اقول لاقولنَّ • قال: وما عساك ان تقول قُل فقال: الله ليس ينبغي لي ولا لغيري ان يُراك نشيطًا لشيء فيعارضك ولا ان تكون متعصبًا لحيَّز وجنبة فيغالبك. والَّا فما في الارض صُّوتَ لااعرفهُ وقال: دع ذا عنك قد اقررتَ امسِ بالجهالة بمسا سمت من صاحبنا فان كنت امسكت عنه بالامس على معرفة كما تقول فهاته اليوم فليس همنا عصيَّةُ ولا تمييز · فاندفع فايرِّ الاصوات كلها وابن جامع مصغر يسم منهُ حتى اتى على آخرها و فاندفع أبن جامع فحلف بالأيمان الحرَّجة انهُ مَا عَرَفُهَا قط ولا سمها ولا هي الَّا من صنعتهِ ولم تخرج الى احد غيرهِ • فقال لهُ: ويحك فما احدثتَ بعدي. قال: ما احدثُتُ حدَّثًا . فقال: يا ابراهيم بحِياتي اصدقني. فقال: وحياتك لاصدقنك رميتهُ بحجَرِه فبعثُ اليب بمجمدً الرف وضحنت لهُ ضانات اولها رضاك عنهُ . فمضى حتى احتال لي عليــه ِحتى اخَلَها عنـــهُ ونقلتها حتى سقط الآن اللوم عني باقراره · لانهُ ليس عليَّ ان اعرف ما صنعة هو ولم يخرجهُ الى الناس وهذا باب من النيب واغا يازمني ان لايعرف هو شيئًا من غناء الاوائل واجهلًه أنا واللّا فلو لزمني ان اروي صنعتهُ للزِمَهُ أَن يروي صنعتي ولزم كل واحد مناكسائر طبقته وتظرافه مثلٌ ذلك • فمن قصر عنه كان منموماً ساقطاً • فقال له الرشيد : صدقت يا ابراهيم وضحت عن نفسك وقت بحجتك • ثم اقبل على ابن جامع فقال له • يا اسميل أثيت اتيت • دُهيت دهيت • ابطل عليك الموصِلِيّ ما فعلته به امس وانتصف اليوم منك • ثم دعا بالزف فرضي عنهُ

### علوية واسحق ويحيى بن خالد

حدَّث احمد بن يحيى ألمي قال: دعاني الفضّل بن الربيع ودعا علوية وغارقًا وذلك في ايام المامون بعد رجوعه ورضاه عنه اللّا ان حالله كانت ناقصة متضعضعة و فل المجتمنا عنده كتب الى اسحق الموصلي يسأله ان يصير الميه ويعلمه لحال في اجتاعنا عنده فكتب اليم الا تنتظروني بالاكل فقد اكلت وانا اصير اليكم بعد ساعة و فاكلنا وجلسنا نشرب حتى قرب العصر ثم وافى اسحق فجلس وجاء غلامة بقطرميز نبيذ فوضعة ناحية وأمر صاحب الشراب باستاته منسة وكان علوية يغني الفضل بن الربيم في لحن لسياط اقترعة الفضل عليه واعجية وهو:

فان تعجي أو تبصرَي الدهر طبني باحداثهِ طمّ المقض بالجلم فقد أترك الاضياف تندى رحالهم واكرمهم بالمحض والتامك السنم فقال له اسحق : اخطأتَ يا اباً لحسن في أداء هذا الصوت وانا اصلحــه لك مفِن طوية واغتاظ وقامت قيامته مثم اقبل على علوية فقال له : ياحبيبي

ما اردت الوضع منسك بما قلتهُ اك واغا اردتُ تهذيبك وتقويمك لاتك منسوب الصواب وللخطإ الى ابي واليَّ · فان كرِهتَ ذلك تُركلك وقلت اك: احسنتَ واجِلتَ . فقال لهُ علوية : والله ما هذا اردت ولا اردت الا ما لاتتركُّهُ ابدًا من سوء عشرتك أخِيدني عنك بين تجي. هذا الوقت لا دعاك الامير وعرَّفك الله قد نَشِطُ للاصطباح ما حملك على النَّفْع عن مباحكوته وخدمته مع صنائمه عندك وما كان يُنبغي ان يشكَّلُك عنهُ شيء الَّا لَحَلَيْقة . ثم تجيئةُ وَمَعْكَ تَطْرَمِيزُ نبيذ ترفعاً عن شرابهِ كما ترفعت عن طَعَامهِ ومجالسَتهِ الَّاكِمَا تَشْتَعِي وحِينَ تُنْشَطُّكُما تَعْمَلُ الأكفاءُ بِل تَرْبِيدُ عَلَى فَعَلِ الأَكفاء -ثم تُسبِدُ الى صوت قد اشتهاه واقترحهُ وسمهُ جميع من حضر فما عابهُ منهم احد فتصيه ليتم تنفيصُك اياه النَّه واما والله لولا الفضل بن يجيى واخوه جعفز دعاك الى مثل ما دعاك اليه الأمير بل بعض اتباعهم لبادرت وبأكرت وما كَاخِرت ولا اعتذرت ﴿ ﴿ قَالَ ﴾ فأمسكَ الفضل عن للجواب اعجابًا بِما خاطب بهِ علوية اسحيَّى. فقال لهُ اسحيَّن: امَّا ما ذَكِّنَّهُ من تَأخري عنهُ الى الوقت الَّذي حضرتُ فيهِ فهو يعلم اني لااتَأخَّرُ عنهُ الَّا يعاني تاطيع ان وثي بذلك مني والَّا ذَكُوتَ لهُ السَّجَةِ سرًّا من حيث لايكون لك ولا تُعيركُ فيم مدخل. واماً ترفُّني عنهُ فكيف أترفع عنهُ واا إنتسب الى صنائعه واستبيخه واعيش من فضاه مذ كنت وهذا تضريب لاايالي به منك واماً حملي النيد معي قانًا لي في النبيذ شُرطًا من طُّعْمَهِ وريحهِ وان لم اجدهُ لم اقدر على الشرب وتنغَّص عليَّ يومن نهِ وإنما حملتهُ ليتم نشاطي وينتفع بي واماً طعني على ما اختـــارَهُ فاني لم اطعن على اختياره واغا اردت تقويمك ولستَ والله تراني متتبعًا لك بعد هٰذا اليوم ولا مقوّمًا شيئًا من خطائك وانا اغني لهُ أَعَزُّهُ اللهُ

أوأن

هذا الصوت فيملم وتُعلم ويلم مَن حضرَ للك الخطأتِ فيــــهِ وقصَّرت. وامَّا البرامكة وملازمتي لهم فأشهر من ان أجحَكِيهُ واني لَمْقِيقٌ فيهِ بالمُنزَرَةِ وأُخِرِي ان اشَكُرُهم على صَنيعُهم وبأن أُذِيتُ وانشِيرٍهُ وذلك واللهُ أَقِلَ ما يستحقولُهُ منى - ثم اقبل على الفضل وقد غاظة مَدَّعَة لهم فتال: إسمَّع مني شيئًا آخباك بِهِ ثَمَا فعلوه ليس هو يَكِير في صنائعهم عندي ولاعند الي قبلي. فان وجدت لي عندًا والَّا فَلَمْ كُنت في ابتداء امري نازلًامع أبي في داره فكان لايزال يجري بين غلماني وغلبانه وجواديٌّ وجواريه للتصوَّمة كحما يجرى بين هذه الطبقات فيشكونهم اليهِ فاتبيَّن الضح والتَيكُو في وجهم فاستأجرت دارًا بقر به وانتقلت اليها أنا وغلماني وجواري موكانت دارًا واسعة و فلم ارضَ ما معي من الآلة لها ولا لن يدخل اليَّ من اخواني ان يروا مثلهُ عندي و فَسَكَّرت في ذلك وكيف أصنع وزاد فكري حتى خطر بقلبي قبح الاجديثة من ترول مثلي في دار بأجرة واني لا آمن في وقتٍ أن يُستأذن عليَّ وعندي مَن احتَّيْهُ وَلاَّ يَعْلَمُ حَالِي فَيُقَالَ : صاحبُ دارك : او يُوجُه في وقت فيطلَبُ اجرة الدار وعندي من أحتِّشُهُ . فضاق بذلك صدري ضيقًا شديدًا حتى جاوز .. الحدَّ و فامرت غلامي بان يُسرج لي حمادًا كان عندي لامضي الى الصحواء اتقرَّج فيها بما دخل على قايي. فاسرجه ودكبت بردا. ونعل. فَأَفْضَى بي السير وانا مَعْكِرُ لا أُميِّز الطُّريق التَّي اسلك فيها حتى هجم بي على باب يحيى بن خالد. فتــواثب غلمانه اليَّ وقالوا : اين هذا الطريق. فتلت : الى الوزير . فدخلوا فاستأذنوا لي وخرج الحاجب فامرني بالدخول وبقيت خجلًا قد وقعت في امرين فاضحَين - إن دخلت اليه بردا و ولعل واعلمته اني قصدته في تلك لحال كان سو. ادب . وإن قلت له : كنت مجتازًا ولم اقصدك فجملتك طريقًا كان قبيمًا .

ثم عزميت فدخلت ، فلما دآني تبسّم وقال : ما هذا الزي ياابا محمَّد احتبسِنا اك بالبر والقيهيد والتنقد مثم علمنا المك جعلتنا طريقًا . فقلت : لا والله ياسيدي وَلَكُنَّى اصْدُقَكَ - قَالَ : هات - فاخبرتهُ القصة من اولها الى آخرها -فقال: هذا حقّ مستور أفهذا شف ل قلبك قلت : إي والله وزاد فقال: لاتشفل قلبك بهذا . يا غلام ردّوا حماره وهاتوا له خلمة . فجاء في بخلمة يامية من ثيابهِ فلبستها ودعا بالطمام فأكلت ووضع النييذ فشربت وشرب فغنيتهُ. ودعا في وسط ذلك بدواة ورقعة وكتب ادبع رِقاع ظننت بعضها توقيعًا لي بجائزة . فاذا هو قد دعا بعض وكلائهِ فدفع اليهِ الرقاع وسادُّه بشيء فزاد طمحي في لْجَا نُرَة . ومضى الرجل وجلسنا نشرب وانا انتظر شيئًا فلا اراهُ الى العَمَّة . ثم اتُكاً يحيى فنام • فقمت وانا منكسر خائب فخوجت وتَّدّم لي حمادي • فاما تجاوزتُ الدار قال لي غلامي : الى اين عضى • قلت : الى البيت • قال: قد والله بيعت دارك وأشيهدَ على صاحبها وابتيع الدِّيُب كلُّه ووزن ثمنه والمشتري جالس على بابك ينتظَّرك ليعرَّفك - واظائمُ أَشْتُري ذلك السلطان لاني رايت الامر في استعاله واستحثاثه امرًا سلطانيًا. فوقعت من ذلك فيا لم يكن في حسابي وجئت وانا لا ادري ما اعمل مفلها تزلت على باب داري اذا انا بالوكيل الذي سارًه يجيي قد قام اليَّ . فقسال لي : ادخلُ اليلك الله دارك حتى ادخل الى مخاطبتك في امر أُحتاج اليك فيهِ • فطابت نفسى بذلك ودخلت ودخل اليَّ فاقرأني توقيع يحيى: يُطِلق لابي محمد اسحق مائة الف درهم يُبتاع لهُ بهما داره وجميم ما يجاورها ويلاصبها والتوقيع الثاني الى انه الفضل : قد أمرت لابي محمد اسحق عائة الف درهم يُبتاع لهُ بها داره فأطلقُ اليه مثلًها لينفقها على اصلاح الداركما يُريد وبنائها على ما يشتعي. والتوقيع الثالث الى جعفر:

قد امرت لابي محمد اسحق بمائة الف درهم يُبتاع له بها متزل يسكنهُ وأمر له اخوك بدفع مائة الف ينفقها على بنائها ومرتبها على ما يريد . فأطلق له أنت مائة الف درهم يَبتاع بها فوشًا لمائة الف درهم لمتزل يبتاعهُ ونفقة ينفتها عليه وفوش يبتينه في له أن الموت وفوش يبتينه في له أنت باته الف درهم يتعفيها في سائر تقته وقال الوكل: قد حملتُ المال واستريت كل شيء جاورك بسبعين الف درهم وهذه كتب الابتيامات باسمي والاقرار لك وهذا المال يُورك لك فيه فاقبضه وقبضته واصبحت احسن حالا من أبي في منزلي وفوشي والتي ولا والله ما هذا باكبر شيء فعلوه لي أفالهم على شكر هولاه وفوشي والتي ولا والله ما هذا باكبر حضره وقالوا: لا والله لا تُتلام على شكر هولاه مثم قال الفضل : يحيلتي غن حضره وقالوا: لا والله لا تُتلام على شكر هولاه مثم قال الفضل : يحيلتي غن حضره وقالوا: لا والله لا تُتلام على شكر هولاه مثم قال الفضل : يحيلتي غن عومة الله كما قال وقال والله المتعال والله وقال الناسل : يحيلتي غن بتقوينا واجهاليا من كل احد

## ابراهيم الموصلي وابليس

حدَّث ابراهيم قال: سأَلت الرشيدَ ان يهتِ لي يوماً في الجبعة لا يَبَعَث بَنهُ فيهِ اليَّ بوماً في الجبعة لا يَبَعَث بَنهُ فيهِ اليَّ بوجهِ ولا بسبب لأخاوفيه بإخواني فأذِن لي في يوم السبت عَنزلي وتقدَّمتُ هو يوم السبت عَنزلي وتقدَّمتُ في الصِها المالية عَنزلي وتقدَّمتُ في الصِها المالية عَنْزلي وتقدَّمتُ اللهِ والمُوابِ في الصِها اللهِ والمُوابِ والمُوابِ والمُوابِ

فتقدّمت اليهِ ألَّا يأذَن على لأحد وفيها أنا في مجلسي اذا انا بشيخ ذي هيئة وجال عليه خفاًن قصيران وقيصان ناعمان وعلى راسهِ بلنسوة اللطية ويبده عَكَازَةِ مَقِيْعَة بَفِيَّة وروائح الملك تفوح منه حتى ملاً البيت والدار. فداخلني بدخوله على مع ما تقدَّمتُ فيب غيظٌ ما تداخلني قطمثهُ وهميت يطود بِ وَالِي وَمِن جَجِنِي لَاجَلُهُ • فَسَلَّمَ عَلَى َّاحْسَنَ سَلَّامَ • فَرَدَدْتُ عَلَيْهُ وَأَمِ تَهُ بالجلوس نحلس ثم اخذيني احاديث الناس وايام العرب واحادثها واشعارها حتى سَلَى مَا بِي مَن العَضِبِ وطَننتُ أَنَّ عَلمَاني تَحَرُّوا مَسرَّتي بَادخالهم مثلهُ على الدبه وَظُرُفه فقلت: هل لك في الطعام فقال الاعابة لي في. فقلت: عل الك في الشراب وقال: ذلك اللك، فشربت وسقته وقال لى: يا ابا اسحقَ هل لك ان تغنّي لنا شيئًا من صنعتك وما قد نفقتَ به عنــــد لْمُعَاصَ والعامُ . فغاظني قولةُ . ثم سهَّلتِ على نفسي امرَ . فاخذت المود فحييستة ثم ضربت فتنَّيت فقال: أحسنت يالبراهيم فازداد غيظي وقلت: ما رضي بَمْ فَعَلَّمْ مَن دَحْولِهِ عَلَى بَشِيرِ اذْنَ وَاقْتَرْاحِهِ انْ اغْيِيهُ حَتَّى سَّمَّانِي وَلَمْ ﴿ كَيْنَّيْ ولم أيجمل مخاطبتي وثم قال : هل لك ان تريدنا وفتذييت فاخذت المود وتعنَّدت فقال - أجديتُ باآبا اسحَق فايتم حتى تكافئكِ وتُعنيك - فاخنت المود وتغمَّت وتحفظت وقت عا غنيتهُ اياه تامًّا ما تحفظت مثلهُ ولا قمت بنناء كما قمت به له بين يدي خليفة قط ولا غيره لقوله لي اكافئك · فطرب وقال: احسنت يا سيدي . ثم قال : أتاذن لمبدك بالغناء . فقلت : شأنك واستضيفيت عقله في ان يغنيني بجضرتي بعد ما سمعهُ مني فاخذ العود وجسَّهُ وحِيسهُ. فوالله خاتهُ نطق بلسان عربي لحسن ما سمعتهُ من صوته ثم تغنّي:

ولي كبد مقروحة مَن يبيعني ﴿ يَهَا كَبِدًا لِيسَت بذات قروح

أباها علي الناس لايشترونها ومن يشتري ذا عَة بصحيم فوالله لقد ظنفت الحيطان والابواب وكل ما في البيت يحيبه وينني معــه من حسن غنائهِ حتى غِلِتٌ والله اني وعظامي وثيابي تجــاوبه وبقيت مبهوتًا لا استطيع اكتكلام ولا للجواب ولا لملوكة إلا غالط قلبي ثم غنَّى :

صحاً قلبي وراغ الي عقلي واقصر باطلّي ونسيتُ جهلي و٠٠٠ فكاد والله عقلي أن ينّعب طربًا وارتياجًا لِا سمت مثم غنّى ٠

أَلا ياصبا نجدٍ متى رهجتٍ من نجدٍ لقد زادني مسرالي وجدًا على وجد ثم قال: ياابراهيم هذا النتاء الماخوري فخسنة وائح نخو. في غنائك وعلِّمة جواريك وفتلت : أَعدهُ عليَّ وفتال : لَيس تحتاج قد اخذَتَهُ وفوغتَ منهُ • ثم غاب من بين يدي فارتفت وقت إلى السيف فجر دته وعدوت نحو ابواب للحرم فوجدتها مُغلقة و فقلت المجوادي : ايَّ شيء سمعتنَّ صدي و فقلنا : سمنا احسن غناء سُم قط . فخرجت متحيّرًا الى بابّ الدار فوجدتهُ مفلقًا فسألت البوَّاب عن الشَّميخ. فقال لي: اي شيخ هو. والله ما دخل اليــك اليوم احد فرجعت لاتأمل أمري فاذا هو قد هتف من بعض جوانب البيت : لا باس عليك يا ابا اسحق انا ابليس واناكنت جليسك ونديمك اليوم فلا تُرُعُ • فركبت الى الرشيد وقلت لا اطرفة ابدًا بطرفة مثل هذه فدخلت البُّـــهِ فحلَّمْتُهُ بالحديث. فقال: ويحك تأبَّمل هذه الابيات هل اخنتَها. فاخذت العود المتحنها فاذا هي راسخة في صدري كانها لم تُزل. فطرب الرشيد وجلس يشرب ولم يكن عزم على الشراب وامر لي بصلة

### الحُطَيَّة وسعيد بن العاصي وعُتَيبَة بن النهاس

حدَّث ابو عبيدة قال: بينا سعيد بن العاصي فيضي الناس بالدينة والنساس يُحِيَّبُون اولا اولا اذ نظر على بساطه الى رجل قبيع المنظر رثية الهيئة جالساً مع اصحاب سُمِية وفاهب الشُرَط يُحِيِّبُهُ فأبى ان يقوم وحانت من سعيد التقاتة فقال : دعوا الرجل مفتركوه وغاضوا في احاديث العرب واشعارها مليًا وفقال لهم المخطيئة : والله ما اصبم جَيّد الشعر ولا شاعر العرب فقال له سعيد : أسرِّف مِن ذلك شيئا قال : نعم وقال : فمن اشعر العرب ققال الذي يقول :

لا اعد الإقتار عُدمًا وَلَكن فَقْد مَن قد رُزيَتُهُ الاعدامُ وانشدَها حتى ال<u>ق عليها وقتال له : من يقولها وقال : أبو</u> دوَّاد الايادي وقال : ثم مَن وقال : الذي يقول :

ادرك با شنت فقد أيدرك م الجهل وقد يخادع الارب م المجهل وقد يخادع الارب قال: ثم انشدها حتى فَرَغ منها قال: ومن يقولها قال: عبيد بن الابرس قال: ثم من قال: والله لحسبك بي عند رغبة أو رهبة اذا رفت احدى رجلي على الاخرى ثم عويت في اثر القوافي عوا الفصيل الصادي قال: ومن أتت قال: ومن أتت قال: لحطيئة وقال) فرحب به سعيد مثم قال: أسأت بكتائنا نفسك منسند الليلة ووصله وكساه ومضى لوجهسه الى عتيبة بن النهاس المجلي فسأله وقال له ناه ما اتا على عمل فاعطيك من عدده ولا في مالي فضل عن قومي قال له نا عليك وانصرف فقال له بعض قومه : لقد عرضتنا ونفسك للشر قال: وكيف قال: ددّوه وقردوه

المه و فقال أنه على المستخدم الله و فقال المستخدا المستخدا المستخدم الله و فقال المستخدم الله و فقال الله و فقال الله و فقال المستخدم و فقال

سَأَلَت فَلَمْ تَبْخِلُ وَلَمْ تَعْطُ طَاءًا لَا فَسَأَلِنَ لَا ذُمُّ عَلَيْكَ وَلَا حَدُ وانت امرؤ لا للجود منك سحية فتعطي ولا يعدي على التأثيل الجيمدُ ثم ركض فرسَة فنهب

# عُمَرُ بن ابي رَبِيعةَ وابنَّ سُرَيجٍ ويزيدُ بن عبدِ الملك

حدَّث ابنُ الكلبي قال: هم نحر بن ابي ربيعة في عام من الاعوام على غيب له مخضوب بالحناء مشهر الرحل بقراب مذهب ومعه عبيد بن سريج على بغلة له شقراء ومعه غلامه جناد يقود فرساً له ادهم اغر محجلًا وكان عمر ابن ابي ربيعة يُسَيِّه الكوكب في عنقه طوق ذهب ومع عُر جاعة من حشه وغلمانه ومواليه وعليه حلة موشاة يمانية وعلى ابن سريج ثوبان هرويان مرتفعان وظلم يرّوا باحد الله عجب من حسن هيئتهم وكان عمر من أعطر النساس

واحسبنهم هيئةً . فخرجوا من مَكة يوم النزوية بعد العصر يريدون مِنَى ثُمُ قال عمر لابن سريج يا ابا يجبي اني فكرتُ في رجوعنا مع العشية الى مَكُةُ مع كَثَرَة الزِّمام والنُّباد وجلَّبَةً لِماج فَثَلُ عليَّ فَهِلَ الْكُ أَن تُوج رَواحًا طيبًا معتزِلًا فترى فيهِ من راح صادرًا الى للدينة من اهلها ونرى اهل العراق واهل الشام وتتملَّل في عشيتنا وليلتنا ونستريح - قال : وائَّى ذلك يا أبا الْحَطَّابِ. قال: على كثيب أبي سجرة (١) الشُرِف على بطن ياجيج (٢) بين مِنَى وسَرِف فنبصر مرود لحلج بنا ونواهم ولا يرونا قال ابن سريج : طيب والله يا سيدي و فدعا بعض خدمَهِ فقسال : اذهبوا الى الدار بَكة فأعملوا لنا سفرة واحملوها مع شراب الى اتكثيب حتى اذا أبردنا ورمينا الجمرة صرنا اليكم. (قال) وانكثيب على خمسة اميال من مكة مشرف على طريق للدينة وطريق الشام وطريق العراق وهو كثيب شامخ مشيد واعلاه منفود عن أتكشبان . فصادا اليه فَآكلا وشريا فلما انتشيا اخذ ابن سريج الدُّفُّ فنقرهُ وجعل يغني وهم ينظرون لل للحاج فلما امسيا رفع ابن سريج صوتَهُ فَغَنَّى في شعرِ قالهُ عمر . فسيمهُ الركبان فجعلوا يصيحون به: ياصاحب الصوت اما تُتبتي الله قد حبست الناس عن مناسكهم و فيسكت قليسلًا حتى اذا مضّوا رفع صوته وقد اخذ فيه الشراب فنقف آخُرُون الى ان سرتْ قطعة من الليل فوقف عليه في الليل رجل على فرس عتيق عربي مرح مستنّ فهوكانَّهُ يُمل حتى وقف باصل الكثيب وثنى رجله على قربوس سرجهِ ثم نادى : يا صاحب الصوت أيسهُل عليك أن ترد شيئًا بما سمعتهُ • قال : نعم ونيميةُ عين • على ان تنزل وتجلس معنا • قال : امّا اعجل

<sup>(1)</sup> وفي نسخة :كتيب آل سجرة

<sup>(</sup>٢) وفي نسخةٍ : ماجحٍ

من ذلك ذان اجملت وانعمت اعدته وليس عليك من وقوفي شيء ولا مروينة . فاعاد • فقال لهُ ؛ بالله انت ابنُ سريج • قال : نعم • قال : حيَّاك الله • وهذا عُمر ابن ابي ربيعة - قال : نعم - قال : حيَّاكَ الله يا ابا لَخطاب - فقال لهُ : وانت نحيَّاك الله قرُّ عوفَّتُنا فعرِّفنا نفسك قال : لا يكنني ذلك ، فغضب ابن سريج وقال : والله لوكنتَ يزيد بن عبد الملك لما زاد - فقال : أنا يزيد بن عبد الملك - فوثب الميه عمر فاعظيمهُ وتزل ابن سريج اليب فتبل ركابه • فقال لهُ : لولا اني اريد وِدِاعِ اَنَكَمَةِ وَقَدَ تَقَدَّمَنِي ثَقَلَى وَعَلَمانِي لأَطَلَتُ لِلْقَامِ مَعْكُ وَلَنْزَلَتْ عَنكُمْ • وَتَكَنِّي اخَافَ ان يَفْضَحُنِّي الصَّبِّ ولو كان ثقلي معي لما رضيت لك بالْهُويِيَّا • وَلَكُنْ خَذْ حَلَّتِي هَذَه وَخَاتِي وَلَا تَتَخِيرَعِ عِنْهِمَا ۚ فَانَ شَرَاءَهُمَ ۚ اللَّهِ وَخُمْمَا لُهُ دينار. فنزع حلَّته وخاتمه فدفَعهما اليهِ ومضى يركض حتى لحق ثقله - فجاء بهما ابن سريج الى عمر فاعطاه اياهما وقال لهُ: انَّ هذين بك اشيبيه منهما بي فاعطاه عمر ثلثائة دينار وغدا فيهما الى السجد. فعرضها الناس وجعلوا يتعجبون ويقولون كانَّهما والله حُلَّة يزيد بن عبد الملك وخاته ويسالون عمر عنهما فيخبرهم ان يزيد بن عبد الملك كساهُ ذلك

#### غنا. ابن سريج في مرضه

قال اسحى: حدَّثني شيخ من موالي المنصور قال: قدم علينا فتيان من موالي بني أُميَّة بريدون مكة ضحوا ممبدًا وماتكًا فأشجبوا بهماءثم قدموا مكة فسألوا عن ابن سريج فوجدوه مريضًا فاتوا صديقًا لهم فسألوه ان كيسمهم غناءه فخرج مهم حتى دخلوا عليه فقالوا: نحن فتيان من قريش اتيناك مسلمين عليك واحببنا ان تُشَهِّع منك · فقال نا الريض كمسا ترون · فقالوا نان الذي نكتفي منك به يسير ، وكان ابن سريج اديا طاهر الحالق عادقاً باقدار الناس · فقال نياجارية هاتي جليابي وعودي فاتنه خادمة مجاوية · فسدلها على وجهه و وكان يفعل ذلك اذا تنتي تقبح وجهه منم اخذ المود فقناهم وارخى ثوبه على عينيه وهو يُنني حتى اذا اكتفوا التي عوده وقال : معدرة · فقالوا ننم قد قبل الله عذرك فاحسن الله اليك ومسيح ما يك · وانصرفوا يشجبون بما سحوا ، فحرا أبلدينة تضاف الإيطربون لهما ولا يحجبون بها كانوا يطربون · فقال الهل للدينة : نخاف بالله لقد سمتم بعدنا أبن سريح ، قالوا : أجل لقد سمناه فسيمنا ما لم نسيم مثله قط ولقد بقض إلينا من سيده ،

## ابن قيس الرُّقيَّاتُ وعبْد الملك

قال عبد الله بن قيس الرُقيات: خرجتُ مع مصعب بن الزير حين بلغه شخوص عبد الملك بن مروان اليه وظماً ترلَ مصعب بن الزير بَسكِن ورأَى معالم الفدر بمَّن معهُ دعاني ودعا بمال ومناطق فحلاً المناطق من ذلك المال والبسني منها وقال لي: الطلق حيث شنت فاني مقتول وقتلت له: لا والله لا أربح حتى أرى سيلك وفقت معه حتى تُقتل ثم مضيت الى الكوقة و فأوَّلُ بيت صرت اليه دخلتهُ فاذا فيه امرأةً لما ابتتان كانها ظبيتان وثوقيتُ في درجة لها للى مَشْرَة فقعدت فيها فامرتْ لي المرأةُ بما أحتاجُ اليه من الطعام والشراب والفرش ولله الوضوه وفاقت كذلك عندها اكثر من حولي

تتميم لي ما يصلحني وتغدو علىَّ في كل صباح فتسألني بالصباح وللــــاجة ولا تسألني مَن انا ولا اسالها مَّن هي.وانا في ذلك اسمع الصياح فيَّ والجُمل. فلها طَّال بِي اللَّمَــامُ وفقدتُ الصياحَ فيَّ وغرِدتِ بَكَاني غَلَتُ عَلَيَّ تَسَالَني بالصاح ولخاجة · فعرُّفتها أني قد غرِّدَت واحبَّبت الشخوص الى اهلِّي - فقالتُ ' لي: ناتيك بما تحتاج اليه ان شاء الله تعالى - فلما المسيتُ وضرب الليلُ بارواقه رقيتُ اليّ وقالت: اذا شئتَ و فنزلتُ وقد اعلَّتْ راحلتين عليما ما احتاج اليه ومعها عبد واعطت العبدَ نققةُ الطريق وقالت: العبد والراحلتان لك. فركبتُ وركب العبد معي حتى طرقتُ أهل مكة فدققتُ منزلي. فقالوا لي: من هذا . فقلت : عبيدالله بن قيس الرقيات . فولولوا وبعسكوا وقالوا : ما فارقنا طلبًكُ الَّا في هذا الوقت. فاقمت عندهم حتى اسحرتُ ثم نهضت ومعي العبد. حتى قدمت المدينة فجئت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عند الساء وهو يُعشي اصحابه، فجلست معهم وجعلت اتعاجم واقول: يا ريار بن طيار، فلمَّا خرجً اصحابه كشفت لهُ عن وجهي فقال: ابن قيس. فقلت ابن قيس. جتنك عائدًا بك، قال : ويحك ما اجدُّهم في طلبك واحرصهم على الظفر بك و وتكني ساكتب الى امّ البنين بنتِ عبد العزيز بن مروانَ فهي زوجةً الوليدِ بن عبدِ اللَّك وعبد اللك ارق شيء عليها و فكتب اليها يسألها ان تشفع له الى عمها وكتب الى ايها يسالة ان يكتب اليها كذابًا يسالها الشفاعة - فدخل طبيها عبد اللك كما كان يفعل وسالها هل من حاجة . فقال: نعم لي حاجة . فقال : قد قضيتُ كلَّ حاجة لك اللا ابن قيس القيات، فقالت: لاتستثن علم شيئاً . فنفح بيده فاصاب خدُّها . فوضتُ يكها على خدّها . فقال لها : يا ابنتَّى ارضي يتَّكُّ فقد قضيتُ كل حاجة لكِ وان كانت ابنَ قيسِ الرقيات. فقاَّلت: فَانَّ حاجتي ابنَ قيس

الرقيات يَوْمِنْهُ وَقَدَ كُتْبِ اليَّ أَبِي يَسَالَنِي أَنَ اسَالُكَ ذَلِكَ قَالَ : فَهُو آمَن • فَرِيهِ يَضُر عَلَى المِسْبَةِ فَحْضَر ابن قيس وحضر الماس حين بلغهم مجلسُ عبد الملك • فَجَر الأَذِن • ثم اذَن للماس واخَّر اذَنَ ابن قيس الرقيات حتى المذوا مجالسهم • ثم أذن له • فلما دخل عليهِ قال عبد الملك • يا اهل الشام أَسُّو فون هذا • قالوا • لا • فقال • هذا عبد الله بن قيس الرقيات الذي يقول • أَسُّو فون هذا • قالوا • لا • فقال • هذا عبد الله بن قيس الرقيات الذي يقول •

كيف نومي الى الغراش ولما تشمل الشأم غارة شعوا المخديم المقيلة العذرا المخديم المقيلة العذرا المخديم المؤلف المؤلفات المؤلفات

عاد لهُ من كثيرةَ الطربُ فينهُ بالدموعُ تنسكبُ حتى قال فيها :

ان الاغر الدي أبوه أبو م العاصي عليه الوقاد والحجبُ يستدل التـــاج فوق مفرقهِ على جبين كانة الذهبُ فقال له عبـــد الملك: يا ابن قيس تمدحني بالتاج كأني من السجم وتقول في مصعب:

انما مصعب شهاب من الله تجاّت عن وجههِ الظلماء ملكة ملك عزّة ليس فيه جبَروت منه ولا كبرياء أمَّا الأمان فقد سبق لك ولكن والله لا تاخذ مع المسلمين عطاء ابدًا ( قال ) وقال ابن قيس الرقيات لعبد المه بن جعفر : ما نقعني اماني و تُركِ حياً كميت لا آخذ مع الناس عطاء ابدًا وقال له عبد الله بن جعفر : كم باغت من السنّ

قال: ستين سنة . قال: فعُبِرٌ تفسِّك . قال: عشرين سنة من ذي قَبَل فذلك عُانون منة وقال: كم عطاؤك وقال: النسا درهم وفار له بارسين النسّ درهم وقال: ذلك لك على الى ان تموت على تعميرك نفسك. فعند ذلك قال عيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الله بن جعفر :

ككان قليلًا في دمشق مزارُها طريق من المروف انت منارُها وفاض باعلى الرِّقْتَاين (٢) مجارُها عطاؤك منها شولها وعشارها تمانح كبراها وتنمى صغارها

تعدَّت بي الشهبا ونحو ابن جعفر سواء عليها ليلها وبهارُها اتْزُور امرًا قد يعلم الله انَّهُ تَجُود لهُ كَفْ بعيد (١) غِرارُهُأُ أَتِيناكُ نَتْنَى بِالذِّي أنت اهلهُ عليك كما يُثنى على الروض جارُها قوالله لولاً ان أزور ابن جعفر اذا متً لم يوصل صديق ولم تقُم ذُكِّرَتُكَ انْ فَاضَ الْفَرَاتُ بَارْضَنَا وعندي ممَّا خوَّل الله هجبــــــُةُ ماركة كانت عطاء مارك

### الحرثُ النسَّاني وزهيرٌ بن جَناب

حدّث أبومسكين قال ؟كان الحرث بن مارية النساني الجنني مُحكرماً لزهير بن جناب الكلبي ينادمهُ ويحادثهُ ، فقدم على الملك رجلان من بني نهد ابن زيد يقال لها حزن وسهل ابناء رراح وكان عندهما حديث من احاديث الموب ، فاجتباهما الملك وتزلا بالكتان الاثير سه . فحسدهم أ ذهير بن جناب

<sup>(</sup>۱) ويُروى: قليل

 <sup>(</sup>٣) وفي يستحة : الرقمةير وكلاهما اسم مكان عالمه

فوق مفاعيلى تُوكُن مقاعِيلى = الحول المسهديد مقاعلين معاعلين = واق المعسميديد ( ٢١ )

فقال: ايها اللك هما والله عين لذي القرنين عليك وهما يُكتبَّن اليه يعوينك وخلال ما يَرَيان منك وقال ؛ كلاً وفلم يزل به زهير حتى أَدغر صدره وكان اذا ركب يَنْصَ اليهما بناقة واحدة - فَمَوْنُ الشَرِ، فلم يُرك به الآخر: الشرّ، فلم يُرك احدُهما وتوقف فقال له الآخر:

وي سامير تولى فألا تحليلاً بيالاك فوصا وكيف توقي ظهر ما انت راكبه مناسس الميلا فوكها مع اخيه وقضى بهما فقتلاه ثم محث عن امرهما بسد ذلك فوجده المحلا فتركم الميلا فوكها مع اخيه وقضى بهما فقتلاه ثم محث عن امرهما بسد ذلك فوجده الله الملك وكان شيئا عللا عجريًا وفاكره أللك واعظاه دوة ابنيه وبلغ ذهيرًا مكانة فدها ابنا أنه قال له عام وكان من فتيان العرب لسانًا وبيا تا فقال له: اذ تمني ان رزاع قد قدم على الملك فالحق أبه واحتي في ان تكفينيه وقال له: اذ تمني عند الملك وزل مني واربو إلى المناسبة وقال له: اذ تمني الله خالجة ما رأى منه وقال له: اد تمن انت الله خالم على الملك حتى وصل الميه فاعجبه ما رأى منه وقال له: من انت قالم : انا عام بن زهير بن جناب قال : فلا حياك الله واحتي اباك المناد والك بنام ما صنع المناسبة وقال المنام واحتي فلا حياك الله واحته المنام واحته المنام المنام واحته المنام الم

ربي المنتى مد والله سعات ابي مع السابيون ...

مُعَامِعَتُن مَعْرِيمُ وَكُوْكِ اللّهُ فَعَنَة لَما فَذَهَا اللّه اللّه على خديد ضلالا

والحر شم تركة اياماً وقال له بعد ذلك: ابها الملك ما تقول في حد قد قطع ذنبها

ويتي راسها قال : ذاك ايوك وصنيعه بالرجاين ما صنع ، قال: اليت اللمن والله

ما قدم رزاح اللّه ليتأد بهما ، قتال له: وما آية ذلك ، قال: استم للخبر شم ابعث

المنتها ع المتامعة على عمم المفاه معد من مصناته إلى مصنا من معامل والله المنتها الله المنتها الله المنتها المنتها الله المنتها الله المنتها الله المنتها المنتها المنتها المنتها الله المنتها المنتها المنتها المنتها المنتها الله المنتها الله المنتها ا

عَوْبًا وَلَمَا دَخَلَ قَدْتُو قَالَتِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ قَنْالُةً قَالَ: يُعَالِمُ دَعَنِي مِن يُشَاذُكُ انْ حَزَاً وَسِهَلا لِيس بعدهما رَقُودُ مِنْ

ستادية أن سوء من السود عمادا اصلهما أدا المترش الأسود عما فرجم القوم الى الملك فاخبروه بما سموا • فأمر بثتل النهدي رَدَّاح وردّ زهيرًا

الى موضِعةِ

طُرَيحُ بن اسمعيل الثقيمي والوليد بن يزيد

ممعين منه منه علم الحار المدانني قال : كان الوليد بن يزيدَ يكونم طريحًا وكانت له منك \* عمستقد محتقد مَّذَلَة قَرِيبَةُ وَمُكَانَّةُ وَكَانَ يِدِنِي مُجلسه وجِمهُ ُ اوَّلَ داخل وآخَرَ خارج ولم يَكَزِيمِهُ يصدر اللَّا عن رايم. فأستُنْرُغُ ملي*كه يله وعامة* شعره فيه فحسدهُ ناس من

اهل بيت الوليد. وقدم حماد الراوية على التفيية الشام . فشكوا ذلك اليه وقالوا: والله لقد ذهب طرمج بامير المؤمنين فما نالتا منهُ ليل ولا نهار. فقالَ حمادٌ بسميمه بسميمه ر أَبْعُونِي مَن ينشد اميرَ المؤمنين بيتين من شعر فأسقط منزلت، فطلبوا الى

لمخصيّ الذي كان يقوم على راس الوليد وجعلوا لهُ عشرة آلاف درهم على ان ينشدهما اميرَ للوَّمنين في خلوة - فاذا سألهُ - مِن قول مَن ذا قال - من قول طريح و فاجابهم لختصي الى ذلك وعلموه البيتين و فلما كان ذات يوم دخل طريج على الوليد وقتح الباب وأذن الناس فجلسوا طويلًا ثم نهضوا وبقى طريج مع الوليد وهو ونيُّ عهد ثم دعا بندائهِ فتغديا جميعًا · ثم انُّ طريحًا خرج

#### heres (the responsibility) of asts which him fine frais

#### (tk)

وركب الى منزله وترك الوليد في مجلسه ليس معــــهُ احد، فاستلقى على فواشهِ واغته الحمد، كان منزله واغته المحمد، كان منزله

واغتنم للحصيّ خاوته فاندفع ينشد: منتجي المجاهدي 4 سيري ركاتيّ الى من تسمبين ج ضخم الكائسية فرم يحبل المدّ عامم سيري الى سيد مسمع غلامته فاصغى الوليد الى المصيّ بسمه واعاد الحصيّ غير مرّة . ثم قال الوليد : ويحك ياغلام مِن قول مَن هذّا. قال: من قول طرّيج، فعضب الوليـــد حتى امتلاًّ ومعه غيظًا ثم قال: وا لهذا على ام لم تلدني قد جَمَلتُهُ اوَّلُ داخلِ وآخر خارج ثم مع معرمه . لمدة تعرف يزعم أن هشاماً يحمل المدحاً ولا اجلها - ثم قال : على بالحاحث . قاتاه . فقال: لا اعلمُ مَا اذنت لطريح ولا رايتُ على وجه الأرضُ فان حاواكُ فاخطِلْتُهُ دخل على وليُّ العيد احد بمدي . قال : لا وَلَكِن سَاعَةُ وَأَلِتَ مَن عنده دعاني فامرني ان لا آدُنَ لك وان حاولتني في ذلك خطفتك بالسيف. فقال: لك عشرة آلاف وأذن لي في الدخول عليه و فقال له لحاجب: والله لو اعطيتني خراج العراق ما اذنت لك في ذلك وليس لك من خير في الدخول عليب فارجع . قال: ويحك هل تعلم من دهائي عنده . قال الحلجب: لا والله فقد دخلت عليه وما عندهُ احد ولكن الله يُحدث ما يشاء في الليل والهار و ( قال ) فرجع طريج واقام بباب الوليد سنة لا يخلُّص اليهِ ولا يقدر على الدخول عليهِ واراد الرجوع الى بلدهِ وقومهِ • فقال : والله ان هذا العجز بي ان ارجع من غير ان القي وليَّ العهد فاعلم مَن دهاني عنده • ورأى إناسًا حكانوا لهُ اعداء قد فرحوا بماكان من امرهِ فكانوا يدخلون على الوليد ويحدّثونة ويصدر عن

رأيهم • فلم يزل يلطفي بالحاجب ويتيه حتى قال له لحاجب : أما اذ اطلت المقام فاني أكره ان تنصرف على حالث هذه ولكن الامير اذا كان يوم حسكذا وكذا دخل لخمام ثم أمر بالمرجوة فأيرز وليس عليه يومنذ حجاب • فاذاكان ذلك اليوم اعلمتك فتكون قد دخات عليه وظفوت بجاجيك واكون انا على حال عذد • فاياكان ذلك اليوم دخل لحام وأسر بسريره فأبرذ وجلس عليه واذن للناس فدخلوا عليه والوليد ينظر الى من اقبل ويست لخاجب الى طريح فاقبل وقد تتام الناس • فلما فظر الوليد اليه من بعيد صرف عنسه وجهة واستجى ان يرده من بين الناس • فلما فظر الوليد اليه من بعيد صرف عنسه وجهة واستجى ان يرده من بين الناس • فلما فسلم • فلم يرد عليه السلام • فقال

طريح يستعطيفة ويتضرع المه:

الم الخلق من الهموم وبات في ليل المستعملة وهم مضلم كري المستعملة ال

مُداعَةُ الأَحوَس لعبد الحُكَّم البُعَيّ

مسمويه عدالله بن صفوان الجعي قد إنخذ يتا بعل فيسم شَطرنجاتِ وزُداتٍ وقِرقات ودفاتُو مَنْ الله علم . وجعل في لجدار اوتادًا فَمَن جاء عَلَق ثيابُه على وَتِدِ منها ثم جرَّ دقترًا فقرأَهُ او بعض ما للَّتُ بِهِ فَلِيُّتِ "بِهِ مِع بِسِخِهِم. ( قال ) فانَّ عبدَ الحكم يوما كُوني السجيد بلس الى عبد الحكم مُجْمِل مَن رآهُ يقول : ماذا صُّمَّتِهَ عليهِ مَن هذا · الْمُ يُحَلِّمُهُمُ حدًا يجلس اليه غيره ويقول بعضهم: فاي شي يقوله له عدد الحكم · هو المحمة علمتهم ناي شيد اليه و تحدث اليه ساعة · ثم اهوى فشبك يده في دعبد الحكم وقام يشق السجد حتى خرج من باب الخناطين • (قال عبد الحكم) نقلت في نفسي : ماذا سلَّط اللهُ وليَّ منك ورَآني معك نصفُ الســاس في المسجد ونصفهم في الجناطين وحتى دخل مع عبد الحكم بيته فعلق رداء ملى وحل الداء ملى وحل الداء واجتر الشطرنج وقال: من يلمب فينها هو كذلك اذ دخل الابجر المُنني فقال لهُ: أَيُّ زِندِيقٌ ما جاء بكَ الى همنا وجل كَنِّجُهُ ويماذَحُهُ٠ فقال له عبد للحكم: أتَّشتم رجلًا في منزلي. فقال: أنعرفه هذا الاحوص. فاعتنقهٔ عبد لحكم وحيًّاه . فقال : امَّا إذِ كُنتَ الاحوص فقسد هان عليًّ مافعلت



#### خبر المُطرَف الديد

حدَّثَ صدَّاللهِ بنَّ عيسى الماهائي قال: دخلتٌ يوماً على اسحى بن ابراهيم الوصلي في حاجة فرأيت عليهِ مُطرَفَ خز أسودَ ما رأيتُ قط احسن منــهُ. مُحَدِّثُهَا الى ان اخذنا في امر الطرف فقالً : لقد كانت لكم أيام حسنة ودولةٍ إ عجية فكيف ترى هذا و فقلت له : ما رأيت مثله و فقال : أنَّ رقبته مائة الف درهم ولهُ حديث عبيب وفقلت لهُ: ما أقومهُ الَّانحُوا من ماثمة ديسار و فقال اسمعنى: أسم مدينة أشربت أليوما من الأيام فبت وانا مُعَنى والتهبيُّ لوسول. محمد الامين فدخل عليَّ فِقال في: يقول لك امير للوَّمـنينَ عَجِــل اليُّ وكان بخيلًا على الطعام ·فكنت آكل قبل ان اذُّهمَّ اليهِ ·فقمت فتسوَّك , واصلحت امري و واعجلني الرسول عن العداء وفدخلت عليهِ وابراهيم بن المهدي جالس عن يمينهِ وعليهِ هذا الطرف وجَّة ُخز كَكَاءُ · فقال لي محمَّد : يا اسحق تغديتَ و فقلتُ : نهم ياسيدي و فقال : الك ألهم أهذا وقت غداء و فقلت : أَصَجِتُ يا اميرَ الوَّمنينَ وبي حُمار فكان ذلك مَمَّ حِرَّاني على الْأَشْكُل ، فتال لهم : كم شربنا · فقالوا : ثلاثة أرطال فقال اسقوه مثلها · فقلت : ان رأيت ان تَفْرُقُهَا عَلَيَّ وَمَالَ : تُستَى رطلين ورطلًا · فَدُفع اليَّ رطلان فجملت اشربهما وانا اتوهم ان نفسي تسيل مصما - ثم دُفع اليِّ رَطلُ آخر فشر بتهُ فكأنَّ شيئًا انجلى عنّي فقال : غَنِّني

كُليبُ لعمري كَانَ اكثر ناصرًا وايسر جَمًا منك صُرّج بالدم فتنيتهُ وقال : أحسنت وطرب ثم قام فدخل وقدت في اثر قيامه فدعوت غلامًا لي فقلت: أذَّهِبُ الى منزلي وجنبي بِزُمَاوَرْدَ ثَيْنِ ولقَّهما في منديل واذهب ركفاً وعجّل • فضى الفلام فجاء في يهما • فلماً وافى الباب وترل عن الدابة انقطع البردّون فنفق من شدَّة ما ركضه • فادخل اليّ الزُّ • أورَدَوَيَن فاكتُمّهما ورجَّتُ الى نفسى وعدت الى مجلسي • فقال لي ابراهيم ان لي اليك حلمة احب ان تقضيها لي • فقلت • افا انا عبدك وابن عبدك قل ما شنت قال ، تردّد على "

"كليب لمسري كان اكثر ناصرًا " وهذا المطرف المي وقتلت: الآلا آغذ منك مطرفًا على هذا ولكني اصير اليك الى ماذلك فالقيه على للجواري وارد عليك برزارًا وقال: أحب ان تَرد و علي الساعة وان تاخذ هذا المطرف فائه من المسك ومن حاله كذا وكذا و وددت عليه الصوت موارًا حتى أخذه و مم سمعنا حتى جاء فجلس مثم قعدنا فشرب وتحد شدا فتناه ابراهيم "كليب لعمري كان اكثر ناصرًا " فكأ في والله لم اسمه قبل ذلك حسنا وطرب محمد طربًا عيب وقال: أحسنت والله ياعم اعط ياغلام عشر بدر وحو قال: اسحق وقال: أحسنت والله يامه المعلم بنا قال: ومن وورة ال اسحق وقال: أعلى الميز المؤمنين ان في فيها شريكًا وقال: ومن هو وقال: اسحق وقال: المعالمة منه لما قت قتلت الله ورم المخاس المعطاني ثالم المؤمنين أعلم وظماً انصرفنا من المجلس اعطاني ثلاثين الفا فاشركك وامير المؤمنين أعلم وظماً انصرفنا من المجلس اعطاني ثلاثين الفا فاشركك وامير المؤمنين أعلم وظماً انصرفنا من المجلس اعطاني ثلاثين الفا واعطاني هذا المطرف فهذا أخذ به مائة المد درهم وهي قيته

- CENTRALES

#### الاقيشِروامٌ حنين

كان الاقيشر لايسال احدًا اكثر من خسة دراهم يجمل درهمين في كوا؛ بغل الى الهيرة ودرهمين المسراب ودرهما الطعام، وكان أله جاريكتي الا المنساء أله بغل يكريه وكان يبطيه درهمين وياخذ بغله فيركبه الى الهيرة حتى يأتي بيت الخماد فيتزل عنده ويرجله بطامه وسرجه فيقال الله أعطى شنه في الكوا، من يجلس فيشرب حتى يمي ثم يركبه وينصرف، (قال) فاتى يوما من الايام بيت الحقاد الذي كان ياتيمه فلم يصادفة ، فجل ينتظره و وخلت الدار الرأة يادية فقال لها:ما ضل فلان، قالت: مضى في حاجته وإنا المراتبة فا تريد، قال: نيداً، قالت: بحكم ، قال: بدرهمين ، قالت: هلم درهميك وانتظرني ، قال: لا قالت: فذلك اليك ، ومضت وتبعا، فدخلت داراً لها بابان وخرجت من احدهما وتركه ، قلال الدار، فقالوا فحت اليه بعض العل الدار، فقالوا في كلت الخيره ، فقالوا أله : تلك الوأة محت الله بعض العاديين ، فعلم الله قد خُدع فانصرف وانشأ يقول:

لَمْ يُفِرَّرُ بَدَاتَ خَفَّ سُوانًا بعد اخت العباد أُمِّ حَينِ وعد أنسا بدرهمين نبيذًا أو طلاء معجلًا غير دَينِ ثم أليت بالدرهمين جميعًا يالقوي لضيعة المدرهمين (قال) فجاء حنين لخبار فقال له: ياهذا ما أردت بهجائي وهجاء اي وقال: اخذت مني درهمين ولم تعطني شرابًا وقال: والله ما تعرفك اي ولا اخذت منك شيئًا قط فانظر الى اي فان كانت هي صاحبتك غومت لك الدرهمين . قال: لاوالله ما اعرف غير أمّ حنين ما قالت لي اللّا ذلك ولا اهجو اللّا ام حدين ولبنها . فإن كانت امَّك فاياها اءني وان كانت ام حدين اخرى فاياها اءني وان كانت ام حدين اخرى فاياها اءني و مقال : أمَّا المُورِق النساسُ بينهما وقال : فما عليَّ اذن و أَترِيْ درهمين يضيبان و فقال لهُ : هلمَّ اذًا اغرمهما لك واقيم ما تحتاج اليه و الأبارك الله الله و فعمل

# الحفصى المعزّف وعبدالله بن موسى المادي

أخبر المغضي المعزف قال: دعاني عبدالله بن موسى يوماً ودعاني اخوه اسميل فا ترت اسميل اكان في عبدالله من المربدة فلم نشعر الأبعبدالله قد وافانا وقت العصر على برذون اشهب متقلدًا سيفًا وهو سحكوان فلماً رايناه تطابرنا في الحجر و فقال عن دابته وجلس وجسيا اسميل بين يديه اجلالا له وقال له: ياسيدي قد مهررتني بتفضلك ومصيرك الي ق ف ن دعني من هذا . من عندك قال ف فلان وفلان فعد جاعة من كان عنده قال له فاتهم فدعا بنا شخوجنا وقد متنا فزع وقل فرا علي من بينهم فقال لي: ياحضي أبحث اليك ثلاثة ايام تباعل قتد عني وينه وقال نهم يجيئني ويدعك لا ته يده الى سيفه وقد الم اسميل بني وينه وقال نهم يجيئني ويدعك لا ته لا ينصرف من عندي لا ينتر مع خلعة ووحد محميل أفتاومه على ذلك فكف عبدالله و وكان شديد الم باتح والدورة وقام وانصرف من عندي الم بين على الم بين على الم بين على الم بين على الله بين على الم بين عبد الله وكان شديد الم الم بين والدة وقام وانصرف من عندي الم بين والدة وقام وانصرف

#### حِلم عبدالله بن موسى الهادي

حدَّث دلشاد غلام عبدالله بن موسى تال: كنت انا وتقبف لمخادم الاسود مولى الفضل بن الربيع نُضارب مولاي عبدالله بن موسى وقد اغذ النبيذ من لجماعة وفضرب عبد الله ونَقيف صوتاً فاختلفا فيه وتشاجرا وقتال عبدالله : كذا اغذته من منصود ذارل وقل ثقيف : كذا اغذته من منصود ذارل وقل ثقيف عن ادنى شيء يشربه وطال تشاجرها فيه وكان ثقيف معربدا يذهب عقله من ادنى شيء يشربه وكان عبدالله إيض موسى فطوقه أياه وابتدر خدم عبدالله وقسال فضرب عبدالله بن موسى المقسوة وأخرجوا المهود من عنقي وفاخرجوه وكان عبدالله بن موسى: لاقسوه وأخرجوا المهود من عنقي وفاخرجوه وكان عبدالله ابن موسى أشد خلق الله عربدة إيضا وثرزق في ذلك اليوم حلماً لم يُر مثله وقال خدمه ان قتلت كلها وتحدَّث الناس بذلك ولكن اخلعوا عليه وقبوا له ولا يدخل ماذلي ابداً

## المأمون في دار بعض الامويين بدمشق

حدَّث محمدُ بن احمد المتى المرتجل قال: حدَّثي أَبِي قال: دخلت الى علوية أُعودِه من علَّة اعتباء ثم عوفي منها فجرى حديث الملمون فقال : كدت علم اللهُ أذهبُ دفعة ذات يوم وانا معهُ لولا أن الله تعالى سلمني ووهب لي حلمه وقتلت: حصيف كان السبب في ذلك و نقال : كنت معهُ لَمَا خرج الى الشام فدخلنا دمشق فطُفينا فيها وجعل يطوف على قصور بني أُميَّت ويتَّبع الشام فدخل صحنا من صحوتهم فاذا هو مفروش بالرخام الاخضر كلهُ وفيه

بركة ماء يدخلها ويخرج منها من عين تصبُّ اليها. وفي البركة سمك وبين يديها بستان على اربعة زواياه أربع سروات كانها تُقصَّتُ بمتراضِ من التفافها أحسن ما رايت من السروات قط قدًّا وقيدرًا وفاستحسن ذلك وعزم على الصبوح وقال: هاتوا لي الساعة طعامًا خفيفًا وفأتي به بين ماه وورد وفاك ورد فاك وحد بشراب واقبل علي وقال: غيني ونشطبني و فكاً نُ الله عزَّ وجل أنساني النفاء كله الأهذا الصوت:

لوكان حولي بنو أُميَّة لم تنطق رجالُ أَراهم طقوا فضل اليَّ مفضياً وقال عليك وعلى بني أُميَّة لمنة الله ويلك أقلت لك سُوني أو سرَّني الم يكن لك وقت تذكر فيه بني أُميَّة الله هذا الوقت تُقرض سُوني أو سرَّني على ان اذكر بني أُميَّة وهذا مولاكم ذرياب عندهم يركب في مائتي غلام مملوك له وعلك ثلثانة الله دينار وهبرها له سوى الخيل والضياع والرقيق وانا عندكم أموت جوعاً فقال : او لم يكن لك شيء تذكرني به نفسك غير هذا وقتلت : هكذا حضرني حين ذكر تهم و فقال : اعبل عن هذا وتنبَّه على ارادتي و فأنساني الله كلَّ شيء أُست الله عن هذا الصوت:

لَّفَيْنِ سَاقَ الْى دَمَشَقَ وَلَمْ آكِنَ ارضَى دَمَشَقَ لَاهُمُنَا بِلَدَا فَرَمَانِي بِاللَّدَحِ فَأَخْطَأَنِي فَانَكَسُرِ القَدْحِ وَقَالَ : ثَمْ عَنِي الى لَعْنَة الله وحَّ سَقْرِ وَقَامَ فَرَكِبِ وَكَانَتَ وَالله تَلْكُ لَمُؤْلَ آخَرَ عَهْدِي بِهِ حَتَى مُرضَ وَمَاتَ . ( قَالَ ) ثَمْ قَالَ لِي: يَا إِبْ جَفْرِكُمْ تَوْلِي احسنَ اغْنِي ثَلَاثَة آلاف صوتَ الربِحة آلاف صوتَ الله اغْنِي اكثرَ مِن ذَلكَ . اربحة آلاف صوت خمسة آلاف صوت الله اغْنِي اكثرَ مِن ذلك . ذَهُبِ عَلِمَ اللهُ كُلُّه حَتَى كَأْنِي لَمْ اعْرِفْ غَيْرِمَا غُنِيتٍ ، ولقد ظَنْنَتَ اللهُ لُو كانت لي الف روح ما نجِت منــٰـهُ واحدة منها. وَلَكَنَّهُ كَانَ رَجَلًا حَلِيمًا وَكَانَ فِي العَمْرِ بِتَنَّيْهِ

#### العود المشوش الأوتار

حدَّث طوية الاصير قال: تُناظِّر المغنَّون يوماً عند الوائق فذكر وا الضُرَّاب وحذقهم وفقدًم اسحقُ زلزلًا على ملاحظ ولللحظ في ذلك الرئاسةِ على جيعهم و فقال له الواثق : هذا كيف وتعدّ منك و فقال اسحق : يا امير المؤمنين اجمع بينهما وامتحنهما فانَّ الامر سينكثيفُ لك فيهما و فأمر بهما فأحضرا • فقال لهُ اسحى: أن للضرَّاب اصواتًا معروفة وأَفْلَمْتَنْهَا بشيء منها وقال أَجِلُ افعل • فستَّى ثلاثة اصوات كان اوَّها « بكت حداد الدين علما علما الذي » فضروا عليه فتقدُّم ذاؤل وقصَّر عنهُ ملاحظ فَعِب الواثق من كشفهِ عمــــًا ادَّعاه في مجلس واحد فقال له ملاحظ: في الله يا امير المؤمنين يُجبلك على الناس ولم لايضرب هو. فقال: يا امير للوَّمنين الله لم يحكن احد في زماني اضرب منَّى اللَّا انكم أَجْمَيْتُونِي فَتَفلَّتَ منى • وعلى أنَّ معي بقية لا يتعلَّق بها احد من هذه الطبقة ، ثم قال : ياملاحظ شوّش عودَك وهاته ، فنعل ذلك ملاحظ. فقال: يا امير المؤمنين هذا يخلط الاوتار تخليط متعيِّت فهو لا يألو ما أَفسدها ، ثم اخذ العودَ فحبسهُ ساعةً حتى عرف مواقعــه فننَّى ثم قال: يا ملاحظ غن إيَّ صوت شئتَ فننَّى ملاحظ صوتًا وضرب عليه اسحق بذلك المود الفاسد التسوية • فلم أيخرجهُ عن لحنـــهِ في موضع ِ واحد حتى استوفاه عن نقرة واحدة ويدُهُ تصمد وتتحدر على الدساتين . فقال له الواثق :

لاوالله ما رأيت مثلك ولا سمت به اطرح هذا على لجواري وفقال : هيهات يا امير المؤمنين هذا شيء لاتعوقهُ الجواري ولا يصلح لهنَّ - انما بلغني انَّ الفهاييذ ضرب يوماً بين يدي كُسرى فأحسنَ فحسدَهُ رجل من خُذاق اهل صنعتهِ فَتَرَقَّبُهُ حَتَّى قام لبعض شانهِ تم خالعهُ الى عوده فشوَّش معض اوتارهِ · فرجعً فضرب وهو لايدري. والماوك لا تُصلّحُ في مجالسها العيدانُ. فلم يزل يضرب بذلك العود الفاسد الى ان فرغ ثم قام على رجلو فاخبر الملك بالقصة · فامتحنَ العودَ فعرف ما فيهِ ثم قال: زِهُ وزه وزهانِ زه • ووصله بالصلة التي كان يصل بها مَن غَاطبه هذَّه الخاطبة · فلمَّا تواطأتِ الرواية بهذا أخذتُ نَفْسي ودُضَّها عليهِ وقلت لاينبغي ان يكون الفهليذ اقوى على هذا مني • فها زلت استنبطهٔ بضعَ عشرة سنة حتى لم يبقَ في الارض موضع على طبقة من الطبقات الَّا وانا أعرفُ نغمتهُ كيف هي والواضع التي يخرج النغم كلها منهُ فيها من أَعالِيها الى اسافلها وكل شيء منها يجانيس شيئاً غيره كما اعرف ذلك في مواضع الدساتين. وهذا شيء لاتغنّي هِ للجوادي. قال له الوانق: صدقت ولين متّ تُتُوتِينً هذه الصناعة ممك، وامر له بثلاثين الف درهم

## . هشام وحماد الراوية

قال حَمَّاد الراوية :كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك • فكان هشام يجفوني لذلك دون سائر اهد من بني أُميت في ايام يزيد • فلمَّا مات يزيد وأُفضت لخلافة الى هشام خفتهٔ فمكثتُ في يبتي سنةً لا اخرج اللّا لمن اثق بهِ من اخواني سرًا • فلمَّا لم اسم احدًا يذكر في سنةً أمنتُ نخرجت فصليت

للجمعة ثم جلست عند باب الفيل. فاذا شُرَطيَّانِ قد وقف على فقالا لي: ما حماد أجب الامير يوسف بن عمر و فقلت في نفسي : مِن هذا كُنت احذر . ثم قلت للشرطيَّين : هل لحكما ان تدَعاني آتي اهلي فأودَّعهم وداعَ مَن لاينصرف اليهم ابدًا ثم اصد معكما اليه فقالا: ما الى ذلك من سبيل . فاستسلمت في أيديهما وصرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الاحر . فسلَّمت عليهِ فردّ على السلام ورمى اليَّ كتابًا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر · امَّا بعدُ فاذا قرأتَ كَمَالِي هذا فابث الى حماد الراوية من يأتيك به غير مروّع ولا متبيتم وادفع السم خسائة دينار وجلًا مَهريًّا يسير عليهِ اننتَى عشرة ليلة الى دمشق. فاخذت لحسمانة الدينار ونظرت فاذا جمل مرحول فوضمت رجلي في الغَرْز وسرت اثنتي عشرة ليلة حتى وافيت باب هشام فاستأذنت فاذنَّ لي فدخلت عليه في دارٍ قِورا. مفروشة بالرخام وهو في مجلِّس مفروش بالرخام وبين كلّ رخامتين قضيب ذهب وحيطانة كذلك وهشام جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب خز حُمر وقد تضحّخ بالمسك والمنبر وبين يديه مسك مفتوت في اواني ذهب يتلبهُ بيده أفتفوح روائحهُ وفسلَّمت فردٌّ على واستدناني و فدنوتُ حتى قبَّلت رجه واذا جاريتان لم ارَّ قبلهما مثلهما في أُذُنِّي كلُّ واحدة منهما حلقتانِ من ذهب فيهما لولونيان تتوقّدان وقال لي: كيف انت ياحاد وكيف حالك و فقلت : بخير يا امير المؤمنين وقال : أتدري فيم بعث اليك و قلت: لا قال: بعثت السِلكِ لبيت خطر ببالي لم ادر من قاله قلت: وما هو . فقال :

فعَوَا بِالصَوِحِ يُومًا فَجَاءَتَ قَيْسَةً ۚ فِي عِيْمًا ابْرِيقُ قلت: هذا يقولُهُ عَدِّي بن زيد في قصيدة لله - قال فأنشدنيها فانشدته: فدعَوا بالصوح يومًا فجاءت قينة في عينها ابريقُ قَدَّمْتُهُ على عَشَــالِدِ كمين اللهُ لَيْكُ صيِّي سلافَهــــا الراؤوتُ نُوَّةٌ قَسِل بينيجهاً فاذا ما ﴿ مُزجِتُ لذَّ طَعَمُها مَن يَدُونَ ۗ ؛ وطَنيتَ فَوْمًا فُواقَمُ كَالِدرّ م صِفَارٌ ۖ يُثَيِّرُهَا التَّصْفِيقُ ثم كان المزاج ماء ساء تُ غيرَ ما آجِن ولا مطرونُ ا (قال) فطرب ثم قال: أحسنتَ وَالله بإحَّاد . يا جارية استيب فستتني شِيعٌ ذهبتُ بثلثُ عقلي وقال: أَعد و قاعدتُ فاستَحْقَهُ الطربُ حتى تزل عنَّ فُرَشِّهِ • ثم قال للجادية الاخرى : اسقيه • فسقتني شربة ذهبت بثلث عقلي • فقلت: أن سنتني الدالثة النَّضِيت، فقال: سَلْ حوالْجِك، فقلت: كانسة ما كانت وقال: نعم وقلت: احدى لجاريتين وقتال لي: هما جميعًا لك بما عليهما وما لهُما مثم قال للاولى: استيه و فستتني شربةً سقطتُ معها فلم اعقل حتى أصبحت فاذا بالجاريتين عند راسي واذا عدَّةٌ من الخدم مع كلِّ واحد منهم بدرة " . فقال لي احدهم : امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك : خذ هذه فانتفع بهاءفاخذتها والجاريتين وانصرفت

#### ابن هَرْمة وعبد الواحد بن سليان

حنَّث عبد الله بن ابراهيم المجعي قال: قلت لابن هرمة: أتَّدحُ عبد الواحد بن سليان بشعر ما مدحت به غيره فتقول فيه هذا البيت:

ويدنّا غالبًا كانت جناعً كان ابوك قادمة للجساح ثم تقرّل فيها:

اعب الواحد اليون آني أغصُّ حذارَ سخطك بالقراح فبأي شيء استوجبَ ذلك منك وفقال : إني أخبك بالقصة لِتُعَذَّبُني واصابتني أَزْمَةُ وَمِحْنَةَ بِاللَّذِينَةِ فَاسْتُنْهِضَتَّنِي بَنْتُ عَمِي لِخُرْوِجٍ فَتَلْتَ لِهَا: وَيُحَكِ انْهُ لِيسْ عدي ما يُقِلْ جِناحي. فقالت: انا أُنهضك بَا آمكنني. وكانت عندي نابُّ لي فهضت عايها نهجـــد التُوَّام ونؤذي السُمَّاد وليس من منزل اترلهُ الَّلا قالُ الناس: ابن هرمة حتى دفتُ الى دمشق فَأديثُ الى مستجد عبـــد الواحد في جوف الليل • فجلست فيــــهِ التنظرهُ الى ان نظرتُ الى يزوغ الفجر • فاذا الباب ينفلق عن رجل كأنَّهُ البدر · فدنا فأذَّن ثم صلَّى ركمتين · وتأمَّلتُهُ فاذا هو عد الواحد . فقمتُ فدنوت منهُ وسلَّمت عليه . فقال لي : أبو اسحق . اهلًا ومرحبًا - فقلت لَبَيْك بأبي انت وامي وحيَّاك الله بالسلام وقرَّبك من رضوانه و فقال : اما آن لك ان ترورنا فقد طال العهدُ واشتد الشوق ف ف وراءك قلت: لاتسلني بأبي انت وامي فان الدهر قد أَخْنَى علىَّ فَمَا وجدتُ مستغاثًا غيرك • فقال لَا تُرْعُ فقد وردتَ على ما تحبُّ ان شاء الله • فوالله اني لأخاطبة فاذا بثلاثة فتيتر قد خرجوا كأنهم الاشطان فسلموا عليه فاستدنى الأكبر منهم فهمس اليه بشيء دوني ردونُ أَخْوَهِ ﴿ فَهٰى الْيَلْتَ ثُمَّ رجع فجلس اليهِ فَكَلَّمَهُ بشيء درُّني ثم ولَّى • فلم يلبثُ أَنْ خَرْج ومعهُ عبد ضابط يحمل عِبْنًا من الثياب حتى ضرب به بين يديّ مثم همس اليه ثانية فساد واذا به قد رجع ومعه مثل ذلك فضرب به بين يديّ مقال لي عبد الواحد: منُ يا ابا اسحَق فاني اعلم للك لم تصرُ الينا حتى تفلَّمَ صدَّعك نخذ هذا وارجع الى عيالك فوالله ما سَلَنَا لك هذا الآمن أشداق عيالنا ودفع المي للف ديسار وقال لي: ق فارحل فأغث من وراءك فقست الى الباب ظما نظرت الى القبي ضقت فقداً له نقل الله هذه مُسَلِّفَتُك وإ غلام قليم لله جلي فلانا و فوالله لقد كنت بالجمل أشدَّ سرورًا مني بكل ما لمئه فهل تلومني ان أغص حذار سخسط هذا بالقراح ووالله ما انشدته ليلتنذ بيتا واحدًا

## و حسان بن ثابت في مأدبة

أخبر عبد الرحمن بن أبي الزناد عن ايسه قال : سحمتُ خادجة بن يزيد يقول : دُعينا الى مأدبة في آل نبيط وقال خادجة : فحضرها وحسّان بن ثابت قد حضرها وفجله نا جيعًا على مائدة واحدة وهو يومئنه قد ذهب بصرهُ وممه أبنه عبد الرحن و فكان اذا اتى طعامٌ سأل ابسه أطعامُ يير ام يدَينِ ميني باليد الثريد وباليدين الشواء لانهُ ينهش نهشًا فاذا قل : طعامُ يدّين أمسكَ يده وقلما فرغوا من الطعام اتوا مجاديتين احداهما وائمة والاخى عزة فجلستا واخذتا عزهر عهما وضربتا ضربًا عيبا وغنّتا بقول حسّان :

انظر خليلي بباب جِلِق هل تبصرُ دون البلقاء من احد فاسع حسان يقول: قد أراني بها سيما بصيرًا » وعيناه تدممان واذا سكنتا مكت عنه البكاء واذا غتنا بكي، فكت أرى ابنه عبد الرحن اذا سكنتا يُشير البها ان تغيّبا فيكي أبوه فيقول واحاجته الى ابكاء اليه و قال ) فلها القلب حسان من مأدة بني نبيط الى مقاله استلقى على فراشه ووضع احدى

رجليهِ على الاخرى وقال: لقد اذكر ثني رائقة وصاحبتها أمرًا ما سمعتُهُ اذباي بُصَيد ليالي جاهليتنا مع جبة بن الايهم فتبسم ثم جلس فقـــال: لقد رأيت عشر قيان خمسُ دوميات يننعَ بالرومية بالبرابط وخمس يننين غناء اهل لخيرة وأهداهنَّ اليهِ اياس بن قبيصة • وكان يفِدُ اليهِ من يُغنِّيه من العرب من مَكَةَ وَغَيْرِهَا ۚ وَكَانَ اذَا جَلَسَ لَلشَّرِبِ ۚ فَرَشْ تَحْتُهُ الْآسِ وَالْبِاسِمِينِ وَأَصْنَاف الرياحين وضرب لهُ العنبر والمسك في صحاف الفضة والذهب وأتي بالمسك الصحيح في صحاف الفضة وأُوقد لهُ العود المندَّى ان كان شاتيًا · وان كان صائفًا بطن بالثلج وأتي هو واصحابه بكساء صيفية ينفصل هو واصحابه بها في الصيف وفي الشتاء الفيراء الفينك وما اشبه ولا والله ما جلست معسة يوماً قط الَّا خلع عليَّ ثيابُهُ التي عليهِ في ذلك اليوم وعِلى غيري من جلسائهِ • هذا مع حلم عَمَّن جَهل وضَّحَك وبذل من غير مسألةٍ مع حسن وجه وحسن حَدَيثُ مَا رأيت منهُ خنّى قط ولا عربدة ، ونحن يومثن على الشِرك . فجاء الاسلام فعميا ألكفرَ وتركُّنا للحمر وماكره وانتم اليوم مسلمون تشريون هذا النبيذ من التم والفضيخ من الزهر والرطب فلا يشرب احدكم ثلاثة اقداح حتى يذهب بمقله ودينه فلا تكتهون

## زُفَر بن الحرِث نُجير خالد بن عتَّاب

انَّ الحُوَّاجِ كان استعمل خالد بن عتاب على الرَّيِّ وَكانت امّه امَّ وُلْد. فكتب اليه ِ الحَمَّاجِ يسبِّ امهُ ويقول: انت الذي هربتَ عن ابيك حتى قُتل وقد كان حلف ان لايسبِّ احدامهُ الْااجابُهُ كَانِهَا من كان وَكتب اليه خالد: كنبتَ اليَّ تشتم امي وتزعم اني فردتُ عن أَبي حتى قُتل ولعمري لقد فردتُ عنــهُ وَلكن بعد ان قُتل وحين لم اجدْ لي مُقاتلًا ولكن أخبرني عنك يا لئيم حين فردتَ انت وابوك ييم الحرَّة على جمل تَقال آيّكها كان امام صاحبه وفقراً المحيَّاج الكتّاب وقال: صدق

أَنَّا الذِي فورت يوم لِحَرَّه جَرَّهُ ثَنيت كَرَّة جَرَّهُ والشّيخ لاغرَ الامرَّه

ثم طلبة وهوب الى الشام وسلَّم ببَّت المال ولم ياخذ منهُ شيئًا · وكتب الحجاج فَتَيْلِ لَهُ : رَوْح بن زنياع - فأتاه حين طلعتِ الشَّمس فقال: اني جِنتك مستجهيرًا فَقُــال : انني قد أَجِرَتُكُ الَّا ان تَكُون خالدًا . قال : فاني خالد . فتفيَّر وقال : انشدك الله الَّا خرجتَ عنَّي فاني لا آمن عبد المك و فقال: انظرني حتى تغرب الشمس. فجعل روح يُراءيُّ حتى خرج خالد. فاتى زفر بن للحرث الكلابي فقال: إني جتك مستجيرًا . قال: قد اجرتك ، قال: أنا خالد بن عتاب . قال: وان كنتَ خالدًا ، فلمَّا أَصْبِح دعا ابْدَين لهُ فتهادى بينهما وقد أَبِينَّ فدخل على عبد الملك وقد أذن للناس وفلها رآه دعا لهُ بكرسي فجُبل عبد فراشهٍ - فجلسٍ ثم قال: يا امير المؤمنين اني قد أجرتُ عليك رجلًا فأُجَرُهُ وقال: قد أُجرتُهُ الْأَ انْ يكون خالدًا ، قال: فهو خالد ، قال: لا ولا رامة ، فقال زفر لا بنيه : أنهضاني ، فلمَّا ولَّى قال: ياعد الملك أمَّا والله لوكنتَ تعلمُ انَّ يدي تطبيق حملَ القناة وراسَ للجواد لأجرتَ مَن أجرتُ . فضحك وقال: يا إما الهنيل قد أجراهُ فلا أَرَيْنُهُ . وأُرسل الى خالَد بألني درهم فاخذها ودفع الى رسولهِ أُدبعة آلاف درهم

#### زيد الحيل

أُخبر شيخ من بني نبهان قال: اصابت بني شيبان سنةُ ذهبت بالاموال. غرج رجل منهم يعيالهِ حتى اترلهم الحيرة فَقَالَ لهم: كونوا قريب من اللك يصبَكنَّ من خيرهِ حتى ارجع اليكنُّ • وآلى أليَّة لا يرجع حتى يُكسّبهنَّ خيرًا او يموت • فتزوَّد زادًا ثم مشى يومًا الى الليل فاذا هو بمرَّ مُقيَّد ِ بيرِ ورجلِ حول خَيَاء فَتَالَ: هَذَا اوَّلُ الغُنْيَةِ فَذْهِب كِمَةُ ويركبُهُ · فَنُوَّدِي خَلِّ عَسْــةً واغْمَ نَفْسَكَ • فَتَرَكُهُ وَمَضَى سَبَعَةَ ايَامَ حَتَى انْتَهَى الْى عَطَّن ابْلُ مَعْ تَطْفَيْلِ الشَّيسُ فاذا خباء عظيم وقبة من ادَم · فقال في نفسه ِ ما لهذا لخبساء بُدُّ من اهلِ وما لهذه القبة أبدُّ من ربِّ وما لهذا الحطن أبدُّ من ابل. فنظر في الخياء فاذًا شيخ كبير قد اختلفت ترقوتاه كأنهُ نسر. ( قال ) فجلست خلفهُ • فلها وجَبتِ الشمس اذا فارس قد اقبل لم ارّ فارساً قط اعظم منهُ ولا اجسم على فرس مشرف ومعمة اسودان يمشيان جنبيه واذا مائة من الابل مع فحلها فبرك الفحل وبركت حوله وتزل الفارس فقال لاحد عبدَيه: احلب فلانة ثم استى الشيخ. فحلب في عُسّ حتى ملأهُ ووضعهٔ بين يدَي الشيخ وتَتحَى فكَرْع منهُ الشيخ مرَّةً او مرَّتين ثم تزع قارتُ اليهِ فشربتهُ فرجع اليــهِ العبد فقال: يا مولاي قد اتى على آخره مفرح بذلك وقال: احلب فلانة م فحلبها ثم وضع العسَّ بين يدي الشيخ. فكرع منهُ واحدة ثم ترع. فأثنتُ اليهِ فشربتُ نصفه وكرهت ان آتي على آخره فأيهم ، فجاء العبد فأُعَذَهُ وقال لَولاه : قد شرب وروي فقال: دعهُ ثمَّ أمر بشاة فنُبُحت وشوى الشيخ منها مثم اكل هو وعداه . فأملتُ حتى اذا ناموا وسمتُ النطيط ثرتُ الى الفيل خللت عقال

وركبتهُ فاندفع بي وتبعثهُ الابل.فشيت ليلتي حتى الصباح.ظما اصبجتُ خَطْرَتُ فَلَمَ أَرْ أَحَدًا فَسَلَلتُهَا اذًا سَلًّا عَنِهَا حَتَّى تَعَلَى التَّهَادُ •ثم التَّفْت التَّفاتة فاذا انا بشيء كأنه طائر . فما زال يدنو حتى تبيَّنتهُ . فاذا هو فارس على فرس واذا هو صَّاحِي بالامس. فعلتُ الفحل ونثلتُ كنانتي ووقفت بينـــةُ وبين الابل فقال: احْلَلْ عقال الفحل فقلت: كلاَّ والله لقد خُلَفتُ نُسيَّاتِ بالحيرة وآليت اليِّسة لاارجع حتى أُفيدهنَّ خيرًا او أموت ، قال : فا لمَّتُ حلَّ اللَّهِ على عَلَمْ على اللَّ عقالة لاامَّ لك. فقلت: ما هو الَا ما قلت لك. فقال: انك لمفروزٌ انصب لي خِطامه واجعل فيهِ خمس نُح ووفعلت وقف ال: اين تُريد أن اضعَ سَهمي . فقلت: في هذا الموضع و فكا نَّما وضعُه يبدو ثم اقبل يرمي حتى أصاب لخسة بخمسة اسهم ، فرددتُ نبلي وحططتْ قوسي ووقنت مستسلمًا ، فدنا مني واخذ السيف والقوس ثم قالُّ : ارتدف خلفي. وعرف اني الرجل الذي شربتُ اللبن عند و فقال : كيف ظنُّك بي . قلت : أحسن ظن . قال : وكيف . قلت : لِمَا لَقَيْتَ مَن تَعْبِ لَيْلَتُكُ وقد اطْفَرَكُ اللهُ بِي • فقال : اترانا كذَّا نَهْيِهِكَ وقد بتَّ تسامُ مُهَلهلًا قلت : أزيدُ لخيل أنتَ قال : نمم انا زيد لخيل وقلت : كَنْ خير آخذ و فقال : ليس عليك بأس و فضى الى موضعه الذي كان فيسه مم قال: اما لوكانت هذه الابل لي لسلَّمتها اليك وَكَنَّهَا لينت مهلِل فالمُّ عليٌّ فاتِّي على شرف غارة . فأقمت اياماً . ثمَّ أغار على بني نمير بالسلح فاصاب ما ثمَّة بعير فقال : هذه أحبُّ اليك أم تلك . قلتُ : هذه . قال: دونكما وبعث معي خفرا . من ماء الى ماء حتى وردوا بي الحيرة

#### حاتم في صغرهِ

كان حاتم من شعراء العرب وكان جوادًا بشبه شعرَه جودُه وبصدق قُولَه فُسلُهُ ۚ وَكَانَ حَيَّمًا تُرَلُّ عُرِفُ مَنْزُلُه ۚ وَكَانَ مَظَفًّرًا اذَا قَاتَلُ عَلَبِ واذَا غنم أنهبَ واذا سُئل وهب واذا ضرب بالقداح فاز واذا سابتي سبق واذا أَسِرُ أَطَلَقَ وَكِان يَسَم بالله أن لايقتلَ واحدَ أُمَّهِ وَكَانِ اذا اهلُّ الشَّهُ الاصمّ الذي كانت مُضرَّ تُعظَّمُهُ في لجاهلية ينحو في كل يوم عشرًا من الابل فاطعم الناس واجتموا اليه وفكان عن ياتيه من الشعراء الحليثة وبشر بن أبي حازم . فذُكروا انَّ امَّ حاتَّم أُتيتُ وهي حبلي في المنام فقيل لها:أغلامٌ سححٌ يَتالَ لهُ حاتم احبُّ اليك ام عشرة غلمة كالناس اليوثُ ساعةَ الباس اليسوا باوغال ولا انكاس وقالت : حاتم " . فولدت حاتك . فلمَّا ترعرع جعل يُخرج طعامة فان وجد من ياكلُه معهُ آكل وان لم يجــد طرحهُ ، فلَّما رأَى أَبُوهُ اللهُ يُهلك طعامهُ قال لهُ: لِحَتَى بالابل فخرج اليَّها. ووهب لهُ جارية وفرساً وفِلْوَها • فلمَّا اتى الأبل طفق يبغى الناس فلا يجدهم وياتي الطريق فلا يجد عليهِ احدًا. فيينا هو كذلك اذ بصر بركب على الطريق فأتاهم. فقالوا: يا فتى هل من قرى و فقال : تسألوني عن القرى وقد تَرَوْن الابل وكان الذين بصربهم عُميد ابن الابرص وبشر بن أبي خازم والنابغة الذيباني وكاثوا يريدون النعيان. فخر لهم ثلاثةً من الابل. فقال عبيد النا أَرَدْنا بالقرى اللبن وكانت تَكفينا بَكرَةٌ اذا كنتَ لا بدُّ مَتَكَلِّفًا لنا شيئًا · فقال حاتم : قد عرفت وككنى رأيت وجوهًا مختلفة والواتًا متفرِّقة فظننت انَّ الىلدانَ غير واحدة فأردتُ ان يَذكرَ كلُّ 

فصله . فقال حاتم : أردتُ ان أحسنَ اليكم فكان لكم الفضل على . وانا اعاهدُ الله ان اضربَ عراقيبَ الجي عن آخرها وتقدموا اليب فتقتسموها فقماوا فاصاب الرجلُ تسمة وتسمين بعيرًا ومضوا على سفوهم الى النمان . وان ايا حاتم سمع بما فعل فأتاه فقال له : لن الابل . فقال : يا ابت طوّقتك بها طوق للجامة مجد الله و وكرما لا يزال الرجلُ يحمل بيتَ شعر اثنى به علينا عوضاً من ابلك . فلما سمع أبههُ ذلك قال : أيايلى فعلت ذلك قال : نعم . قال : والله لاأسا كنك ابدا . فخرج ابوهُ باهلهِ وترك حاتًا ومعهُ جاريته وفوسه وفاؤها . فقال . يند به فاؤها . فقال الله يؤكر تحول المه عنه :

وتارك (١) شكل لا يوافقة شكلي لنفسي وأستفني بماكان من فضلي وافردني في الدار ليس معي اهلي واحمل عنكم كلَّ ما ضاعمن تقل (٤) اذا لحربُ ابدت عن نواجدها السُطلِ رَّائِيَ لَمُفَّ الْفقر مشترك الفنى واجعلُ مالِي دون عرضيَ جُنَّة وما ضرَّني أنْ سارسمنُ (۲) باهلهِ سيكفي ابتناه(۳) المجدسمد بن حشرج ولي مع بذل للال في المجد (٥) صولةً

<sup>(</sup>١) وفي نسخة : وودّك

 <sup>(</sup>٣) وفي نسخة : ابتناي (٤) وفي نسخة : ما حلَّ من أَرْبي

<sup>(</sup>٥) وفي نسخة: مع بذل المال والباس

## عمران بن حِطَّان وروح بن زنباع وعبد الملك

ان عران بن حِطَّان خرج هارباً من الحجَّاج فطلبة وكتب فيه الى عُمَّالِهِ والى عبد الملك فهرب ولم يزل يتنقّل في احياء العرب، ثم لحق بالشام فنزل برَوْح بن زنياع الجدامي و قتال له روح: ممَّن أنت وقال : من الازد ازد الشراة . (قال ) وكان روح يسمُّر عند عبد اللك فقال لهُ ليلةً : يا امير المؤمنين انَّ في اضِـــافك رجلًا ما سمتُ منك حديثًا قط الَّا حدَّثي بهِ وزادني ما ليس عندي. قال: مَّن هو. قال: من الازد. قال: اني لأَسمنْك تَصفُ صَفة عران ابن حطان لانِّي سمنتك تذكر لغةً تزارَّية وصلاةً وزهدًا وروايةً وحفظًا وهذه صفته و فقسال روح : وما انا وعمران وثم دعا بكتاب الجُجَّاج فاذا فيه : أمَّا بعد فانَّ رجلًا من اهل الشقاق والنفاق قد كان أفسدَ على اهل المراق وخيَّهم بالشراية . ثم اني طابته فلما ضاق عليه عملي تحوَّلَ الى الشام فهو يتنقل في مدائنها وهو رجل ضَرْبُ طُوَالٌ أَفُوه أَرْرَقٌ • (قال) قال روح: هذه والله صفة الرجل الذي عندي مثم انشد عبدُ لللك يوماً قول عمران عدم عب الرحمن بن ملجم لمنهُ الله بقتله عليّ بن ألي طالب صلوات الله عليه : يا ضربة من كريم ما اداد بهما الاليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لأفكر فيم ثم احسبه أوفى البرية عند الاهل ميزانا ثم قال عبد لللك: من يعرف منكم قائلها فسكت القوم جميها و فقال لروح: سَلْ ضيفَكَ عن قائلها وقال: نعم انا سائلهم وما أَرَاه يَخْفَى على ضيفي ولا سألتهُ عن شيء قط ظم اجده الاعالا به وراح روح الى اضيافه فقال : ان امر الوثمنين سألنا من الذي يقول:

« يا ضربة من كريم ما أداد بها » ثم ذكر الشعر وسألهم عن قائله ، فلم يكن عند احدٍ منهم علم ، فقال له عران : هذا قول عران بن حطان في ابن مجم قاتل علي بن أبي طالب ، قال : فهل فها غير هذين البيتين تُغيدنيه ، قال : فهم فه في أخيد هذين البيتين تُغيدنيه ، قال : فهم في غير هذين البيتين تُغيدنيه ، قال : فهم في غير هذين البيتين تُغيدنيه ، قال : في المنا في ا

لله درُّ المراديُّ الذي سَفَكتْ كَفَّاه مَعْجَةَ شَرَّ الْحَلَقِ انسانا أَمْسَى عَشَيَّةٌ غَشَّاهُ بِضَرِبْتُ ۗ عُمَّا جِنَاهُ مِنَ الْآثَامِ عَرِيَانًا صلوات الله على امير المؤمنين ولمنَّ اللهُ عمران بن حطان وابنُ ملحم . فندا روح فأخبر عبد الملك و فقال : من اخبرك بذلك و فقال : ضيفي و قال : أَطْنُتُ عَرَانَ بن حطان فاعلمُهُ اني قد أَمرتك ان تاتيني بهِ - قال : افْعَلُ - فراح روح الى اضيافهِ فاقبل على عمران فتسال لهُ: اني ذَّكُونَك لعد الملك فأمرني آن آتيهُ بك. قال كنت احبُّ ذلك منك وما منعني من ذكره الَّا لحيا. منك وانا مُتبعك فانطلقُ . فدخل روح على عبد الملك فتأل لهُ : أين صاحبك . فقال: " قال في انا متبعك وقال: أطَّنك والله سترجع فلا تجده وفها رجع روح الى منزله اذا عران قد مضى واذا هو قد خأف رقعة في كوة عند فراشه واذا فيها يقول: يا روح كم من أخي مثوى تزلت بهِ قد ظن ظنك من لخم. وغسان حتى اذا خنت فارقت منزله من بعد ما قيل عمران بن حطان قد كنت ضيفك حولًا لا تردّعني فيم الطوائق من انس ولا جان حتى أردتَ بي العظمى فأرحشني مااوحش الناس من خوف ابن مروان فاعد اخاك ابن رتباع فان له في الحادثات هنات ذات الوان يوماً يمانِ اذا لاقيتُ ذا يمسن وان لقيتُ معمديًا فعمدناني لوكنت مستغفرًا يومًا لطاغية حكنتُ المقدم في سري واعلاني لحكن أبت ذاك آيات مطهرة عند التلاوة في طلبة وعمران

#### مبارزة بين بطلين

حدَّث محمد بن يزيد قال :جعل الرشيد قبل وصوله الى هرَقْلة يفتح المدن والحصون ويخربها حتى اناخ على هرقلة وهي من أوثق حصن واعزُّه جاناً وامنعه ركناً . فتحصّن اهاما وكان بابها يطلُّ على وادٍ ولها خندق يطيف بها . فَدَّثْنِي شَيخِ من مشايخ الْمُطُّوحَة ومُلازمي الثَّمُور يقال لهُ على بن عبدالله قال: حدَّثَنَى جمَّاعة ان الرشَّيد لما حصر اهل هوقة وغمهم والح بالجانيق والسهام والمرَّاداتُ تُقَعَ الباب فاذا برجل من اهلها كأُكمل الرَّجال قد خرج في اكمل السلاح فنادى: قد طالت مواقعتكم ايانا فليبرز اليَّ منكم رجلان . ثم لم يزل يزيد حتى بلغ عشرين رجلًا فلم يُجِيــهُ أَحدُ. فدخل واغلق باب لْحُصن • تَكَانَ الرشيدَ نامًا فلم يعلم بخبرهِ الَّا بعد انصرافِ فَعَضَب ولام خدمه وغلياته على تركهم انباهه وتأسَّف لفوتهِ وقتيل له : ان امتناع الناس منـــهُ سينويه ويطنيه وأحرِ بهِ ان يخرج في غد فيطلب مثل ما طلب. فطالت على الرشيد ليلته واصبح كالمنتظر لهُ • ثم اذا هو بالباب قد 'قتم وخرج طالبًا للمبارزة وذلك في يوم شديد للحرّ وجعل يدعو بالله يثبت لعشرين منهم. فقال الرشيد: مَن له و فابتدرهُ جلة القوَّاد كهرهمة ويزيد بن مزيد وعبد الله بن مالك وخزيمة بن حانم واخيــهِ عبدالله وداود بن يزيد واخيهِ · فعزم على اخراج بعضهم. فضَّبَّت الطوعة حتى سمع ضجيهم فأذن لمشرين منهم فاستأذنوه في المشورة فأذن لهم. فقال قائلهم: يا امير المؤمنين قوَّادك مشهورين بالبأس والنجدة وعلو الصوت ومداومة لحروب ومتى خرج واحد منهم فتتل هذا العلج لم يكبر ذلك. وان قتلهُ العلمُ كانت وضيعة على المسححكُ عجيبة

وثلمة لأتُسدّ. ونحن عامةٌ لم يرتمع لامد منا صوت الَّا كما يصلح للعامة. فان راى أمير المؤمنين أن يخلينا نختار رجلًا فنخرجهُ اليه وفان ظَفو علم اهل لمحصن انَّ أمير المؤمنين قد ظفو باعزَّهم على يد رجل من العامة ومن أفناء الناس ليس بمن يوهن قتلهُ ولا يؤثر . وان قُتل الرجل فاغا استشهد رجل ولم يؤثر ذهابه في المسكر ولم يثلمهُ وخرج اليهِ رجل بعده مثله حتى يمضى اليب ما شاء . قال الرشيد : قد استصوبت رايكم هذا .فاختاروا رجلًا منهم يُعرف بابن للجزري وكان معروةًا في الثغر بالبأس والنجدة • فقسال الرشيد: أَلْخُرَجُ • قال: نعم واستمين الله - فقال : أعطوهُ فرسًا ورمحًا وسينًا وترسًا - فقال: يا امير المُومنينُ انا بفرسي أوثق ورمحي يبدي أَشَد وَلَكني قد قُبلت السيف والتَّرس. فلس سلاحة واستدناه الرشيد فودّعة واستتبعة الدعاء وخرج معة عشرون رجلًا من الطوعة. فلما انقض في الوادي قال لهم الحج وهو يعدُّهم واحدًا واحدًا : اغا كان الشرط عشرين وقد زدتم رجلًا ولكن لاباسٍ و قنادوه : ليس يُؤج اليك مناً الَّا رجل واحد • فاحاً فصل منهم للجزري تأمَّلهُ الرومي وقد اشرف أكثر الروم من الحصن يتأملون صاحبهم والقرنَ حتى ظنوا انهُ لم يبقَ في لَملصن أحد اللاأشرف فقال الرومي: أتصدقني عمَّ استنخبوك وقال: نعم . فقال:أنت بالله ابن للجزري.قال:اللهمَّ نعم.فَكُفر لهُ.ثم اخذا في شانهما فاطُّعنا حتى طال الامر بينهما وكاد الفَرَسان ان يقوما وليس يخدش واحد منهما صاحبه ، ثم تحاجزا بشي . فزج كل واحدمنهما برمحيه وصلَّتَ سيفه فتجالدا مليًّا واشتدًّ لحلوُّ عليهما وتبلَّد الفرَسانِ وجمل ابن لحجزري يضرب الروميُّ الضربةَ التي يرى الله قد بلغ فيها فِيتَّقيها الرومي وَكَان ترســـهُ حديدًا فيُسم لذلك صوتُ مُنكر ويضريهُ الروميُّ ضرب مُعذرٍ لانَّ ترس ابن الجزري كان درقة فكان الطح يخاف ان يمن بالسيف فيعطب فلها ينس من وصول كل واحد منهما الى صاحب الهزم ابن للجزري وخفلت المسلمين كآبة لم يكتبوا مثلها قط وعطعط الروم اختيالًا وطاولًا والماكانت هزيت حية منه وقاتمه العلم وتكرن منه ابن للجزري فرماه بوهق فوقع في عنه وما أخطأه ودكن فاستله عن فرسه ثم عطف عليه فما وصل الى الارض حيًا حتى فارقة راسه . فكر المسلمون أعلى تكير وانحذل الروم وبادروا الباب يفلقونه واتصل للجر بالرشيد فصاح بالقواد: اجعلوا النار في المجانيق وارموها فليس عند القوم دفع وفعلوا وجعلوا الكتأن والنفط على المحجارة وأضرموا فيها النار ودموا بها السور فكانت النار تلصق به وتأخذ العجارة وقد تصدع فتهافت فلها أحاطت بها النيان فتحوا الباب مستأمنين ومستقبلين فقال الشاعر آلكي: هوت هرقله أل أن رأت عبا حوالما ترتمي بالغط والسار هوت هرقله أل أن رأت عبا حوالما ترتمي بالغط والسار عامية عنهات على ارسان قصار

#### تمارض اشعب

حدَّث مصب بن عبدالله عن مصعب بن عبان قال: لتي اشعب سلم بن عبان قال: لتي اشعب سلم بن عبدالله بن عبد ققال: يا اشعب هل لك في هريس قد أعدَّ لنا قال: نعم بأ بي انت وامي ، قال: فصر اليَّ ، فمضى الى منذله فتالت له أمراته أن قد وجَه اليك عبدالله بن عمرو ، فقال لها: عبدالله في يدي متى شئتُ وسلمُّ اثمَّا دعرتُهُ للناس فلتةُ وليس لي بدّ من المضيّ اليه ، قالت: اذا ينضب عبدالله ، قال: آسكل عند أنمُ أصير الى عبدالله ، فجاء الى سالم وجعل ياكل اكلَّ

متعالل وفتال لهُ: كُلُ يا اشعب وابعثُ ما فضل عنك الى منزلك قال: ذاك اردتُ بأبي انت وامي . فقال: يا غلام احمل هذا الى منزله فحملهُ ومضى معهُ فِياءً بِهِ امرأتُهُ فقالت لهُ: تكانتك الله قد حلف عبد الله ان لا يكلِّمك شهرًا • قال : دعيني واياه هاتي شيئًا من زعفران • فاعطتُهُ ودخل لحمَّام يمسح على وجههِ ويديه وجاس في الحام حتى صفَّره ثم خرج متكنًّا على عصاً يرعد حتَّى اتى دارَ عبدالله بن عمرو.فلها رآه حاجبــهُ قال: ويحك بلغت العلةُ ما أَرى· ودخل واعلم صاحبه· فاذن لهُ • فلها دخل عليـــهِ اذا سالم بن عبد الله عنده . فجل يزيدُ في الرعدة ويقسارب الخطوَ فجلس وما يقدر أن يستقل . فقال عبدالله : ظلمناك يا اشعب في غضبنا عليك وقتسال له سالم: ما لك ويلك ألم تكن عندي آنفا واكلتَ هريسة. فقال لهُ: واي أكل ترى بي. قال : ويلك الم اقلُ لك كيت وكيت وتقلُ لي كيت وكيت . قال لهُ : شبه لك. قال: لاحول ولا قرَّة الَّا بالله والله اني لا اطنَّ الشيطان يتشبه بك. ويلك اجادُّ انت ، قال : على وعليَّ انكنت خوجتِ منذ شهر ، فعَال لهُ عبد الله : اعزبْ ويحك أَنَهَتُهُ لاام لك . قال : ما قلت الَّا حقًا . قال : مجياتي اصدقني وانت آمَنٌ من غضبي • قال • لا وحياتك لقد صدق • ثم حدَّثهُ بِالقَصَة فضحكٌ حتى أستلقى على قفاه

## عُوَيِفِ القَوَافِي وطُلِحة

حدَّث غرير بن طلجة قال : حدَّثني غير واحدٍ من مشيخة قريش قالوا : لم يكن رجل من ولاة اولاد عبد الملك بن مروان كان اقس على قومهِ ولا احسد لهم من الوليد بن عبد الملك-فاذن يوماً لناس فدخلوا عليه واذن الشعواء فَكَانَ ارَّلَ مِن بِدر بين بيدِ عويف القوافي القراري فاستأذنهُ في الانشاد فقال: ما بَقَّيتَ لي بعد ما قلتَ لاغي بني زهرة · قال : وما قلتُ لهُ مع ما قلتُ المرد المؤمنين • قال ألستَ الذي تقول :

يا طلح انت أخو الندى وحليفة انّ الندى من بعد طلحة ماتا

انَّ الْفَعَالَ اليك أَطلق رَحله فجيث بتَّ من المناذل باتا أو لست الذي تقول:

فلا مَطرت على الارض الساء اذا ما جاء يومك يا ابن عوف ولا سار البشير بغنم جيشٍ ولا حملت على الطهو النساء تساقى الناس بعدك يا ابن عوف ذريع الموت ليس له شفاء لَمْ تَقَمَ عَلَيْنَا السَاعَة يَوْمَ قَامَتِ عَلَيْهِ لَا وَاللَّهُ لَا اسْمَ مَنْكُ شَيْئًا وَلَا انفعك بنافعة ابدًا أخرجوه عني • فلما أُخرج قال له القرشيون والشاميون : وما الذي أَعطاك طلحة حين استُؤَّجَ هذا منك وقال: أما والله لقد اعطائي غيرهُ اكثرُ من عطيته وكنن لا والله ما اعطاني احدُ قط أُحلي في قلبي ولا ابقى شكرًا ا ولا اجدر أن لا انساها مما عرفت الصلات من عطيته وقالوا: وما اعطاك . قال: قدمتُ المدينةَ وممي ُبضيِّمة لي لا تبلغ عشرة دنأندِ أُديد ان ابتاع قَعودًا من قعدان الصدقة . فاذا برجل في صحن السوق على طنفسة قد عُطرحتْ لهُ واذا الساس حولة واذا بين يديه ابل مقعودة له • فظننت الله عامل السوق فسلَّمت عليهِ فَأَثْبَتَنِي وجهلتُهُ . فقلت: أيْ رحمك الله هل انت معيني بيصرك على قمود من هذه القعدان تبتاعة لي. فقال: نعم أو ممك ثنة و قلت : نصر. فَأَهُوى بِيده الِّي فاعطيتهُ بضيعتي · فَرفع طنفستهُ ۚ والقاها تختها ومكث طويلًا ثم قت اليه فقلت: اي رحمك الله انظر في حاجتي، فقسال: ما منعني منك الا النسيان أممك حبل، قلت نصم، قال: هكذا افرجوا و فأفرجوا عنه حتى استقبل الابل التي بين يديه فقال: اقرن هذه وهذه وهذه وهذه فما برحت حتى أمر لي بثلاثين بكرة ادنى بكوة منها ( ولا دنيّة فيها ) خير مَن بضاعتي مثم رفع طنفسته فقال: وشأنك بيضاعتك فاستعن بها على من ترجع اليه وفقلت: اي رحمك الله أتدري ما تقول و فما بتي عنده اللا مَن نهرتي وشمّني و بمُ بعث معي فقرًا فاطردوها حتى اطلعوها من راس الثنيّة و فوالله لا انساه ما دمت حيا ابدًا

## محمد الرف وابن جامع وابراهيم الموصلي

اخبر حماد عن ابيب قال : محمد الرّف اروى خلق الله للغناء وأسرعهم اخدًا يا سمه منه ليست عليه في ذلك كلفة واغما يسمع الصوت مرة واحدة وقد اخذه وكتًا معه في بلا اذا حضر و فكان مَن غنّى منا صوتا فسأله عد له أو صديق أن يلقيه عليه فبخل ومنعه أياه سأل محمدًا الرف أن ياخذه فا هو الآ أن يسمه مرّة واحدة حتى قد اغذه والقاه على مَن سأله وفكان غناؤه عنده أبي بيره ويصله ويُجديه من كل جائزة وفائدة تصل اليه وفكان غناؤه عنده مى مصورًا لا يقربه ولم يكن طيب المسموع ولكنه كان اطيب الناس نادرة واصلحهم مجلساً وصكان مُغرى بابن جامع خاصة من بين المغين المجلو وفكان لا يقربه ولم يكن الأ وضع عينه عليه واصفى سمه اليه حتى لا يفتح ابن جامع خاصة من بين المعقبة اليه حتى يحكيه وكان في ابن جامع بخل شديد لا يقدر معه على ان يسعفة ابر ورفي شمعة الرسهد يكيه وكان في ابن جامع بخل شديد لا يقدر معه على ان يسعفة ابر ورفي

جِسُورٌ على هجري جبانٌ على وصلي ﴿ كَذُوبٌ عَدًا يُستَتَبَّعِ الوعدِ بِالطَّلِمِ فَأَحْسَنُ فِيهِ مَا شَاءُ وَأَجِلَّ فَمُنزَّتُ عَلِيهِ عَمْدًا الرِّفَّ وَفَطَنَ لَا أَرْدَثُ • واستحسنهُ الرشيدُ وشرب عليب واستعادهُ مرتين او ثلاثًا . ثم قمتُ للصلاة وغزتُ الرفَّ وجاءني وأَومأتُ الى مخارق وعلوية وعتيد فجاءوني. فأمرتهُ باعادة الصوت فأعادهُ وأداء كائة لم يزل يرويه فلم يزل يحكروه على الجماعة حتى غَنُّوه ودارَ لهم ، ثم عدتُ الى الحِلس ، قلما انتهى الدور اليُّ بدأتُ فَعَنيتُهُ قبلُ كل شيء غنيتُه و فنظر اليَّ ابن جامع محدّدًا فظرَهُ واقبل عليَّ الرشيد فقال: أكت تروي هذا الصوت . قالت : نعم يا سيدي . قال ابن جامع : كذب والله ما أخذهُ الَّا مني الساعة - فقلت : هذا صوت أرويه قديمًا وما فين حضر أَحد الَّا وقد أَخذه مني واقبلتُ عليهِ فعناًه علوية ثم عقيد ثم مخارق وفوثب ابن جامع فجلس بين يُديهِ وحَلْف بجياتَهِ وجَلَاق امرأَتُهِ أَن الْحَن صنعَةُ منذُ ثلاث ليَّالَ مَا سُمِع منهُ قبل ذلك الوقت فأقبل عليَّ فقال بجياتي أَصدقني عن القصة فصدقتة فجمل يضحك ويصنق ريقول :ككل شيء آفةٌ وآفةُ ابنّ جامع الرف

## رَبيعة الرَّقي والعباس بن محمد والرشيد

امتدح ربيعة الرقي العباس بن محمد بقصيدة لم يُسبق اليها حسناً وهمي طويلة يقول فيها:

واذاً الملوك تسايروا في بلدةٍ كانواكواكبها ونحتَ هلالها انَّ المحكارم لم تَرَّل معقولة حتى حالتُ براحتيك عقالهـــا فبث اليه بدينارين وكان يقدر فيه ألفين - فلما نظر الى الديسارين كاد يجنَّ غيظًا وقال للرسول : خذ الدينارين فعما لك على ان تردَّ الرقعة اليَّ من حيث لا يدري العباس - ففعل الرسول ذلك - فأخذها ربيعة وأمر مَن حسستبَ في ظهرها :

مُدحتك مدحة السيف الحلَّى لَتَجِرِي فِي الكرام كَمَا جَرِيتُ فهبها مدحةً ذهبت ضياعاً كذبتُ عليك فيها وافتريتُ فانت المرم ليس لهُ وفاء كأنى ان مدحتك قد زنتُ ثم دفعها الى الرسول وقال لهُ : ضما في الموضع الذي أَخذتَهَا منــــهُ . فردُّها الرسول · فلمَّا كان من الغد أَخذها المبَّاس فنظر فيها قلما قرأ الابيات غضب وقام من وقتهِ فركب الى الرشيد وكان اثيرًا عنده يُعِيِّلهُ ويقدَّمهُ وكان قد هُمَّ آن يخطب اليهِ ابنته· فرأَى الكراهة في وجيـــهِ فقال:ما شأنك.قال:هجاني ديمة الرقي و فأحضر فقال له الرشيد: يا خبيث أتهجو عمى وآثر الخلق عندي لقد هممت أن أضربَ عنقك فقال: والله يا امير المؤمنين لقـــد مدحتهُ بقصيدة ما قال مثلها احد من الشعراء في احد من لخلفاء ولقد بالغتُ في الثناء وأكثرت في الوصف فان رأى أمير المؤمنين أن يأ موهُ باحضارها. فلما سم الرشيد ذلك منهُ سكن غضبهُ وأحبُّ ان ينظر في القصيدة . فأمر العبَّاس بأحضاد الرقعة • فتلكَّأ عليه العباس • فقال له الرشيد : سألتك بحق امير المؤمنين الَّا امرتَ باحضارها. فعلم العباس انهُ قد اخطأً وغلط. فأمر باحضارها فأحضرت فأغذها الرشيد واذا فها التصيدة بمينها فاستحمنها واستجادها وأعجب بها وقال: والله ما قال احد من الشعراء في احد من الحلفاء مثلياء لقد صدق ربيعة وبرَّ مثم قال للعباس: بمَ أَثْبَتُهُ عليها . فسحكت العبَّاس وتغيَّر

لونة وجرض بريقو و فقال ربيعة : اثابني عليها يا امير المؤمنين بديارين و فتوهم المسيد الذه قال ذلك من الموجدة على الساس فقال : بحياتي يا رقي بحم أثابك . قال : وحياتك يا امير المؤمنين ما اثابني اللا بدينارين و فضب الرشيد غضبا شديدًا و فظر في وجه العباس بن محمد وقال : سوأة لك أي عالي قدت بك عن اثابته و ألاموال فوالله لقد مو لتك جهدي و لم القطاع المادة عنك فوالله ما انقطعت و أم اصلك فهو الاصل لا يدانيه شي \* و ام نفسك فلا ذنب لي يل نفسك فعلت ذلك بك حتى فضحت آباءك واجدادك و فضحتني و نفسك و تكس العباس راسه ولم ينطق و فقال الرشيد : يا غلام أعطر ربيعة ثلاثين الف درهم و فلعة و احمله على يغلق فل الحريظ كلا تعريضاً ولا تصريحًا و وقتر الرشيد على المقال المشيد : بحياتي يا رقي لا تذكره في شعرك تعريضاً ولا تصريحًا و وقتر الرشيد على الله يه و الله وغلم و وظهر و المؤلم عم يوان يقرق جاليه وظهر منه له بعد ذلك جفاء كثير والحراح له علم كان هم يوان يقرق الرشيد والحراح له المؤلم كثير والحراح له المؤلم عالمؤلم و فالم و القراح له المؤلم عالم كثير والحراح له المؤلم المؤلم المؤلم كان هم يوان يقرق المؤلم و المؤلم و

### محمد بن اميّة وابو العتاهية

حدَّث محمد بن اميَّة قال: كنت جالساً بين يدَي ابراهيم بن المهدي فدخل اليه أبو العتاهية وقد تنسَّك ولبس الصوف وترك قول الشعر الآ في الزهد ، فرفعه ابراهيم وسُرَّ به واقبل عليه بوجهه وحديثه ، فقال له أبو العتاهية: ايها الامير بلغني خبر فتى في ناجيتك ومن مواليك يُعرف بابن أمية يقول الشعر وأنشدت له شعراً اعجبى فما ضل • (قال) فضحك ابراهيم ثم قال : لمَّة الوبُ للحاضرين مجلساً منك • فالتفت الى فقال : انت هو فديتك • فتشورتُ وغجلت وقات له : انا محمد بن امية جعلتُ فداك • واما الشعر فاغا انا شاب

أَعبِثُ بالبيت والبيتين والثلاثة كما يعبث الشباب، فقال في: فديتك ذاك والله زمان الشعر وإبانة وما قيل فيه فهو غرره وعيونه، وما قصر من الشعر وقيل في المدنى الذي توبئ اليه المغ والحم وما ذال يُنشِّطني ويؤنسنى حتى دأى اني قد أنستُ به مثم قال لابراهيم بن المهدي: ان رأى الامير احسكرمه الله ان يأسره بانشادي ما حضرمن الشعر، فقال في ابراهيم: بجياتي يا محمد انشده فأنشدته:

ربَّ وعد منك لاأنساهُ لي أوجبَ الشُكرَ وان لم تفعلِ
أَتَطَعُ الدهر بظن حسن وأُجلِي غمرةً ما تنجلي
حسلها أَمَّلتُ يوماً صالحاً عرض المحسروه لي في أملي
وأرى الايامَ لا تُعني الذي ارتجي منك وتُعني اجلي
(قال) فبكي أبو العتاهية حتى جمرت دموعهُ على لحيتهِ وجعل يُردد البيت
الاغير منها وينتحب وقام فخرج وهو يرددهُ ويبكي حتى خرج الى الباب

## نجاة قيسبة بن كلثوم من الاسر

ذكر ابن الكلبي عن أييه قال: خرج قيسبة بن كلثوم السحكوني وكان ملكاً يُريد الحجّ ، وكانت العرب سح في الجاهلية فلا يعرض بعضها لبعض ، فمر ببني عامر بن عقيل فوثبوا عليه فأسروه واخذوا ماله وماكان ممه والقوه في القد ، فمكث فيه ثلاث سنين وشاع بالين ان الجن استطارته ، فبينا هو في يعم شديد البرد في بيت عجوز منهم اذ قال لها: أتأذنين لي ان آتي الأكمة فاتشرَّق عليها فقد أضرَّ بي الترَّ ، فقالت لهُ: نعم ، وكانت عليه جبَّة لهُ حبرة لم يترك عليه غيرها . فتمتّى في اغلاله وقيوده حتى صعد الآلمة . ثم اقبل يضرب بصرم نحو الين وتغشاه عبرة في اغلاله وقيوده عبى ثم رفع طرفة الى السما وقال : اللهم ساكن السما فرّج لي مما أصبحت فيه فيها هو كذلك اذ عرض له راكب يسير و فأشار اليه أن أقبل و فأقبل الراكب و فلما وقف عليه قال له : ما حاجتك يا هذا وقال : أبو الطحتان التقيني و فاستمبر باكما و فقال له أبو الطحتان : من أنت فاني ادى عليك سيا لمقير و فباس الملوك وانت بدار ليس فيها ملك وقال : انا قيسته بن كتُدُوم السكوني خوجت عام كذا وكذا اديد الحج فوتب علي هذا لمي فضيوا بي ما ترى وكشف عن أغلاله وقيوده و فاستمبر أبو الطحان و قتال له قيسة : هل ترى وكشف عن أغلاله وقيوده و فاستمبر أبو الطحان وقتال له قيسة : هل ترى وكشف عن أغلاله وقيوده و فاستمبر أبو الطحان وقائع و فات من رحله في مائة ناقة حمرا و قال : من حال : ارفع في عن رحلك و فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مو خره و فكتب عليها قيسة بالمسند وليس يكتب به غير أهل المين :

أَف ردوا الدين بالحديس عبالًا وأصدُروا عنه والروايا ثقالُ أن ردوا الدين بالحديس عبالًا وأصدُروا عنه والروايا ثقالُ هزنت جارتي وقالت عجيب اذ رأتني في جيدي الأغلالُ ان تريني عادي العظام اسيرًا قد براني تضعض واختلالُ فلقد أقدمُ الحكيمية بالسيد ف على السلاح والسربالُ وكتب تحت الشعر الى أخيه أن يدفع الى آبي الطحان مائة ناقة مم قال له: أقرى هذا قومي فانهم سيعطونك مائة ناقة حمراً • فرج تسير به ناقشه حتى أقرى هذا قومي فانهم سيعطونك مائة ناقة حمراً • فرج تسير به ناقشه حتى فرغ من حوالجه •

ثم سمع نسوة من عجائز الين يتذاكرن قيسبة ويبكين و فذكر امره فأتى أخاه الجون بن كلثوم وهو أخوه لابيه وامة فقال له على الهذا الي ادلك على قيسبة وقد جعل لي مائة من الابل قال له : فهي لك و فكشف عن الرخل و فلما قراء للجون أمر له عائة تاقة مثم أتى قيس بن معدي كرب الكذي أبا الاشمث ابن قيس فقال له : أسير تحت لوائي حتى اطلب ثارك وانجدك والا فأمض واشدا فقال له أتسير تحت لوائي حتى اطلب ثارك وانجدك والا فأمض واشدا فقال له للجون و مس الساء أيسر من ذلك واهون على مما خيرته وضحيت السكون مثم فا وا ورجعوا وقالوا له : وما عليك من هذا هذا هو ابن عملك ويطلب لك بثارك فأمم له بذلك وسار قيس وسار للجون وحده تحت لوائه وكندة والسكون معه فهو اقل يوم اجباعت فيه السكون وكندة لقيس وبه أدرك وكندة والسكون معه فهو اقل يوم اجباعت فيه السكون وكندة لقيس وبه أدرك والشرف فسار حتى اوقع بعامر بن عقيل فقتل منهم مقتلة عظيمة واستنقذ قليسة واستنقذ

لاتشتونا اذ جابنا لحكم ألفي كميت كلم سلمبه نحن أبلنا للخيل في ارضكم حتى ثأرنا منعكم قيسبه واعترضت من دونهم مُذجج فصادفوا من خيلنا . شفهه

# ابن عائشة والمحبُّ الغناء

حدَّث محمد بن للحرث بن كليب قال: خرج ابن عانِشة للدنيّ من عند الوليد بن يزيد وقد غنَّاه:

أَبِعَدُكُ مَعَلَا ارجِو وحصنًا قد أُعِيْتُنِي المُعَاقِل والحَصُونُ

(قال) فأطربهُ وفأمر له بثلاثين الف درهم وعِثل كارة القصَّار كسوة وفبينا ابن عائشة يسير اذ ظر اليهِ رجلٌ من اهل وادي القُرى كان يشتعى الغناء ويشرب النبيذ . فدنا من غلامه وقال : من هذا الراكب . قال : ابن عايشة المغتى وفدنا منه وقال : جُعلت فداءك انت ابن عائشة امّ المؤمنين وقال : لااناً .ولى لتريش وعائشة امي وحسبك هذا فلا عليك ان تكثر .قال: وما هذا الذي أراهُ بين يديك من للال والكسوة. قال : غنَّيتُ أمير المؤمنين صوتًا فأطربتهُ فكفر وترك الصلاة وأمر لي بهذا المال وهذه الكسوة · قال : جِملتُ فداءك فهل تمن عليَّ بأن تسمِمني مَا أَسَمِتُهُ الَّهِ · فقال لهُ : ويلك أَمثلي نْيَكَاَّم بمثل هذا في الطريق قال: فما أصنع قال الحقني بالباب. وحرَّك ابنَّ عَائشَةُ بَعْلَةً شَقَرًا. كانت تحتهُ لينقطع عنهُ أَفعدا معهُ حتَّى وافيا الباب كفرسَي رهانِ • ودخل ابن عائشة فحكث طويلًا طمعًا في أن ينحي فينصرف • فلم يَعْمَلُ • فَلِمَا أَعِياهُ قَالَ لَعْلامِهِ : أَدْخَلُهِ • فَلَمَّا دْخُلُ قَالَ لَهُ : ويلك من أين صبَّك الله عليَّ - قال : أنا رجل من اهل وادي القرى اشتهى هذا الغناء - فقال له: هل لك فيا هو انفع لك منهُ - قال : وما ذاك - قال : مَا ثنا دينار وعشرة أثواب تنصرف بها الى اهلك . فقسال له : جعاتُ فداءك والله أنَّ لي لبُنيَّة ما في اذنها علمَ اللهُ حلقةٌ من الورق فضلًا عن الذهب. وانَّ لي لزوجة ما عليها يشهد الله قميص ولو أحطيتني جميع ما أمر اك بهِ أمير الوَّمنين على هذه لحَّةً والفقر اللذين عرِّفتكم وأضعفت لي ذلك تكان الصوت أعجب اليَّ • وكان ابن عائشة تائهاً لا يننَّى الَّا خُليفة أو لذي قدر جليل من اخواهِ . فَتَعجب ابن عائشة منهُ ورحمــهُ ودعا بالأداة كان ينني مرتجلًا فغنَّاه الصوت فطرب لهُ طربًا شديدًا وجعل يحرِّك رأسهُ حتى ظنَّ أن عنقهُ سينقصف مثم خرج من عنده

ولم يرزأهُ شيئًا. وبلغ لخبر الوليد بن يئريد فسأل ابن عائشة عنهُ . فجل يَضِب عن لحديث ، ثم جد الوليد به فصدَقهٔ عنسهُ . وأمر طلب الرجل فطُلب حتى أحضر . ووصلهُ صلة سنيَّة وجملهُ في ندماهِ ووكلهُ بالسقي ، فلم يزل معه حتى مات

#### -----

## يزيد بن المُهلَّب في السجن

دِخُل حَمْزَة بن بيض على يزيد بن المِلَّبِ السَّجِنَ فَأَنْشَدَه قُولُهُ : أُغاتِى دونَ السَّماحِ والجود م والنَّجدة بابُ حديدهُ أَشَبُ ابن ثلاثٍ وأربعينَ مضت ﴿ لا صرعٌ واهنُ ولا نَكب لَا يَطِرُ إِن تَتَابِعَتْ نَمَمُ وَصَابُرٌ فِي البِلاء محتسبُ برَّزتَ سَبْقَ لَلْجُواد فِي مَهَل ﴿ وَقَصَّرتُ دُونَ سَمْيكُ العربُ فقال: والله يا حزة لقد أَسأتَ اذ نوهتَ باسمي في غير وقت تنويه ولامنزل لك. ثم رفع مقعدًا تحتهُ فومى اليهِ بخزقة مصرورة وعليهِ صاحب خبرِ واقفُّ فقال : خذ هذا الدينار فوالله ما املك ذهبًا غيره - فأخذهُ حمزة واراد أن يردُّه -فقال لهُ سرًّا: خنهُ ولا تخدع عنهُ. (قال) فلما قال لي لا تخدع ع:ــهُ قلت: والله ما هذا بدينار - فقال لي صاحب للخبر : ما أعطاك يزيد - فقات : أعطاني دينارًا فأردتُ ان أردَّه عليهِ فانتهيت • فلما صرت الى منزلي حالت الصرَّة فاذا فيهما فصُّ ياقوت أحركاًنهُ سقط زند وفقلت: والله لمان عرضتُ هذا بالعراقُ ليعلمنَ ۚ آني أَخذتهُ من يزبد فيؤخذ مني • فخرجتُ بهِ الى خراسان فبعتهُ على رجل يهودي بثلاثين الفَا • فلمَّا قبضتُ المال وصار الفص في يده ِ قال: والله لو أَبيتَ الَّا خَسينِ الف درهم لاخذتهُ • فكا ُغا قَدْف في قلبي جمرةً • فلمَّا رأى تغيَّر وجهي قال: اني رجل تاجر ولستُ اشكَ اني قد غممتك • قلتُ : بلي والله وتتلتني • فاخرجَ اليَّ مائة دينار وقال : انققُ هذه في طريقك لتتوفّر عليك تلك

#### محمد بن صالح العلوي يجير حمدونة بنت عيسى

حدَّث ابراهيم بن المدَّبر قال : جاءني يوماً محمَّد بن صالح لحسني العلوي بعد ان أُطلقَ من لُخبِس فقال لي: اني اربد المقـــامَ عندكُ اليوم عَلى خلوة لأَبْتُك من أمري شيئا لايصلحُ ان يسمهُ غيرنا و فقلت : أَصْلُ وَصَرِفتُ مَن كان مجضرتي وخلوت معـــهُ وَأَمرتُ بردّ دابته واخذ ثيابه · فلما اطهأنَّ وأكلنا واضطحِمنا قالَ لي:أعلمك اني خرجتُ في سنة كذا وكذا ومعى اصحابي على القافلة الفلانية فقاتلنا من كان فيها فهزمناهم وملكنا القافلة وفبينا انا أحوزهما وأنيخ لجمال اذ طامت عليَّ امرأة من العمارية ما رأيت قط أحسن منها وجهاً ولا أُحْلَى منطقًا فقالت: يَّا فتى إن رأيتَ أن تدعو لي بالشريف التولّي أمر هذا لجليش. فقات: قد رأيتهِ وسيعَ كلامكِ. فقالت: سألتك بحق الله وحق رسوله أَنتَ هو فقلت: نعم وحتى الله وحق رسوله اني لهو • فقـــالت: إنا حمدونة بنت عيسى بن موسى بن أبي خالد الحربي. ولأبي محلٌّ من سلطانهِ ولنا نعمة ان كنتَ مَّن سمع بها فقد كفاك ما سمتَ وان كنت لم تسمع بها فسل عنها غيري. ووالله لا استأثرتُ عنك بشيء الملحكة ولك بذلك عهد اللهُ وميثاقهُ عَلَى • وما اسأَلك الَّا ان تصونني وتسترني وهذه الف دينار معي

ثنفقتي نخذها حلالًا وهِذا عَلَيُّ عليَّ من خمسانة دينار فخذهُ • وضَيِّنى ما شثتَ بعده آخذهُ لك من تجَّار المدينة أو محكة او اهل الموسم فليس منهم احد يمنعني شيئًا اطلبــــهُ . وادفعُ عني واحميني من اصحابك ومن عارٍ يلحتني . فوقع قولها من قلبي موقعًا عظيماً فقلتُ لهـ ا : قد وهب الله لكِ مَالكِ وَجاهكِ وحالك ووهب لكِ القافلة بجبيع ما فيهـــا •ثم خُوجتُ فناديت في اصحاليّ فاجتموا فناديت فيهم: اني قد أَجَرتُ هذه القافلة واهلها وخفرتها وحميتها . ولها ذمَّة الله وذمَّة رسولهِ وذمَّتي فمن اخذ منها خيطًا أو عقالًا فقد َّأَذنتهُ بَحُرب. فانصرفوا معى وانصرفت قَلما أُخْلَتُ وحبستُ بِنَا الله ذات يوم في محبسي اذ جاء في السيجان وقال لي: ان بالباب امرأتين ترعمان انهما من اهلك وقد خُطر علىَّ أَن يدخل عليك أَحدُ والاانهما اعطتاني دُمْثُم ذهب وجعلت او لي ان أُوصَّلتهما اليك وقد أذنت لمما وهما في الدهايز فاخرج اليهما ان شنتَ. فَفَكُرتُ فَين يجينني في هذا البلد وانا به غريب لا اعرف أحدًا مثم قلت: لمِلْهِما من وُلد أَلِي أَو بعض نساء اهلي فخرجت اليهما فاذا بصاحبتي · فلمَّا رأتني جيعت لِمَا رأت من تغير خاتي وثقل حديدي وفأقبلت عليها الاخرى فقالت: أهو هو. فقالت: إي والله اله لمو هو مثم اقبلتْ على فقالت: فداك أبي وامي والله لو استطمتُ ان أقيك مما أنت فيسم بنفسي وأهلي لفعلتُ وكنتَ بذلك منى حقيقًا . ووالله لا تُركتُ الماونة لكُ والسَّمَى في حاجتك وخلاصك بكل حية ومال وشفاعة . وهذه دنانير وثياب وطيب فاستعن بها على موضعك ورسولي ياتيك في كل يوم بما يصلحك حتى يفزج الله عنك • ثم أَخْرَجَتُ اليُّ كسوة وطيبًا ومائتي دينار. وكان رسولها يا تيني في كل يوم بطعام نظيف ويتواصلُ برّها بالسجان فَلا يتنع من كل شيء أُريْدَهُ . فمن الله بُخلاصي ثم راسلتها فخطبتها اليه و قد في وقال: ما كنت لأحقق عليها ما قد شاع في أيه و فاتية فخطبتها اليه و قد في وقال: ما كنت لأحقق عليها ما قد شاع في الناس عنك في أمرها وقد صيرتنا فضية و فقمت من عنده منتسكما مستحيا و فقلت له أن عيسى صنيعة أخي وهو في مطيع وانا اكتيك أمره و فلا كان من الغد لقيت عيسى في منزله وقلت له : قد جتنك في حاجة في و فقال المقضية و لوكنت استعملت ما أحبه لأمرتني فجتك وكان أسر الي وقد مقضية و وكنت استعملت ما أحبه لأمرتني فجتك وكان أسر الي وقد الله : قد جتنك خاطا اليك ابتتك وقال : هي لك أمة وأنا لك عبد وقد أجبنك وقتلت المن خطبها على من هو خير و في أبا واما واشرف لك صهرا أجبنك وقد وقلت في اقوال وقلت الله الماوي و قتل له إلى المقتل وقلد الله وقلم الناواج والله وقال و قتل : بلى والحمد الله بسبه فائة وقيلت فينا اقوال وقتلت المؤلوج والم الله قول وتشنيع ولم اذل ارفق بقلت في أجاب و وبشت الى محمد بن صالح فاحضرته وما برحت حتى زوجته ومقت البيداق عنه

الكُمَيْت وقد فرَّ من الحبس واقامت امرأتهُ مكانهُ

حدَّث المستهلّ بن الكميت قال: كان حكيم بن عباس الاعود الكلمي ولما بهجاء مُضرفكانت شعراء مضر تهجوه ويجيهم. وكان الكميت يقول: هو والله أشعر منكم قالوا: فأجب الرجلَ قال: ان خالد بن عبد الله القسري مُحسن للي فلا اقدر ان اردَّ عليه قالوا: فاسم باذنك ما يقول في بنات عمك وبنات خالك من الحجاء وأنشدوه ذلك . فحيي الحكميتُ لمشيرة فقال المذهّبة « ألا حيث عنًا يامدينا » فأحسن فها ، وبلغ خالدًا

خبرُها فتال: لا أبالي ما لم يجر لمشيرتي ذكرٌ . فأنشدوه قوان:
ومن عجب عليَّ لعمر امّ عَذْتُك وغيرها تياعينا(١)
عُباوزت المياه بلا دليل ولا علم تعسّم مخطئيا
فانك والنحول من معة حكمية قبانا ولخالينا
مخطت خيرهم حلبا ونسنا الى الوالي المغادر هارينا
كعنز السوء تنظمُ عالقها وترميها عِصِيْ الذابجينا

فيلغ ذلك خالدًا فقال: ضَلَّها. والله لاقتلنَّهُ. ثم اشترى ثُلَاثين جاريَّة باغلى عْنَ وَتَخْيَرُهُنَّ نَهَايَةً في حسن الوجوء وأكمال والادب فروَّاهنَّ الهاشميَّات ودسَّهنَّ مع نخَّاس الى هشام بن عبد الملك فاشتراهن جميعًا • فلمَّا أنس بهنُّ استنطقهنُّ فرأى فصاحةً وأدبًا فاستقراهنَّ القرآن فقرأنَ واستنشدهنَّ الشعرَ فأنشدنة قصائد الكميت الهاشميات وفقال : ويلكنَّ مَن قائل هذا الشعر وقلن أنكميت بن زيد الاسدي وقال: وفي ايّ بلد هو وقلنَ : في العراق ثم بالكوفة و فَحَتْبِ الى خالد وهو عاملةُ على العراق- ابعث اليَّ برأْس ألكميت بن زيد. فبعث خالد الى اكتمبيت في الليل فأُخذهُ واودعهُ السِجِنَ • وَلَمَا كَانَ مِنِ اللَّمَدِ أَقُوأَ مَن حضَرَهُ من مضرَكتَابَ هشـــام واعتذر اليهم من قتله وآذنهم في انفاذ الامر فيه في غد فقال لإبانِ بن الوليد السجلي وكان صديًّا للكميت: انظر ما ورد في صديقك وقد ال عزّ عليّ والله به عم قام ابان فبعث الح الكميت بفلام على بغل وقال له : أنت حر إن لحقته والبغل الك و وتس اليه قد بلغني ما صرتَ البُّهِ وهو الفتلُ الَّا أَن يَدفع الله جلُّ وعزَّ • وأرى الك أَذ تبعث آلى حبى يمني زوجة الكميت فاذا دخلت اليك تنقبتُ نقابها ولبست

<sup>( )</sup> كدا في الاصل

ثيابها وخرجتَ فاني أرجو أن لا يُوبَه لك · فأرسل الكميتُ الى أبي وضَّاح حبيب بن بديل والى فتيان من بني عمرٍ. فدخل عليــــهِ حبيب فأخبرهُ لخبر وشاوره فيـــهِ • فسدَّد رايه • ثم بعث الى حبى امرأتهِ فقصَّ عليها القصة وقال لها: أي ابنة عمَّ انَّ الوالي لا يَقدمُ عليكِ ولا يسلمك قومُكِ. ولو خفتـــهُ عليكِ لما عرضتكِ لهُ • فالبستُه ثيابها وازارها وخُرتهُ وقالت لهُ : أَقَـلُ وادبر • ففعلَ. فقالت: ما أنحكرُ منك شيئًا ألَّا يبسًا في كَنْفُكَ فَاخْرُجُ على اسم الله • وأخرجت معهُ جاريةَ لها • فخرج وعلى باب السيجن ابو وضاح ومعهُ فتيان من أسد. فلم يوبه له . ومشى والفتيان بين يديه الى سكة شبيب ناحيــة اكتماس ِ فَوَ عَجِلس من مجالس بني تميم فقال سضهم : رجل وربّ الكعبةِ وأمر غلامه فاتَّمِهُ وفصاح بهِ أبو الوضاح: يأكذا وكذا لا اراك تتبع هذه المرأة منذ اليوم • وأومأ اليم بنعله • فولَّى العبدُ مدبرًا • وادخلهُ أبو الوضاح منزلة • ولما طال على السجَّان الامر نادى الكميت ظلم يجبهُ · فدخل ليعرف خبره · فصاحت بهِ المرأة : وراك لا امَّ لك ، فشقَّ ثومُ ومضى صارخًا الى باب خالد فأُخبرهُ لخبر • فأحضر حبى فقال لها: يا عدوَّة الله احتلت على امير المؤمنين وأخرجتِ عدوَّه لأمثلنَّ بكُو ولاصنعنَّ ولاقعلنَّ وفاجتمتْ بنو أسد اليهِ وقالوا: ما سبيلك على امرأة منَّا خدعت. فخافهم فخلَّى سييلها. ( قال المستهل ) وأقام الكميت مدة متواريًا حتى اذا أَيِّمَنَ ان الطلب قد خفًّ عنهُ خرج ليلًا في جماعة من بني أَسد على خوف ووجل وفيمن معهُ صاعد غلامه ﴿ قَالَ ﴾ وأَخذ الطريق على القطقطانة وكان عالًا بالنجوم مهندًا بهما ، فلمَّا صاد شُحَيْثُ صاح بنا : هوَّمُوا يا فتيان و فهومنا وقام يصلّي ( قال أَبو المستهل ) فرأيت شخصًا فتضمضعت لهُ فقال : ما لك . قلت : أَرى شَيْئًا مُقلَلًا ، فنظر اليب فقال : هذا ذئب قد جاء

يستطعمكم • فجاء الذئب فربض ناحيةً فاطعمناه يد جزور فتعرَّقها • ثم اهوينا له بانا و فيه ما و فشرب منه و وارتحلنا و فيل الذئب يموي و فقال الحكميت: مالة ويلةُ أَلم نطعمةُ ونسقيه وما أَعرَفَني بما يريد هو يُعلمنا أنَّا لسنـــا على الطريق. تيامنوا يا فتيان وفنيامناً وفسكن عواؤه وفلم تزل نسير حتى جنسا الشام · فتوارى في بني أسد دبني تميم وأرسل الى اشراف قريش وكان سيدهم يوه ثذر عنيسة بن سميد بن العاص فشت رجالات قريش بعضها الى بعض وأتوا عنبسة فقالوا: يا أبا خالد هذه مكرمة قد أتاك الله بها. هذا الحكميت ابن زيد لسانُ مُضر وكان امير المُومنين كتب في قتلهِ فنجا حتى تخلص اليك والينا ، فضى عنبسة فاتى ، ساحة بن هشام فقال لهُ: يا ابا شاكر ، حكومة أتيتك بها تبلغ الثريا ان اعتقدتها فان علستُ اللك تني بها واللا كتسها قال: ومًا هي مَ فَأَخْبِرهُ لِخَبِر وقال اللهُ قد مدحكم عامةً وايَّاك خاصةً بما لم يُسمّع عِمْلُهِ • فقال : عليَّ خلاصةُ • وإنم ذلك هشاماً فدعا بهِ • ثم قال : أَنْجَبِر على أمير المُومَنين بغير أُمَّرُو · فقال : كلاًّ وكني انتظرت سكون غضبه · قال : احضرنيه الساعة فالله لا جوار لك و فقال وسلمة للكست: يا أبا الستهل ان امير المؤمنين أمرني باحضارك - قال : أ تُسلمني يا أبا شاكر - قال: كلاً وتكني احتال لك مثم قال له: إنَّ مماوية بن هشام مأت قريبًا وقد جزع عليه جزء شديدًا فاذا كأن من الليل فاضرب رواقك على قاره وانا ابعت اليك بنيه يحكونون ممك في الرواق وفاذا دعا بك تقدّمت اليهم أن يرطوا ثيابهم بثيابك ويقولوا: هذا استجار بقبر ابينا ونحن أحقّ من أجاره · فأصبح هشام على عادتم متطامًا من قصره الى القبر فقال: • ن هذا • فقالوا : لعله مستجير بالقبر • فقال : يُجاد من كان الَّا الكميت فانهُ لا جوار له • فقيل : فا لهُ الكميت • قال: نجضر أَعنفَ احضار و فاسمًا دُعي به ربط الصديان ثيابهم بثيابه فلما نظر هشام البهم أَوودت عيناً واستعبر وهم يتولون الأمين استجار بقب أبينا وقد مات ومات حظه من الدنيا فاجعله هبة له ولنا ولا تفضحنا فمين استجار به و فكى هشام حتى انتحب ثم أقبل على العكسيت فقال له الكيت أنت القائل:

وان لا تقولوا غيرها تتعرَّفوا واصيَها تردى بنا وهي شرَّبُ فقال : لا والله ولا أتان من أتن الحجاز وحشية . فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال: امّا بعد فاني كنتُ أندهدى في غمرة . وأعوم في بحر غواية . أخنى علي خطلها . واستفرَّني وهَلها . فتحيرت في الضلالة . وتسحصت في المخالة . وتسحصت في المخالة . مرحًا عن الحق جائرًا عن القصد أقول الباطل ضلاًلا . وأفوه بالبهتان وبالا . وهذا مقدم العائد مبصر الهدى ودافض العاية . فاغسل عني يا أمير المؤمنين لحوية بالتوبة . واصفح عن الزلة واعف عن للجرمة ثم قال :

كم قال قائلكم لما لك عند عثرة لها ير وغفرتم للدوي الذو ب من الاكابر والاصاغو أبني امية التحكم أهل الوسائل والاوامر ثقتي لكل ملئة وعشيرتي دون العشائر أتم معادن الخيلا فتكابرًا من بعد كابر التسمة المتنابيين م خلاتها وبخير عاشر والى التيامة لا تؤا ل لشافع منهكم وواتر

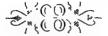
ثم قطع الانشاد وعاد الى خطبتهِ فقال : اغضاء أمير المؤمنين وساحت. وصباحته وصناط التجمين بجبله من لاتحل حبوته لاساءة المذنبين ، فضلا عن

استشاطة غضبه بجهل لمجاهلين وقسال لهُ: ويلك ياكميت مَن زيَّن لك العَواية ودلاك في العاية - قال: الذي أخرج أبانا من لجنسة وأنساهُ العهد فلم يجد لهُ عزماً . فقال: ايه انت القائل:

فقل لبني أُميَّة حيث حلُّوا وان خفت المهنَّد والقطيط أَجاع الله من أشبعتموهُ وأَشبع من مجودكم أجيعا بمرضيّ السياسة هاشيّ يكون حبًا لأمَّت دييعا فقال: لا تثريب يا امير المؤمنين ان رأيت ان تحو عني قولي الكاذب قال: باذا قال: بقولي الصادق:

أُورَثَتُهُ لِحُصَانِ امَّ هشام حسَبًا ثاقبًا ووجهًا نضيرا وتعاطى به ابن عائشة البد رفّاسى له رقبيًا نظيرا وكساه أبو لخلائف مروا نُ سناء الكادم المأثورا لم تجهّم له البطاح ولكن وجّدتُها له معامًا ودورا

وكان هشام مُتكنًا فاستوى جالساً وقال : هكذا فليكن الشعر ( يقولها لسالم ابن عبد الله بن عمر وكان الى جانبه ) . ثم قال : قد رضيت عنك يا كميت . فتبًل يده وقال : يا امير المؤمنين ان رأيت أن تزيد في تشريفي ولا تجمسل لحالد علي امارة . قال : قد فعلت . وكتب الى خالد أن يخلي سبيل امرأة ويحليها عشرين وثلاثين ثوباً هشامية وكتب الى خالد أن يخلي سبيل امرأة ويحليها عشرين الله وثلاثين ثوباً هضامذ ذلك



## حاتم وماوية امرأته

انَّ ابن عمَّ لحاتم كان يقال لهُ مالك قال لماوية امرأة حاتم: ما تصنعين بحاتم فوالله لئن وجد شيئًا ليتلفنَّهُ وان لم يجد ليتكلفنَّ وان مات ليتركحنَّ ولدهُ عيالًا على قومك و فقالت ماوية : صدقتَ انهُ كذلك و وحكان النساء أَو بعضهنَّ يطلَّقنَ الرجالَ في لحاِهلية وكان طلاقهنَّ انهنَّ ان كنَّ في بيت من شَعَرِ حَوَّلَنَ لَخَياء • ان كان بابهُ قِبلِ المشرق حَوَّلَتُه قبلِ المُعربِ وان كان بابهُ قبل البين حوَّاتُه قبل الشام · فاذا رأَّى ذلك الرجل علم انهـــا قد طلَّقتهُ فلم ياتِها وانَّ ابن عمِّ حاتم قال لماوية وكانت أحسن نساء الناس: طلَّقي حاتًا وانا انزوَّج بلِّ وانا خيرٌ لكِ منهُ واكثر مالًا وأنا امسكُ عليك وعلى ولدك وفلم يزل بها حتى طلَّقتْ حاتماً وفأتاها حاتم وقد حوَّلت بأب لخياء فقال : يا عدي ما ترى امك عدى عليها ، قال : لا ادري غير انها غيرت باب لخياء وكأنهُ لم يلحن لما قال . فدعاه فهط به بطن وادٍ . وجاء قومٌ فنزلوا على باب لخيــــاءكماكانوا ينزلون فتوافوا خمسين رجلًا. فضاقت بهم ماوية ذرعًا وقالت لجاريتها: اذهبي الى مالك فقولي له : ان اضيافًا لحاتم قد ترأوا بنا خمسين وفمهِ فان شافهك بالمعروف فاقبلي منهُ وان ضرب بلحيتهِ على زُوره وأدخلَ يده في راسهِ فاقفلي ودعيه وانَّها لمَّا أتَّت مالكًا وجدتهُ متَّوسدًا وطُلبًا من لبنِ وتحت بطنهِ آخر . فايقظتهُ . فادخل يدهُ في راسهِ وضرب بلحيته على زوره . فَأَلِمُته ما ارسلتُها بهِ ماوية وقالت: انا هي الليلة حتى يعلم الناس مكانهُ . فقال لها: اقر إي عليها السلام وقولي لها: هذا الذي أمرتُك أن تطلَّقي حاتًا فيــــــــ فا عندي من كيرة قد تركت العمل وماكنت لأنحو صَفيت غزيرة بشحم كلاها وما عندي لبن يكفي اضياف حاتم ، فوجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه وما قال ، فقالت : اثني حاتًا فقولي : انَّ اضيافك قد تزلوا اللية بنا ولم يعلموا بمكانك فارسل الينا بناب نقوها وتفرهم وبلبن نسقيهم فانما هي اللية حتى يعرفوا مكانك ، فأتت لجارية حاتًا فصرخت به فقال حاتم : لبيك قريبًا دعوت ، فقالت : ان ، اوية تقرأ عليك السلام وتقول لك : انَّ اضيافك قد تزلوا بنا اللية فأرسل اليهم بناب نتوها لهم ولبن نسقهم ، فقال : نعم وأبي ، ثم قام الى الابل فاطلق ثنيّتين من عقاليهما ثم صاح بهما حتى اتى الحباء فضرب عراقيهما ، فطفقت ماوية تصبح وتقول : هذا الذي طأقتك فيم فضرب عراقيهما ، فطفت ماوية تصبح وتقول : هذا الذي طأقتك فيم تتزك ولدك وليس لهم شي ، وقال حاتم :

هل الدهر الله اليوم أو امس اوغاث كلا عنداك الزمان بيننا يتردّدُ يرد علينا ليلة بعد يومها فلانحن ما نبقى ولا الدهرينفدُ لنا أجلُ اماً تناهى امامه فنحن على آثارو نتوردْ (١)

## شاعر البرامكة رابونؤاس

حدَّث ابن مناذر قال : حجَّ الرشيد بعد ايقاعهِ بالبرامكة وحجٍ • مهُ الفضل ابن الربيع وكان مضيفًا مملقًا • فهيأتُ فيهِ قولًا أُجدتُ تُحيقهُ وتنوَّقت فيسهِ • فدخلت اليهِ في يوم التروية واذا هو يسأل عني ويطلبني • فدرني الفضل بن الربيع قبل ان أنتكلم فقال : يا أمير للومنين هذا شاعر البرامكة ومادحم.

<sup>(1)</sup> واجع هذه القصيدة مع ترجمة حاتم في كتاب شعراء النصرانية

وقد كان البشرُ ظهر لي في وجههِ لَمَّا دخلتُ وَنَنكُر وعِس في وجهي وفقال الفضل: مُرْهُ يا امير المؤمنين أن ينشدك قولة فيهمِ « أتانا بنو الاملاك من آل برمك ». فقال لي: انشد وفأبيث وتتوصّفي واكرهني وفانشدته:

أتانا بنو الآمال من آل برمك ٍ فياطيب أُخبار وياحسن منظر اذا تزلوا بلحجاء محكة أشرقت بيجيى وبالفضل بن يجيى وجعفر عصكة ما حُبُوا ثلاثة المر فتُظام بنداد وتجلو لنا الدُّحى فما خُلقت الَّا لَجُودِ اكَفُّهم وأقدامهم الَّا لأعواد منبدِّ اذا راض يحيى الامرَ ذلَّت صعابهُ وناهيك من راع لهُ ومدَّبر ترى الناس أجلاًلا لهُ وكأنهم غوانيق ماء تحت بُازِ مصرصرِ ثم أَتَبِعتُ ذلك بَأَنْ قلتُ: كانوا أُولياءك يا أَمير المُومنين أَيام مدحُّهم وفي طاعتك لم يلحقهم سخطك ولم تُحلِل يهم نقمَتك ولم أكن في ذلك مبتدهًا ولا خلا احد من ظرائي من مدحهم وكانوا قوماً قد أظلني فضلهم واغناني رفدهم فأثنيت بما أولوا وقت ال: يا غلام الطم وجهة و فُطَّ مت والله حتى سَدِرتُ وأظلم ماكان بيني وبين أهل الجلس. ثم قال اسحبوه على وجهمِ. ثم قال: والله لأحرمنك ولا تركتُ احدًا يبطيك شيئًا في هذا العام · فشُحبت حْتَى أُخْرِجتُ وانصرفت وانا أَسوأُ النــاس حالًا في نفسي وحالي وما جرى عليَّ. ولا والله ما عندي ما يِقيم يومئذ قوت عيالي لصدَّم، فاذا بشاب قد وقتُّ عليَّ ثم قال: أَعَدْدُ عليَّ والله لِي كبيرنا بما جرى عليك ودفع اليُّ صرَّة وقال: تبلِّم عا في هذه ونظنتها دراهم فاذا هي ثلثاثة دينار وفقلت لة: من أنت جعلني الله فداءك قــال: انا أخوك أبو نواس فاستعن بهذه الدنانير اعدرني . قَعدتها وقلت : وصاك الله يا أخى وأحسنَ جزاءك

# ذبح ابن أَشْعَب

حدَّث يجبي بن محمد بن أبي قتية قــال:غذى أشعب جديًا بلبن زوجته وغيرها حتى بلغ غاية . ثم جاء بهِ الى اسميل بن جعفر بن محمد فقال : بالله الله لأبني قد رضع بلبن زرجتي حبوتك بهِ وَلَمْ أَرَ احدًا يستاهلُمْ سواك. ( قال ) فنظَّر اسميلَ آلى فتنة من الفتن فأمر بهِ فَذِّبج وسُبِط. فأقبل عليب اشعب فقــال : الكَافَأة . فقال : ١٠ عندي والله اليوم شي . ونحن مَن تسرف وذلك غير فائت لك • فلمَّا ينس منهُ قام من عنده فلمضل على أبيهِ جعفو بن محمد ثم اندفع يشهق حتى التقت اضلاعه • فم قال : أُخلِني • قال : ما معنا احد يسمع ولا عين عليك قال: وثب ابنك اسمعيل على ابني فذبحة وانا انظر اليهِ . (قَالَ) فارتاع جعفر وصاح: ويلك وفيمَ وتريد َ اذا ْ قَالَ : أَمَّا مَا أُدِيدُ فَوَاللَّهُ ما لي في اسميل حيلة ولا يسمع هذا سأمع ابدًا بمدَك، فجزاء خيرًا وأدخلة منزله وأخرج اليهِ مائتي دينار وقال له وخذ هذه ولك عندنا ما تحبُّ ( قال ) وخرج الى اسميل لا يبصر ما يطأ عليه و عاذا به مترسل في مجلسه و فاسًا رأى وجد أبير نكر وقام اليه و فقال : يا اسميل أو فعلتها باشعب قتات ولده و ( قال ) فاستضحك وقال: جاءني بجدي من صفته كذا ومُبَّرِهُ لخبر ، فأخبرهُ أبوهُ ما كان منهُ وصار اليه • ( قال ) فكان جعفر يقول لاشعب : رعبتَني رعبك الله • فيقول : روعة ابنك والله اياي في الجدي اكب من روعتك انت في المائتى الدينار

## عبد الله بن العباس وجده والرشيد

حدَّث عبد الله بن الساس الربيعي قال: كنت ارغب في الفناء فأظهرت لعسي انني اشتهي ان أتعلَم الناء ويكون ذلك في ستوعن جدّي، وكان جدّي وعمّي في حالم من الرقع على والحجة في لا نهاية وراءها لأن أبي توفي في حياة جدّي الفضل - فقالت : يا بني وما دعائه الى ذلك . فقلت : شهوة ظهرت على قلي الفضل - فقالت : يا بني وما دعائه الى ذلك . فقلت : شهوة فقالت في الغناء طبع قوي . فقالت في الغناء طبع قوي . فقالت في الغناء المعمر وما تخاره ، والله ما أحبُّ منعك من شيء واني نكارهة أن تحدّق ذلك وتشهر في فقسقط ويفتضح أبوك وجدُّك . فقلت : لا تخافي وعن صواحباتها حتى تقدمتُ الجماعة حدّقًا واقردن في بذلك وصرتُ ألازم عبل جدّي . فكان يُسرَّ بذلك ويظنهُ تقرّاً منى اليه ، واغاكان وكدي في اخذ الفناء . فلم يكن يمرُّ بذلك ويظنهُ تقراً منى اليه ، واغاكان وكدي في اخذ الفناء . فلم يكن يمرُّ بذلك ويظنهُ تقراً منى اليه ، واغاكان وكدي في اختر الله المناعة . فيكنت سريع الاخذ واغاكن اسمعهُ مرَّين أو لفير صوتُ الله اخذتهُ . فكنت سريع الاخذ واغاكن اسمعهُ مرَّين أو شهرت صنعة .

أَتَانِي يُوامرِنِي فِي الصبو ح لِلَّا فَقَلَت لَهُ عَادِهَا ثَمُ صنعتُ فِي:

لا أقفر من بعد حله سرفُ الخفنى فالعقيق فالجرف وعرضتها على الجارية التيكنتُ آخذُ عنها وشائنها عمَّا عندها فيهما وقالت: لا يجوز ان يكون في الصنعة شيء فوق هذا وكان جواري الحرث بن بشخير

وجواري ابنمه محمد يدخلنَ الى دارنا فيطرحنَ على جواري عمتى وجواري جدّي وياخذنَ ايضًا مني ما ليس عندهنَّ من غنــــا. دارنا. فسمَّـنني أَلْقي هذين الصوتين على لجاريَّة فأخذتهما مني وسألنَ لجارية عنهما وفاخبرتهنَّ انهما من صنعتي ، فسألنها ان تصحيما لمن تَصلتْ ، فأَعلنهما عنها ، ثم اشترا حتى غُتِّي الرشيد بهما يوماً فاستظرفهما وسأل اسحق: هل تعرفهما · فقال : لا وانهما لين حسن الصنعة وجيدها ومُتقنها مثم سأل الجارية عنهما . فتوقفت خوفًا من عتي وحذرًا أن يلغ جدي أنها ذكرتني و فانتهرها الرشيدُ وأخبرته بالقصة . فوجُّه من وقتهِ فدعاً بجدِّي وظماً أحضره قال لهُ : يا فضل أيحـــكون لك ابنُّ يننّي ثم يلغ في النساء الملغ الذي يَحَهُ معهُ ان يصنع صوتين يستحسنها اسحق وسائر للغيِّين ويتداولهما جواري القيان ولا تعلمني بذلك كاتُّك رفعتَ قدره عن خدمتي في هذا الشأن ، فقسال له جدي : وحق ولائك يا امير المؤمنين ونعمتكُ والَّا فانا نفي منهما بريء من بيعتك وعليَّ العهد والميثاق والمتن والطلاق ان كنتُ علمت بشيء من هذا قط اللا منك الساعة . فَن هذا مِن ولدي • قال : عبد الله بن العباس هو • فأحضرنيه الساعة • فجاء جدي وهو يَكَادُ يَنْشُقُّ غَيْظًا فَدْعَانِي ۚ فَلَمَّا خُرْجِتِ البِّهِ شَمْنِي وَوْلَ ۚ فِي كُلِّبِ بلغ من أُمرك ومقدارك ان تجسر على ان تتملّم النناء بغير اذني • ثم زاد ذلك حتى صنعتَ ولم تقنع بهـــذا حتى القيتَ صنعتك على الجواري في داري مثم تجاوزتهنَّ الى جَوار الحرث بن بشخـــيد فاشتهرت وبلغ امرك إمير المؤمنين فتتكر لي ولامني وفضحت آباءك في قبورهم وسقطت الابدَ الَّا من المنين وطبقة لخيناكرين . فبكيتُ غما عا جرى وعلمت الله قد صدق . فرحمني وضمَّني اليهِ وقال: قد صارت الآن مصيبتي في ايك مصيتين احدهما به

وقد مضى وفات والاخرى بك وهي موصولة بحياتي ومصيبته باقية العار عليٌّ وعِلِي أَهلِي بمدي ـ وبكى وقال : عزَّ عليَّ يا بنيَّ إن اراك أَبدًا ما بقيتَ على غيرُّ ما أحبُّ وليست لي في هذا الامر حيلة لانةُ امرٌ قد خرج عن يدي ، ثم قال : جثني بعود حتى اسمك واظر كيف انت· فان كنت تصلح للخدمة في هذه الفضّية والَّا جِنتُهُ بِكَ منفردًا وعرَّفتُهُ خبرك واستعفيتُهُ لكَ • فاتيتـــهُ بعود وغتيتهُ غنا. قديمًا. فقال: لا بل غن صوتيك اللذين صنعهمًا. فننيتهُ اياهما. فاستحسنهما وبكى.ثم قال:بطلت والله يا بنيَّ وخاب املى فيك فوا حزني عليك وعلى أبيك. فقلت لهُ: يا سيَّدي ليتني من من قبل ما المحكريَّةُ أو خِستُ وما لي حيلة ولكني وحياتك يا سيدي والا ضليَّ عهدُ الله وميثاقه والمنتق والطلاق وكلُّ عين يُعلف بها حالف لازمة لي لا غَنَّيتُ ابدًا الْالحَلْيفةِ اد ولي عهد . نقال : قد أحسنت فيا نبت عليه من هذا . ثم ركب وأمرني فاحضرت فوقنت بين يديّ الرشيد وانا ارعدُ وفاستدناني حتى صرت أقرب لجماعة اليــــهِ وماذحني وأقبل عليَّ وسكن مني وأمو جدَّي بالانصراف وأمر للمِياعة فَحَدَّثُونِي وسقيت للجِماعة وخْنَى المغنون جميعًا فَأُوماً اليَّ اسحق الموصليّ بمينهِ ان ابدأ فترزّ إذا بلفتِ النوبةُ اليك قبل ان تُوَّمر بذلك ليكون ذلكٌ أَصْلَحَ وَأَجِود بِكَ. فَلَمَّا جَاءَتَ النَّوَةِ اللَّي أَغَنْتُ عودًا مَنْ كَانَ الى جنبى وقمت قائمًا واستأذنت في النناء . فنحمك الرشيد وقال : غزر جالسًا . فلست وغنيت لحنى الأوَّل فطرب واستماده ثلاث مزَّات وشرب عليهِ ثلاثة انصاف ثم غنّيت الثَّاني. فكانت هذه حالة وسكر فدعا بمسرور فقال لهُ: احمل الساعة مع عدالله عشرة آلاف ديسار وثلانين ثُوبًا من فاخر ثيابي وعَيية مملوءة طَيًّا . فحمل ذلك أجم معي . ولم الل كلما أرادَ وليٌّ عهد أن يَسَّم مَن لَخليفةُ

بعد للخليفة الوالي أهو أم غيره دعاني فأمرَني بأن أغني فأعرقة بميني فيستأذن لخليفة في ذلك . فإن أذن لي في الفناء عنده عرف الله ولي عهد والا عرف الله غيره . حتى كان آخرهم الواثق فدعاني في الم المعتصم وسألة ان يأذن لي في الفناء فأذن لي ، ثم دعاني من الفد فقيال : ما كان غناؤك الا سبباً لظهور سري وسر لخلفا، قبلي ولقد همتُ ان آمر بضرب رقبتك لا يبلغني المك المتمت من الفناء عند احد ، فوالله الإن بلغني الاقتلك ، فأعتى من كنت تمكك به يم حلفت وطلق من كان يوجد عندك من لخوائر واستبدل بهن وعلي الموض من ذلك ، وأرحنا من يمنك هذه المشؤومة ، فقمت وانا لا اعقل خوفا منه فاعتقت جميع من كان يجيد عندي من مماليكي الذين حلفت يومثذ وهم في ملكي ، وتصدقت بجيع من كان بقي عندي من مماليكي الذين حلفت يومثذ وهم في ملكي ، وتصدقت بجيع من كان بقي عندي من مماليكي الذين حلفت يومثذ وجب منها ، وغتيتُ بعد ذلك اخواني جميعاً حتى شهر امري وبلغ المقتص خبري فتخاصت منه ، ثم غضب علي الواثق لشي ، انكره وولي الخلاقة وهو ساخط على . فكتبت المدي .

اذكر امير المؤمنين وسائلي أيام ارهب سطوة السيفو ادعو الهي ان اراك خليقة بين القيام ومسجد للخيف فدعاني ورضى عني

. . .

#### قوة هلال

حلَّث خالد عن كفيف بن عبدالله المازني قال : كنت يومًا مع هلال ونحن نبغي اللّا لنا فدفعنا الى قوم من جكر بن واثل وقد لَقْبنا وعطشنا واذا نحن بفتية شباب عند ركيَّة لهم وقد وردت المهم فلها رأوا هلالًا استهولوا خَلَقه وقامته . فقام رجلان منهم اليه فقال له احدهما : يا عبد الله جل لك في الصراع و فقال له هلال: انا الى غير ذلك أحوج . قال: وما هو . قال : الى ابن وماء فَانني لغبُّ ظمآن و قال: ما انت بذائق من ذلك شيئسًا حتى تعطينا عهدًا لتجيبنا الى الصراع اذا ارحتَ ورويتَ . فقسال لهما هلال: انفي كم ضيفٌ والضيفُ لا يصارع ربّ منزلهِ . وانتم مكتَّمون من ذلك عِسا أقول ككم . اعدوا الى اشد فحل في آبكم وأهيبه صولة والى اشد رجل منكم ذراعاً . فإنَّ لم أقبض على هامة البعير وعلى يدِ صاحبكم فلا يمتنع الرجلُ ولا البعيرُ حتى أُدخلَ يدَ الرجل في فم البعير فإن لم افعل ذلك فقـــد صرعتموني . وان فعلته علمتم ان صراع أحدكم أيسر من ذلك و قال ) فعجبوا من مقالته تلك وأومأوا الى فحل في المهم هائج صائل فطم. فأتاه هلال ومعهُ نفو من أولئك القوم وشيخ لهم. فأخذ بهامة آنحل بمـــاً فوق مشفره فضغطها ضغطة جرجر الفحل واستخذى الفحل ورغى. وقال: ليعطني مَن أَحببتم يدهُ أُولجها في فم هذا الفحل. ( قال ) فقال اشيخ: يا قوم تَنكُّموا هذا الشيطان فوالله ما سمت فلاتًا ( يمنى هذا الفحل ) جرج منذ تزل قبل اليوم فلا تعرضوا لهذا الشيطان. وجعاوًا يتبعونهُ وينظرون الى خطوه ويتحبون من طول اعضائهِ حتى جازهم

## عروة الصماليك

كان عروة بن الورد في قوم اذا اصابتهم سنةُ شديدة تَركوا في دارهم المريضَ والكبير والضميف وكان عروة بن الورد يجمع اشباه هولاء من دون الناس من عشيرته في الشدة ثم يحفر لهم الاسراب ويخف عليهم آنكُنُف (١) ويُكسم ومَن قوي منهم إماً مريض يبرأ من مرضه أو ضعيف تثوب قوته خرج به معه فأغار وجعل لاصحابه الباقين في ذلك نصيبا حتى اذا أخصب الناس وألبنوا وذهبت السنة ألحق كل انسان بأهله وقسم له نصيبه من غنية ان كانوا غنوها فر بما اتى الانسان منهم أهلة وقد استغنى ولذلك شمى عروة الصعاليك فقال في بعض السنين وقد ضاقت حالة :

لمولًا التهادي في البلاد وبغيتي وشدي حيازيم المعلمة بالرحل سيدفعني يوماً الى دب تحجمة يدافع عنها بالمعتوق وبالبخل فزعموا أن الله عز وجل قيض له وهو مع قوم من هلال عشيرته في شداه شديد ناقتين دَهماوين فنو لهم إحداهما وحمل متاعهم وضعفاءهم على الاخرى وجل يتقل بهم من مكان الى مكان وكان بين النَّقْرَة والرَّبدَة فنزل بهم ما يتها به ما ما الله ما الله عز وجل قيض له رجلا صاحب مائة من الابل قد فرَّ بها من حقوق قومه وذلك اوَّل ما ألبنَ الناسُ، فقته وأخذ الله واحلهم عليا حتى اذا دنوا من عشيرتهم أقبل يقسمها بينهم وأخذ عليها لهم وهمهم عليا حتى اذا دنوا من عشيرتهم أقبل يقسمها بينهم وأخذ مثل نصب أحدهم وقارا: لا واللات والعزَّى لا نرضى حتى تجمل المرأة مثل منهم ثم يذكر انهم صنيعته وانه إن ضل ذلك أفسد ما كان صنع وأفكر منهم ثم يذكر انهم صنيعته وانه إن ضل ذلك أفسد ما كان صنع وأفكر علو الآثر ثم أجابهم الى ان يرد عليم الابل اللا واحلة يحمل عليها المرأة حتى

 <sup>(1)</sup> ألكف عمع الكتيف وعو الحظيرة من الشجير تحطر عليهم كما تحطر على الامل فتتيهم من الربح والبرد

يلحق باهله وأبوا ذلك عليب حتَّى انتلب رجلٌ منهم فجمل له راحلةً من . نصيه و فقال عروة في ذلك قصيدته التي اوَّلها:

واني لمدفوعٌ اليَّ ولازهم بماوانَ اذ غشى واذ فلملِّ (١) واني والَّاهم كذي الامَّ اذ همت لهُ ماه (٢) عينها تفدّي وتحملُ فباتت تحمنة الرفقين كليمسا توحوح عما نالهما وتولول

أَلَا انَّ اصحاب الكنيف وجدُّ ثبهم ﴿ حَكِمَا النَّاسُ لَمَّا أَمْرَعُوا وَقُوَّلُوا تَّخَـيُّر من أمرين ليسا بغبطة ﴿ هُوَالنُّكُولُ الَّا انهَا قَدْ تَحِمْلُ

## عروة الصعاليك والرجل ذو الصرامة والكماعة

حدَّث حرَّ بن قطن أنَّ ثمامة بن الوليد دخل على للنصور فقال : يا ثمامة أتحفظ حديث ابن عمك عروة الصعاليك ابن الورد العبسيّ - فقال: أي حديثه يا امير المؤمنين فقد كان كثير لحديث حسنه. قال: حديثة مم الهذلي الذي اخذ فرسه وقال: ما يحضرني ذلك فأرويه يا امير المؤمنين و فقسال المصور: خرج عروة حتَّى دنا من منازل هذيل فكان منها على نحو ميلَين وقد جاع فاذا هو بارنب فرماها مثم أورى نارًا فشواها واكلها و وفن النار على مقدار ثلاثة اذرع وقد ذهب الليل وغارت النجوم - ثم اتى سرحة فصعدها وتخوَّف الطلب فلم تغيب فيها اذا لخيل قد جاءت وتخوفوا البيات • ( قال ) فجاءت جماعة منهم ومعهم رجل على فرس فحاء حتَّى ركز رمحه في موضع النار وقال: فتد رأيت النار هاهنا. فنزل رجل فخفر قدر ذراع نلم *يجد* شَيْنًا. فأ<del>حك</del>بً

<sup>(</sup>١) وفي نَعَنْة : نَسَمَلُلُ . (٣) وفي نَسِمَة : ارهنت له ماء

القيرمُ على الرجل يعذلونهُ ويسيون أمره ويقولون: عنيتنا في مثل هذه الليلة القرَّة وزعمت لنا شيئًا كنبت فيه وفقال: ما كنبت ولقد رأَّت النار في موضع رمي - فقالوا : ما رأيت شيئــــا وتكن تحذلتك وتداهيك هو الذي حملك على هذاً . وما نجب الَّا لانفسنا حين اطمنا أمرك واتبعناك . ولم يزالوا بالرجل حتَّى رجع عن قولهِ لهم • فرجع الرجل ورجع القوم واتبعهم عروة حتى اذا وردوا مناذلم جاء عروة فحكمن في كسر بيت. وجاء الرجل الى امرأته وقد اتاها عبد اسود بعلبة فيها لبن فقال . اشربي .فقالت: لا أو تبدأ . فبدأ الاسود فشرب وعروة ينظر · فقالت للوجل حين جا · : لعن الله صلىك عنبتَ قومك منذ اللية . قال : لقد رأيت نارًا ، ثم دعا بالعلبة ليشرب فقسال حين ذهب ليكرع : ديج دجل ودب الكمة . فقالت امرأته : وهذه اخرى ، واي ريح رجل يَجْدِهُ فِي الْأَدْكُ غير ريحك ، ثم صاحت فجاء قومها فأخبرتهم خبره فقالتُ يَهْمني ويظن في الظنون • فأتباوا عليهِ باللوم حتى رجع عن قولهِ • فقال عردة:هذه ثانية ٠٠ قال ) ثم ادى الرجل الى فراشهِ فوثب عروة الى النوس يريد أن ينهب بهِ • فضرب الفرس بيـــدهِ ونخر • فرجع عروة الى موضعهِ • ووثب الرجل فقال : ما كنت لتكذبني فما لك ، فأقبلت عليه امرأته لوما وعدلًا . ( قالُ ) فَصَنَّع عروة ذلك ثلاثًا والرَّجل يقوم ويكلم الفوس • ثم اوى الرِّجل الى فراشهِ وتَنجِر من كاترة ما يقوم فقال: لا أقوم اليك الليلة . وأناه عروة فجال في متنهِ وخرج رَكْفًا وركب الرجل فرسًا عنده انثي . ( قال ) فجعلتُ اسمهُ خلفي يقول : الحتي فالك من نسه • فلما انقطع عن البيوت قال لهُ عروة بن الورد: ايها الرجل قِنْ فانك لوعرفتني لم تقدّم علىَّ الاعروة بن الورد وقد رأيتُ اللَّيلة منك عَجِب ا فأخبرني بهِ واردُ اليك فرسَّك وقال : وما هو وقال : جنتَ مع قومك حتى ركزتَ رمحك في موضع الركنتُ قد أوقدتها ك<del>سوية -</del> عن ذلك فانثنيت وقد صدقتَ .ثم اتبعتك حتى أتيت .نذلك وبينك وبين النار ميلان فأبصرتها منهما عثم شمسَ رائحة رجل في انا لك وقد رأيتُ انا الرجل حين آثرته زوجتك بالاناء وهو عبدك الاسود. فتلت : ريح رجل. ظم تَرَل تَثْنَيْكَ عَن ذَلَكَ حَتَى انْثَنْيَتَ • ثُمْ خُوجَتُ الى فُوسَكَ فَأَرْدَتُهُ فَاضَطُرِبِ وَتَحَرُّكُ فَخُرِجَتَ اللَّهِ • ثُمْ خُرِجَتَ وَخُرِجَتَ • ثُمْ اطْرِبَتَ عَنْهُ • فرأيتك في هذه الخصال اكمل الناس وتكنك تنثني وترجع · فضحك وقال : ذلك اخوالي السوم والذي رأيت من صرامتي فمن قبل أعمامي وهم هذيل . وما رأيت من كحاءتي فمن قبل اخوالي وهم جلن من خزاعة والمرأة التي رأيتَ عندي امرأَة منهم وانا نازل فيهم فذلك الذي يثنيني عن اشياء كثيرة . وانا لاحق بقومي وخارج عن اخوالي هولاء وغل ِّ سبيل المرأة . ولولا ســـا رأيت من كماءتي لم يقوَ على مناواة قومي احدُّ من العرب وفقـــال عروة : خذ فرسك راشدًا . قال : ما كنت لآخذه منك وعندي من نساير جاعة مثله . نخذه مباركا لك فيه . قال ثمامة : انَّ لهُ عندنا أَحاديث كثيرة ما سمنا لهُ مجديث هو اظرف من هذا

# تطقُّل اسحق الموصليّ

حدَّث اسحق قال: غدَوتُ يومًا وأنا ضجرٌ من ملازمة دار لخلاقة وللحدمة فيها فخوجت ودكبت كرة وعزمت على أن أطوف الصحواء واتفرَّج • فقلـت لغلماني: ان جاء رسول للخليفـة أوغيره فعرَفوه أني بكرت في بعض مهماتي

• وأنكم لاتعرفون أين توجهتُ. ومضيت وطفت ما بدا لي. ثم عدت وقد حمي النهار، فوقنت في الشارع المووف بالحرم في فناه ثخين الظل وجناح رحب على الطريق لأستريح ، فلم ألبث أن جاء خادم يقودُ حمارًا فارها عليهِ جارية راكبة تحتها منديل دبيقي وعليها من اللباس الفاخر ما لاغلية بعدَهُ . ورأيت لها شَائل حسنة . فَرْصَتُ عليها أنها ه فنية . فدخلتِ الدار التي كنت واقعًا عليها . ثم لم ألبث أن جاء رجلان شابًان جميلان و فاستأذنا فاذَّن لهما و فزلا و ترلتُ مُعِمْ الله وخلت فظلنًا أنَّ صاحب الدار دعاني . وظن صاحب الدار أني معها . فجلسنا وأتي بالطعام فأحكلنا وبالشراب فوُضع . وخرجت الجارية وفي يدها عود فتنَّت وشربها وقت قومةً . وسأل صاحب للنزل الرجاين عني . فَّأَخْدِاهُ أَنَّهَمَا لَا يَعْرِفَانِي ۚ فَقَالَ : هَذَا طُفْيِلِيَّ وَلَكُهُ ظُرْيِفَ فَأَجْمِلُوا عشرتَهُ وجنت فَلِست، وغَنَّت لِلَّارِيِّ فِي لَحْنَ لِّي. فَأَدَّتُهُ أَدَاءُ صَالَحًا . ثم غَنَّت اصواتًا شتَّى . وغنت في أضعافها من صنعتى :

> الطلول الدوارسُ فارقتها الاواتسُ أوحشت بعدأهابا فعي قفر بسابس

فكان أمرها فيهِ أصلح منهُ في الاول ، ثم غنت أصوانًا من القديم والحديث وغنت في النافيها من صنعتي قل لمن صدُّ عاتباً وأي عنك جانبا

قد بلفتَ الذي أرد ت وان كنت لاعا

فكان أصلح ما غنَّتُهُ ، فاستعدُّتُهُ منها لاصحِّحَهُ لها ، فأقبلَ عليَّ رجل من الرجلين وقال: ما رأيت طفيليا أصفق وجهـــا منك لم ترضَ بالتطفيل حتى اقترحتَ وهذا غايةُ للثل: طفيلي مُقترح . فاطرقتُ ولم أُجبِه . وجمل صاحب. يَكُنُّهُ عَنِي فلا يَكفُّ مَمْ قاموا للصلاة وتَأخِرتُ قليلًا ۖ فأَخلت عود الجارية ثم• شددتُ طبقته وأصلحته اصلاحاً محكماً وعدت الى موضعي فصليت وعادوا . ثم اخذ ذِلكَ الرجل في عربدتهِ عليَّ وانا صامت مثم أَخذُت ِ لَجْــارية العود فْجُلَّتْهُ وأنكرتُ عاله وقالت: من مل عودي وقالوا: ما مله أحد وقالت: يلى والله لقد مسَّهُ حاذتٌ مُتقدِّم وشدَّ طبقته وأصلحــهُ اصلاح مثَّكن من صناعته و فقلت لها : إنا أصلحته وقالت : فبالله خذه واضرب يه و فأخذته وضربت بهِ مبدأ صحياً ظريفا عبياً صماً فيهِ نقرات مُرْكة . فما بقي احد منهم الأ وَتُبُ وجلس بين يديَّ . ثمُّ قالوا : بالله يا سيَّدَنا أَ تُغنِّي . فقلتَّ : نعم وأُعرَّفكم نفسي انا اسحق بن ابراهيم الموصلي روالله اني لأَتِيتُ على للخليفة اذا كُلَّمني وأنتم تسمونني ما اكره منذ اليوم لاني تلحتُ ممكم - فوالله لا نطقتُ بجرفُ ولاجلست معكم حتى تخرجوا هذا المعربد المتيت الفثُّ فقال لهُ صاحب: من هذا حذرتُ عليك و فأخذ يعتذر و فقلتُ : والله الانطقت بحرف ولا جلست معكم حتى يخرجَ. فأخذوا بيده فأخرجوه وعادوا . فيدأتُ وغنيت الاصوات التي غنها للارية من صنعتي. فقل لي الرجل: هل لك في خصلةٍ . قلت: ما هي . قــال: تقيم عندي شهرًا ولجارية وللحمار الك مع ما عليها من حلي. قلت: افسلْ. فأقمتْ عنده ثلاثين يومًا لايدري احد أين أنا وللأمون يطلبني في كل موضع فلا يعرف لي خبرًا. فلمَّا كان بعـــد ثلاثين يومًا أَسْلَمُ الْيُّ لجارية والحمآر ولخادم فجئت بذلك الى منزلي. وركبت الى المأمون من وقتى. فلمَّا رَآنِي قال : اسحق ويحك أين تتكون وفأخبرتهُ مجنبري فقـــال : عليَّ بالرَّجِل الساعة • فدللتهم على بيته فأحضر • فسألهُ المأمون عن القصة فأخيره ُ • فقال لهُ • أنت رجل ذو مروءة وسبيلك ان تعاونَ عليها. وأمرَ لهُ عالة الف درهم وقال:

" لا تعاشرنَّ ذلك المربد النذل البنة وأمر لي بخمسين الف درهم وقسال : احضرني الجارية و فأحضرتها ففتتهُ وفقال لي : قد جعلت لهسا فوية في كل يوم ثلاثاً و تغفّيني وراء الستارة مع للجواري وأمر لها بخمسين الف درهم فو بحت والله بتنك الركبة وأرمجتُ

### دحمان والحجارية والوليد

كان دحمان جماً لا يكوي الى الواضع ويتجر وكانت له مودعة . فبيغا هو ذات يهم قد أكرى جما هُ وأَخذَ ما له أذ سعم رتّة . فقسام واتبع الصوت . فاذا جارية قد خوجت تبكي . فقال لها : أنماوكة أنتر . قالت : نهم . فقال : لمن . فقالت : لامرأة من قريش وسمّتها له . فقال : أنبيعك . قالت : نهم . ودخلت الى مولاتها فقالت : هذا انسان يشتريني . فقالت : اندني له . فدخل فسامها حتى استقر أمر الثمن ينهمها على مائتي دينار . فنقدها اياها وانصرف بالجارية فأقامت عندي مدة اطرح عليها ويطرح عليها معبد والانج ونظراؤهما من المنتين . ثم خوجت بها بعد ذلك الى الشام وقد حذقت . وكنت لا ازال اذا ترلنا اترك الاكرياء بها بعد ذلك الى الشام وقد حذقت . وكنت لا ازال اذا ترلنا اترك الاكرياء واجلس انا وهي تحت ظلها فأخرج شية فناصكه ونضع دكوة لنا فيها لنا واجلس انا وهي تحت ظلها فأخرج شية فناصكه ونضع دكوة لنا فيها لنا شراب فنشرب وتتنفى حتى فرحل . ولم تزل كذلك حتى قربنا من الشام . فبيغا لنا ذلت يوم ناذل وانا القي عليها لحنى :

لو ردَّ ذو شفق حَـــامَ منية للهددتُ عن عبد العزيز حماما صلى عليك اللهُ من مستودع جاورتَ رمسًا في القبور وهاما ( قال ) فرددتهُ عليها حتى اخذتهُ وأندفتُ تغنيه، فاذا انا براكب قـــد طلع فسلَّم ملينا فرددنا عليهِ السلام • فقال : أتَّأذنوا لي ان انزل تحت ظلحكم هذا ساعةً وقلنا : نعم و قدل و وعرضتُ عليهِ طعامنا وشرابنا فأجاب و قدمنا اليه السفرة فأحكلُ وشرب معنا واستعاد الصوت مرادًا • ثم قال المجادية : أَتَّغَنين لدحمان شيئًا • قالمت : نعم. قال : فغنيني صوتًا من صنعته : فغنَّتُهُ أَصواتًا من صنعتي . وغزَّتُها ان لا تعرَّفُهُ أني دحمانٌ . فطرب وامتلأ سرورًا وشرب أقدامًا ولبَّادية تغنيه حتى قرب وقت الرحيل و فأقبلَ على وقال وأتيعني هذه الجارية . فقلت : نعم . قال : بج . قلت كالعابث : بمشرة آلاف دينار . قال : قد اخذتها بها فهلمَّ دواةً وقرطاسًا - فجتتهُ بدلك - فكتب: ادفع الى حامل كتابي هذا حين تقرأه عشرة آلاف دينار واستوص به خيرًا وأعلمني بمكانه. وختم الكتَّابِ ودفعهُ اليَّ ثم قال: أتَدفع اليَّ لجارية أَمْ تَضي بها معكُ حتى تُعْبِضُ مالك وقتلت: بل أدفعهـــا اليك م فحملها وقال: اذا جثتَ النجواء فسلُّ عن فلان وادفع كتابي هذا اليه واقبض منهُ مالك مثم انصرفَ بالجارية • ( قال ) ومضيتُ عَلَمًا وردت النَّجُوا- سَأَلَتُ عن اسم الرَّجِلِ فَدُللتُ عليهِ • فاذا داره دار ملك . فلخلت عليه ودفعت البيه الكتَّابِ . فقيَّلهُ ووضعهُ على عينيه ودعا بمشرة آلاف دينار فدفعها اليَّ وقال: هذا كتابُ امير المؤمنين وقال لي . اجلس حتى أعلم امير للؤمنين بك. فقلت لهُ: حيث كنتُ فأنا عبدك وبين يديك وقدكان أمر لي باتزال وكان بخيلًا فاغتنم ذلك · فارتحلت وقدكنت أصبت بجملين وكانت عدَّة اجمالي خسة عشر فصارت ثلاثة عشر ١٠ قال ) وسأل عني الوليد فلم يدر القهرمان اين يطلبني. فقسال لهُ الوليد: عدَّة جماله خَسة عشر جملًا فارددها الِّيَّ . فلم أُوجد لانهُ لَمْ يَكنِ في الرفقة مَن معهُ خَسة عشر جملًا ولم يعرف اسمي فيسألُ عني • ( قالُ ) وأقامت لجارية عنده شهرًا

"لا يسأل عنها مثم دعاها بعد ان استُبرت وأصلح من شانها ، قال لهسا : غنيني لدحمان ، فغنت وقال لها : زيديني ، فزادت ، ثم أقبلت عليه فقالت : يا الهير للوثمنين أو ما سحمت غنا ، دحمان منه ، قال : لا ، قالت : يلى والله ، قال : أول ويجك ، لك لا فتقولين يلى والله ، فقالت : يلى والله فقد سحمته ، قال : وما ذاك ويجك ، قالت : ان الرجل الذي اشتريتني منه هو دحمان ، قال : أو ذلك هو ، قالت : نهم هو هو ، قال : فكيف لم اعلم ، قالت : غزني بأن لا اعلمك فأمر فكتب الى عامل المدينة بان يجمل الميد دحمان فحمل فلم يذل عنده أسيرًا

# جرير والفرزدق وراعي الابل

حدَّث ابو سعيد السحكري قال: كان راجي الابل يقضي للنرزدق على جرير ويفضلُه وكان راعي الابل قد ضخم أمرهُ وكان من شعواء الناس . فلها اكثر من ذلك خرج جرير الى رجالو من قومه فقال : هلا تعجبون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق علي وهو يهجو تومه وانا امدحهم فضربتُ رأيي فيه ، ثم خرج جرير ذات يوم يمشي ولم يركب دابته وقال : والله ما يسرُّني ان اعلم احدًا ، وكان لواغي الابل والفرزدق وجاسا شها حلقة بأعلى المربد بالبصرة يجلسون فيها • ( قال ) فخوجت اتعرض له لألقاهُ من حيال حيث حكنتُ أدا انصرف من مجلسه وما يسرُّني ان يعلم أحدُ ، حتى اذا هو قد مرَّ على بغة له وابنه جندل يسير وراء على جهر له أحوى محذوف الذنب مرّ على بغة له وابنه عن بعض السبب ، فلما استقباته قلت : مرحاً بك وانسان يمشي معه يسأله عن بعض السبب ، فلما استقباته قلت : مرحاً بك وانسان يمشي معه يسأله عن بعض السبب ، فلما استقباته قلت : مرحاً بك

كيتبع وانك تنفظِلُ الفرزدقَ علىً تفضيلًا قبيحًا وانا امدح قومك وهو يهجوهم " وهو أبن عمي ويكفيك من ذاك اذا ذكونا ان تقول :كلاهما شاعر كريم ولأ تحتمل منيّ ولا منهُ لائمة ٠٠ تال ) فينيا انا وهو كذاك واقف عليَّ وما ردّ عليَّ بذَّلكٌ شيئًا حتى لحق ابنهُ جندل فَرفع كومانية معهُ فضرب بها عجز بِغلتهِ ثم قال: لا اراك واقعاً على كلب من بني كليب كأك تخشى منه شرًا او تُوحو منهُ خيرًا ، وضرب البغلة ضربة فرمحتني رمحة وقعتْ منها قلنسوتي ، فوالله لو يعوج عليَّ الراعي لقلت: سفيةٌ غريٌّ. وَلَكن لا والله ما عاج عليَّ. فأخذتُ قلنسوتي فمسحتها ثم اعدتها على راسي. فسمت الراعي قال لابنه ِ أمَّا والله لقد طرحت قانسوته طرحة مشؤومة . ولا والله ما القلنسوة بأغيظ امره اليَّ لوكان على ولنسرف جرير غضبان حتى اذا صلَّى المشاء بنذلهِ في علَّية لهُ قال: ارفعوا لي باطية من نبيذ واسرجوا لي. فأسرجوا له وأتوه بباطية من نبيذ . ( قال ) فجل يهمهم . فسيمت صوتة عجوز في الدار فاطلعت في الدرجة حتى نظرت اليهِ فاذا هو يحبو على الفراش لمسا هو فيسهِ ، فانحدرتْ فقالت: ضيفكم مجنون رأيت منهُ كذا وكذا. فالوا لها: اذهبي لطيتك نحن أعلمُ بهِ وبما يمارس. فما زال كذلك حتى كان السحو. ثم اذا هو يكار قد تالها ثمانين بيتًا في بني نمير • فلمَّا ختمًا بعولهِ

فنُضَ الطرف انكُ من نمير فلا كماً بلغتَ ولا كلابا كبَّر ثم قال: أخريتهُ وربّ اكمة • ثم أصبحَ حتى اذا عرف ان الناس قـــد جلسوا في مجالسهم بالمر بد وكان يعرف مجلسهُ ومجلس الفرزدق دعا بدهن فادّهن وكلّ راسهُ وكان حسن الشعر • ثم قال: يا غلام أسرج لي • فأسرج لهُ حَصاناً • ثم قصد محلسهم حتى اذا كان موقع السلام قال: يا غلام ولم يسلم قل لعبيد أبعثك نسوتك تكسبهن المال بالعراق اما والذي نفس جرير بيده لترجعن اليهم بمير يسوهن ولا يسرهن من الدفع فيها فأنشدها (قال) فتكس اليهم بمير يسوهن ولا يسرهن من الدفع فيها فأنشدها (قال) فتكس المعرزدق وراعي الابل وأزم الغوم . حتى اذا فرغ منها سار وثبت راعي الابل ساعتند فوكب بغلته بشر وعز وغلى الحجلس حتى اتى الى المتول الذي يترل ثم قال لاصحابه تركابكم ركابكم والميس لكم ههنا مقام فضحت والله جريره فقال لا مبض القرم : ذاك شومك وشوم ابنك (قال) فاكان الا ترحلهم (قال) فسرنا الى اهلنا سيرًا ما ساره لحد وهم بالشريف وهو اعلى دار بني غيره فيحلف بالله راعي الابل انا وجدنا في اهلنا « فغض الطرف انك من غير» وأقسم بالله ما بلغة انسي قط وان لجرير الأشياعاً من الجن وقشاء مت به بو ويشوه وابنه وهم يتشاء مون به إلى الآن

# حكم اعرابي ً في اطيب طعام واشعر بيت

حدث عوانة قال: صنع عبد الملك بن مروان طعاماً فأكثر وأطاب. ودعا اليه الناس فأكباو فقال بعضهم: ما أطيب هذا الطعام ما نرى ان احداً رأى اكثر منه ولا اكل أطيب منه فقال اعوابي من ناحية القوم اماً اكثر فلا واماً أطيب فقد والله أكلت أطيب منه وطفقوا يضحكون من قوله فأشار اليه عبد الملك فأدنى منه فقال مما انت بجتى فيا تقول الا ان تخبرني عابين به صدقك فقال نفم يا امير المؤمنين وينا أنا بهج في ترب احمر في اقصى هج اذ توفي أبي وترك كلاً وعيالا وكان له نخل فكانت فيه نخلة لم ينظر الناظرون الى مثلها كأن ثمرها اختاف الرباع لم ير ثمر قط اغلظ ولا

اصلب ولا اصغر نوًى ولا احلى حلاوة منها. وكانت تطرقها أتان وحشيسه قدالقتها كاوي الليل تختها فكانت تُثبت رجليها في اصلها وترفع يديهـــا وتعطو بنيها فلا تتزُّك فيها الا النبذ والمتفرِّق. فاعظمَني ذلك ووقع مني كل موقع وفانطاقتُ بتوسي واسمي وايا اظنُّ اني ارجع من ساعتي و فحكثت يوماً وليلة لا أراها حتى كان السحو أقبلت • فتهيأتُ لها فرشقتها فاصبتها واجهزت عليها ، ثم عمدت الى سرتها فافريها ، ثم عمدت الى حطب جزل فجمعته الى رضْف وعدت الى زندي فقدحت واضرمت الناد في ذلك الحطب والتيت سرتها فيد وأدركني في السبات فلم يُوقِظني إلَّا حُو الشمس في ظهري. فاطلقتُ اليها فكشفتها وألقيت ما عليها من قذِّى أو سواد أو ره اد ، ثم قلبت مثل الملاءة البيضاء و فألقيت عليها من رطب تلك النخلة الحِزَّعة والمنصَّفة فسيمت لها أطيطاً كنداعي عامر وغطفان ، ثم أقبلت أتناول الشحمة والمحمة فأضمها بين التمرتين وأهوي الى فمي وفيا أحلفُ آني ما آكلت طعامً مثلةُ قط · فقال لهُ عبد الملك: لقد اكلتَ طعامًا طبّيًا فمن أنت · قال: انا رجل جانبتني عَنْمَنة تميم وأَسد وكسكسة ربيعة وحُوشيّ أَهْل اليّن وان كنتُ منهم. فقال: أمن أيهم أنت ، قال: من أخوالك من عدرة ، قال: أولئك فصحاء الناس فهل لك علم بالشعر. قال: سلني عما بدا لك يا امير المؤمنين. قال أيُّ بات قالته العرب الدح وقال: قول جرير:

ألستم خير من ركب الطايا وأمدى العالمين بطون راح ِ ( قال ) وجرير في القوم فرفع راسهُ وتطاول لها مثم قال: فأي بيت ِ قالتــهُ العرب أفخر وقال: قول جرير :

اذاً غضبت عليكَ بنو تميم حسبتَ الناس كلهمُ غضابا

( قال ) فَتَمَرَّكَ مَثُمُ قَالَ لَهُ : فَأَيُّ بِيتِ أَهجى - قال : قول جرير : فَتُضَّ الطرفَ الكَ من نمير فلاكعباً بِلغتَ ولاكلابا ( قال ) فاستشرف لها جرير واهتزَّ وطرِب - ثم قال لهُ - فايُّ بيتِ قالتُهُ العربِ أَحسن تشبيعاً - قال : قول جرير :

مرى نحوهم ليل كان نجومه قناديل فين الذبال المتتل فن فقال جرير : جائزي للمذري يا امير المؤمنين وقتال له عبد الملك: فله مثلها من بيت المال ولك جائزتك يا جرير لا تنتقص منها شيئ وكانت جائزة جرير ادبعة آلاف درهم وقوابعا من الحملان واككسوة . فخرج العذري وفي يده الجهن ثانية آلاف درهم وفي اليسرى دزمة ثياب

#### •03000

### بثينة وجميل

حدَّث بثينة وكانت صدوقة اللسان جمية الوجه حسنة البيان عفيفة قالت: والله ما أرادني جميل رحمة الله عليه بريبة قط ولا حدَّث أنا نفسي بذلك منه وان للي التجعوا موضاً واني أني هودج لي أسير اذا انا بهاتفير ينشد أبياتا فلم اتمالك ان رميت بنفسي وأهل للي ينظرون و فقيت اطلب المشد فلم أقف عليه و فناديت اليا الهاتف بشعر جميل ما وراءك منه واني أحسبه قد قضي نحبه ومضى لسيله و فلم يجبني محيب و فناديت ثلاثا وفي كر ذلك لا يرد علي احد شيئا وقال صواحباتي : أصابك يا بثينة طاشم من الشيطان و فقت : كلاً لقد سمت قائلا يقول قن : نحن معك ولم نسع و فرجعت فركت مطرة و وانا حيرى والهة المقل كاسفة البال و ثم سرنا و فلما

كان في الليل اذا ذلك الهاتف يهتف بذلك الشعر بعينهِ فرميت بتفسى وسعيت الى الصوت وفلمَّا قربت منهُ انقطع و فقلت : إيها الهاتف ارحم حايثيُّ وسكَّنْ عبرتي بخبر هذه الابيات فانَّ لها شأنًا . فلم يردُّ عليَّ شيئًا . فرجعتُ الى رحلي فركبت وسرت وانا ذاهبة المقل وفي كل ذلك لا يُعبرني صواحباتي أَنهنَّ سَمَّنَ شَيْتًا وَلَمَّا كَانت اللَّيةُ التَّابِلَةُ تَرْلنا وَأَخَذَ لِلْحَيُّ مَضَاجِهِم ونامت كل عين · فاذا الهاتف يهتف بي ويقول : يا بمينة اقبلي اليَّ انبئك عمَّا تريدين · فأقبلتُ نحو الصوت فاذا شيخ كانهُ من رجال لحي ". فسألتهُ عن اسمهِ وبيتهِ فتال: دعي هذا وخذي فيا هو أهم عليكِ . فقلتُ لهُ: وانَّ هذا كِماً يهشُّني. قال: اقنعي عا قلتُ لكِ وفقلت للهُ: أنت المنشد الابيات وقال: نعم وقلت : فما خبر جميل. قال: نعم فارقتهُ وقد قضى نحبه وصار الى حفرته رحمة الله عليه. فصرخت صرخة آذيت منها للي وسقطت لوجهي فأغمى عليَّ ، فكانَّ صوتي لم يسمعهُ أحدٌ وبقيتُ سائر ليلتي مثم أققتُ عند طَّاوع النجرُّ وأهلي يطلبونني فلا يَقنون على موضى. ورفت صوتي بالعويل والكاء ورجت الى مكاني· فقال لي اهلي: ما خبرائ وما شأتك و فقصصت عليهم القصة و فقالوا : يرحم الله جميــــلَا. والجميم نساء لملي وأنشدتهنَّ الابيات فأَسعُدْنَني بالبكاء وفلم تزل كذلك لا يفارقنني ثلاثًا . وتحزَّن الرجال ايضًا وبكوا ورثوه وقالوا كلهم: يرحمهُ الله فانهُ كانْ عَنْيَعًا صدوقًا • فام اكتحل بعدهُ بإنْجِيدٍ ولا فرقت راسي بَخْيَط ولامشط ولا دهنتهُ الَّامن صداع خَفتُ على بصري منهُ ولا لبست خِمَارًا مصبوعًا ولا ازارًا • ولا ازالُ كذلك أَبكِيه الى المات

# ابن ابي دُواد كخلُّص ابا دلف من يد الأَفْشين

قال أحمـــد بن أبي طاهر : كان أبو دلف القاسم بن عيسى في جملة من كان مع الافشين حيدر بن كاوس لمَّا خرج لمحادبة بأبك ثم تنكَّر له فوجَّه يومًا بمن جاء به ليقتلهُ - وبلغ المعتصمَ للخبرُ فبعث اليهِ باحمد بن أبي دواد وقال لهُ : ادركة وما أراك تعنة فاحتل في خلاصه منه كيف شنتَ . (قال) فضيتُ ركضاً حتى وافيته - فاذا أبو دلف واقف بين يديه وقد اخذ بيده غلامان له تركيان. فرميت بنفسي على البساط وكنت اذا جتتهُ دعا لي بمصلّى . فقال لي : سمجان الله ما حملك على هذا قلتُ: أنت اجلستني هذا الجلسُ ثم حكلمتُهُ في القاسم وسألتهُ فيــــهِ وخضعت لهُ. فجعل لا يزداد الَّا غلظةً - فَلمَّا رأيت ذلك قلت ُهذا عبدٌ وقد أَغرقتُ في الرفق بهِ ظم ينفع ولبس الَّا أَخذهُ ۖ بالرهبة والصدق و فقمت فقات : كم تراك قدرت تقتل أوليا و امير المؤمنين واحدًا بعد واحد وتخالف امرهُ في قائدٍ بعد قائد · قد حملتُ اليك هذه الرسالة عن امير المؤمنين فهات للجواب ﴿ قَالَ ﴾ فَلَلَّ حَتَّى لَصَقَ بِالأَرْضِ وَبَانَ لِي الاضطراب فيه • نلمًا رأيت ذلك نهضت الى أبي دلف وأخذت بيدو وقلت اهُ: قد أَخذتهُ بَأْمِ امير المؤمنين . فقال: لا تفعل يا أبا عبد الله . فقلت : قد فعلت وأُخرِجتُ القاسم فحماتهُ على دابَّة ووافيت المعتصم وفلمًّا بصُر بي قال : **لِمُ يَا أَبَا عَبِدَاللَّهِ وَرَبِتُ زِنَادِي مَثْمَ رِدَّ عَلِيَّ خَبْرِي مَعَ الْافشين حَدَّسًا بِظَنْهِ** ما اخطأ فيهِ حرفًا . ثم سألني عمثُ ذكرهُ لي وهوكما قال. فأخبرتهُ الله لم يخطئ حرفا

## عُمَر الميداني

حدَّث عليٌّ بن أُميَّة قال: دخلتُ يومًا على نُحُو الميداني. وكان لهُ بقَّال على باب داره ينادمهُ ولا يفارقهُ ويقارضهُ اذا أَعسرَ ويتصرّف في حوائجــه فاذا حصلت له دراهم دفعها اليه يقبض منها ما رأى لا يسأله عن شيء. فوجدتُ عندهُ يومئذ هذا البقّال فقال لنا عر:معي أربعــة دراهم تعطُّوني منها لِعلَف حماري درهماً والثلاث كم فكلوا بهـــا ما احببتم. وعندي نبيذ وانا أُغنيكم والبقال يُحضرنا من الابقال اليابسة ما في حانوتهِ ، فوجَّهنا بالبقَّال فاشترى لنا بدرهم فاكتهة وديجانا وجاءنا من حانوته بجوائح السكباج وتقل. فبينا نحن تتوقع للفراغ من القدر اذا بفراتق يدقُّ الىابِ. فأدخلَهُ عمر • فقال لهُ: أَجِبِ الاميرَ اسحق بن ابراهيم . فحلف عليناً نُحَر بالطَّلاق الَّا نبرح ومضى هو • واكانا السكياج وشربنا وانصرف عشاء • وبكَّر اليَّ رسولُه في السحر أنْ : صِرْ اليَّ • فصرت اليهِ فقلت : أَعطني خبلك من النملِ الى النمل • قال: دخلتُ فُوْضَعَتْ بين يديّ مائدة كأنها جزعة بمانيــة قد فُرشت في عراصها لخبز. فَاكُلَت وَسُقِيت رَطَلَين وَدُفَعَ الْيَّ طَنبُور فَدَخْلَتُ الَّى اسْحَق فُوجِدَتُهُ فِي الصدر جالسًا وخلفهُ ستارة وعن يمينه بخارق وعن يسارهِ علوية فقال لي: أنت عر الميداني . فقلت : نعم. فقال: أاكلت. فقلت: نعم. قال: ههنا او في منزلك وقتلت : بل ههنا وقال : أحسنت فنن مصوتك الذي صنعت في \* يا شبيه الهلال كالل في الافتى انجما » فغنيتهُ · فضرب الستارة وقـــال : قولوه التم و فقالوه و فقال لخارق وعلوية : كيف تسمعان . نقالا : هذا والله ذا وذا ذَاكُ وَرَدُوتُهُ مِرارًا وشرب عليم وقال لي: أنا اليوم على خلوة واك عليَّ

- دعوات فانصرف اليوم بسلام - فخرجت ودفع الى الفلام خمسة آلاف درهم. فهي هذه والله لا استأثرت عليصكم منها بدرهم - فلم تزل عنده تقصف حتى قدت .

# أبو العبَّاس بن ثوابة

قال على بن لحسين الاصهاني: حضرت أبا عبد الله الباقطاني وهو يتقلُّد ديوان المشرق وقد تقلَّد ابن أبي السلاسل ماسندان ومهرجان فقذف وجاءٍهُ ياخذ كتبه، فجِعل يوصيه كما يوصي أصحاب الدواوين العمَّال. فقال ابن أبي السلاسل: كأنك استكثرت هذا العمل ايضًا • قد كنتَ تُكتب لابي العباس ابن ثوابة ثم صرتَ صاحب ديوان · فقال لهُ الماقطاني: يا جاهل يا مجنون لولا الله قبيج على مكافأة مثلك لراجعت الوزير ايدهُ الله في أمرك حتَّى أُزيل يدك. ومَن لِي أَنْ أَجِد مثل أَلِي ثُوابَة في هذا الوقت فأكتب لهُ ولا أريد الرَّاسة. ثُمُّ أَقْبَلَ عَلِينَا يُحِدِّثْنَا فَقَالَ: دخلت مع أَلِي العباس بنُ ثُولِةِ الى المهتدي وكان سليان بن وهب وزيره • وكان يدخل اليه الوزير واصحاب الدواوين والمثال واكتَأْب فيعملون بمحضرتهِ فيوقّع اليهم في الاعمال • فأمر سليهانَ أن يكتب عنهُ عشرة كتب مختلفة الى جماعة من العمَّال · فأَخذَ سليمانُ بيد أبي العباس بن ثوابة ثم قال له : أنت اليوم أحدُّ ذهنا مني فهلمَّ نتماون . فدخلا بيبًّا ودخلتُ معهما وأخذ سلمانُ خمسة انصاف وأبو العباس خمسة أنصاف أخرَ. فكمَّا الكتبَ التي أُمر بها سليمانُ ما احتاج احدهما الى نسخة. وقد اكل كل واحد منهما ماكُّنب بهِ صاحبــهُ فاستحسنهُ وقرَّظهُ ثم وضع سليان اكتَّب بين يدي المهتدي • فقال لهُ وقد قرأها : أحسنت يا سليانُ ونعمَ الرجلُ أنت لولا • الْحَجِّل والوَّجِّل · وَكَانَ سَامِانَ اذَا وَلَّى عَامَلًا اغَدْ مَسْهُ مَالًا مُعَلِّلًا وَأَجِّل لهُ مالًا الى ان يتسلّم عمله · فقال لهُ : يا امير المؤمنين هذا قول لا يخلو • ن أن يكون حقاً أو باطلًا. فان كان باطلًا فليس مثلك من يقولهُ - وان كان حقاً وقد علمتَ ان الاصول محفوظة فما يضرُّ مَن يساهمني من عمَّالي على بعض ما يصل اليهم من برَّ من غير تحيُّف للرعية ولا نقص للاموال • فقال: اذا كان هكذا فلا بأس مثم قال له : أكتب الى فلان العامل يقبض ضيعة فلان المصروف المتقل في يده وبياتي ما عليه من المصادرة · نقسال لهُ أبو العماس ابن ثوابة : كَلُّنا يا امير المؤمنين خدمك وأولياؤك وكلنا حاطب في حلك وساع فيا ارضاك وايد ملكك أنسضي ما تأمرُ به على ما خُيلْتَ أم نقول بالحق. قال: بل قل لحق يا احمد . قتال: يَّا امير للوَّمنين الملك يقين والمُصادرة شك أفترى ان أزيل البقين بالشك قال : لا قال : فقد شهدت الرجل بالملك وصادرتهُ عن شكِّ فيا بينك وبينهُ وهل خاتك أم لا فتجمل المصادرة صلحًا فاذا قبضت ضيعته بهذا فقد أذلتَ اليقين بالشك، فقال له : صدقت وتكن كيف الوصول الى المال - فقال له : انت لا بدّ لك من عمَّال على اعمالك وكلهم يوتزق ويرتفق فيجوز رفقه ورزقه الى منزله · فاجعلهُ احد عمالك ليصرف هذين الوجهين الى ما عليب ويسعفة معاملوه فيتخلص بنفسه وضيعته ويعود اليك مالك. فأمر سلمانَ بن وهب بان يفعل ذلك. فلمَّا خرجا عن حضرة المتدي قال له سليان : عهدي بهذا الرجل عدوُّك وكل واحد منكما يسمى على صاحبهِ فكيف زال ذلك حتى ثبَّتَّ عنهُ في هذا الوقت نيابة أحييتهُ بهما وتحصلت نفسهُ ونعمته و فقال : انما كنت اعاديه واسعى عليهِ وهو يقدر على

ر الانتصاف مني وفاماً وهو فقير الي فلا فهذا ممساً يحظره الدين والصناعة والموه ومقال له سليان : جزاك الله خيراً اما والله لاشكون هذه النية لك ولاعتقدتُك من اجلها أمّا وصديقاً ولاجعلنَ هذا الرجل لك عبدًا ما بقي وشم قال الباقطاني : فمن كان هذا وزنه وضله يُعاب مَن يكتب له

#### - CELL MARIE

## مان الموسوس ومحمَّد بن عبدالله بن طاهر

قال ابن البراء حدَّثي أبي قال : عزم محمد بن عبد الله بن طاهر على الصبوح وعنده للحسن بن محمد بن طالوت فقال : لقد خطر ببالي دجل ليس علينا في منادمته ثقل ، قد خلامن ابرام الحالسين ، وبرئ من ثقل الموانسين ، في منادمته ثقل ادنيته ، صريع الوثبة اذا أمرته ، قال : من هو ، قال : مان الموسوس ، قال : ما اسأت الاختياد ، ثم تقدّم الى صاحب الشرطة بطلب واحضاده ، فما كان باسرع من ان قبض عليه صاحب ديع الكرخ فوافى به باب محمد بن عبد الله ، فأدخل و فُقلف وأخذ من شعره وألبس ثبابا فظافاً وأدخل على محمد بن عبد الله ، فلما مثل بين يديه سلّم فرد عليه وقال له : أما حان لك ان ترودنا مع شوقنا اليك ، فقال له مان : اعز الله الامير الشوق شديد ، والوجب سبب صعب والبواب فظ ، ولو تسبّل لنا الاذن شهلت علينا الزيارة ، فقال له محمد : لقسد لطفت في الاستئذان ، وأمره نسهلت علينا الزيارة ، فقال له معمد : لقسد لطفت في الاستئذان ، وأمره المحمد بن عبد الله بجادية لاحدى بنات المهدي يقال لها منوس وكان يجب الساع وكانت تكثر ان تكون عنده ، فكان تكثر ان تكون عنده ، فكان تكثر ان

ولست بناس اذ غدوا فتحمّاوا دموعي على الخدين من شدّة الوجد وقولي وقد زالت بعيني حموله مبواكم تحدي لا يكن آخر العهد فقال مان : أيأذن في الامير قال : في استحسان ما اسم وقال : فعم قال : أحسنت والله فان رأيت أن تريدي مع الشعر هذين البيتين : وقت افاجي الدمع والقلب حاثو بقلة موقوف على الضر والجهد ولم يعدني هذا الامير بعدل على ظالم قد لح في العجر والصد فقال له محمد : ومن اي شيء استمديت يا مان واستحيا وقال : لامن ظلم ايها الامير وتكن الطرب حرّك شوقاكان كامنا فظهر وتقال ابن طالوت : قد وجب شكرك يا مان وساعدك دهرك وعطف عليك إللك والمت مرورك وفارقت محذورك والله يديم لنا ولك بقاء من بيقانه اجتمع شاينا وطاب يومنا وقتال وان :

مدمن التخفيف موصول ومطيل اللبث مملول فانا استودعكم المه ، ثم قام فانصرف وفاً مو محمد بن عبدالله بصلة ، ثم كان كثيرًا ما يبحث بطلبه اذا شرب فيبرَّه أ ويصله ويقيم عنده

## مان الموسوس والمؤذّن

حنث أبو المباس بن عمار قال >كان مان يألفني وكان مليج الانشاد حلوه رقيق الشعر غزله • فكان ينشدني الشيءثم يخالط فيقطعهُ • وكان يوماً جالساً الى جنى فأنشدني للعريان البصري :

ما أنصفتك الميون لم تكيف وقد رأيت الحبيب لم يقف

قابك ديارًا هل لخبيب بها أياع منها لجناة بالطف و المام القائد أن يليا على فنعل (قال) فينا هو ينشد اذ نظر الى امام المسجد الذي كنًا بازام قد صعد المأذنة ليؤذن و فأسك عن الانشاد ونظر الميه وكان شيف ضيف لجسم والصوت فأذن اذا فا ضيفاً بصوت مرتمش فصعد الميه مان مسرعً حتى صاد معه في دأس الصومعة م اخذ بلجيت فصعه في صلعته صفعة ظننت الله قد قلع دأسه وجاء لها صوت منكر شديد م قال له اذا صعدت المنارة لتوذن فعط ط ولا تمطمط من ترل ومضى يعدو على وجهه ولقيت عنتا من عند الشيخ وشكواه اياي الى أبي ومشايخ لميان يقول لهم : هذا ابن عمار يجي والجانين فيكب هذيانهم ويسلطهم على المشايخ فيصغونهم في الصوامع اذا أذ نوا وحتى صرت الى منزله فاعتذرت وحلفت اني الما أكتب شيئا من شعره وما عرفت ما عمله ولا احيط به علما

#### ابن ابي مَنْقِل ومُصمّب

قال ابن القداح : كان ابن أبي ممثل كثير الاسفار في طلب الرزق. فلامتهُ امرأتهُ أمّ نهيك وهي ابنة عمله على ذلك وقد قدم من مصر. فلم يلبث ان قال لها : جهزيني الى ألكوفة الى المفيرة بن شعبة فالله صديقي وقد وليها، فجهزتهُ ثم قالت : لن تزال في اسفارك هذه حتى تموت. فقال لها : أو أثري . ثم انشأ يقول :

أَامَّ نَهْيِكُ ارفعي الطرّف صاعدًا ولا تياًسي ان يُثري الدهرَ بائسُ ثُمّ قدم للدنة فلم يزل مقيمًا بها حتَّى ولي مصعب بن الزيير العراق فوفد

اليه إبن أبي معقل ولقيه · فدخل اليه يوماً وهو يندب الناس الى غزوة زرَنج • ويقول : من لها · فوثب عبد الله بن أبي معقل وقال : انا لها · فقسال له : الجلس · ثم ندب الناس · فانتدب لها مرّة ثانية · فقال له مصمب : اجلس · ثم ندبهم ثالثة · فقال له عبد الله : انا لها · فقال له : اجلس · فقال له : ادنني اليك حتى اكلمك · فأدناه فقال : قد علمت أنه ما ينعك متي الا انك تعرفني ولو انتدب اليها دجل من لا تعرف لمبشته · فلملك تحسدني ان اصبت خيرا او أستشهد فاستريح من الدنيا وطلبها · فأعجبه قوله وجزالته فولاه · فأصاب في وجهه ذلك مالا كثيرًا · وانصرف الى المدينة فقال لزوجت ، ألم اخبك في شعري :

سيغنيكِ سيري في البلاد ومطلبي وبعل التي لم تحظ في للحي جالسُ فقالت : بلى والله لقد أخدتني وصدق خبرك

## بارك الله فيك وبارك الله عليك

حدث عربن شبة عن اسحتى قال : كان بعض اهل نهيك قد تعاطى الفناء - فلما ظن الله قد أحكمه شاورني وأبي حاضر - فقلت له : ان قبلت مني فلاتفني فلست فيه كما أرضى - فصاح أبي علي صحيحة شديدة ثم قال لي : وما يدريك ياصبي - ثم أتبل على الرجل فقال : أنت ياحييي بضد ما قال وان لارمت الصناعة برعت فيها - فلما خلا بي قال لي : يا أحمق ما عليك ان يحزي الله مائة الف مثل هذا - هولا - اغتياء ماوك وهم يعيروننا بالغناء فدعهم يتهتكوا به ويُعيروا ويفتضحوا و يحتاجوا الينا فنتفع بهم ويبين فضلنا لدى الناس

مَالهم ( قال ) وازه أه النهيكي أخذ عنسه ويبرّه فيُجرُل و فصحان اذا غنى فاحسن قال له : بارك الله عليك وكد ثر ذاك منه حتى عرف النهيكي معناه فيه و فتى يوماً وأبي ساو عنه فسكت ولم يقل له شيئا وقتل له : بُعلت فداك يا أستاذي أهذا الصوت من اصوات فيك أم طيك و فضك أبي ولم يكن علم أبي انه قد فطن لقوله و ثم قال له : والله لاقبان عليك حتى تصير كما تشتهي فانك ظريف أديب وعني به حتى حسن غناؤه و تقدم ، وفيه يقول أبي :

أوجب الله لك الحق م على مثلي بظرفك ال تراني بعد هذا الطقاً الا بوصفك وترى القوَّة فيما تشتهيه بعد ضفك

## حيلة ابي احمد بن الرشيدمع اسحق

حدث ينشو مولى أبي احمد بن الرشيد قال : اشتراني مولاي ابو أحمد ابن الرشيد واشترى رفيةي محموماً فدفع اللي وصحيل له أعجمي خراساني وقال له : انحدر جذين الفلامين للى بفداد الى اسحق الموصلي و ودفع اليه مائة الف درهم وشهر يا بسرجه وجامه وثلاثة ادراج من فضة مملوءة طيباً وسبعة تخوت من بز مصر وخمسة تخوت وشي كوفي وخمسة تخوت وشي كوفي وخمسة تخوت وشي كوفي وخمسة تخوت وشي ترف اسحق ان هذين الفلامين لرجل من وجوه أهل خراسان وجه بهما اليه ليتفضّل ويعلمهما اصواتاً اختارها وكتبها له في درج وقال له كان كلما

عَلَمْهُمَا صُوتًا ادْفَعُ اللَّهِ اللَّفُ دَرْهُمْ حَتَّى يَتْعَلَّمُا بَهَا مَانْتُهُ صُوتٌ ۚ فَاذَا عَلْمُهُمَا الصوتين اللذين بمد المائة فادفع اليه الشهري، ثم اذا علمهما الثلاثة التي بعد الصوتين فادفع اليه بكل صوت درجاً من الادراج . ثم ككل صوت بعد ذلك تختًا او سفطاً حتى ينفد ١٠ بعثتُ بهِ معك ٠ ففعل وانحدرنا الى بنداد فَأَتَيْنَا اسْحَقَ وغَنيْنَا بْحَصْرَتُهِ وبَلَّغَهُ الْوَكِيلِ الرَّسَالَةِ • فلم يَزَلَ يلقي علينا الاصوات حتى اخذناها كما امرنا سيِّدنا فم سرنا الى سرّ من رأى فدغانا اليهِ وغنيناه جميع ما أخذناه فسرَّهُ ذلك. وقدم اسحق سرّ من رأى ولقيه مولانا فدعا بنا وأوصانا بما اراد وغدا بنا الى الواتق وقال: انكما ستريان اسحق بين يديم فلا تسلِّما عليه ولا توهماه انكما رأيتاه قط وألبسنا اقبية خراسانيَّة ومضينا معهُ - فلها دخلنا على الواثق قال لهُ : ياسيدي هذان غلامان اشتُريا لي من خُواسان يغنيان بالفارسية . فقال :غنّيا. فضربنا ضربًا فارسيًا وغنينا غناء فهانيًا. فطرب الواثق وقال: أَحسنتما فهل تغنيـــان بالعربية -قلنـــا : نعم واندفعنا نننى ما أَخذناه عن اسحق وهو ينظر الينا ونحن تتغـافل عنهُ حتى غنينا اصواتًا من غنائهِ وقتام اسحق ثم قال للوائق : وحياتك ياسيدي وبيعتك والأكل ملك لي صدقة وكل مملوك لي حرَّ ان لم يحكن هذان الفلامان من تعليي ومن قصتهما كيت وكيت و فقال له ابو أحمد: ما أدري ما تـقول هذان اشتريتهما من رجل نخاس خراساني. فقال له : بلغ ولمك الى هذا ونخاس خراساني من أين يحسن يختار مثل تلك الاغاني و فضحك ابو أحمد ثم قال: صدق أن إحتاتُ عليهِ ولو رمت ان يعلمهما ما أخذاه منهُ اذا علم انهما لي بعشرة اضعاف ما اعطيتهُ لَما فعل · فقال لهُ اسحق: قد تَّمت عليَّ حيلتهُ • وقال أبو احمد للواثق : ان أردتُهما فخذهما • فقال : لا الحجمك  - بهما يام ولكن لاتمني حضورهما • فعال له : قد بذلت لك الملك فلا تؤثره أفتراني امنعك لخدمة • فكما نخدمه بنوية

# الربعي وجعفر بن سليان امير المدينة

حدَّت الربعي المعنى قال : قال ثنا جعفر بن سلمان وهو امير المدينة : اغدوا على قصري بالمعنى غدا، وكنت انا ودحمان وعطرد فندوت المموعد فدات عبتول دحمان وهو في جهينة فاذا هو وعطرد قد المخماعلى قدر يطلبخانها واذا السهاء تبغش افأذكرتهما الموعد فقالا : أما ترى يومنا هذا ما اطلب أبلس حتى فأكل من هذا القدر ونصيب شيئاً ونستم من هذا الموم فقال : ماكنت لاقسل مع ما تقدم الامير به اليَّ وقالا لي كَاناً بالامير قد انحل عن مه فأخذك المطر الى ان تبلغ ثم ترجع الينا مبتلا فتقرع الباب وتعود الى ما سألناك حينتذ و قال ) فلم التفت الى قولها ومضيت واذا جعفر مشرف من قصره والمضاوب تضرب والقدور تنصب فلماً حسبنت بحيث مستفيد :

وأستصحب الاصحاب حتى اذا ونوا ومأوا من الادلاج جتتكم وحدي قال : وما ذاك - فأخبرته - فقال : وما فلك : وما ذاك - فأخبرته - فقال : وما فلك يدي الربعي - اذهب الآن فلا تحل لها عقدة حتى تربيهما اياها - فقلت: وما في يدي من ذلك - وتيانك عدا فتلحيها بي - قال : ما كنت لأفسل - قلت : فلا امضي حتى تحلف في انك لا تفعل - فحلف - فضيت اليهما فقرعت الباب - فصاحا وقالا : ألم فقل لك ان هذه تكون حالك - فقلت : كلا - فاريتهما الدناير فقالا:

ان الاميرلجيُّ كريم ونأتيه غدا فنمتذر اليه فيدعوه كرمه الى ان يلحتنا بك. فقلت: كنبتكما انفسكما والله اني قد احكمت الامر ووكدت عليه الايمـــان ان لا يفعل فقالا: لا وصلتك رحم

#### القرزدق والانصاري

أَخْبِرَ أَبِو عبيدة قال : قدم الفرزدق المدينة في امارة إيان بن عثان . وَلَنْ الفرزدق وَكُنْ يَبِهِ عَلَى المناهِ الله المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المنه في ثويين بمصرين (١) فقصد نحوا فلم يسلم وقال : الميكم الفرزدق و فقلت مخافة ان يكون من قريش : أهكذا تقول لسيد العرب وشاعرها وقال : لوكان كذلك لم أقل هذا وقال لله الفرزدق : من انت لا الم لك وقال : رجل من الانصاد ثم من بني النجاد ثم انا ابن أبي بحسور بن حزم وبلغني انك تزعم انك اشعو العرب وتزعمه مضر وقد قال شاعرنا حسّان ابن ثابت شعرًا فأردت ان اعرضه عليك وأفرجاك سنة وفان قلت مثله فانت الشعر العرب كما قيل و والا فأنت منتحل كذاب مثم انشده : « ألم تسأل الربع المحبيد التكثّل » حتى بلغ الى قولي :

وأَبقَى لنا مِن لملووب ورزؤها سيوفًا وادراعًا وجماً عومرما من معدّ عطابة وغسان نمنع حوضاً أن يُهدّما لنا حاضر نعم وباد كأنه شاريخ رضوى عزة وقكرما بحكل فتى عادي الاساجع لاحة قراع آلكاة يرشح المسك والدما

<sup>(1)</sup> أي مصبوفين بصفرة غير شديدة

فأحكرتم بذا خالا وآكرم بذا ابنا ولدُنا بني العنقاء وابنَي محرق يسود ذا المسال القليل اذا بدا م وءتهٔ منها وان ڪان معدما وانًا لَنقري الضيف ان جاء طارقًا من الشحم ما امسى صحيحًا مسلّما لنا لجِفنات الغرّ يلمعنَ بالضحى وأسيافساً يقطرنَ من نجِدة دما فأنشدهُ القصيدة وهي نيف وثلاثون بيتًا وقال لهُ : قد اجلتك في جوابها حولًا. فانصرف الفرزدق مغضاً يسخب رداءه وما يدري الله طرفة حتى خرج من السجد. فأقبل على كثير فقسال له : قاتل الله الانصار ما أقصى لهجتهم وأوضح حجتهم وأجود شعرهم فلم تزل في حديث الانصار والفرزدق بقيــة يومنا حتى اذا كان من الغد خرجت من منزلي الى السيجد الذي كنت فيه بالامس فأتى كثير فجلس معي. وانَّا لنتذاكر الفرزدق وتةول: ليت شعري مَّا صنع. ادْ طَلْع عَلَيْنَا ۚ فِي حَلَّمْ أَفُوافَ قَد أَرْخَى غَدَيْرَتِيهِ حَتَّى جَلَس فِي مُجَلِسَهِ بالآمس. ثم قال: ما فعل الانصاري. فنلنا منهُ وشتتناه · فقال : قاتلهُ الله ما منيت بمثثهر ولاسمعت بمثل شعره فارقته واتيت منزلي فأقبلت اصعد واصوت في كل فنِّ من الشعر فكأ ني مفحم لم أقل شعرًا قط حتى اذا نادى المنادي بالفجر رحلتُ ناقتي وأُخذت بزماما حتى اتنت ريانا (وهو جبل بالمدينة) .ثم نَّادِيْتُ باعلى صوَّتِي : أَخَاكُم أَخَاكُم ( يعني شيطاةُ ) . فجاش صدري كما يجيش الرجل وفعقات ناقتي وتوسدت ذراعها فها قمت حتى قلت مائة ببت من الشعر وثلانة عشر بيتًا فبينا هو ينشد اذ طلع الانصاري حتى اذا انتهى الينا سلم علينا ثم قال: اني لم آتك لاعجلك على الاجل الذي وقتـــــهُ لك وتكنى أَحبت أن لا اراك الله سألتك عماً صنعت م فقال : اجلس وانشده قوله : عزفت باعشاش وما كنت تعزفُ ﴿ وَانْكُوتُ مِنْ حَدْرًاء مَاكَنْتُ تَعْرِفُ

ولجَّ بك الهجران حتى كَ الله اللهران عن الموت في البيت الذي كنت تألفُّ حتى بلغ الى قولهِ:

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وان نحن أرمأنا الى الناس وتقوا وانشدها الفرزدق حتى بلغ الى آخرها وقتام الانصادي كذيبًا وقلما توارى طلع أبوه أبو بكر بن حزم في مشيخة من الانصاد فسلّموا عليه وقالوا: يا أبا فراس قد عرفت حالنا ومكاننا من رسول الله صلعم وقد بلفنا ان سفيهًا من سفهائنا ربا تعرّض لك فنسألك بجتى الله وحتى رسوله لما حفظت فينا وصية رسول الله صلعم ووهبتنا له ولم تفضحنا وقال محمد بن ابراهيم: فاقبلت عليه وللمه ألم اكثرنا عليه قال: اذهبوا فقد وهبتكم لهذا القرشي

# ابن سريج وعديُّ بن الرِقَاع

 فَأَدَعْلِ فِي بِيت ، ودعا بعدي فَأَدَعْلُمْ ، فَأَنشده قصيدة امتدحهُ بها ، فلماً فرخ أوماً الى بعض لخدم فأمر ابن سريج فننًى في شعر عدي بن الرقاع عدم الوليد :

عرف الديار توهم عناتادها من بعد ما شمل البلي ابلادها فطرب عدي وقال : لا والله ما سحت يا امير المؤمنين بمثل هذا قط ولا ظننت ان يكون مثله طيب وحسنا ولولا أنه في مجلس امير المؤمنين لقلت طائف من لجن و أيأذن لي امير المؤمنين ان اقول و قال : قل و قال : مثل هذا عند امير المؤمنين وهو يبعث الى ابن سرمج يتخطى به قبائل العرب فيقال : ابن سرمج المني مولى بني نوفل يمث امير المؤمنين اليه و فضحك ثم قال المخادم : اخرجه و فل راد عدي اطرق خجلا ثم قل : المدرة الى الله واليك اخيى في المن الله واليك عنه و فاندم على كل هفوة يا اخي في الهيد بالمدرة الى الله واليك وخطيئة و فأمر لهم الوليد بال سوى بينهم فيه و قادم م يومنذ الى الله لليل

# الأعشى والمحلّق

ذكر عليّ بن محمد النوفليّ ان اباهُ حدَّنهُ عن سَضَ اككلابيّين من أهل البادية قال كال لايّين من أهل البادية قال كان لأبي الحُلَق شرف فات وقد النف مالهُ وبقي الحلق وثلاث الحوات لهُ ولم يترك لهم الاً ناقة واحدة وحلَّتي برود جيدة كان يسدّ بها الحقوق . فأقبل الاعشى من بسض اسفاره بريد منزله بالهامة . فقزل الماء الذي به المحلق فقراه اهل الماء فأحسنوا قراه وفاقبلت عمـة المحلق فقالت : يا ابن أخي هذا الاعشى قد ترل باثنا وقد قراه اهل الماء والعرب تزعم الله لم يمدح قوماً

الَّا رضهم ولم يَعْمُ قومــــا الَّا وضعهم فانظرُ ما اقول لك واحتلُ في زقُّ من خمر من عند بعض التجاد فارسل اليه بهذه الناقة والرقّ وبردُّتي أبيك · فوالمه لثن اعتلج ألكبد والسنام والخمر في جوف ونظر الى عطفيه في البردتين ليقولنَّ فيك شَمّرًا يرفعك بهِ • قال : ما املك غيرهذه الماقة وانا اتوقّع رسلها • فأقبل يدخل ويخرج ويهم ولا يفعل فكلها دخل على عمت حضَّتُهُ حتى دخل عليها فقال : قد ارتحل الرجل ومضى • قالت : الآن والله أحسن ما كان القرى تُتبعهُ ذلك مع غلام أبيك ( مولى لهُ اسود شيخ) . فحيثًا لحقهُ أخبره عنك انك كنتَ غائبًا عَن الماء عند تزوله اياه وانت لما وردت الماء فعلمت انهُ كان بهِ كرهت ان يغوتك قراد وفان هذا أحسن لموقع عنده وفلم تزل تحضه حتى أَتَّى بعض التَّجَار فكالمهُ ان يقرضهُ ثمن زق خمر وأناهُ بمن يضمن ذلك عنهُ. فأعطاه وفرجَّه بالناقة والخمر والبردين مع مولى أبيـــــــ فخرج يتبعهُ • فكلما مرَّ بَاهُ قَيلُ : ارتَّحَلُّ امس عنهُ -حتى صَّارَ الى منزلُ الاعشى بمفتوحة اليامة فوجد عندهُ عدَّة من القتيان قد غدَّاهم بنير لحم وصبَّ لهم فضيفًا · فهم يشربون منهُ اذ قرع الباب فقل: انظروا مَن هذا • تخرجوا فاذا رسول الحلق يقول كذا وكذا . فدخلوا عليه وقالوا : هذا رسول المحلق الكلابي اتاك بكيت وكيت . فقال: ويحكم أعرابيّ والذي أرسل اليَّ لا قدر لهُ . والله لثن اعتلج الكبد والسنام ولخمر في جوفي لاقولنَّ فيه شعرًا لم أقل قط مثله • فواثبـــةُ الفتيان وقالوا : غبت عنَّا فأطلت الفية ثم اتيناك فلم تطعمنا لحمــــ وسقيتنا الفضيخ والمحم والحمر ببابك ولا نرضي بذا منك فقسال: اندنوا له و فدخل فَأَدَّى الرسالة وقد اناخ الجزور بالباب ووضع الزق والبدين بين يديه قال: اقره السلام وقسل لهُ: وصلتك رحم سيأتيكَ ثناؤناً وقام الفتيان الى الجزود

فخووها وشقوا خاصرتها عن كبدها وجلدها عن سنامها ثم جاءوا بهماء فأقبلوا يشوون وصبُّوا لحضر فشريوا - واكل معهم وشرب ولبس البردين ونظر الى عطفه فيهما فانشأ متول:

«أرقت وما هذا السهاد المؤرّق » حتى انتهى الى قوله :

 أبا مسيم سار الذي قد فعلتم
 فأنجب د اقوام به ثم أعرقوا
 به تستد الاجمال في كل منزل
 وتستد اطراف الحبال وقطلق أقل منزل
 قال فسار الشعر وشاع في العرب فما انت على المحاق سنة حتى ذوّج اخواته الثلاث كل واحدة على مائة فاقة فأيسر وشرف

## مخارق يكيد اسحق عند الواثق

كان الواثنى اذا أراد ان يعرض صنعته على اسحى نسبها الى غيره وقال: وقع الينا صوت قديم من بعض المجائز ما سمه أحد ويام من يغنيه اياه وكان اسحى يأخذ نفسه في ذلك بقول للحق أشد اخذ وفان كان جيدًا من صناعته قرطه ووصفه واستحسنه وان كان مطرحًا او فاسدًا او متوسطًا ذكر ما فيه وفر بما كان الواثن فيه هوى فيسأله عن تقويه واصلاح فساده و وباطراح فساده و وباطرة بقول اسحى فيه الى ان صنع لحا في قول الشاعر:

للسد بُخلت حتى لو آني سألتها قنى المين من ضاحي التراب لضلّت فأعجب به واستحسنه وأمر المندن فنشُوا به وأمر باشخاص اسحق اليه من يفداد المسمهُ . فكاده مخارق عندهُ وقال : يا امير المؤمنين ان اسحق شيطان خيث داهية وان قولك له فها تصنعهٔ : هذا صوت وقع الينا لايخفى عليم به إنَّ

الصوت اك ومن صنعتك ولا تُتوقع في فهمهِ انهُ قديم . فيقول اك وبحضرتك ما يقارب هواك وفاذا خرج عن حضرتك قال لما ضد ذلك وفاحفظ الواثق الدليل اذا حضر فلما قدم بهِ وجلس في اوَّل مجلس اندفع مخارق يُعني لحن الوائق « لقد مجلت حتى لو أني سألتها » فزاد فيـــه زواند أفسدت قسمتهُ فسادًا شديدًا وخنيتُ على الواثق تكثرة زوائد مخارق في غنانه و فسألة الواثق عنهُ . فقال : هذا غناء فاسد غير مرضيّ عندي . فغضب الواثق وأمر باسحق فُشِحِب حتى أُغرِج من المجلس • فلمَّا كَكَانَ من غد قالت فريدة للواثق: يا امير المؤمنين ان اسحق رجل يأخذ نفسهُ بقول لحق في صناعته على كل حال ساءتهُ أو سرَّتهُ لا يُخاف في ذلك ضررًا ولا يرجو نفعًا وما لك منهُ عوض. وقد كاده مخارق عندك فزاد في صدر الصوت من زوائده التي تُموف وتركه في المصراع الثاني على حالهِ • ونقَّص من البيت الثاني • وقـــد تبيَّنتُ ذلك وانا اعرضهُ على اسحق واغنيه ايَّاه على صحت. واسم ما يقول · وما ذالت تلطف للوائق حتى رضى عنهُ وأَمر باحضاره · فغنتهُ اياه فريدة كما صنعهُ الواثق · فلما سمعة قال : هذا صوت صحيح الصنعة والتسمة والتجزئة وما هكذا سمت في الرَّة الاولى. ثم أخبر الواثق عن مواضع فساده وأبَّان ذلك لهُ بما فهمهُ وغنتهُ فريدة عدَّة اصوات من القديم والحديث كلَّها يتول فيها بما عنده من مدح لبعضها وطمن على بعض فاستحسن الوانق ذلك وأجازه يومثنه وحباه وجنسا مخارقاً مدَّة لما فعله به

# صعصعة محيي الكوؤودات

قال صعصعة : خرجتُ باغياً ناقتين لي فارقتين (١١) فرفعتُ لي نار فسرتُ نحوها وهممت بالنزول فجَعلتِ النَّــاد تَضيُّ مرَّة وتخبو اخِي٠ ظم كُول تَنعَلَ ذَلَكَ حَتَى قَلْتُ ۚ اللَّهِمَّ لَكَ عَلَّى انْ بَلْفَتْنِي هَذَهِ النَّــارَأَنَ لَا اجد اهلها يوقدون ككرة يقدر احد من الناس أن يفرَّجها الَّا فرَّجتها عنهم. (قال) ظم أَسر الَّا قليلًا حتى انتهينا. فاذا حيٌّ من بني أَغـــار بن الهجيم بن عرو ابن تميم واذا بشيخ حادر أشعر يوقدها في مقدّم بيتهِ والنساء قــــد أجتمنَ الى امرأة ماخض قد حبستهنَّ ثلاث ليال. فسلَّمت. فقال الشيخ: مَن أنت. فقلت: أنا صححة بن ناجية بن عقال قال: مرحاً بسيِّدنا فغيمَّ انت يا ابن اخي. فقلت: في بفاء ناتتين لي فارقتين عمي عليَّ الرَّهمـــا . فقال : قد وجدتهما بعد أن احيا الله بهما اهل بيت من قومك رقد نتجناهما وعطفت احداهما على الاخوى وهما تايك في أدنى الابل • (قال) قلت : ففي توقد ناوك منذ اللية • قال: اوقدها لامرأة ماخض قد حبستنا منذ ثلاث ليال ، وتكلمت النساء فقلنَ : قد جاء الولد · فتـــال الشيخ : ان كان غلامًا فوالله ما ادري ما اصنع بهِ • وان كانت جارية فلا اسمنَّ صوتها اني اقتلها • فقلت : يا هذا ذَرْها فاتَّهماً ابنتك ورزقها على الله . فقال : اقتلها . فقلت : أنشدك الله . فقال : اني اراك يها حفيًّا فاشترِها مني . فقلت : اني اشتريها منك . فقال : ما تعطيني . قلت : أعطيك احدى ناقتيَّ قال: لا قلت: فأزيدك الاخرى - فنظر الى جملي الذي تحتي فقال : لا الَّا أن تُريدني جملك هذا فاني اراه حسن اللون شاب السنَّ. فقلت:

 <sup>(</sup>١) العارق التي تفرق اذا ضرجا المحاض تشدُّ على وحبها حتى تتح

هو لك والناقتان على ان تبلِّقني اهلي عايه وقال : قد فعلت و فابتمتُها منسهُ . بلقوحَين وجمل وأَهَدْت عليه عهد الله وميثاقهُ ليجسئنَّ برَها وصِلتها ما عاشت حتى تدين منهُ أو يُدركها الموت وفلما برزت من عنده حدَّثتني نفسي وقلت : انَّ هذه لَمَكُومَة ما سبقني اليها احد من العرب وقاليت ان لا يثد أحد بنتاً لهُ الا اشترتها منهُ بلقوحين وجمل . فجاء الاسلام وقد فديتُ ثلثانة مودَّدة

#### أشعب والبخيل

حدَّث أشعب قال: وَلَيَ المدينة رجلٌ من ولد عامر بن لوَي وصكان الناس وانكدهم، وأغراء الله بي يطلبني في ليلو ونهاره، فان هو بت منه هجم على منذ في بالشرط وان كنت في موضع بعث الى من اكون معه أو عنده يطلبني منه فيطالبني بأن احدثه وأضحكه .ثم لا اسكت ولا ينام ولا يطعمني يطلبني شيئا ونقيت منه جهدا عظيما وبلاء شديدا وحضر الحج قال لي: يا أشعب كن معي وقلت: بأبي انت وامي انا طيل وليست لي نيسة في الحج وقال: عليه وعليه وقال: ان الحصمة بيت الناد الأن لم تخرج معي لاددعنك لحبس حتى اقدم . فخرجت معه مكرة ها . فلما تزلنا المنزل أظهر الله صائم ونام ونام حتى تشاغلت .ثم أحكل ما في سفرته وأمر غلامه أن يطعمني رغيفين بملح . فجنت وعندي الله صائم ولم اذل انتظر المغرب أتوقع إفطاره وفلما صليت المغرب قال: قد آكل منذ زمان . واحد أو لم يكن صائم وقال : لا . قلت: أو لم يكن صائم قال : لا . قلت: أقاطوي انا . قال : قد أكل منذ زمان . قلت : أو لم يكن صائم ، قال : لا . قلت: أقاطوي انا . قال : قد أكل منذ زمان . فكل . وأخرج الي الوغيفين والح ، فاحكاتهما وبتُ مينا جوعاً . وأصبحت فكل . وأخرج الي الوغيفين والح ، فاحكاتهما وبتُ مينا جوعاً . وأصبحت

ر فسرنا حتى نزلتا المتزل فقال لفلامهِ · ابتع لنا لحماً بدرهم ، فابتاعهُ ، فقال : كبّب لي قطعً • ففعل فاكلة ونصب القدر • فلما اغبرت قال: اغرف لي منها قطعًا قعل فاكلها ثم قال : اطرح فيها دُقَّت واطمىني منها .ففعل . ثم قال : ألق توالمها واطعمني منها نفعل وانا جالس انظر اليُّــهِ لا يدعوني · فلمَّا استوفى المحمكَّة قال : يا غلام اطعم أشعب ورمى اليَّ برغيفين • فجثت الى القدر واذا ليس فيها الَّا مرق وعظام مفاكلت الرغيفين . واخرج لهُ جرابًا فيهِ فاكهة يابسة فأخذ منها حفنة فأكلها وبقي في كفه كف لوز بقشره ولم يكن لهُ فيهِ حية • فرمي بهِ الميَّ وقال : كل هذا ۚ يا اشعب • فذهبت أكسر واحدة منها فاذا بضرسي قد انكسرت منهُ قطمة فسقطت بين يديُّ. وتباعدتُ اطلب حجرًا أكسرهُ بهِ فوجدتهُ فضربت بهِ لوزة فطفرت يعلم الله مقدار رميـــة حَجِ وَعَدُوتَ فَي طلبها وَفِيهَا انَّا فِي ذَلَكُ اذْ أَقَبَلْ بَنُو صَعِبِ ﴿ يَعْنِي ابْنُ ثَابِت واخوتهُ ) يلبون بثلث الحلوق الجمهورية . فصحت بهم: الغوث الغوث العياذ بالله وبكم يا آل الزيير الحقوني ادركوني • فوكضوا اليُّ • فلمَّا رأوني قالوا : أشعب ما ال ويلك وقلت خذوني معصكم تخلصوني من الموت فحماوني معمم . فجملت أرفرف بيديٍّ كما يفعل الفرخ أذا طلب الزَّقُّ من أبويه وفقالوا : ما لك وُيلكَ. قلت : ليس هذا وقت للحديث زقوني بمَا معكم فقد متُّ ضرًّا وجوعًا منذ ثلاث. ( قال ) فأطعموني حتى تُواجِعت نفسي وحملوني معهم في محمل ثم قالوا: اخبرنا بقصتك فحدثتهم وأريتهم ضرسي ألكسورة فجعلوا يضحكون ويصفقون وقالوا: ويلك من أين وقعت على هذا. هذا من أيخـــل خلق الله اودنسهم نساً مُخلفت بالطلاق اني لاادخل للدينة ما دام له بهــا سلطان. فلم ادخلها حتى نُول

#### المديل والمبد دابغ

كان للمديل ثمانية اخوة وامهم جميعاً امرأة من بني شيبان منهم (وكان شاعراً فارساً) اسود وسوادة وشملة وكان للمديل واخوته ابن عم يسى عمراً وتلاوح بنت عم لهم بغير أمرهم فضووا ورصدوه ليضربوه ووجح عرو ومعه عبد له يسمى دابقا فوثب المديل واخوته فأخذوا سيوفهم وتقالت امهم اني أعوذ بالله من شركم فقال لحا ابنها الاسود: واي شيء تخافين علينا فواته لو حلنا باسياف على هذا الحنو حنو قراقر لما قاموا لناه فانطلقوا حتى لقوا عراً فلما راهم ذُمو منهم وناشدهم فأبوا فحمل عليه سوادة فضرب عراً ضربة بالسيف وضربه عمو وقطع رجله وقتال سوادة:

ألا من يشتري رجلاً برجل تأتى للقيام فلا تقوم

الا من يسادي رجر برجل على العيام صدر عوم وقال عمود لدابغ : اضرب وانت ح فحمل دابغ فتتل منهم رجالا وحمل عمود فتتل آخو وتداولاهم فتتلا منهم أربعة وضرب العديل على داسه م تفرقوا وهوب دابغ حتى أتى الشام ، فداوى ربضة بن النمان الشيبائي للمديل ضربته ومكث مدة ، ثم خرج العديل بعد ذلك حاجًا ، فقيل لله : أن دابعًا قد جاء حاجًا وهو يرتحل في أخذ طويق الشام وقد اكترى ، مجمل العديل عليه الرصد ، حتى اذا خرج دابغ رصكب العديل راحلته وهو متليمً والطلق يقيه حتى لقية خلف الركاب يجدو بشعر العديل ويقول :

ياً دار سلمى اقفرت من ذي قار وهل باقتسار الديار من عار وقد كسين عرقاً مشمل القار يخرجن من تحت خلال الاوبار فحقهُ العديل فحبس عليمه بعيره وهو لا يعرفهُ ويسير رويدًا ودابغ يمشي رويدًا وتقدَّمت ابله فذهبت وانما يريد أن يباعده عنها بوادي حنين مثم
 قال المديل: والله لقد استرخى حقب رطي أثرل فاغير الرحل وتعينني وفترل ففير الرحل وجعل دابغ يسينه حتى اذا شدّ الرحل أخرج العديل السيف فضريه حتى يرد مثم ركب راحلته فنجا وأنشأ يتول:

أَلْم تَرَفِي جِلْت بِالسيف دابعًا وان كان ثأرًا لم يصبه غليلي بوادي حنين لية البدر رعته بأيض من ماء لحليد صقيل وقلت لهم هذا الطريق املكم ولم آل اذ صاروا لهم بدليل

## العديل والحجّاج

قال أبو عسرو الشياني: لما لح السحاج في طلب العديل لفظته الارض ونبا به كل مكان هوب اليه وفاق بكر بن وائل وهم يومثني بادرن جمع منهم بنو شيبان وبنو عجسل وبنو يشكر وفشكا اليهم أمره وقال لهم: أنا مقتول أقسلمونني هكذا وانتم اعز العرب قالوا: لا والله ولكن السحاج لا يواغ ونحن نستوهبك منه فان أجابا فقسد كفيت وان حادنا في امرك منعناك وسألنا أهير المؤمنين أن يهبك لنا وفقام فيهم واجتمعت وجوه بحسكر بن وائل المي السحاح فقالوا له الي المير انا قد جنينا جميعا عليك جناية لا يُعفر مثلها وها نحن قد استسلمنا وألقينا بايديسا اليك فأما وهبت فأهل ذلك انت وأمًا عاتب فكت المسلط المالك العادل فتنسم وقال: قد عفوت عن كل جم عاقبت فكذت المسلط المالك العادل وتنسم وقال: قد عفوت عن كل جم علي اهل طاعته وأولياته في شيء فان وأيت أن لا تكدر منتك باستشاعى ها هل طاعته وأولياته في شيء فان وأيت ان لا تكدر منتك باستشاء

وأَن تهب لنا العديل في اوَّل من تهب قال: قد فعلت فهاتوه تنجَّهُ الله ٠٠ فأتره به و ظلماً مثل بين يديه أنشأ يقول:

خليل أمـــيد المؤمنين وسيف ككل امـــام صاحبٌ وخليلُ ب نصر الله الخليفة منهم وثبَّت ملكاً كادعنه يزولُ فانتكسيف الله في الارض خالد تصول بعون الله حـــين تصولُ وجازيت اصحاب الملاء بلاءهم ﴿ فَمَا مُنْهِمُ عَمَّا نَحْتُ نُحَكُولُ ۗ مناكبها للوطء وهي ذلولُ عنزل موهون الجناح تحكولُ كتائبُ من رجَّالةٍ وخولُ أتت خير متدول بـــه وتريلُ اذا ما انتحيت النفس كيف أقولُ ا على طاعة الحجـاج حين يصول

وصلت بمرآن المراق فأصبحت أذقت للحهام ابني عبساد فاصبحوا ومن قطريّ تلت ذاك وحولهُ اذا ما اتت باب ابن يوسف ناقتي وما خفت شنًّا غير رتِّي وحدُّهُ ترى الثقلين للحنَّ والانس اصبحا

فقال لهُ الحجاج: أولى لك قد نجوت. وفرض لهُ وأعطاه عطاءه

## مياراة في إطمام الطمام

حدَّثَ ابن عيَّاش قال : كان حوشب بن يزيد بن الحويرث بن رويم الشيباني وعكرمة بن ربسي يتنازمان الشرف ويتباريان في اطعام الطعام ونحر للزر في عسكر مصعب وكان حوشب يغلب عكرمة لسعة يده ١٠ قال ) وقدم عبد العزيز بن يسار مولى بختر الفقيه بسفان دقيق • فاتاه عكرمة فقال له : الله الله فيُّ قد كاد حوشب ان يستعليني ويغابني بمالهِ فبعني هــــذا الدقيق بتأهير ولك فيه مثل ثمته ربحًا فقال : خذه وأعطاه اياه ، فدفعة الى قومه وفرقة بينهم وأمرهم بعجبه كله فجبوه كله ، ثم جاء بالعجبن كله فجمعة في هوّة عظيمة وأمر به فعطي بالحشيش وجاء برَمَحسكة فقرّيوها الى فرس حوشب حتى طلبها وأفلت ، ثم ركفوها بين يديه وهو يتبعها حتى ألقوها في ذلك الهجين وتبعها الفرس حتى تورَّطا في العجبين وبقيا فيه جميعً ، وخرج قوم عكرمة يصيحون في العسكر يا معشر المسلمين ادركوا فرس حوشب فقد غرق في خيرة عكرمة . فخرج الناس تعجاً من ذلك أنْ تحسكون خميرة يغرق فيا فرس ، فلم يبتى في العسكر احد الأركب ينظر ، وجاء وا الى الفرس وهو غريق في العبين ما يبسين منه الأراسة وعنقه فما أخرج الأبالعمد والحبال ، وغلب عليه عصكرمة واقتضح حوشب ، فقال العديل بن الفرخ يمدهما :

هما فتيا الناس اللذا لم يغموا رئيسٌ ولاالاقبال من آل حميرا

وعكومة الفياض فينا وحوشب هما فتيا الناس اللذا لم ينلهما قال : وفي حوشب يقول الشاعر :

وأُجودُ بِالْمَالُ من عاتم وأنح للجزر من حوشب

# الاعلم أحد العدَّائين

حدَّث عبد الله بن ابراهيم الجعي قال: كان الأعلم أَخو صخر الغيّ احد صعاليك هذيل وكان يعدو على رجليه عدوًا لا ليحق واسحهُ حبيب بن عبد الله · فخرج هو وأخواه صخر وصخير حتى اصبحوا تحت جبل يقال له السطاع في يوم من ايام الصيف شديد لحرِّ وهو متأ بط قربة لهم فيها ماء · فأيبستها السحوم · · وعطشوا حتى لم يكادوا أن يبصروا من الطش و نقسال الاعلم لصاحبية اشرب من القربة للم أن أرد الما وانتظرني مكانك وكانت بنو عدى بن الديل على ذلك الما. ( وهو ماء لاطوافهم ) يتفيئون بنخل متأخّر عن الماء قدر رمية سهم • فأقبل عشى متلقمًا وقد وضم سيغة وقوسه ونبله فيا بينسة وبين صاحبه و فل برز القوم مشى رويدًا مشتلاً و فقال بعض القوم : من ترون الرجل . فَقَالُوا : نزاهُ بعض بني مدلج بن مرَّة . ثم قالوا ليعضهم: التي الفتي فاعرفه . فقال لهِ: مَا تَرْيَدُونَ بَدْلُكُ مَ الرَّجُلُ آتَيْكُمُ آذًا شُرِبُ فَدْعُوهُ فَلْيُسْ عِنْيِتَنَا وَأَقْبِل عِشْي حتى رمي براسهِ في للحوض مدبرًا عنهم بوجههِ • فلها روي أَفرغ على راسهِ منَّ الماء ثمَّ أعاد نقابه ورجع في طريقهِ رويدًا · فصاح القوم بسبدٍ لهم كان على الما : هل عرفتَ الرجل الذي صدر قال: لا مقالوا : فهل رأيت وجهه ، قال: نم هو مشقوق الشفة . فقالوا : هذا الأعلم . وقد صار بينه وبين الله مقدار رمية سهم آخر. فعدوا في اثرو وفيهم رجلْ يتال لهُ جنيعة ليس في القوم •ثلهُ عدوًا فأغروه بهِ • وطردوه فاعجزهم ومرَّ على سينهِ وقوسهِ ونبلهِ فاخذهُ • ثم مرًّ صاحبيه فصاح بهما : فصيرا معه فاعزوهم

#### محمد بن عبد الملك الزيات (\*) والمظاوم

حدَّث هارون بن محمد بن عبد الملك قال: جلس أبي يوماً للمظالم.

 <sup>(</sup>ه) هو محمد بن عبد الملك بن أمان بن آبي حمزة الزبات واصلهٔ من جبل ويكني ابا جمفر . وكان اموهُ تاجرًا من تجار ألكرخ المياسير فكان بمثهُ على الخيارة وملازمتها فيابي الا ألكتابة . وطلبها وقصد المعالي حتى بلغ منها أن وزر ثلات دفعات وهو اول من تولى ذلك وتم لهُ

سفلها انقضى المجلس رأى رجلا جالساً وقسال له: ألك حاجة وقال: نهم تُدنيني الله فاني مظلوم و فأدناه و فقال: لي مظلوم وقد أعوزني الانصاف و قال: ومن طلمك قال: انت ولست أصل اللك فأذكر حاجتي و قال: ومن يحجبك عني وقسد ترى مجلسي مبذولا و قال: يحجبني عنك هيبتي الك وطول لسانك وفصاحتك واطراد حجتك و قال: فنيم ظلمتك و قال: ضيعتي الفلانية الهذه وكلك غصاً بغير ثمن فاذا وجب عليها خراج أديته باسي لثلا يثبت لك اسم في مكها فيبطل ملكي فوكيلك ياخذ غلتها وأنا اؤدي خراجها وهذا عماً لم يسمى في الفلام مثله وقال محمد: هذا قول تحتاج عليه الى ويتة وشهود واشياه في الفللم مثله و قال عمد: هذا قول تحتاج عليه الى شيء و فما معنى قولك يقت و هذه الاشياء الله المي والتغطر ش وقعك قولك يتنت وشهود واشياه أيش هذه الاشياء الله المي والتغطر ش وقعك قولك يتنت وشهود واشياه أيش هذه الاشياء الله المي والتغطر ش وقع له وقال: صدقت والبلاء موكل بالنطق واني لأدى فيك مصطنعا مثم وقع له يرد ضيعته و وبأن يُطلق له كر حنطة ورق شعيد وماثة ديناد يستمين بها على عادة ضيعته وميره من اصحابه واصطنعه

#### ----

## محمد بن عبد الملك الزمات وابراهيم بن المهدي

حدَّثُ عُبيد الله بن محمد بن عبد الملك قال : لما وثب ابراهيم بن المهدي على الخلافة اقترض من مياسير التجار مالًا ، فأغذ من جدّي عبـــد الملك عشرة آلاف درهم ، وقال لهُ : انا اردّها اذا جا ، في مال ولم يتمّ أمره فاستخفى ، ثم ظهر ودضي عنه المأمون ، فطالبه الناس بأموالم ، فقال: اغا اغنتها للمسلمين واردت قضاءها من فينهم والأمر الآن الى غيري • فعمل أبي محمد بن عبد ــ الملك قصيدة فخاطب فيها المأمون ومضى بها الى ابراهيم بن المهدي فأقرأهــــا ا ياه وقال: والله لأن لم تعطني المال الذي اقترضته من أبي لأوصلنَّ هذه القصيدة الى المأمون مُخْتَف أنَّ يقرأها المأمون فيتدبر ما قالهُ فَيُوقع بهِ فقسال لهُ: خَذ مني بسض المال ونجّمْ عليُّ بسضهُ . ففعل أبي ذلك بعد أنّ حَلَمُهُ ابراهيم بَأَوَكِد الاَيَّانَ أَن لا يَظهر القصيَّدة في حياة المأمون. فوفى لهُ أَبِي ذلك ووفى ابراهيم باداء المال كله والقصيدة قوله

وظني بابراهم أنَّ محالة سيمث يوماً مثل أيامه النحك

اليك ولاميل اليك ولا وقر الى الله زُلفي لاتخيب ولاتكدي على رغمه واستأثر الله بالحمد فانك مجزي بحسب الذي تسدي ومن ليس للمنصور بأبن ولاالمدي بسعته الركسان غورًا الى نجدِ ينادى به بين الساطين من بعد ففارقها حتى يُغيَّبَ في اللحدِ إمامٌ لها فيا تُسِرَ ولا تُبدي تقوم بجون اللون صلّ القفا جعد

أَلْمُ تَرَ أَنَّ الشيء للشيء علَّهُ تحكون له كالناد تقدحُ بالزندِ كذلك يرَّبت الامور واغا يدلُّك ما قد كان قبل على البعد حتى قال:

> ويحكن اخلاص الضمير مقرب أتاك بها طوعًا اليك بانف ب فلا تتركن للناس موضع شبهة فقد غلطوا للناس في نصب مثله فكيف بن قد بايع الناس والتقت ومن سك تسليم لخلافة سمعَـــهُ وايُّ امرىء سنَّى بها قط نفسهُ وترعم هذي النابتيَّة الله عَولُونَ سَنَّى وَأَيَّةِ سَنَّةٍ

زعيماً لهُ بِاليُّمن و ألكوكب السمدِ يحتون تحسانًا إلى ذلك العهد وجف الحياد واصطفاق الفتي الجرد وقعد تبعوه بالقضيب وبالبرد فلم أيوت فياكان حاول من جد على خطا إذ كان منه على عمد وآلمم أركى بالتغبّد والرفد اليك سفاه الرأي والراي قد يُردي متى أبوردوا لا يُصدروه عن الورد وهل يجمع القينُ الحسامَين في غمد رأيت لهم وجدًا بهِ أَيْمَــا وجدِ صبور عليها النفس ذي مرَّة جلد عليهِ لَدى لَالله التي قلِّ من يغدي عليٌّ بن موسى بالولاية والعهد كَيْمُ كَفِي مَا فِي القبول وفي الرَّزِ وأبدى سلاحًا فوق ذي ميعة نهد فليس بمنموم وان كان لم يجدِ مغبتها والله أيهديك للرشد

رقد جعلوا رخص الطعام بعهدو واقبالة في المبعد يوجف حولة ورجَّالةٌ عِشون بالبيض قبلهُ فان قلت قد رام لخلاقة غيره فلم أَجزه اذخيبُ الله سميــهُ ولم أرضَ بعــد العفو حتى رفعتهُ فليس سواء خارجي دمي به تعادت لهُ من كلّ أُوّبِ عصابُّهُ ومن هو في بيت ألخلاقة تلتقي فمــولاك مولاهُ وجندك جنده وقد رابني من أهل بيتك انني يقولون لا تبعد من ابن ملمة فدانا وهانت نفسهٔ دون ملکنا على حين أعطى الناسُ صفو اكفّهم فماكان فينا من أبى الضيم غيره وجرَّد ابراهـ بيم الموت نفسهُ وأبلى ومن يبلغ من الأمر جهده فهذي امورٌ قد يخاف ذوو النُعي

# دِعبِل واحمد السرَّاج والمطَّلب بن عدالله بن مالك

أَخبرَ عبدالله بن أبي الشيص قال :حدَّثني دعبل قال : حججت انا وأخى ررين وأَخذنا كناً الى المطلب بن عبد الله بن مالك وهو بمصر يتولَّاها. فصرنا من مَكة الى مصر. فصحبنا رجلٌ يعرف بأحمد بن فلان السرَّاج فمــا زال يحدثنا ويؤانسنا طول طريقنا ويتوكَّى خدمتنا كما يتولُّاها الوقاء والأتباع. ودأيناه حسن الادب وكان شاعرًا ولم نعلم وكتمنا نفسه وقد علم ما قصدنا لهُ • فعرضنا عليهِ ان يقول في الطلبُ قصيدة نتحلهُ اياها • قتال : أن شتتم • وأرانا بذلك سرورًا وتقبلًا لهُ - فعملنا قصيدة وقلنا لهُ : تنشدها المطلب واتَّلُك تنتفع بها · فقال : نع · ووردنا مصر بهِ فدخلنا الى الطلب وأوصلنا الب كتاً كانت معنا وانشدناهُ فسُرً بموضعناً ووصفنا لهُ أحمد السرَّاج هذا وَذَّكَوْنَا لهُ أَمره • فأذن لهُ فدخل طبيه ونحن فظنُّ الله سينشد القصيدة التي نحلناهُ اياها •

ظها مثل بين بديه عدل عنه وانشده :

لم آت و مطلب الا يمطلب وهمـــ قر بلغت بي غاية الرتب افردتهُ برجاء ان تشاركهُ في الوسائل أو ألقاه في الكتب

﴿ قَالَ ﴾ وأشار الى كُنبي التي اوصلتها اليـــــــ وهمي بين يديه فكان ذلك اشدّ

ما كان من وصب فيها ومن نصب ألقي بهما وبوحمي كلّ هاجرة تحكاد تقدح بين الجلد والنصب عطف الزمام فأمت سيّد العرب

من كل شيء مرَّ بي منهُ عليَّ • ثم أنشده : رَّحُلْتُ عيسي الى البيت الحرام على حتى اذا ما قضت نسكى ثنيت لها فأتمتك وقد ذابت مفاصلُها من طول ما تسب لاقت ومن نقب اني استجت باستازين مستلماً. ركان مطلباً والبيت ذا السجب فذاك للآجل المأمول للسه وأنت العاجل المرجو والطلب هذا ثنائي وهذي مصر سائحة وانت أنت وقد ناديت من كشب (قال) فصاح مطلب: لبيك لبيك مثم قام اليه فأخذ يبده وأجلسه معة وقال: يا غلمان البدر، فأحضرت مثم قال: لملاع فنشرت مثم قال: الدواب، فشيدت وقل في النواب، وكان حسدنا له عما اتفق له من القبول وجودة الشعر وغيطنا بكتمه الما نفسه واحتياله علينا أحسات واعظم، فخرج عا أمر له به وخوجنا صفراً

## دعبل وابوسعد المخزومي

حدَّث عليُّ بن أبي عمـرو الشياني قال: جاءني اسمسل بن ابراهيم بن ضرة لملتراعي فقال في: اني سألت دعبلًا ان أقرأ عليهِ قصيدته التي يناقض يها الكميت:

أنيتي من ملامك يا ظعينا كفاك اللوم مر الاربعينا وقال لي اسميل: قال لي دعب: يا أبا لحسن فيها اخبار وغريب فليكن معك رجل يقرأها علي وانت معه فيكون اهون علي منك وقلت له: لقد اخترت صديقاً في قال له علي وقت ال: أمن العوب هو قلت: نعم وقال: من اي العرب قلت: من بني شيبان وقال: شيبان كندة وقلت: بل شيبان ربيعة وقال في : ويحك أتاتيني برجل أسمه ما يكره في قومه و فقلت له : انه رجل محتمل ويحب ان يسم ما له وعليه وقال: في مثل هذا أريحية فأتني به فصرة اليه و فلم المرت به أن كنت

رجلًا من العرب تحب ان تسمع ما لك وعليك ككيلا تُنفَيَن • قترأنا عليهِ الشعر حتى النعمينا في القصيدة الى قولهِ :

من أي ثنيَّة طلمت قريش وكانوا معشرًا متنبطيف فقال دعيل : معاذ الله ان يكون هذا البيت لي مثم قال: لمنه الله وانتقمَ منه دسُّهُ والله في هذا الشعر وضرب بيده الى سكين كانت معه فحرِّد البيت بحدها ثم قال لنا: أحدثتكم عنه بجديث ظريف: جاءني يوما يبغداد أشد ما كان بيني وبينه من الهجاء وبين يديّ صحيفة ودواة وانا أهجوه فيها اذ دخل عليَّ غلامٌ لي فقال : أبو سعد المخزومي بالباب · فقلت لهُ : كذبتَ · فقـــال وهو عارف بَّدي سعد: بلي والله يا مولاي - فأمرته برفع الدواة ولجلد الذي كان بين يديُّ وأَذنت لهُ في الدخول وجعلتُ أحمـدُ الله في نفسي فأقول: الحمد لله الذي اصلح بيني وبينه من هتك الاعراض وذكر السبيح وكان الابتداء منهُ. فقمت اليه وسلّمت عليه وهو ضاحك مسرور و فأبديت له مشل ذلك من السرور به ثم قلت: أصبحتُ والله حاسدًا لك وقال: على ماذا يا أبا على و فقلت: بسقُّكَ أياي الى الفضل و فقال لي: أنا اليوم في دعوة عندك و فقلت: قل ما أَحْبِت ، فقال : ان كان عندك ما ناكله والَّا ففي منزلي شي. معدُّه فسألت الفلان وقارا : عندنا قدر أمسية وقال : غاية واتفاق جيد وفيل عندك شيج نشريهُ والَّا وجَّهتُ الى منزلي فنيب شراب معدّ: فتلت لهُ:عندنا ما نشرب و فطرح ثيابه ورد دابته وقال : أحبُّ أن لا يكون معنا غيرنا و فتفدينا وشربنا و فلما آن اخذ الشراب منا قال: مر علاميك يُغنياني و فأرت الفلامين فَغَنَّياه · فطرب وفرح واستحسن الغناء حتى سرَّني واطربني معهُ · ثم قال : حاجتي اليك يا ابا على أن تأمرهما بأن ينتياني في هجاتك ئي. وكان الغلامان

عدوٌ راح في ثوبي صديق شريكٌ في الصبوح وفي النبوق ِ
لـهُ وجهان ظاهرهُ ابن عم َ واطنهُ ابن خانسة عتيق ِ
يسرُك مملنًا ويسوك سرًا كذاك يحكون أبناء الطريق ِ
فقال : ويلي على ابن اللئام ، هاتوا جلدًا ودواة ، (قال) فردّوهما عليَّ فعدتُ الى هجانهِ ، ولقيتهُ بعد يومين أوثلاثة فما سلّم عليَّ ولا سلّمتُ عليهِ

# سوء خُلق دِعبِل

حدّث محمد بن موسى الضيّ راوية العتابي وكان نديك لعبد الله بن طاهر قال: بينها هو ذات ليلة يذاكرنا بالادب وأهلو وشعراء الجاهليّة اذ بلغ الى ذكر المحدثين حتى ائتهى الى ذكر دعبل فقال: ويحك يا ضي اني اديد أن أُحدثك بشيء على أنْ تسترهُ طول حياتي، فقلت لـــهُ : أُصحُك الله انا

عدك في موضع ظنّهِ • قال : لا ولكن أطيبُ لنفسي أن تُوتَني لي بالاعِـــانْ لأركن اليها ويسكن قلبي عندها فأحدثك حيتنو ( قال ) قلت: ان كنتُ عند اللمير في هذه لحال فلاحاجة به إلى انشاء سرَّه اليَّ. واستعنيته مرارًا ظم يعنني • فاستحييت من مراجعتهِ وتلت : فليرَ الاميرُ رأيَه • فنسأل لي : يا ضيى قُل: والله • قلت: والله • فأمرها على غوساً مؤحكدة بالبيعة والطلاق وكلُّ ما يحلف به مسلمٌ . ثم قال : أشعرت ان دعيلًا مدخول النسب . وأمسكَ . فقلت : أعزَّ الله الامير أفي هذا أخذتَ العهود والواثيــتي ومنلظ الايان • قال : اي والله • فقلت: ولم • قال : لاني رجل لي في نفسي حاجة ودعبل رجلٌ قد حمل نفسهُ على المالك وحمل جذعه على عنقه فليس يجد من يصلبه عليهِ وأخاف ان بلغه أن يقول فيَّ ما يبقى عليَّ عاره على الدهر - وتُصارايَّ ان ظَفُرت بهِ وأَسلمتُهُ اليمن - وما اراها تَفعل لأنهُ اليوم لسانها وشاعرها والذابُّ عنها والمحامي لها والمرامي دونها • فاضربهُ مائة سوط وأثقلهُ حديدًا واصيَّرهُ في مطبق باب الشام وليس في ذلك عوض مَّا سار فيَّ من الحجاء وفي عتمى مَّا لَمْ يَكُنْ ۚ أَتُواه أَقدم على الرشيـــد والامين والمأمون وعلى أَبِّي وَلا يُقدم علىُّ فقلت: فاذا كان الامركذا فقــد وفق الامير فيها أُخذُهُ علىَّ. ( قال ) وَكَانَّ دعبل صديقاً لي فقلت: هذا شيء قدعرفته . فمن أين قال الهمير الله مدخول النسب وهو في البيت الرفيع من خزاعة لايتقدّمهم غير بني أهبان محلم النشب و فقال: اسم الله كان أيام تروع خاملًا لا يُوبه له وكان مسلم بن الوليد استاذه وهُو غلامهُ يخدمهُ ودعيل حينتذ ِ لايقول شعرًا يَفكر فيم حتى قال: س لا تعبي يا سلم من رجل ضحك الشيب براسه فبكى وغنى فيه بعض المنتين وشاع وفتى فيه بعض المنتين وشاع وفتى بين يدي الرشيد إمّا ابن جامع او ابن التي و فطرب الرشيد وسأل عن قائل الشعر فقيل له دعبل بن على وهو غلام نشأ من خزاعة و فأم باحضار عشرة آلاف درهم وخلعة من ثيابه و فاحضر خلك فدفعه مع مركب من مراكب الى خادم من خاصته وقال له اذهب يهذا الى خزاعة فأسال عن دعبل بن على فاذا دُللت عليه فأعطه هذا وقل له لهضران شاء وان لم يجب ذلك فدعه و فأمر المعنى مجائزة و فساد القلام الى دعبل واعطاه الجائزة وأشاد عليه بالمسير اليه وفلما دخل عليه وسلم أمرة بالجلوس فجلس واستنشده الشعر فانشده اياه فاستحسنه وأمره بالازمت وأجرى عليه رزقا سنيا و فكان أول من حرضه على قول الشعر وفراته ما بلغة والرشة بعد الخمول باقبح مكافأة وقال هيه من العطاء السني والغنى بعد الفقو والرضة بعد الخمول باقبح مكافأة وقال هيه من قصيدة مدح بها اهل البيت طبهم السلام وهجا الرشيد:

من ذي يمانر ومن بكر ومن مضر كا تشارك ايساد على جزد فعل النزاة بادض الروم وللخزد ولاادى لبني المباس من عدر ما كنت تربغ من دير الى وطر وقبر شرهم هذا من السبر على الذكي بقرب الرجس من ضرد له يداه فيداه أيداه في الذكي بقرب الرجس من ضرد له يداه في الذكي تقرب الرجس من ضرد له يداه في الذكي تقرب الرجس من ضرد له يداه في يداه في يداه في الذكي تقرب الرجس من ضرد له يداه في يد

وليس حيَّ من الاحياء نعلمهُ الآوم شركاه في دمائهـ الآوم شركاه في دمائهـ ادى اميّـ واسرٌ وتحريقُ ومنهبة ادى اميّـة معذورين ان قتاوا ادبع بطوس على القبر الذكيّ اذا قبران في طوس خير الناس كاتهم ما ينفعُ الرجسَ من قرب الذكيّ ولا هيات كل امرئ رهن بما كسبتُ

يمني قبر الرشيد وقبر الرضا عليه السلام · فهذه واحدة · واما الثانية فانَّ المأمُون. لم يزل يطلبهُ وهو طائرٌ على وجههِ حتى دسَّ اليهِ قولهُ ·

علمٌ وتحصيمٌ وشيب مفارقي تطميس ريعانر الشباب الوائق وأمارة في دولة ميمونـة كانت على اللذات اشغب عائق آتى يحكون وليس ذاك بكانن يرث لخلافة فاسقٌ عن فاسق إن كان ابراهيم مضطلعاً بها فتصلحن من بعدو لخارق قلماً قراها الأمون ضحك وقال: قد صفحت عن كل ما هجانا به اذ قرن ابراهيم فلماً قراها الأمون ضحك وقال: قد صفحت عن كل ما هجانا به اذ قرن ابراهيم مالا وان شاء ان يقيم عنده ويحب للي أبي ان يكاتبه بالامان ويحمل اليه مالا وان شاء ان يقيم عنده ويصدر الى حيث شاء فليفعل وتحمل اليه أبي بذلك وكان واثقاً به فصار اليه فحمله وخلع عليه وأجازه واعطاه المال وأشار عليه بقصد المأمون فقعل وفلما عليه تبسم في وجهه ثم قال: الشدني:

مدارس آيات خلت من تلاوق ومنزل وحمي مُقنو العرصات في عَنو العرصات في عَنو العرصات في عَنو الله الأمان فلا تخف وقد رويتها ولكني أحب ماعها من فيك فأنشده أياها الى آخوها والمأمون يبكي حتى أخضل لحيته بدمع وفوالله ما شعرنا به الا وقد شاعت له أبيات يهجو بها المأمون بعد إحسانه اليه وأنسه به حتى كان اوّل داخل وآخر غارج من عنده

#### مناظرة نحويّة في حضرة المهدي

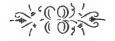
حدَّث أبومحمد اليزيدي (١) قال : كنَّا مع المهدي ببلد في شهر رمضان نبل ان يستخلف باربعة اشهر. وكان أنكسائي معنا. فذكر للهدي العربيسة عنده شيبة بن الوليد العبسيّ عمّ دفاقة فقال المدي: نبعث ألى اليزيديّ إَلَكَسَانَيْ ۚ وَإِنَّا يُومِنْنُهِ مِعَ يُزِيدٌ بنُ مَنصور خَالَ الهِّديُّ ۚ وَٱلْكَسَائِي مِعَ الْحُسَنَّ المعد . فإه نا الرسولُ . فبنت انا فاذا الكسائي على الباب قد سبقني . فقال : إ أَبَا محمد أَعَودْ بالله من شرَّك • فقلت: والله لا تُونَّى من قبلي حتى أُوتَى من نبلك وظمًّا دخلنا عليهِ أقبل عليَّ وقال : كيف نسبوا الى التجرين فتالوا بجرانيّ يُسبوا الى الحصنين فقالوا حصنيٌّ ولم يقولوا حصناني كمــا قالوا بحراني • قتلت: صلح الله الامير لو انهم نسبوا الى البحرين فقالوا بحريّ لم يعرف أ إلى البحرين. سبوا أم الى البحر . فلها جاءوا الى الحصنين لم يكن موضع آخر يقال له الحصن نِسب اليم غيرهما فقالوا حصنيّ - ( قال أبو محمد ) سممت انكسائي يقول لْمَسْ بن بَرْيعُ وَكَانَ حَاضَرًا : لو ۚ سَأَلَنِي اللَّهَ لِا لَأَخْبِرْتُهُ فَيهَا بِمَلَّةً هِي أَحْسَن من هذه قلَّت: أَصْلِح الله الاميرانُّ هذا يزع الله لو سألتهُ لأجاب باحسن مًا اجبت به قال: فقد سألته و فقال الكسائي: أا نسبوا الى الحصنين كانت نيهِ نونان فقالوا حصني اجتزاء باحدى النونيين عن الاخرى ولم كين في

<sup>(1)</sup> كان ابو محمد عالمًا باللغة والنمو راوية للشعر متصرّفًا في عاود العرب. أخذ عن آبي عمرو بن العسلاء ويونس بن حبيب المحتوي واكابر البصريين وقراً لفرآن طي ابي همسرو بن العلاء وجوَّد قراتهُ ورواما عنهُ وهي المعوّل عليها في هذا الوقت. وكان بنوه جسيمًا في مثل متراته من العلم والمعرفة باللغة وحسن التصرف في عادرالعرب ولسائرهم علم مجيّد ( لابي الفرج الاصبهاني )

المجرين الَّا فون واحدة فقالوا بحواني. فقلتُ: أُصلح الله الامير فكيف تنسب رجلًا من بني جنــان فانهُ ينزمهُ على قياسهِ أن يقول جنّي • أنّ في جنان نونين. فإن قال ذلك قند سوَّى بينهُ وبين للنسوب الى لجنَّ ﴿ (قال ) فقــــال لى المدي ولة : تناظرا في غيرهذا حتى نسم منتناظرنا في مسائل حفظ فيها وليُّ وقولةُ . الى ان قلت لهُ : كيف تقول انَّ من خير القوم أو خيرهم نيَّــةٌ زمد . ( قال ) فاطال الفحكر لا يُجيب و فقلت : لأن تجيب فخطئ فتتملم أَحْسَنُ من هذه الاطالة · فقال: انَّ من خيرالقوم أَو خيرُهم نيةَ زيدًا · ( قال ) فقلت: أصلح الله الله يرما رضي ان يلحن حتى لحن وأحال وقال: وكيف وقلتُ: لوضه قبل أن يأتي باسم أنَّ ونصبهِ بعد رضه و قسال شية بن الوليد : أراد بَأَوْ ۚ بَلَّ فرفع مَدْنَا معنَّى وَقَتَالَ ٱلكَسَائِي :مَا أَرَدَتُ غَيْرٍ ذَلْكَ وَقَتْلَتُ: فَقَد أخطآاً جميعًا أبيا الامير. لو أراد بأو بل رفع ذيدًا - لانهُ لايكون بل خيرُهم زيدًا. فقال المهدي : يأكسائي لقد دخلتَ عليَّ مع مسلمة النحويّ وغيره فمَّا رأَيتُ كما اصابك اليوم • ( قال ) ثم قال : هذان علمان ولا يقضى بينهما الَّا اعرابي فصيح أيلقى عليهِ المسائل التي اختلفا فيها فيجيب ﴿ قَالَ ۚ فَبَعْتُ الْى فصيح من فصحاء الاعراب ( قال أبو محمد ) واطرقتُ الى ان يأتي الاعرابي . وكان المهدي محبًّا لاخوالهِ ومنصور بن يزيد بن منصور حاضر. فقلت: أصلح الله الاميركيف ينشد هذا البيت الذي جاء في هذه الايبات:

يا ايها السائلي لاخبره عَمن بصنعاء من ذوي الحسبِ حمديدُ ساداتها تُقتُو لها بالفضل طرًّا جحاجمُ العربِ وانَّ من خيرِهم واكرمهم أَو خيرَهم نيتَ أَبو كربِ (قال) فقال لي المهدي: كيف تنشدهُ أنت: فقلت: أَو خيرَهم نية أَبو كرب ر على اعادة أن كانة قال: أو ان خيرهم نية أبوكرب وقتال اكتسائي: هو والله قاله الساعة ( قال ) فتبشم المدي وقال: اللك كتشهد لة وما تدري ( قال ) شم طلع الاعوابي الذي بعث اليه فألقيت عليه المسائل و فأجاب فيها كلها بقولي و فاستفري الدرض وقلت: أنا أبو محمد وقتال لي فاستفري الدرض وقلت: أنا أبو محمد وقتال لي شيبة فعل ما فعل الظفر وقد لممري ظفر وقتلت: أن الله عز وجل انطقك الها الامير عا انت أهد وانطق غيرك عا هو أهله ( قال ) فليا خرجنا قال لي شيبة أنحيات يين يدي الامير أن التعلمي وقلت: قد سحت ما قلت وأرجو ان تجد غبها مثم لم اصبح حتى كذبت رقاعً عدة وقلم أدع ديوانًا اللا دسست اليه تجد غبها مثم لم اصبح حتى كذبت رقاعً عدة وقلم أدع ديوانًا اللا دسست اليه رقعة فيا أبيات قلتها فيه و فأصبح الناس يتناشدونها وهي:

عِنْ بجدة ولا يَضِرُكُ وَلِكُ الْمَاعِينَ مَن ترى بالجدود عَنْ بجدة وكن هبنّة التيديّ م نوكا او شيبة بن الوليد شيب ياشيب ياجديّ بني القعقا م ع ما انت بالحليم الرشيد لاولا فيك خلة من خلال م لحيد أحرنتها لحزم وجود غيرما اتك المجيد لتقطيع م غناه وضرب دفت وعود فعي ذا وذاك يجتملُ الدهر م مجيداً له وغيد مجيد



# أبو محمد وعاصم النسَّاني ويحيي بن خالد

حدَّث أبومحمد قال: أمر لي الوشيد بمالي، وحضر شخوصه الى السِّينِّ (١) فأُتيت عاصمًا الغساني وكان اثيرًا عند يحيى بن خالد فقلت لهُ: ان امير المؤمنين قد أمر لي بمال وتدحضرمن شخوصه ما قد علمت فأحبُّ ان تُذكِّر أبا على يحيى بن خالد أَمرهُ ليحِبُهُ اليَّ. فقال: نعم مثم عدتُّ بعد ذلك بيومين فقــــالّ لي يَنْغُم في لفظهِ: ما اصبت مجاجتك موضعًا. ﴿ قَالَ ﴾ قلت: فاجعلها منك آكِمَكُ اللهُ بالرِّ فلما فرجت لحتني بعض من كان في المحلس فقــال لي: يا أبا محمد اني لأربأ بك ان تأتي هذا الكلب أو تسألهُ حاجة · قلت : وكيف · قال: سمعتهُ يقول وقسد ولَّيتَ: لو أن يبدي دجة والفرات ما سقيت هذا منهما شربة و فقيل الهُ : ولم ذاك اصلحك الله فانَّ لهُ قدرًا وعلمًا - قدال : لانهُ من مضر ١٠ رأيت مضرياً قط يحبُّ البانية ١٠ فال ) فأحبت ان لا اعتبل. فعدت اليهِ من غد فقلت: هل كان منك أكرمك الله في لخاجة شيء . فقال: والله ككأنك تطلبنا بدَين ِ وَتَحَمَّق عندي ما بلغني عنهُ فقلت لهُ : لا قضى الله هذه للحاحة على يدك ولا قضى لي حاجة ابدًا أن سأَ تُتكها. والله لاسلَّمتُ طيك مبتدنًا أبدًا ولا رددتُ عليك السلام ان بدأتني بـــهِ • ونفضت ثوبي وخبجت فاني لأسير وافكر في للحيلة لحاحتي اذا براكب يركض حتى لحقني فقال: بعثني اليك أبو علي يحيى بن خالد لتقف حتى يلحقك. فرجعت مع رسوله

<sup>(</sup>١) السِنَّ ويقال لها سُّ بادِمًّا مدينة على دحلة فوق تكريت لها سور وحامع كير وفي اهلها علماء وبيها كمائس وبيع للمعارى . وعد السَّ مصبِّ الرَّابِ الاسفل (سجم البَّلدان لياقوت )

اليه فلقيته وكان قريباً فسلَّمت عليه ثم سايرته و فقال لي : انَّ امير المؤمنين أَمرني ان آمرك بطلب موَّدْب لابنـــه صالح. فاني احدَّثْك حديثًا حدَّثْني بهِ أَبِي خالد بن برمك: ان الحجاجُ بن يوسف أَراد مؤدًا لولده فقيـــل له: همنا رجل نصرائيٌّ عالم وهمنا مسلم ليس علمهُ كملم النصراني • قسال : ادعوا لي للسلم . فلمَّا أَتَاهُ قَالَ : أَلا تَرَى أَيا هَذَا انا قد دُللنا على نصراني قسد ذكروا الله أعلم منك عيراني كرهت ان اضم للي ولدي من لا يُنبِّهم للصلاة عند وقتها ولا ينكُّم على شرائع الاسلام ومعلله وانت انكان لك عقل قادرٌ على ان تتملَّم في اليوم ما يُعلَّمُ أولادي في جمة وفي الجمعة ما يُهلَّمهم في الشهر وفي الشهر ما يعلمهم في سنـــة •ثم قال لي يحيى: فينبغي يا أبا محمَّد أن تؤثُّو الدين على ما سواه وفتلت له : قد اصبتُ من أرضاه وذكرت له لخسن بن المِسْوَر · فضَّةُ اليه · ثم سَأَلني من أَينُ أَقبلتُ · فأخبرتهُ بخبَّر عاصم وما كان منه فقلت له : قد حضر هذا المسير ولست أدري من أي وجه التقاضاه. فضحك وقال: ولم لاتدري الق صديقك جعفرًا حتى يَكلُّم امير الموَّمنين أُو يَذَكِّرِنِي حَاجِتُكَ فَقَد تَرَكْتُهُ عَلَى الضَّيُّ السَّاعَةَ السِّهِ ۚ فَانْثَنْيَتُ الَّى جعفر وقلت لهُ في طريقي:

يا سائلي عملًا اخبارهُ عن جعفر كرماً وعن شيمهُ انَّ ابن يجيي جعفراً رجلٌ سيط الساح بلحمه وديمهٔ فعليمه لا ابدًا محرّمة وكلامه وقف على نعيهٔ وترى مُسابقه ليذركه بمكانو حذو النعل من قديمهٔ

فلمًا دخلت اليهِ أُخبِرتُهُ لخبر وانشدتُهُ الايبات وأُعلمتُهُ ما أَمرنيَ بهِ أَبُوهُ. فقال لي:قلْ بيتين تذكرهُ فيهما الى أن اجدّد طهرًا واكتبهما حتى يكونا معى فَاذَكُر بَهِمَا حَاجِتُكَ مُقَلَّتَ نَعُم يَا سَيدي وَأَخَلْتُ الدَّوَاةُ وَكَبْتِ: أَحَقُّ مَن أَنْجُز مُوعُودهُ خَلَيْتِ الله على خَلْقَهِ ومن له ارثُ نبي الْمُدى بالحق لا يدفع عن حقّهِ يُنسب في الهدى الى هديهِ يرًّا وفي الصدق الى صدقهِ ومَن له الطاعـة مفروضةٌ لائحـةٌ بالوحي في رقههِ والراتقُ الفتى العظم الذي لا يقدر الناس على رتقـهِ قال فأخذ الشعر ومضى الى الرشيد في حاجتي وأقراً ه اياه فضك الي بالمال طيه وقبضته بعد ذلك يوم

## كلاب بن أميَّة وأبواه

حدَّث عروة بن الزبير قال: هاجر كلاب بن امية بن الاسكر الى المدينه في خلافة عمر بن الخطأب فأقام بها مدة ، ثم لقي ذات بيم طلحة بن عبيد الله والزبير بن الموام فسألمها: ايُّ الاعمال افضل في الاسلام ، فقالا: الجهاد ، فسأل عمر فاغزاهُ في جيشي ، وكان أبوهُ قد كبر وضعف ، فلماً طالت غيبة كلاب عنه قال:

كلابا كتاب الله لو قبل الكتابا في اباء فسلا وأبي كلاب ما أصابا طن واد الى بيضاتها دعوا كلابا كتفاه فنارق شخية خطأ وطابا شة يداه وامك ما تسيغ لها شرابا

لن شيخان قد نشدا كلابا أثاديه فيعرض في اباء اذا سجت حامة بطن واد أثاه ساجران تحكتفاه تركت اباك مرعشة يداه تمتح مهرهُ شفقًا عايمهِ وتجنبهُ أَباعرها الصعابا فائك قد تركت اباك شخفً يطارق أينقًا شربًا طرابا فائك والتاس الاجر بعدي كباغي الماء يتبع السرابا فافت أياتهُ عمر فلم يرددُ كلابًا وطال امية فأهنزً امية وخلط جزعًا عليهِ م ثم أناه يومًا وهو في مسجد الرسول وحوله المهاجرون والاتصاد فوقف عليهِ ثم أنشأ يقول:

ولا تدرين عاذل ما ألاتي أعاذل قد عذلت بغير قدر فاماكنت عاذلتي فردي كلابًا اذ توجُّه للعواق غداةً غدِ واذِّن بالفراقِ ولم اقض اللبانة من كلاب شديد الركن في يوم التلاقي فتى الفتيان في عسر ويسر ولاشفقي عليك ولااشتياقي فلا ولله ما باليت وجدى وضممتك تحت نحري واعتداقي وابقسانى عليك اذا شتونا فلو فلق الفؤَّاد حلمام وجد لهـمَّ سوادُ قابي بانفلاق. سأستعدي على القاروق ربًّا له دفع العجيج الى سياق وادعو الله مجتهدًا عليم بطن الاخشبين الى دفان انِ الفاروقُ لم يرددُ كالربًا للي شيخان هامها زَوَاق

قال فَكِي بَكَا عُديدًا وَكُتْبِ بَرَدَ كَلَابِ الى المدينة و فلماً قدم دخل البه فقال: ما بلغ من برك بأبيك وقال: كنت أدّرُه واكفيه أمره وكذت احمد اذا أردت أن أحلب لبنا أغزر فاقة في ابله واسمها فاسقيه و فيث عمر الى امية من جاء به اليه و فأدخله يتهادى وقد ضعف بصره وانحنى و فقد الله في كيف اتت يا أبا كلاب والله عال ترافي يا أمير المؤمنين قال: فهل لك من حاجة و قال: نسم اشتهي ان أرى كلابًا فأشئة شنة وأضة ضنة قبل ان أموت. و فتجى عمر ثم قال: ستبلغ من هذا ما تحبُّ ان شاء الله تعالى. ثم أمر كلابًا أن يحتلب لابيه ناقة كماكان يفعل وبعث اليه بلبنها وفقل: فناولة عمر الاناء وقال: دونك هذا يا اباكلاب وقلماً أخذة وادناه الى فه قال: نعم والله يا أمير المؤمنين اني لأشم رائحة كلاب من هذا الاناء وفبحى عمر وقال: هذا كلاب عندك حاضرًا قد جنناك به وفوش الى ابنه وضفة اليه وقبلة وجعل عمر يبكي ومن حضرة وقال تكلاب: الزمْ أبويك فجاهد فيهما ما بقيا ثم شانك بنفسك بعدهما وأمر له بعطاته وصرفة مع أبيه وفلم يزل معة مقيماً حتى مات أبوه أ

# البُحْثُرِيُّ وأبو تمَّام

حدَّث عليّ بن العبَّاس النونجنيّ عن البحتريّ قال: ادَّل ما رأَيت أبا تمَّام اني دخِلتُ على أَلِي سميد محمد بن يوسف وقد مدحتهُ بقصيدتي:

أَأَفَاقُ صَبُّ مَن هُوَى فَأَفِيقا أَو خَانَ عَهِدًا أَو أَطَاعُ شَفِيقا فَسُرَّ بِها أَبُوسِمِيد وقال : أَحسنت يا فتى واجدت و (قال ) وكان في مجلسه رجل نبيل رفيع الحجلس فوق من حضر عنده تكاد تمس ركبته ركبته و فأقبل على شمّ قال: يا فتى أما تستمي مني هذا شمر في النّحاف و تنشده مجضرتي و فقال له أبر سميد : أحقاً تقول وقال : فهم وانا علقهُ مني فسيعني به اليك وزاد فيه و ثم الدفع فأنشد أكثر هذه القصيدة حتى شكَّكني علم الله في فسي وبقيت متحدًا و فأقبل على أبو سميد فقال : يا فتى قد كان في قرابتك انا وورد كا انا ما يُغنيك عن هذا و فجات أحلف له بكل محرّجة من الإيان ان

الشعر لي ما سبقني اليه احد ولاسمته منه ولا انتحلته علم ينفع ذلك شيئا وأطرق أبو سعيد وفظّع بي حتى تتشيئ اني سخت في الارض عست منكسر المال أجر رجبي فخرجت فما هو الا ان بلغت الدار حتى خرج الغلمان فردوني و فأقبل علي الرجل فقال: الشعر الله يا والله ما قلله قط ولا سمئة الا منك وتكثني ظننت انك تهاونت موضي فاقدمت على الانشاد بحضرتي من غير معرق كانت بيئنا تريد بذلك مضاهاتي ومكاثرتي حتى عرقني الاميد نسبك وموضعك ولوددت أن لا تلد ابدًا طائية اللا مثلك وجعل أبو سعيد فضك ودعاني أبو تمام وضمني اليه وعاتفني وأقبل يقرظني ولامته بعد ذلك واغنت عنه واقتديت به

# ذَكاء كاتب من كُتَّاب المأمون

حدَّث ا براهيم بن رياح قال : كنت اتولى نفقات الأمون ، فوصف له اسحق بن ابراهيم الموطي عرب ، فأمره أن يشتريها ، فاشتراها بائة الف درهم ، فأمرني المأمون بحملها وان احمل الى اسحق مائة الف درهم اخرى ، ففعلت ذلك ولم ادر كيف أثبتها ، فحصيت في الديوان ان المائة الالف خرجت في من جوهرة والمائة الالف الاخرى أخرجت الصائعها ودلالما ، فإا الفضل بن مروان الى المأمون وقد رأى ذلك فأنكره ، وسألني عنه فقات نعم هو ما رئيت ، فسأل المأمون عن ذلك وقال : أوجب لدلالي وصائع مائة الله درهم ، وغلظ التصة ، فانكرها المأمون فدعاني ودنوت اليه واخبرته المال الذي خرج في ثمن عرب وصِلة اسحق وقلت : أيا أصوب يا امير المؤمنين ما فعلت او

أُثَبَتُ في الديوان لنها خرجت في صلة مغنّ وثمن منشّةٍ . فضحك للأمون وقال : `` الذي فعلتَ أصوب • ثم قال للفضل بن مروان : يا نبطيّ لا تعترض على كاتبي هذا في شيء

#### المنصور والرجل الذي يسايره في المدينة

أَخْبَرَ للمرمي عن الزير قال: حدَّثتي عمي انَّ المنصور أمر الربيع أَا حجَّ ان يسايرهُ برجل يعرف المدينة واهلها وطرقها ودورها وحيطاتها • فكان رجل من الهلها قد انقطع زمانًا وهو رجل من الانصار. فقال له: تهيأ فاني اظنَّ جدَّكُ قد تحرُّك ، ان أمير المؤمنين قد أمرني ان اسايرهُ برجل يعرف للدينـــــة واهلها وطرقها وحيطانها ودورها. فتَّحسن موافقتهُ ولا تبتدئهُ بشيء حتى يسألك. ولا تحكيمة شيئًا ولاتسألة حاجة . فقدا عليه بالرجل . وصلَّى النصور فقال: يا ربيع الرجل و فقال : ها هوذا . فسار معهُ يخبرهُ عمَّا سأل حتى ندر من أبيات المدينة - فأقبل عليه المنصور فقال: مَن انت اوَّلاً فقال: مَن لا تبلغهُ معرفتك . فقال: ما لك من الاهل والولد. فقال: والله ما تُروَّجِت ولا لي خادم. قال: فَلَين منزلك قال: ليس لي منزل قال : فانَّ امير المُومنين قد أَمر لكُ بادبعة ا لأف درهم ، فرمى بنفسهِ فقبَّل رجه ، فقال لهُ : اركب ، فركبَّ ، ظمَّا أَراد الاتصراف قال للرسع ليا أبا الفضل قد أمر لي امير المؤمُّدين-قال: ايه • قال: ان رأيتَ ان تَنجِرَها لي - قال : هيات - قال: فأَصنعُ ماذا - قال : لا ادري والله • فتال الفتى : هذا همُّ لم يكن في لحساب، فلبثتُ آيَّاماً ، ثم قال المنصور الربيع : ما فيل الرجلُ. قال: حاضر. قال: سايرنا بهِ الفداة . ففعل . وقال لهُ الربيع: أنهُ

"خارج بعد عد فاحتل لنفسك فانهُ والله ان فاتك فانهُ آخر العهد بهِ • فسار مههُ • فجه لا يحكهُ شيء حتى انتهى الى مسيره ثم رجع وهو كالمعرض عنهُ • فلما خاف فوته أقبل عليه فقال: يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة • قال: الذي بقول فيه الاحوص « يا بيت عاتكة الذي أتعزلُ » قال: فه • قال: الله يقول فيها:

# اسحق وابراهيم بن أبي سلّمة

حدَّث حماد عن أيهِ قدال: جاء ابراهيم بن أبي سلمه الى الرشيب فقال له : يا امير المؤمنين اني احب ان تشرّفني بان تعسكون فربتي وفوق اسحنى الموصلي في مكان وان يكون دخولي اليك ودخوله في مكان فان دليت ان تجمل ذلك كما سألت فعلت. قال: قد فعلت، ولم أكن حاضرًا لمسئلتهِ فلا كان يوم دخولي عليه جاءني ابراهيم فدق بابي دقًا عنيفًا وعرَّفني الغلام خبره ققلت له : يدخل فأبي وقال له : قل له اخرج أنت فساء ظني واعتمت فخوجت اليه قتلت له : ما لماير، قال : ان امير المؤمنين يأمرك بالحضود ويامرك ان لا تدخل الدار الا معي بعد ان أوجه اليك قترسكب الي وتمضي ويامرك ال

معي · فمضيت ممهُ على رغي وانا منكسر وكنت بقية يومي على تلك للال . ثم ركبت الى الفضل بن الربيع فشكوت ذلك اليَّــــــِ فقال: ما أرى امير المؤمنين يحلك هذا الحلَّ عَ بنا اليهِ وفقمت معهُ وفدخل الى الوشيد فقال له: يا امير المؤمنين اسحق وخدمته وحقوق أبيه عليك وعلى امير الومنين المهدي نضع مقداره ان تجملهُ مضمومًا الى ابراهيم بن أبي سلمة - قــال : لا والله ما صْلَتَ هَذَا وَالْ : اللهُ قَدْ جَاءَنِي بِيكِي وَيُحَافُ انْ جَرَى عَلِيهِ هَذَا تَابِ مِنْ النناء وتُوكهُ عِملة ثم لو قتل لم يعد اليهِ فقال : ويحك والله ما جرى من هذا شي الَّا أن أبراهيم بن ألي سلمة جاء فقال: تشرَّفني أن تجمل نويتي مع نوبة اسحق ووصولي مع وصوِله · ففطت نقل لهُ يجيى • متى شاء وينفرد عَنَّهُ وَلَا يجيء معهُ وَلَا كَرَامَةً ٠ فَأَخْبَرْنِي فَرجِت فَلَمَّا كَانْت نُوبْتِي جَاءَ ابراهيم اليُّ فَعْمَلُ مثل فعلمِ. فقلت لفلامي : اخرج اليهِ فقل لهُ: ولا كرامة لك ياً خبيثً يا أبن لحبيثة لا أجي ممك ولا أدعك تجيء معي ايضًا. وهيَّة اقبح شتم فخرج الفلام فأدّى اليهِ الرسالة ، فعلم ان هذا لم يُتَجِّزأُ عَلَيهِ الَّه بعد توثقُ فَخْبِل فَقَالَ لَهُ : قُل لَهُ : ومن اكرمك على هذا أَمَّا أحبت أن نصطحب وتتأنس في طريقنا فان كرهت هذا فلا تنعلهُ . وانصرف ولم يعاودني بعدها

#### ------

### غضب المامون على اسحق ورضاه عنه

حدَّث حمَّد عن أَبِيهِ قال: أقام المَّامون بعد قدومهِ عشرين شهراً لا يسمع حوًا من الاغاني. فكان اوَّل من تغنَّى بجضرتهِ أَبو عيسى بن الرشيد. ثم واظب على السماع متسترًا متشبها في اوَّل أمره بالرشيد . فاقام كذلك اربع معجع ، ثم ظهر الى الندماء والمنتين وكان حين أحب السماع سأل عني فخرجت بحضرته ، وقال الطاعن على ف ما يقول امير المؤمنين في رجل يتبه على لخلاقة ، قال المأمون : ما يقى هذا من التيه شيئا الا استعمله ، فأ مسك عن ذكري وجفاني من كان يصاني لسوء رأيه الذي ظهر في ً . فأضر ذلك يي ، حتى جاء في طوية يوما فقال لي : أتأذن في في ذك ك فاتاً قد دعينا اليوم ، فقلت : لا ولكن غيّه بهذا الشعر فائة سيعثه على ان يسألك لمن هذا ، فاذا سألك ان تمت فالتيت لك ما تريد وكان للجواب اسهل عليك من الابتداء ، فقال : هات ، فالقيت عليه لحني في شعري :

يا سرّحة الماء قد سنت موارده أن الما اليك طريق غسير مسدود الحائيم حام حتى لا حوام له محوّل عن طريق الماء مطرود (قال) فضى علوية وفلماً استقرَّ به المجلس غنّاه بالشعر الذي أمرته و فا عدا المأمون ان يسمع الفناء حتى قال و ويحك يا علوية لمن هذا قال : يا سيدي المبد من عبيدك جنوته وأطرحته من غير جم و فقال : أيسحق تعنى قال : فعم وقال : يحضر الساعة وأطرحته من غير جم و فقال : أيسحق تعنى قال : وينه وأظهر قال : دن وقد يديه مادهما وقائد عليه واحتضنني يديه وأظهر من بري واكرامي ما لو اظهر صديق مؤانس لصديقه لبرة

### رجلان من هوازن ويزيد بن عبد المدَان

قال ابن اتكابي: جاور رجلان من هوازن يقال لهما عمرو وعامر في بني مرَّة بن عوف بن ذيبان. وكانا قد أَصابا دماً في قومهما. ثم انَّ قيس بن عاصم المنتري أغار على بني مرَّة بن عوف بن ذيبان وأصاب عامرًا اسيرًا في عدَّة أسارى كافرا عند بني مرَّة وفقدى كل قوم أسيرهم من قيس بن عاصم وتركزا الهوازني وفاستفاث أخوهُ بوجوه بني مرَّة فلم ينيشوه وفركب الى موسم عكاظ فأتى منازل مذهج ليلا فنادى:

دعوت سناتاً وابن عوف وحادثاً وعاليت دعوى بالحصين وهاشم أعيدهم في حكل يوم وليلة بترك أسير عند قيس بن عاصم عليفهم الادنى وجاد يبوتهم ومن كان عما سرّهم غير نائيم فصدوا واحداث الزمان كثيرة وكم في بني الملاّت من متصامم فيا ليت شعري من لاطلاق غلمة ومن ذا الذي يحظى به في المواسم وقال ) فسع صوتاً من الوادي ينادي بهذه الإبيات:

ألا أينا الذي لم يجب طلك بحي يجلي الحكوب عليك بنا للي من مذجج فانهم الرضا والنضب فناد يزيد بن عبد المدان وقيساً وعرو بن معدي كرب يفتحوا أخاك باموالهم واقلل بمثلهم في العرب اولاك الرؤوس فلا تعدهم ومن يجعل الراس مثل الذنب فقال ) فائتم الصوت فلم ير احدا وفعدا على الكشوح واسحة قيس بن عبد يفوث المرادي فقال له الي وأخي رجلان من بني جشم بن معاوية أصبنا هما في قومنا وان قيس بن عاصم أغاد على بني عرة وأخي فيهم مجاود فأخذه أسيرا فاستخت بسنان بن أبي حارثة والحرث بن عوف والحرث بن ظالم وهشام بن حمة فلم يشيره و فأتيت للوسم الصيب به من ينك أخي فانتهيت المي منازل مَذْج فناديت بكذا وكذا فسحت من الوادي صونا أجابني بكذا

وكذا وقد بدأت بك لتفك آخي و فقال له الكشوح : والله ان قيس بن عاصم لرجل ما قارضت معروفا قط ولا هو لي بجاد و لكن اشتر أخاك منه وعلي الثمن ولا يممك غلاوه مثم آتى عرو بن معدي كوب قسال له مثل ذلك . قسال : هل بدأت باحد قبلي و قال: ضم: بهيس بن الكشوح و قال: عليك بن بدأت به و فتركه و آتى يزيد ن عبد للدان فقال له : يا أبا النضر ان من قصتي كذا وكذا و قتال له : مرحاً بك واهلا و ابعث الى قيس بن عاصم فان هو وهب لي أخاك شكوته و الأ افرت عليه حتى يتقيني بأخيك و فان ناتها و الا دفعت اليك كل اسير من بني تم بخوان فأشتريت ه أخاك وقال : هذا الرضا و فارسل يزيد الى قيس بن عاصم بهذه الايبات :

يا قيس ارسل اسيرًا من بني جشم اني بحسكل الذي تأتي به جاذي لا تأمن الدهر أن تشجى بنصته فاختر انفسك احمادي واعزادي فافكك أخا منقر عنه وقل حسناً فيا سئلت وعقبه بانجسانر (قال) وبعث بالابيات رسولًا الى قيس بن عاصم فأنشده اياها ثم قال: يا ابا على ان يزيد من عبد المدان يقرأ عليك السلام ويقول لك: ان المعروق قروض ومع اليوم غد فاطلق في هذا الجشمي، فقد استمان باشراف بني جشم وبعمرو بن معدي كرب وبمكشوح بن مراد فلم يصب عندهم حاجته فاستجاد في ولو ارسلت الي في جميع أسارى مضر بنجران لقضيت حقك، فقال قيس ابن عاصم لمن حضوه من بني يميم: هذا رسول يزيد بن عبد المدان سيد مذج وابن سيدها ومن لا يزال له فيكم يد وهذه فوصة لكم فا ترون وقالوا: بزى ان نقيلية عليه وخمكم فيه شططاً فائة أن يجذلة ابدًا ولو اتى نتمنة على ماله وقال قيس : بئسا رأيتم فيه شططاً فائة أن يجذلة ابدًا ولو اتى نتمنة على ماله وقال قيس : بئسا رأيتم أما تخافون سجال لحروب ودول الايام ومجازاة القروض قيس : بئسا رأيتم أما تخافون سجال لحروب ودول الايام ومجازاة القروض قيس : بئسا رأيتم أما تخافون سجال

ظلما أبوا عليه قال: يبعونيه وأغلوه عليه و فتركه في ايديهم وكان اسيرًا في يه رجل من بني سعد وبعث الى يزيد فأعلمه بما جرى وأعلمه ان الاسير لوكان في يده او في يد منقر لأخذه وبعث به ولكنه في يد رجل من بني سعد وأرسل يزيد الى السعدي ان: سرّ الي بأسيرك ولك فيه حكمك وأتى به السعدي يزيد بن عبد المدان و فقال له : احتكم و فقال: مائه تاقة ورعاؤها و فقال له يزيد : اتك لقصير الهمة قريب الفنى جاهل باخطار بني لخرث و اما والله لقد غينتك يا أما بني سعد ولقد كنت أخاف ان يأتي ثنه على جلّ اموالنا ولكنكم يا بني تم قوم قصار الهمم و اعطاه ما احتكم و فجاوره الاسير وتخوه حتى ماتا عنده بنجران

### بخل مروان بن ابي حفصة

كان المهدي يعطي مروان وسَلَما لخاسر عطية واحدة وكان سلّم ياتي باب المهدي على البرذون قيته عشرة آلاف درهم والسرج والمجام المقذوذين ولباسه لحرّ والوشي وما اشبه ذلك من الثياب الفائية الاغان ورائحة المسك والفائية والطيب تفوح منه ويجيء مروان وعليه فروكبش وقييص كرابيس وعمامة كرابيس وخفا كبل وكساء غليظ منتن الرائحة وكان لا يأكل الحم بخلا حتى يقدم اليه فأذا قدم أرسل غلامه فأشترى له راساً فاكله وقتيل له: والتاكل الأ الرؤس في الصيف والشتاء فلم تختسار ذلك قال انهم الرأس لمحق يقدم الوأس عنه الصيف والشتاء فلم تختسار ذلك قال العم المؤلس أعرف سعرة ولا يستطيع الفلام ان يغينني فيه وليس بلحم يطبخه الفلام فيقدر ان يأكل منه ولا يستطيع الفلام ان يغينني فيه وليس بلحم يطبخه الفلام فيقدر ان يأكل منه ولا يستطيع الفلام ان وغينا او خدًا وقت عليه والمسحد منه الوائا

آكل عينيه لونًا واذنيه لونًا وغلصمته لونًا وأكنى مؤنة طبخه و فقد اجمعت لي فيه مرافق

# غناء ابراهيم بن المهدي

أخبر عبد الله بن العباس الربيعي قال : كنا عند ابراهيم من المهدي ذات يوم وقد دعا كل مطوب محسن من المهنين يومنذ وهو جالس يلاعب احدهم بالشطرنج و فترتم احدهم بصوت فريدة «قال في أحمد ولم يدر ما بي » وهو متكي و فلما و غ منه ترم به محارق فأحسن فيسه واطربنا وذاد على ابراهيم وزاد في صوته فعفا على غناء محارق و فلما فرغ رده محارق وغنى في بصوته كله وتحفظ فيه و فعفا على غناء محارق و فلما وكان منه متكنا فعناه بصوته كله ووقاه نقمه وشدوره و وظرت الى كفيه بهر آن و بدنه أجم يقوّل حق و فغ منه وعارق شاخص نحوه يرعد وقد أنتهم لويه وأصابه تعتب في والله ان الايوان يسير بنا وقلماً فرغ منه تقدم المه محارق وقتبل يده وقال: جعلني الله فداك أين انا منك مثم لم ينتفع محارق بنفسه بقية يومه في غناه والله كناغًا كان يتحدث

# أبو دلامة في الحرب

حدث أبو دلامة قال: أتى يي المنصور أو المهدي وانا سكوان فحلف ليخرجني في بعث عرب فأخرجني مع روح بن حاتم المبلّبي لقتال الشراة - فلما التتى للجمعان قلت لروح: اما والله لو ان تحتى فرسك ومعي سلاحك لأثرت. في عدوك اليوم اثرًا ترتضيه فضحك وقال والله العظيم لادفعنَّ ذلك اليك ولآخذتك بالوفاء بشرطك وترل عن فرسبه وترع سلاحه ودفعها اليَّ ودعا بغيرهما فاستبدل به وقلماً حصل ذلك في يدي وذالت عني حلاوة الطمع قلت له ايها الامير هذا مقام العائذ بك وقدد قلت بيتين فاسمهما وقال: هات وفائشدته:

اني استحرتك أن اقدَّم في الوغي لتطاعن وتنازل وضراب فه السيوف رأيتها مشهورة وتركتها ومضيت في الهرَّاب ماذا تقول لما یجی، وما یری من واردات الموت فی النشّاب فقال: دع عنك هذا وستملم. وبرز رجل من الخوارج يدعو للمبارزة. فقال: اخرجُ اليُّهِ يا أَبا دلامة وفتلت : انشدك الله ايها الامير في دمي - قال : والله لتخرجنُّ مُقَاَّت: ايها الامير فاللهُ أوَّل يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا وانا والله جائع ما شبعت مني جِارحة من الجوع فمرْ لي بشي. آككُ ثُمَّ أَخرُ. فأَمر لي برغيفين ودجاجة و فأخذت ذلك وبرزت عن الصف و فلمَّا رآني الشاري أُقْمِل نحوي عليهِ فرو قد أَصابهُ المطر فابتلُّ وأَصابتهُ الشَّمس فاتفعل · وعيناه تقدان و فأسرع اليَّ و فقلت له : على رسلك يا هذا كما انت و فوقف وققلت : أتقتل من لا يقاتلك قال: لا قلت: أتقتل رجلًا على دينك قال: لا قلت: أُقتستحلّ ذلك قبل ان تدعو من تقاتلهُ الى دينك قال: لا • فاذهب عني الى لمنة الله · قلت · لا أفعل أو تسم مني · قال · قل - قلت : هل كانت بيننا قط عداوة أو ترة أو نمو فني بجال تحفظك عليّ أو تعلم بين أهلي وأهلك وترًا - قال: لا والمه - قلت: ولا أنا والله لك الَّا جَمِيل الراي واني الاهواك

ر وانتحل مذهبك وادين دينك وأديد السوم لن أراده لك ، قال : يا هذا جزاك الله خيرًا فاتصرف قلت: انَّ معي زادًا احبُّ ان آكلهُ معك وأحبُّ مواكلتك لتتأكد المودّة بيننا ويرى أهل المسكر هوانهم علينا. قال: فافعل وفتقدّمت اليه حتى اختلفت أعناق دوابنا وجمعنا ارجلنا على معارفها والناس قد غُلبوا ضَحَكًا وَلَمَّا استوفينا ودَّعني • ثم قلت لهُ : إن هذا للجاهل ان اقمت على طلب المبارزة ندبني اليك فتتمبي وتتمب، فان رأيت ان لا تادر اليوم فانسل وقال : قد نعلت مثم انصرف وانصرف ونقلت لروح : اما انا فقد كفيتك قرني فقل لغيري ان يُكفيك قرنه كما كفيتك. فامسك. وخوج آخ يدعو الى البراز فقال لي: اخرج اليه فقلت:

انَّ الـبراذ الى الاقران أعلب مُ عَلَم يَوْق بين الروح والجسد وأصبحت لجميع للخلسق بالرصد وما ورثتُ اختيار الموت عن أُمدِ لحكنَّها خلقت فردًا فلم اجد

قد حالفتك المنايا ان صدمت لها ان المِلّب حبّ الموت أورهكم لو انَّ لَي معمة أُخرى لحِدتُّ سَهَا فضحك وأعفاني

### يزيد بن مزيد الشيباني في محاربة الوليد بن طريف

كان الوليـــد بن طريف الشيبانيّ رأس لخوارج وأشدّهم بأسًا وصولةً واشجهم وفكان من بالشاسية لأيأمن طروقه واشتئت شوكته وطالت أَيامه ، فوجَّه اليه الرشيدُ يزيدَ بن مزيد الشيبانيّ ، فِعل يخاتلهُ ويماكره ، وكانت البرامكة منحوفةً عن يزيد بن مزيد فأغرَوا بهِ امير للوَّمنين وقالوا : انما يَتجافى عنهُ للرحم والَّا فشوكة الوليد يسيرة وهو يواعدهُ وينتظر ما يكون من أمره . فوجَّه اليهِ الرشيدُ كتاب مغضب يقول فيه : لو وجَّهت بأَحد لخدم لقام باكثر بمـــأ تقوم بهِ وَلَكُنْكُ مداهن متعصِّب وأمير المؤمنين يقسم بالله الإن أخَّرت مناجزة الوليد ليوجهنَّ اليك من يحمل رأسك الى امير المؤمنين، فلقي الوليدَ عشية خميس في شهر رمضان - فيقالُ انَّ يزيد جهد عطشًا حتى رمى بخاتمه في فيه فِعل يلوكة ويقول: اللهمُّ انها شدَّة شديدة فاسترُّها . وقال لاصحابيه : فداكم أبي وامي انَّما هي الخوارج ولهم حملة فاثبتوا لهم تحت التراس فاذا اتقضت حملتهم فاحملوا فانهم اذا انهزموا لم يرجعوا فكان كما قال • حملوا حملةً وثبت يزيد ومن معة من عشيرتهِ وأصحابه مثم عمل عليهم فانحكشفوا ويُقال انَّ أَسد بن يزيد كان شيها بأييه جدًا وكان لا يفصل بينهما اللا المتأمِّل وكان اكثر ما يباعدهُ منهُ ضربة في وجه يزيد تأخذ من قصاص شعرهِ ومنحوقة على جبهتهِ . . فَكَانَ أَسْدَ يَتَنَّى مثلها مَهُوتَ لَهُ ضربة فَأَخْرِجَ وجِهُ مَنِ النَّرْسِ فَأَصَابِتُــهُ في ذلك الموضع · فيقال الله لو خطت على مثال ضربة أبيبٍ ما عدا جاءت كاتبها هي · وأتبَع يزيدُ الوليدَ بن طريف فختهُ بعد مسافة بعيدة فأَخذ راسهُ . وكان الوليد خرج اليهم حيث خرج وهو يقول:

اتا الوليد بن طريف الشاري قسورة لا يصطلى جاري جوركم أخرجني من داري

فلمًا وقع فيهم السيف وأُخذ راس الوليد صجتهم اختـــهُ ليلي بنت طريف مستعدّة عليها الدرع ولجوشن-فجلت تحمل على الناس. فمُرفت فقال يزيد دعوها. ثم خرج اليها فضرب بالرح قطـــاة فرسها ثم قال:اغربي غرَّب الله وعينيك فقد فضحت العشيرة • فاستحيت وانصرفت وهي تقول:

آيا شجر لخابور ما لك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف فتى لا يحبُ الزاد الا من التقى ولا المال الا من قسا وسيوف ولا الله الذخر الاكل جوداء صلام وكل رقيق الشفرتين خفيف فلما انصرف يزيد بالفلفر محجب برأي البرامكة وأظهر الرشيد السخط عليه وقال : وحق امير المؤمنين لأصيفن وأشتون على فوسي أو ادخل وارتفع لمائه بذلك فأذن له فدخل وفلها رآه امير المؤمنين ضحك وسر وأقبل يصبح : مرحا بالاعرابي حتى دخل وأجلس وأصحرم وعُرف بلاؤه ونقاء صدره ومدحه الشعراء بذلك فكان أحسنهم مدحا مسلم بن الوليد فقال فيسه قصيدته التي يقول فيها:

ينترُّ عند اقترار الحرب مبتسماً موفير على مهم في يوم ذي رهم ينال بالرفق ما يعيب الرجال به كيرة المداة كما يقري المنية ارواح العداة كما اذ انتضى سيفة كانت مساككة اذ انتضى سيفة كانت مساككة اذ الشريكيُّ لم يفخو على أحد اذا الشريكيُّ لم يفخو على أحد

اذا تنفير وجه الفارس البطل و كانه أجل يسعى الى أمل كالموت مستعجلا يأتي على مهل كالبيت يفضي اليه ملتقى السبل يقري الضيوف شحوم الكوم والبزل ويجعل الهام تيجان القنا الذبل مسالك الموت في الابدان والقلل وداثة في بني شيان لم يزل تكلم المخر عنه غير منتحل تكلم المخر عنه غير منتحل

### معن بن زائدة وامرأته و يزيد بن مزيد

ان امرأة معن بن زائدة عاتبت معنــاً في يزيد وقالت: الك لتقدّمه وتؤخر بنيك وتشيد بذكره وتخمل ذكرهم ولونبتهم لانتبهوا ولو رفتهم لارتفعوا • فقال معن : ان يزيد قريب لم تبعد رحمـــه ولهُ عليَّ حكم الولد اذ كنت عمَّهُ و بعد فاتَّهم الوط بقلبي وادنى من نفسي على ما توجِبُ واجِبَّه الولادة للابوَّة من تقديمهم ولكنيُّ لا أَجد عندهم مَّا أَجده عنده - ولوكان مَا يضطلع به يزيد في بميد لصاد قريبًا وفي عدو لصاد حيبًا . وسأديك في ليلتي هذه مّا ينفسح بهِ اللوم عنى ويتبيّن بــهِ عذري. يا غلام اذهب فادعُ جِسَّاسًا وزائدة وعبدُ الله وفلاناً وفلاناً -حتى اتى على اسماء ولده · فلم يلبث أن جاءوا في الغلائل المطيَّمة والنعال السنديَّة وذلك بعد هدأة من الليل فسلَّموا وجلسوا ثم قال: يا غلام ادعُ لي يزيد وقد اسبل سترًا بينهُ وبين للرأة - واذا بهِ قد دخل عجلًا وعليهِ السلاح كلُّهُ و فوضع رمحت بباب الحِلس ثم اتى يجضر و فلمَّا رآه معن قال : مَا هذه الهيئة أبا الزير وكان يزيد كيني أبا الزيير وأبا خالد. فقال:جاءني رسول الامير فسبق الى تنسى الله يُريدني لوجهٍ فقلت انكان مضيت ولم أُعرَّ ج · وان حِكن الامر على خلاف ذلك فنزعُ هذه الآلة أيسرُ لخطب فقال لهم: انصرفوا في حفظ الله . فقد الله أمَّ قد تبين عذرك . فأنشد ممن متثلاه

> نفس عصام سوَّدت عصاماً وعوَّدتهُ الحَصَّرِ والاقداما وصَّرِّتهُ مَلكاً هماما

### عبدالله بن طاهر والحصني

حدَّث محمد بن الفضل للخراساني وكان من وجوه قواد طاهر وابســـه عدالله وكان اديبًا عاقلًا فاضلًا قال: لمَّا قال عبدالله بن طاهر قصيدته التي يفخو فيها بمآثر أبيه واهله وينخو بثتابهم الخلوع عارضـــهُ محمد بن يزيد الامويّ للحصني وكان رجلًا من ولد مسلمة بن عبد لللك فأفرط في السبّ وتجاوز لَهُدٍّ فَي قَبِحِ الرَّدِّ وَتُوسِط بينِ القوم وبين بني هاشم فأربى في التوسط والتحصُّبِ. فلمًّا ولي عبدالله وصر ورُدّ اليهِ تدبير امر الشام علم الحصني الله لا يفلتُ منهُ ان هرب ولا ينجو من يدهِ حيث حلّ فثبت في موضعـــهِ وَأَحرز حمه وترك امواله ودوابه وكل ماكان يمكه في موضعهِ وفتح باب حصنهِ وجلس عليهِ • ويُحن تتوقع من عبدالله بن طاهر أن يوقع بهِ • قلما شارفنا بلده وكمّا على ان نصجه دعاني عبدالله في الليل فقال لي: بت عندي الليلة وليحسكن فوسك ممدًّا عندك لا يردّ · فغملت. فلمَّاكان في السيحر أمر غلمانه واصحابه ان لا يرحلوا حتى تطلع الشمس. وركب في السحر وانا وخمسة من خواصَّ غلمانهِ فسارحتى صبح للحصني. فرأى بابهُ مفتوحًا ورآه جالسًا مسترسلًا. فقصده وسُلْم عليــــــ وَرَّلَ عندهُ وقال لهُ:ما أجلسك ههنا وحملك على ان فَتحت بابك ولم تتحصن من هذا الجيش القبل ولم "تنح عن عبدالله بن طاهر مع ما في نفسه عليك وما بلغهُ عنك و فقال: ان ما قلت لم يذهب عليَّ ولكني تأمَّلت أمري وعلمت اني اخطأت خطيئة عملني عليها ترق الشباب وغرَّة لحداثة واني ان هربت منهُ لم أَفَتَهُ فياعدت البناتُ ولحلوم واستسلمت بنفسي وكل ما املك • فأنَّا أهل بيت قد اسرع القتل فينا ولي بمن مضى أسوة فاني أثنى بانَّ الرجل اذا قتلنى

وأخذ مالي شنى غيظة ولم يتجاوز ذلك الى للحرم ولا له فيهنَّ ارب ولا يوجب. جرى اليه أكثر مَّا بذلته ( قال ) فوالله ما اتقاه عبد الله الا بدموع تجري على لحيتهِ . ثم قال لهُ : أَتَمُونني . قال : لا والله . قال : انا عبدالله من طاهر وقد المَّن الله تعالى روعتك وحقن دمك وصان حرمك وحرس نسمتك وعقا عن ذنبك. وما تتجَّلت اليك وحدي الَّا لتأمن من قبـــل هجوم الجيش ولئلًّا يخالط عَنوي عنك روعة عَجَتك - فبكى للحصني وقام فقبل رأسهُ - وضمَّهُ عبدالله وأدناه ثم قال لهُ: اما فلا بدَّ من عتاب يا الَّحي جَمَلني الله فداك قلتُ شعرًا في قومي أنخرُ بهم لم اطمن فيهِ على حسبك ولا ادَّعيتُ فضلًا عليك وفخرتُ يقتب ل دجل هو وان كان من قومك فهم التوم الذين ثارك عندهم - فكان يسمُّك السكوت او ان لم تسكت لا تغرق ولا تسرف فقال: ايها الاميرق. عفوتَ فاجِـل العفو الذيّ لا يُخلطهُ تنتريب ولا يكدر صفوه تأنيبٍ • قال : قد فعلت فقم بنا ندخل الى منزلك حتى نوجب عليك حقًا بالضيافة • فقام مسرورًا فادخلنا فأتى بطعام كان قد أعدُّه و اكلنا وجلسنا نشرب في مستشرف له . وَأَقْسِلُ لَلْمِيشُ فَأُمْرِنِي عبد الله أَن اتنقَّاهُم فأُرحلهم ولاينزل احد منهم الَّا في المنزل وهو على ثلاث فراسخ مثم دعا بدواة فكتب له بتسوينه خراجهُ ثلاث سنين وقال لهُ: ان نشطتَ لنا فالحقُ بنا والَا فَأَقِمْ بَكَانَكَ مَقَالَ : فانا الْجَهْرَ والحق بالامير. فنمل شحق بنا بمصر ولم يزل مع عبد الله لا يفارقة حتى رحل الى العراق فوذعة وقام ببلده

#### مقتل عمرو بن عاصية

أخبر محمد بن الحسن بن دريد اجازةً عن أبي حاتم عن أبي صيدة قال: خرج عمرو بن عاصية السلمي ثم البهزي في جماعة من قومهِ فأغاروا على هذيل ابن مدركة - فصادفوا حيثًا من هذيل يقال لهم بنو سهم بن معاوية - فقالت امرأة رجل ٍ من بني يهزِّ لابن ٍ لها : أَيْ بُنيَّ انطلق الى أخوالك فأنفرهم بانَّ ابن عاصية السلمي قد أمسي يريدهم - وذلك حين عزم ابن عاصية على غزوهم وأراد المسير اليهم والخللق الغلام من تحت ليلتب حتى أتى اخواله فأنذرهم فقال: ابن عاصية السلمي يريدكم فخذوا حذركم • فبدر القوم واستعدُّوا • وَصَبِح عرو بن عاصية قريبًا من للحيّ فنزل فربأ لاصحابه على جيل · فاذا هم حذرون · فقال لاصحابي: ارى القوم حذّرين انَّ لهم لشأنًا ولقد أُنذُدوا علينا · فكمن في الجبل يطلب غفلتهم، فأصابه وأصحابه حلش شديد. فقال ابن عاصية الاصحابه: هل فيكم من يرتوي لاصحابه و فقال اصحابه : نخاف القوم وأبي احد منهم ان يجيبهُ أَلَىٰ ذَلَكَ ﴿ قَالَ ﴾ فخرج على فرس لهُ وممهُ قريته • وقد وضعت هذيل على الما. رجلًا منهم رصدًا وعلموا انهم لًا بنا لهم من ان يردوا الماء . فمرَّ بهم عمرو بن عاصية وقد كمن لهُ شيخ وفتيان من هذيل · فلمَّا نظروا اليهِ همَّ الفتيان ان يتاوراهُ مغتال الشيخ: مهلَّا فَانهُ لم يرَكمَا ، فكفًّا ، فاتتهى ابن عاصية ألى المدَّر فنظر يمينًا وشمالًا فلم يرَ احدًا • والآخرون يرمقونهُ من حيث لا يراهم • فوثب نحو قربت ِ فأخذها ثم دخل البَّد فطفق عِلاَ القربة ويشرب وأُقبِل الفَتَيان والشيخ معما حتى اشرفوا عليه وهو في البئر فقالوا: أخزاك الله يا ابن عاصة وأمكن منك ( قال ) ورمى الشيخ بسهم فأصاب أخصه فأنفذه فصرعه

وتُشغل الفتيان بنزع السهم من قدم الشيخ. ووثب ابن عاصية من البُور شدًّال نحو أصحابهِ وأدركةُ التَتيان قبل وصولهِ فاسراه • فقال لمها حين أخذاه • اروياني من الماء ثم اصنعا ما بدا ككما فام يسقياه وتعاوراه باسيافهما حتى قتلاه . فقالت اخت عرو بن عاصية ترثي آخاها:

على ابن عاصية المقتول بالوادي اذجاء ينفض عن اصحاب طفلًا مشي السبنتي امام الأيكة العادي هلاً سقيتم بني سهم اسيركم نفسي فداؤك من مستورد صادي

يا لهف نفسيَ لهٰمَا دايًّا ابــدًا الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها مضرّجٌ بعد ما جادت بازبادٍ

#### مجازاة النعان بن المنذر

قال عمارة بن قابوس: لقيت أبا زبيد الطائي فقلت لهُ : يا أبا زبيد هل أَتْبِتَ النعان بن المنذر وقال: اي والله لقد أَتَيْتُهُ وجالستُهُ وقلت : فصفهُ لي و . فقال : كان احمر ازرق أبرش قصيرًا - فقلت لَهُ : بالله اخبرني أيسرُّكِ اللهُ سمع مقالتك هذه وان لك حمر النعم.قال: لا والله ولا سودها. فقد رأيت ملوك حمير في ملكها ورأيت ملوك غسَّان في ملكها فما رأيت أحدًا قط كان أشدَّ عزًّا ا منــهُ • وَكَانَ ظَهُو الكُونَةُ يُنبِتُ الشَّقَائقُ فَحْمَى ذَلْكُ الْكَانَ فَنُسبِ اللَّهِ فَقَيْل شقائق النعمان -فجلس ذات يوم هناك وجلسنا بين يديه كأنَّ على رؤوسنا العلير وَكَأَنَّهُ بِازْ • فقام رجل من الناسُ فقال لهُ • أَبِيتِ اللَّمَنُ ٱعطني فالِّي محتاج • فتأملهُ ملويلًا · ثم أمر بهِ فادني حتى قعد بين يديه · ثم دعا بكنانة فاستخرج منها مشاقص فجل يجأ بها في وجههِ حتى سمنا قرع العظام وخضبت لحيته وصدره بالدم.

مثم أمر به فني و و كنتا مليًا . ثم نهض آخر فتال لله : أبيت اللمن اعطي . و كامله ساعة ثم قال : اعطوه الف درهم . فأخدها واتطاق ثم التفت عن يبته ويساره وخلفه فقال : ما قولكم في رجل أزرق أحمر يذبح على هذه الاكمة . أترون دمه سائلًا حتى يجري في هذا الوادي . فقلنا لله : أنت ابيت اللمن أعلى برايك عينا . فدعا برجل على هذه الصفة فأمر به فذبه مثم قال : لا تسألوني عاصنت . فقلنا: ومن يسألك أبيت اللمن عن أمرك وما تصنع . فقال : لا تسألوني الأول فاني خرجت مع أبي نتصيد فررت به وهو بفنا ابله وبين يده عس من شراب او لبن . فتناولته لأشرب منه . فئار الي فهراق الآنا فلاً وجعي وصدري . فأعطيت الله عهدا الله المكني منه لاخضان لحيته وصدره من دم وجهه . وأما الآخر فكانت له عندي يك حكافأته بها ولم آكن اثبته فتأملته وجهه . وأما الآخر فكانت له عندي يك حكافأته بها ولم آكن اثبته فتأملته حتى عوفته . واما الذي ذبحته فان عينا في بالشام كتب الي "ان جبة بن الايهم قد بعث اليك برجل صنته كذا وكذا ليفتالك . فطابته اياما فلم اقدر عليه حتى كان اليوم

# كِبْر كَثَيِّر

أخبر الزير بن بكار قال: انَّ عمر بن أبي دبيمة قدم المدينة فأقام يها شهرًا (قال) ، ثم خرج الى مكة فخرج معه الاحوص واعتمرا قال الزير في خبره عن سائب راوية كثير اله قال لما مرَّ بالروحاء: استثلياني. فخرجت اتلوهما حتى لحقتهما بالعرج عند رواحهما . فخرجنا جميعًا حتى وردنا ودّان فجسهما م النصيب وذبح لهما وأكرمهما . وخرجنا وخرج معنا النصيب . فلماً جشاكلية عدلنا جميعًا الى منزل كثيّر -فقيل لنا هبط قديدًا-فذُّكر لنا الله في خيمة من • خيام، فقال لي ابن أبي ربيعة : اذهب فادعُهُ لي . فقي ال النصيب : هو أحمق وأشد كبرًا من ان يأتيك و فقال لي عر : اذهب كما أقول فادعه لي . فحتت أ فهشَّ لِي وقال : اذكر غائبًا تَرَهُ لقد جئتَ وأنا اذكرك ، فأبلغتهُ رسالة عمر منحدَّد اليَّ نظره وقال: أما كان عندك من المعرفة ما يردعك عن أتياني بمثل هذه الوسالة ، قلت: بلى والله وتكني سترت عليك فأبي الله الَّا ان يهتك سترك ، فقال لي: الله والله يا ابن ذكوان ما انت من شكلي فقسل لابن أبي ربيعة : ان كنتَ قرشيًّا فانا قرشيّ . فقلت له : لا تترك منه التلصق وانت تفوق عنهم كما تَغْرِقُ الشَّيْعَةُ مَقْمَالَ : وَاللَّهُ لَأَمَّا أَثْبُتُ فَيهِم منك في سدوس ، ثم قال : وقل لهُ : ان كنتَ شاعرًا فأنا أشعرُ منك مقلت له : هذا اذا كان الحكم اليك مقال : والى مَن هو ومَن أولى بالحكم مني اليوم · فرجعتْ الى عمر فَتال : ما وداءك فقلت: ما قال لك نصيب فقال: وإنَّ فأُخبرته وضحك صاحب، ظهرًا لبطن ِ مثم نهضوا معي اليهِ فدخانا عليهِ في خيَّة فوجدناه جالسًا على جلد كبش • فوالله ما أوسع للقرشيّ

#### ----

# النمان يحث خالد بن مالك على الطلب بثار عمه

قال ابن الاعوابي: قتل رجلان من بني سعد بن عجل يقال لها واثل وسليط ابناء عبد الله عمَّا لحالد بن مالك بن ربعي النهشلي يقال له عامر بن ربعي. وكان خالد بن مالك عند النعان حينتذ ومعهُ الاسود بن يعفر. فائتفت النعان يوماً الى خالد بن مائك فقال لهُ: أي قارسين في العوب تعرف م هما اثقلُ على الاقوان وأَخفُ على متون لحيل . فقال لهُ: أبيت اللمن انت أَطَمٍ • فقال : خالا ابن عمك الاسود بن يعفر وقاتلا عمك عامر بن ربعي يمنى التحليين واتلًا وسلطاً فتغيَّر لون خالد بن مالك . واننا اراد النعمان أن يحثهُ على الطلب بثار عمرٍ مفوثب الاسود فقـــال: أبيت اللمن اللثيم من رأى حق اخواله فوق حقَّ اعمامه مثم التفت الى خالد بن مالك فقال: يَا ابن عمَّ لِخُمرُ على حرام حتى أثاًر لك بعلمك قال: وعلى مشل ذلك، ونهضا يطلبان القوم وجَّما جمّاً من بني نهشل بن دارم • فأغاراً بهم على كاظمة - وارسلا رجالًا من بني زيد بن نهشلٌ بن دارم يُقال له عبيد يَعْبُسُ لهم الخبر- فرجع اليهم فقال لهُ : جوف كاظمة ملكّن من حجاج وتجّار وفيهم وائل وسليط متساندان في جيش. فَرَكِت بنو نهشل حتى أتوهم فنادوا : مَنْ كان حاجًا فَليمض لِحجهِ ومَن كان تاجرًا فليمض لتجارته وفلها خلص لهم وائل وسليط في جيشهما اقتتاوا. فقُتل وائل وسليط قتلهما هزان بن زهير بن جندل بن نهشل عادى بينهما. وادّعى الاسود بن يعفر الله تُتل وائل مثم عاد الى النجان فلها رآهُ تبسم وقال: اوف نذرك يا اسود ، قال : نعم ابيت اللمن ، ثم اقام عنده مدَّة ينادمهُ ويواكلهُ ، ثم مرض مرضًا شديدًا فبعث النجان اليــــهِ ۚ رسولًا يسأَلُهُ عن خبره وهول ما به و فقال :

نَّسُعِ قَلِيلِ اذا نادى الصدى أَصلًا وحان منثُ لبرد المــاء تغريدُ وودّعوني فقالوا ساعة الطلقوا أَودى فأودى الندى والحزم والجودُ فــــا أَبالِي اذا ما متُّ ما صنعوا كل اموئ ٍ بسبيل الموت موصودُ

#### خالد القسري والفرزدق

حدث محمد بن موسى قال بكتب خالد القسري الى مالك بن المندر يامره بطلب الفرزدق ويذكر الله بلغة الله هجاه وهجا المبادك (١) فأخذه وحبسة ومرّوا به على بني مجساه مقال : يا قوم اشهدوا الله لاخاتم بيدي و ولك الله اخذ عر بن يزيد بن أسيد ثم أمر به فاويت عنقه ثم أخوجوه ليلا الى السجن فجمسل راسة يتقلب والاعوان يقولون له : قوم راسك فلما أتوا به السجان قال : لا اتسلمه منكم ميتًا وفأخذوا المفاتيج منه وأدخلوه لملبس وأصبح ميتًا فسموا الله مص خاته وكان فيه سم فات و وتحصكم الناس في امره و فدخل ليطة بن الفرزدق على أبيه وقال : يا بني هل كان من خبر قال : نعم عر بن يزيد مص خاته في الحبس وكان فيه سم فات و قشال الفرزدق : والله يا بني يزيد مص خاته في الحبس وكان فيه سم فات وقشال الفرزدق : والله يا بني ليزيد مص خاته في الحبس وكان فيه سم فات وقسال الفرزدق : والله يا بني لان لم كلي بواسط ليحن أبوك خاته وقال :

أَمْ يَكُ قَتْلُ عبد الله ظلما أَبا حفص من لمجرم العظام قتيل عداوة لم يجزر ذنب يقطع وهو يهتف للامام ( قال ) وكان عمر عارض خالدًا وهو يصف لهشام طاعة أهل الين وحسن موالاتهم ونصيحهم، فصفق عمر بن يزيد احدى يديه على الاخرى حتى سمع له في الايوان دوي ثم قال : كذب والله يا امير المؤمنين ما اطاعت اليانية ولا نصحت أليس هم اعداؤك واصحاب يزيد بن المهلّب وابن الاشعث، والله ما نعق تاعق الا اسرعوا الوثبة الديم، فاحذرهم يا امير المؤمنين، ووثب رجل من بني أُميَّة فقال لحمر بن يزيد: وصل الله رحمك وأحسن جزاءك فلقد شددت

 <sup>(1)</sup> وهو النهر الذي بواسط الذي كان اتخذهُ البراجم

ر من انفس قومك وانتهزت القرَّصة ووتتها ولكن أَحسبُ هذا الرجل سيلي المراق وهو منكزٌ حسود وليس يخار لك ان ولي قلم يرتدع عمر بقولهِ وظنً الله لا يقدم عليه وقلماً وفي لم قحكن له همة غايره حتى قتلهُ

( قال ) ثم ان ماتكاً وبه النرزدق الى خالد ، فلما قدم به عليه وجده قد حج واستخلف أخاه أسد بن عبدالله على المراق ، فحيسه أسد ، ووافق عده جريرًا فوثب يشفع له وقال : ان رأى الامير أن يهم لمي فقال اسد : أتشفع له يا جرير، فقال : ان ذلك أذل له أصلحك الله ، وكلم اسدًا ابنه المنذر في ذلك قوله :

لا فضل الا فضل أمّ على ابنها كفضل أبي الاشبال عند الفرزدقو تداكني من هوة دون قعرها ثمانين باعًا للطوال المشتق وقال جمير يذكر شفاعته له:

وهل لك في عانو وليس بشاكر فتطلق عند عض مس الحداثد يعود وكان الخبث منك سجية وان قال اني منت عند عائد

### القرزدق يقدم المدينة في سنة جدبة

أُخبر عثمان بن خالد العثاني ان الفرزدق قدم المدينة في سنة مجدبة · فمشى الهل المدينة الى عمر بن عبد العزيز فقالوا لهُ : الهما الامدر انَّ الفرزدق قدم مدينتنا هذه في هذه السنسة الجبة التي قد اهلكت عامة الاموال التي لاهل المدينة وليس عند احد منهم ما يُعطيه شاعرًا • فلو أنَّ الامدربعث اليه فأرضاه ويقدم اليه إن لا يعرض لاحد بمدح ولا هجاء • فبعث اليه عر : اتك يا فرزدق

قدمت مدينتنا هذه في هذه السنة لحلجدة وليس عند احدٍ ما يعطيه شاعرًا وقد أمرتُ لك باربعة آلاف درهم فخذها ولا تعرض لاحدٍ بمدح ولا هجاء . فأخذها الفرزدق ومرَّ بعبدالله بن عمرو بن عثمان وهو جالس في سقيقة داره عليه مطرف خز أحمر وجبّة خزّ أحمر • فوقف عليه وقال :

اعبد الله أنت أحق ماشه وساع بالجماهيد العكباد غدا الفاروق أللك وابن اروى أبوك فانت منصدع النهار هما قر السماء وانت نجم به في الليدل يدلج كل ساد فخلع عليه للبيدة والعمامة والمطرف وأمر لله بعشرة آلاف درهم م فخرج رجل كان حضر عبد الله والفرزدق عنده ورأى ما اعطاء اياه وسمع ما أمره عمر به من ان لا يعرض لاحد فدخل الى عمر بن عبد العزيز فأخبره وفيمث الميه عمر آلم اتقدم الليك يا فرزدق ان لا تعرض لاحد عدد ولا هجاء اخرج ققد الميات ثلاث ثلاث تكلت بك فخرج وهو يقول:

فَأَجَّلِنِي وواصدنِي ثلاثًا كَمَا وصدت لَهِكُمَا عُود

( قال ) وقال جرير فيه:

نفاك الاغر ابن عبد العزيز ومثلك ينفى من السجاء وشبهت نفسك اشقى ثمود فقـــالوا ضلات ولم تهتد

# قيس بن عاصم ووعلة الجرمي

حدَّثا الاصمي قال: خرج رجل من بني تميم يقال الله قيس بن عاصم يوم اككلاب يلتمس ان يصيب رجلًا من مارك الين له فدا، فيها هو في ذلك إذ ادراك وعلة الجرمي وعليه مقطعات له فقال له : على يمينك وقال : على يسادي اقصد في وقال : هيات منك المين وقال : العراق منى ابعد وقال : الله لن تر أهلك العسام وقال : ولا اهلك اراهم وجعل وعلة يركفن فوسه فاذا ظنً انها قد اعيت وثب عنها ضدا مها وصاح بها فتجري وهو يجاريها فاذا أعيا وثب فركها حتى نجا ، فسأل عنه قيس فعرف انه وعلة الجرمي فأصرف وتركه وعلة الحرمي فأصرف وتركه وعلة الحرمي فأضرف

نَجُوت نَجِاء لم يَرَ الناس مثلهُ كَأْنِي عقاب عند تيمن كاسرُ ولما رأيت لخيل تدعو مقاصاً تنازعني من ثغرة النحو جائرُ فان استطع لا تلتبس بي مقاص ولا يرني ميدانهم والحاضرُ ولا تك لي جادة مضرية اذا ما غنت قوت الميال تبادرُ

# المؤمل والمهدي

حدَّثي المؤمَّل قال: قدمت على المهدي وهو بالريّ وهو اذ ذاك وليّ عهد، فامتدحتهُ بأبيات قامر في بعشرين الف درهم، فكتب بذاك صاحب الهريد الى أبي جعفر المنصور وهو بمدينة السلام يخبرهُ أنَّ الامير المهدي أمر الشاعر بعشرين الف درهم، فكتب اليه يعدلهُ ويلومهُ ويقول لهُ: الها ينبغي ان تعطي بعد ان يقيم ببابك سنت أربعة آلاف درهم، وكتب الى كاتب المهدي ان يوجه اليه بالشاعر، فطلب ولم يقدر عليه وكتب الى أبي جعفر الله قد توجه مدينة السلام، فأجلس قائدًا من قوَّاده على جسر النهروان وأمرهُ ان يتصفح الناس رجلًا دجلًا مؤمّد لا يحرّ بهِ قافة اللا تصفح من فيها، ومرَّت بهِ القافة اللا تصفح من فيها، ومرَّت بهِ القافة

التي فيها للوَّمل فتصفحهم علماً سألهُ : مَن أنت قال : أنا الموْمل بن أسيسل الحَّاريي احد زوَّار الامير المهدي . فقال : اياك طلبتُ ١٠ قالَ الموَّملِ ) فكاد قلبي أن ينصدع خوفًا من أبي جعفر · فتبضّ عليَّ وأسلمني الى الربيع · فأدخلني للُّ أَبِي جِمَعْرِ وَقَالَ لَهُ: هذا الشَّاعِرِ الذي أَخَذُ مَنَ المهدي عَشرين الفَّا قد ظفرتًا ب و فقال : ادخاره اليّ ، فأدخلت اليه فسلمت تسليم مروّع ، فردّ السلام وقال : ليس لي عهذا الأخير. أنت الومل بن أميل وقلت : نهم أصلح الله امير المامنين انا المؤمل بن أميل وقال: أتيت غلامًا غرًّا فخدعته وقلت: نعم أُصلح الله الامير اتيت غلامًا غرًّا كريًا فحدمتهُ فانخدع ﴿ قَالَ ﴾ فَكَأَنَّ ذَلْكَ أَعِمْهُ . فقال : انشدني ما قلت فيه - فأنشدته :

أنارا مشكلان على البصير وهذا في النهار ضياء نور على ذا بالنابر والسرير وما ذا بالامسير ولا الوزير أمير عنب تقصان الشهور به تعلو مفاخرة الفخور اليك من السهولة والوعور بقوا من بین کاب او حســیر وما بك حين تجرى من فتور كما بين لخليق الى للجدير لهُ فضل ألكبير على الصغير

هو المهديُّ الَّا انَّ فيم مشابه صورة القمر المير تشابه ذا وذا فهمــا اذا ما فهـذا في الظلام سراج ليلي ولحكن فضّل الرحمن هذآ وبالملك العزيز فذا أمسير وتقص الشهر ينقص ذا وهذا فيا ابن خلفة الله المصفّى لئن فت لللوك وقسد توافوا لقد سبق الملوك ابوك حتى وجثت مصليا تجري حثيثا فقسال الناس ما هذان الا لقد ستى أكيير فأهل سبق

وان بلغ الصغير مدى كبير قسد خُلق الصغير من الكبير فقال : والله لقدد أحسنت وكن هذا لايسادي عشرين الله درهم وظين المال وقلت : والله لقدد أحسنت وكن هذا لايسادي عشرين الله درهم وظين المال وخذ الباقي و قال المؤمل ) نخرج معي الربيع وحط ثقلي ووزن في من المال اربعة آلاف درهم وأخذ الباقي و فل الم ي فلامة وطي ابن ثوبان المظالم، فكان يجلس الناس بالرصاقة وفاذا ملا كساء وقاعاً وفعها الى المهدي وفرفست الميه وضع الحالية والمناس عند الموالية والمناس عند الموالية والمناس من شوات المناس المناس على المناس عند المناس عند المناس المناس المناس عند المناس عند المناس عند المناس من شوات المناس عند المناس عند المناس عند المناس عند وقسة الموت المناس عند وقسة الموت المناس عند وقسة الموت المناس مناس المناس المناس

# الجمل الحاقد والسيف الكريم

حدَّثا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي قال: جاء اعرابي الى آبي وهو مستتر بسويقة قبل غرجه ومعهُ سيف قد علاهُ الصدا فقسال: يا ابن رسول الله الي كنت بطن قديد ارعى ابلي وفيها محل ها يُم قد كنت ضربته وقت على وانا احضر ودنا مني حتى ان لما به ليسقط على راسي لقربه مني وفانا اشتد وانا انظر الى الارض لملي أرى شيئا آذبه عني به اذ وقت عيني على هذا السيف قد فص عنه السيل وظائمته عودًا باليا فضربت بيدي اليه فأخنته فاذا سيف فذيت به البعير عني ذبًا والله ما اردت الذي باخت هنة فاصبت ويشومه فذيت به البعير عني ذبًا والله ما اردت الذي باخت هنة فاصبت ويشومه

فرميت بَفَقْمه • فعلمت الله سيف جيّد وظننتهُ من سيوف القوم الذين كإنوا قتاوا في وقعة قديد. وها هوذا قد اهديتـــهُ لك يا ابن رسول الله . ( قال ) فَأَخَذُ مَنْهُ أَنِي وُسُرَّ جِ • وجلس الاعرابي يُحادثهُ • فبينا هو كذلك اذ أقبلت غنم لأَ بي ثلثانة شاة فيها رعاؤها فقـــال لهُ : يا اعرابي هذه الغنم والرعاة الك مَكَافَأَة اللَّ عن هذا السيف ( قال ) ثم ارسل إلى قين فأتى بهِ من المدية فَأَمْرِ بِهِ فَلِي ۚ فَخْرِجِ اَكِمْ سيوف الناس ۚ فَأَمْرِ فَاتَّخَذَ لَهُ جَمْن ۚ وَدَفَّهُ الَّى اخْتَى فاطمة بنت محمد و فلمَّا كان اليوم الذي قتل فيه قاتل بغير ذلك السيف. ( قال ) وبقي السيف عند اختي فاطمة بنت محمد. فزرتها يوماً وهي بينبُع في جماعة من اهل بيتي وكانت عند ابن عهـــا لحـْسن فخوجتُ الينا·وكانتُ برزة تجلس لاهلها كما يجلس الرجال وتحدثهم مفجلست تحدثنا وأمرت مولى لها فنحر لنا جزودًا لُيعيَّ - لنا منها طعامًا • فنظرت اليها وللجزود في النخـــل باركة وقد برزت وهمي تسلخ فقالت: اني لا ارى في هذه للزور مضربًا حسنًا ثم دعت بالسيف وقالت: يا حسن فدتك اختك هذا سيف أبيك فخفذه واجمع يديك في قائمه ثم اضرب بهِ اثناءها من خلفها ( تويد عراقيبها ) وقد اثبتها للبروك وهي اربعة اعظم ١٠ قال ) فأخنت السيف ثم مضيت نحوها فضربتُ عراقيبها فقطعتها والله اربعتها . وسبقني السيف فدخل في الارض فأشفقت عليهِ ان يَكسر ان اجتذبتهُ فحفرت عنهُ حتى استخرجتــهُ ٠ ( قال ) فذكرتُ حائذ قول النمر بن تولب:

أَبِقَى لَلُوادتُ والأيامُ من نمر أسياد سيف كريم اثره يادي تظل تحفر عنه الارض مندف بعد الدرامين والقيدين والهادي

### اللصان أبو حردبة وشظاظ

حدَّثني أبو الهيتم قال: اجمع مالك بن الريب وأبو حردية وشظاظ يومًا فقالوا: تنالوا نتحدَّث بأعجب ما عملناه في سرقتنا فقسال أبو حدية : أعجب ما صنعت وأعجب ما سرقت اني صحبت رفقــة فيها دجل على دحل ِ فأعجبني فقلت لصاحبي: والله لاسرقنَّ رحله ثم لارضيت أو آخذ عليهِ جعالة · فرمقتهُ حتى رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَق براسهِ فأخذت بخِفْلُم جمله فقدتهُ وعدلت بهِ عن الطويق حتى اذا صيرته في مكان لايفاث فيه ان استفاث أنختُ البعير وصرعتُ فأُوثَقت يديه ورجه وقدت لجمل ضيبتهُ . ثم رجعت الى الرفقة وقد فقدوا صاحبهم فهم يسترجعون فقلت: ما ككم فقالوا: صاحب لنا فقدناه فقلت: أنَّا اعلم الناس بَأَرُه . فجملوا لي جعالة . فخرجت بهم اتبع الاثر حتى وقنوا عليـــهِ مَسَالُوا : ما لك - قال : لا ادري نمست فانتبهت لخبسين فارساً قد اخذوني فقاتلتهم فغلوني و ( قال أبو وردبة ) فجملت اضحكُ من كذبه وأعطوني جعالتي وذهبوا بصاحبهم. ( وأُعجب ما سرقت ) انهُ مرَّ بي رجل معهُ ناقة وجمل وهو على الناقة وفقلت: لآخذتُهما جميعًا فجعلت اعارضهُ وقد رأيتهُ قد خفق براسهِ فدرتُ فأخذت للجمل مُحللتهُ وسقتهُ فقيبتهُ في القصيم ( وهو الموضع الذي كانوا يسرقون فيه ) مثم انتبه فالتفت فلم يرَ جملهُ مفتزل وعقل راحلته ومضى في طلب لجمل. ودرت فخللت عقال ناقته وسقتها فقالوا لأبي حردبة : ويحك فحتامَ تكون هكذا قال: اسكتوا وفكأ حجم بي قد تبتُ وأشتريتُ فرسًا وخوجت .فييغا انا واقف اذ جاءني سهم كَأَنَّهُ قَطْمَةً رشاء فُوقع في نحْري فَتُّ شهيدًا . ( قال ) فكان كذلك . تاب وقدم البصرة فاشترى فرسًا وغزا الروم

فأصابه سهم في نحره فاستشهد عم قالوا لشظاظ: اخبرنا انت باعجب ما أُخذت في الصوصيتك ورأيت فيها • فقال : نعم • كان فلان ( رجل من اهل المصرة ) له بنت عمّ ذات مــال كثير وهو وليُّها • وكانت له نسوة • فأبت ان تتزوَّجهُ ﴿فَلَفَ انَ لَا يَزُوجِها من احد ضرارًا لهَا ﴿ وَكَانَ يُخْطُبُها رَجِلُ عَنَّي مَن أهل المصرة فحرضت عليهِ وأبي الآخر ان يزوّجها منهُ. ثم انَّ وليَّ الامرُّ حجَّمً حتى اذاكان بالدوّ على مرحة من البصرة حذاءها قريب منهُ جبل يقال لهُ سنام ( وهو منزل الرقاق اذا صدرت او وردت ) مات الوليُّ فدفن برايية وشيد على قبيهِ • فتزوجت الرجل الذي كان يخطبها • ﴿ قال شَطَاطُ ﴾ وخرجت رفقة من البصرة معهم برُّ ومتاعٌ · فتبصرتُهم وما معهم واتبعتهم حتى تزلوا · فلمَّا الموا يَّتهم واخلت من متاعم، ثم ان القوم أخلوني وضربوني ضرباً شديدًا وجُردرني و ( قال ) وذلك في ليلة قرَّة وسلبوني كلَّ قليل وحكثير فتركوني عريانًا وغاوتُ لهم • وارتحــل القوم • فقلت : كيف أصنع • ثم ذكرت قبر الرجل فَأَتَيْتُهُ فَازَعَتَ لَوْحَهُ ثُمُ احْتَفُرتَ فِيهِ سَرِياً فَدَخَلَتَ فَيْهِ ثُمُ سَدَدَتُ عَلَى باللبح وقلت: لملى الآن ادفأ فاتمهم ٥٠ قال) ومرَّ الرجل الذي تَرَيَّج بالمرأة في الرفقة. فمرَّ بالقبرالذي انا فيــــه فوقف عليه وقال لرفيقهِ: والله الاترانِّ الى قبر فلان حتى انظر هل يجمى الآن زيجة فلانة • ( قال شظاظ ) فعرفت صوته فقلمت اللوح ثم خرجت عليه بالسيف من القبر وقلت: بلي ورب العسكمة لاحميَّها ، فوقع والله على وجههِ مغشيًّا عليهِ لا يتحرَّك ولا يعقل ، فجلست على راحلته وعليها حكل اداة وثياب وتقدكان معه عثم وجهتها قصد مطلع الشمس هاربًا من الناس فنجوت بها فكت بعد ذلك اسمه يحدّت الناس بالبصرة ويحلف لهم ان الميت الذي كان منعهُ من ترويج الرأة خرج عليب من قبره

بهليه كنفنه فبقي يؤمُّهُ ثم هرب منهُ - والناس يعجبون منهُ ضاقلهم يحكنبهُ والاحمق منهم يصدَّقهُ ، وإنا أعرف القصة فاضحك منهم كا تتعجب قالوا : فزدنا . قال: فأنا ازيدكم أعجب من هذا وأحمق من هذا الني لأمشى في الطريق ابتغى شيئًا اسرقهُ وفلا والله ما وجدت شيئًا وقال وشجوة ينام من تحتها الركان بَكَانَ لَيْسَ فَيْهِ ظُلَّ غَيْرِهَا وَإِذَا انَا يُرْجِلَ يَسْيَرُ عَلَى حَمَارٍ لَهُ • فَقَلْتَ لَهُ • أتسمم قال: نعم • قلت: أن المقيل الذي تريد أن تقيلهُ يخسف بألدواب فيهِ فاحذره ُ • فلم يلتفت الى قولي. ( قال ) ورمقتهُ حتى اذا نام أُقبلتُ على حماره فاستقتهُ حتى اذا برزت بهِ قطمت طرف ذنبه واذنيه وأخذت للحمار نخمأتهُ وابصرتهُ حين استيقظ من نومه فقام يطلب للحمار ويقفو أثَّره . فبينما هو كذلك اذ نظر الى طرف ذنيهُ واذنيه فقال: لَعمري لقــد حُذَّرتُ لو نفعني الحذر. واستمرّ هاربًا خُوف أن يُخسفُ بهِ ، فأُخذتُ جَمِيع ما بقي مِن رحلهِ فحماتُهُ على للحماد واعتر فالحق باهلي • ( قال أبو الهيم ) ثم صلب العِمَّاج دجالًا من الشراة بالبصرة وداح عشياً لينظر اليه فاذا برجل بازائهِ مقبل بوجههِ عليه ، فدنا منه فسمه يقولُ المصاوب: طال ما ركبت فاعتب فقال الجياج: مَن هذا قالوا: هذا شظاظ اللصّ - قال: لا جرم والله ليعتبنّك - ثم وقف وأمر بالصاوب فأترل وصلب شظاظاً مكانه

### هند امرأة عبدالله بن عجلان تحذّر قومها

انً بني عامر جمعوا لبني نهد. فقالت هنـــد امرأة عبدالله بن المجلان لغلام منهم يتيم فقير من بني عامر : لك خس عشرة ناقة على ان تاتي قومي

فتنذرهم قبل ان ياتيهم بنوعامر وفتال: أنسلُ • فحملتهُ على ناقة لزوجها ناجيةٍ وزوَّدتهُ تَرَّا ووطأ من لبن وَرَكب فجدًّ في السير وفني اللبنُ. فأتاهم ولحيُّ خلوف في غزو وميرة . فاتل يهم وقد يبس لسانة . فلمَّا كلموهُ لم يقدر على أَنْ يجيبهم واوماً لهم الى لسانه • فأمر خراش بن عسد الله بلبن وسمن فاسخن وسقاهُ اياه و فابتل لسانهُ وتكلُّم وقال لهم التيم و انا رسول هند اليكم تنذركم و فاجتمت بنو نهد واستمدَّت. ووافتهم بنو عامر قليمتوهم على للتيل فاقتتاوا قتألًا شديدًا : فانهزمت بنو عامر وفقال عبد الله بن المجلان في ذلك:

أم الدار امست قد تعفَّت كأنها زبور عيان رقشته سطورها ذُكُوت بيها هندًا واترابيا الاولى بهاكِكنب الواشي وينصى اميرها ف معول تبحى لنقد أليفها اذا ذكرته لا يحكف ذفيهما يحث بها قب ل الصباح بعيرها بنی عاص اذ جاء یسمی نذیرها وأتأ نحتي ارضحكم وتزورها بصم القنا اللائي الدماء عميرها تمطر من تحت الموالي ذكورها وتصفى الخدود والرماح تصورها يزرهم ضعانها ونسورها مغلفلة لايفلتنك بسورها كفيك تسدي غية وتثيرها حلائدا اذغاب عنسا نصيرها

أعاود عيني نصبها وغرورها أهمُّ عنهاها أم قذاها يعورها بأغزر مني عـبرةً اذ رأيّها ألم يأت هندا كفا صنعُ قومها فقالوا لنا أناً نحب لقاء كم فتلنا اذًا لا نُكل الدهر عَنكمُ فلاغرو انَّ لِخَيْلِ تَنْحُطُّ فِي القَنَا تأوّه بما مشها من كريهةٍ واربابها صرعى يارقة اخرت فابلغ أبا السخاج عني رسالة فانت منت السلم يهم لتيتنا فذوقوا على ماكان من فرط احنة

#### وصف بلدة الحيرة

حدَّث سليمان بن بشر بن عبد اللك قال كان بعض ولاة أككوفة يذمَّ لْمَلِيرَة فِي ايَام بْنِي أُمِّيَّة · فَقَالَ لَهُ رَجِل من اهلها وَكَانَ عَاقَلًا ظَرِيفًا : أَتَّسِبُ بلدةً بها يُضرب المثلُّ في الجاهليَّة والاسلام وقال: وباذا تُحدح قال: بصحــة هواها وطبيب مانها وتزهة ظاهرها . تصلح للخف والظلف . سهل وجيل وبادية وبستان ويرٌ وبجر. عل الملوك ومزارهم ومسكفهم ومثواهم. وقد قدمتَها أَصْلِكَ الله محفًّا فرجمتَ مثقلًا ودرتها مقلًا فاصارتك مُكثّرًا ، قال : فكيف نعرف ما وصفتهــا بهِ من الفضل - قلت : بأن تصير اليُّ ثم ادعُ ما شئتٌ من لذات العيش فوالله لا أَجوز بك لخيمة فيهِ وقال: فاصنع لنا صنيعًا واخرج من قولك. قلت: أفعل منصنع لهم طعاماً واطعمهم من خَبْرُها وسحكها وما صيد من وحشها من ظباء وَمَام وأرانب وحبارى، وسقاهم ماءها في قلالهـــا وخرها في آنيتها · واجلسهم على رقمها ( وكان يتخذ بهامن الفرش اشباء ظريفة ) ولم يستخدم لهم حرًّا ولاعبدًا الَّا من مولديها ومولداتهـــا من خدم ووصافِّ كانهم اللؤلو لتتهم لغة اهلها مثم غنّاهم خُنين وأصحابه في شعر عديّ بن زَيد شاعرهم وأعشى همذان لم يتجاوزهما . وحياهم برياحينها ونقلهم على خمرها وقد شربوا بفواكها ، ثم قال له : هل رايتني استمنت على شي. ممَّا رأيت واكلت وشربت واقترشت وشمت وسمت بنير ما في للحيرة . قال : لا والله ولقب أَحسنت صغة بلدك ونصرتهُ فأحسنتَ نصرتهُ والخروج بمــاً تضمَّنتهُ • فبادك الله لكم في بلدكم

### خُنَيْنِ وعُبيدالله بن سُرَيج

حدَّث ابو اسمحق ابرهيم بن المهدي قال: كنت مع الرشيد في السنة التي ترل فيها على عون الممادي و قاتلي عون بابن ابن حنين بن بلوع وهوشيخ و فناني عدّة اصوات لجدّو و فقا استحسنتها لان الشيخ كان مشوَّه لحلق طنّ الفناء قليل لحلارة اللّا انه كان لا يفارق عود الصوت ابدًا حتى يفرغ منه و فنتًا في صوت ابن سريج

فَتَكُنَّهُ جِزِر السباع يِنْسَنَهُ ما بين قلّة رأسهِ والمعصمِ فَا أَذَكُو الْمَهِ عَبْدَ الله فَا أَذَكُو الْمَهِ عَبْدَ الله فَا أَذَكُو الْمَهِ عَبْدَ الله فَا أَذَكُو الله عَبْدُ الله فَا أَذَكُو الله عَبْدُ الله فَا أَنْ يَلِدُكُ والْمَهُ الله والتربُ من فلك وقتال في الشيخ والصليب والتربان ما صُنع هذا الصوت الآفي مغزلنا وفي سرداب جلتي ولقد كاد أن يأتي على بقس عي وضائلته عن الحديثي ذلك فقال وحديث يُلي أنَّ عبيد الله بن سريح قدم الحيرة وممه ثلثانة دينار وقال الله عن الله والله الله المنزل في والله بشربن مروان الكوفة وقال الأرجل من أهل المجاز من أهل مكة بلغني طيب الحيرة وجودة خرها وحسن غنائلك في هذا الشعد :

حنتني حانيات الدهر حتى كأني خاتل يدنو لصيد قريب الخطويحسب من رآني ولست متيدًا أني بتيد فخرجت بهذه الدنانير لانفقها ممك وعندك وتتعاشر حتى تنفد وأنصرف الى منزلي و فسأله بدري عن اسمه ونسبه فنيرها وانجى الى بني مخزوم و فأخذ جدي المال منه وقال : موفر مالك عليك ولك عندنا كل ما يحتاج اليه مثلك مسا خشطت المقام عندنا فاذا دملك نمسك الي بلدك جمَّزناك الهم ورددنا عليك مالك واخلفنا ما انفقته عليك أن جِئنا وأسكة دارًا كان ينفرد فيها و فمكث عندنا شهرين لايعلم جديّ ولاأحد من أهلنا الله ينتي حتى انصرف جدّي من دار بشر بن مروان في يوم صائف مع قيام الظهيرة فصار الى باب الدار التي كان أترل ابن سريح فيها فوجدهُ معلقًا ، فارتاب بذلك ردقٌ الباب فلم يفتَّح لهُ ولم يجيهُ أحدٌ • فصار الى منازل الحرم فم يجد فيها ابلتهُ ولا جواريها ورأى ما يين الدار التي فيها الحرم ودار ابن سريج مفتوحًا فانتضى سيغة ودخل الدار ليقتل ابنته وقلمًا دخلها رأى ابنتهُ وجواريهـــا وقوقًا على بأب السرداب وهنَّ يُّرِمينَ اليهِ بالسَحوت وتخفيف الوطء ، فم يلتفت الى اشارتهنَّ لمَّا مُداخلُهُ ، للى أَن معم تُرَثُّمُ ابن سريح بهذا الصوت فألقى السيف مِن يدو وصاح بهِ وقد عوفة من غير أن يحكون رآهُ ولكن بالنت والحذق: أبا يحيى جُعلت فدا ال أتيتنا بثلثاثة دينار لتنفقها عندنا في حيرتنا فوحق السيج لا خرجت منها الَّا وممك ثلثاثة ديناروثلثاثة دينار وثلثائة دينار سوى مساجئت به معك ، ثم دخل اليه ضائقة ورحَّب به ولقية بخلاف ما كان يلقاه به وسألة عن هذا الصوت. فَأَخْبِهُ ۚ اللَّهُ صَاغَةً فِي ذَلَكَ الوقت وفصار معهُ الى بشر بن مروان فوصلهُ بعشرة آلاف درهم أوَّل مرةٍ • ثم وصلهُ بعد ذلك بثلها • فلماً أراد الحروج ردَّ عليهِ جدّي مالة وجهزه ووصله بمقدار نفقته التي انفقها من مكة الى الحيرة - ورجع ابن سريج الى اهلهِ وقد أخذ جميع من كان في دارنا منه هذا الصوت

### عبدالملك بن مروان وعاتكة وعمر بن بِلال

كان عبد اللك بن مروان من اشدّ الناس حبًّا لعاتكة امرأة وهي ابنة يزيد بن معاوية وامّها امّ كلثوم بنت عبدالله بن عامر بن كريز وهمي امُّ يزيد بن عبد الملك و فغضبت مرَّةً على عبد الملك ركان ينهما بابُّ فحيتهُ وأُغلقت ذلك الباب فشق عضبها على عبد اللك وشكا الى رجل من خاصته يقال أله عربن بلال الاسدي . فقال له : ما لي عندك ان رضيَت . قال : حكمك . فأتى عمر بابها وجعل يتباكى وأدسل اليها بالسلام فخرجت اليه حاضتها ومواليها وجواريها فتلنَّ : ما لك • قال: فزعت الى عاتحكة ورجوتها فقد علمتْ مكاني من امير المؤمنين معاوية ومن ابيها بعده - قلنَ : وما لك - قال : ابناي لم يكن لي غيرهما فتتَل احدهما صاحه فقال أمير المؤمنين : أنا قاتل الآخر بهِ فقلت: انا الوليُّ وقد عفوتُ • قال : لا اعوَّد الناس هذه العادة • فرجوتُ أن ينجي الله ابني هذا على يدها وفدخلنَ عليها فذكرنَ ذلك لها وفقالت: وكيف اصنع من غضيي عليهِ وما أَظهرتُ لهُ- قلنَ : ادًّا واللهُ يُقتل - فلم يزلنَ حتى دعت بثيَّابها فأجرتها ثم خرجت نحو الباب و فأقبل حُدَيج الحصيّ قال: يا أمير للوْمنين هذه عاتصكة قد أُقبلت • قال : ويلك ما تتولُّ قال: قد والله طلمت • فأقبلت وسلَّمت • فلم يردِّ • فقالت : أما والله لولا عمر ما جئتُ • انَّ أحد ابنيهِ تعدَّى على الآخر فقتلهُ فأردت قتل الآخر، وهو الولي وقد عفا، قال: اني أحسكره ان اعود الناس هذه العادة • قالت : أَنشُدك الله ما أمير المؤمنين فقد عرفت محكاته من امير المؤمنين معاوية ومن أمير المؤمنين يزيد وهو ببايي. فلم تؤل مِ حتى أخنت برجلهِ فتبَّلتها. فقال : هو لكِّ. ولم يبرحا حتى اصطلحا. ثم ياح عمر بن بلال الى

وعبد اللك فتال: يا أميرالمؤمنين كف رأيت. قال: رأينا أثرك فهات حاجتك.
قال: مزرعة بمُدَّتها وما فيها وألف دينار وفوائض لولدي وأهل وبيق وعيالي.
قال: ذلك لك. ثم اندفع عبد الملك يتشَّل بشعر كثير
واني لأرعى قومَها من جلالها وان اظهروا غشًا نصحتُ لهم جهدي
وفي لأرعى قومي كنت تقومها صديقًا ولم أحل على قومها حقدي

#### مصارعة هلال لعبد جباد

حدَّث مَن سم هلالًا يقول: قدمت المدينة وعليها رجل من آل موان . فلم أذل اضع عن ابلي وعليها احمال التجار حتى أُخذ بيدي وقيل : أَجب الأمير . (قال) قلت لهم : ويلكم ليلي واحمالي وقتيل: لأبأس على ابلك واحمالت و (قال) فلتطلق بي حتى أُدخلت على الامير و فسلست عليه ثم قلت : جُلِت فداك ابلي وأمانتي . (قال) فقال : نحن ضامنون الإبلك وأمانتك حتى نو ديها اليك . (قال) وقلت عند ذلك : فا حاجة الامير الي . جعلني الله فداه ، فقال لي ( والى جنبه رجل اصغر الاوالله ما رأيت رجلا قط اشد خلقا منه ولا أغلظ عنما ما أُدري أطولة أحسكر أم عرضه ) وإن هذا العبد الذي ترى الاوالله ما توك بالمدينة عبدًا يصارع الاصحة ، وبلغني عنك قوّة فأردت أن يجري الله صح بالما هذا العبد على يديك فتدرك ما عنده من أوتار العرب . (قال) فقلت : جعلني أضع عن ابلي وأؤدًى أمانتي وأديج يومي هذا وأجيئه غدًا فليفس . (قال) فقال الضع عن ابلي وأؤدًى أمانتي وأديج يومي هذا وأجيئه غدًا فليفس . (قال) فقال الموانه : العلمة وا مه فأهينوه على الوضع عن ابلي وأداء أمانته والعلمة وا في المن

الطلخ فاشبعوهُ . فتعلوا جميع ما أمرهم بهِ . (قال) فظلمتُ بقيَّة يومي ذلك وبتُّ ليلتي تلك باحسن حال شبعًا وراحةً وصلاح أمر و فلمًّا كان من الند غدوت عَلَيهٌ وعليَّ جَبَّةُ لِيَ صوف وبتُّ وليس عليُّ اذارَّ الَّا اني قد شددتُ بعامتي وسطي - فسلَّمتُ عليهِ فردُّ عليَّ السلام وقال للاصفر: ﴿ اللَّهِ فَقَدْ أَرَى اللَّهُ اتاك ُّ بَا يُخزيك • فَعَالَ العبدُّ: أَكَّرُر يَا اعرابِي • فَأَعَدْتُ مُبْتِي فَاتَّرَرتُ بِهِ على حِبِّي. قال: هيات هذا لا يثبت اذا قبضتُ عليه جاء في يدي. (قال) فقلتُ: والله ما لي من ازار - (قال) فدعا الامير بلحقة ما رأيتُ قبلها ولا على جلدي مثلها. فشددت بها على حقوي وخلعتُ الجبَّة . (قال) وجعل العبد يدوَّر حوليُّ ويريِّد خَتْلِي وَأَنَا مَنْهُ وَجِلَ وَلاَ أَدْرِي كِيفِ أَصْنِع هِ. ثم دنا مني دنوة فنف خبهتي عِلْمَوْ و عَذَةً ظَنْتُ انْهُ قد شَجَّنِي وَأَوْجِمَنِي ۚ فَعَاظَنَي ذَلَكَ فَجَلَتُ أَغْلَر في خَلْقَهِ مِمَ أَقبض منهُ • فما وجدتُ في خلقهِ شيئًا أَصغو منّ رأْسهِ • فوضعتُ ابيامي في صدغهِ واصابي الأُخُو في أَصل اذهِ الانزى • ثم غَوْتَهُ غَوْة صاح منها • قتلتني قتلتني • فتال الامير: اغس رأس المبد في التراب • (قال) فقلتُ لهُ : ذلك لكُ عليَّ • (قال) فغمست والله رأسه في التراب ووقع شبيها بالمَفشيّ عليه • فضحك اللَّميرحتى استلقى وأمر لي بجائزة وصلة وكسوة وانصرفتُ

#### الواثق وفريدة وابن بشخير

حدَّث ابن اشخير قـــال: كانت لي نوة في خدمة الواثق في كل جمعة اذا حضرت ْ ركبتُ الى الدار- فان نشط أقمت عنده وان لم ينشط لنصوفت. وكان رسمتا ان لا يحضر أحد منًا الّا في يوم ثوبتو وفاني كني منزلي في غير يوم نوبتي اذا رِّسُل الخليفة قد مجموا على وقالوالي : احضر ، فقلتُ: أَخْيرٍ ، قالوا : خير ، فقلت : انَّ هَذا يوم لم يُحضرني فيهِ أمير المؤمنين قط ولعكم غلطتم. فقالوا : الله المستمان لاتطول وبادر فقد أمرنا ان لاندعك تستقر على الارض و فداخلني فزع شديد وخفتُ ان يكون ساع قد سعى بي أو بليَّة قد حدثت في رأي ُ للليفة عليَّ. مُتعدمتُ با أردتُ وركبت حتى وافيت الدار فنهبت لأدخل على رسمي من حيث كنت أدخل فمُنمت وأخذ بيدي الخدم فأدخلوني وعدلوا بي الى مبرًاتٍ لا أُعرفها ، فزاد ذلك في جزعي وغمّي ، ثم لم يزل الخدم يسلمونني من خدم الى خدم حتى افضيت الى دار مغروشة الصحن ملبسة لحيطان بالوشي النسوج بالذهب ، ثم افضيت الى رواق أرضهُ وحيطانهُ ملبسة بمثل ذلك، وآذا الواثق في صــدو على سريرِ مرصَّع بالجوهر وعليهِ ثيابٌ منسوجة بالذهب والى جانبهِ فريدة جاريته عليها مثلُّ ثيابه وفي حجرها عودٌ · فلمَّا رآني قال: جوَّدت والله ياعمد والينا الينا و فقبلت الارض ثم قلتُ: يا امير المؤمنين خيرًا وقال: خيرًا مَا تَرَى أَنَّا طَلَبْت والله ثالثًا يؤنسنا ظم أَرَ أَحَقَّ بذلك منك . فجياتي بادر فكل شيئًا وبادر الينا · فقلت : قــد والله يا سيدي أكلت وشربت ايضًا وقال : فاجلس فبلست وقال : هاتوا لحمد رطلًا في قدح وأحضرت ذلك والدفعت فريدة تغنّى :

أهابك اجلالاً وما بك قدرة علي وكن مل عين حبيبا فاءت والله بالسحر وجلت تنني الصوت بعد الصوت واغني أنا في خلال غنائها فر لنا أحسن ما مر لامد فامًا ككذلك اذ رفع رجله فضي بها صدر فريدة ضربة تدحرجت منها من أعلى السرير الى الارض وتنتت عودها ومرّت تعدو وقصيح وبقيت أنا كالمذوع الوح وفأطرق ساعة الى الارض متحيراً

وأطرقتُ اتوقّع ضرب المنق ، فاني ككذلك اذ قال لي: يا محمد ، فوثبتُ ، فقال: ويحك أرأت أغرب بما تبهأ علنا . فقلتُ : با سيدي الساعة والله تخرج دوحي . فعلى مَن اصابنا بالعين لعنة الله · فما كان السبب ألنف ُ • قال : لاوالله وَلَكُنْ فَكُوتُ انْ جِنْوًا يَقِعْدُ هَذَا المُقْعَدُ ويَقِعْدُ مَمَّاكُما هِي قَاعْدَةً مَعَى فَلَم أَطْق الصبر وخَامرني ما أخرِجني الى ما رأيت. فشُري عني وقلتُ : بل يَمْتُلُ اللهُ جعفرًا ويجيا أمير المؤمنين أبدًا . وقاتُ الارض وقلتُ : يا سيدي الله الله ارحها ومرّ بردّها وفقال لبعض للخدم الوقوف : مَن يجيُّ بهـــا • فلم يكن باسرع من ان خرجتْ وفي يدها عودها وعليها غير الثياب التي كانت عليها • فلمَّا رآها الطفها . فبكت وجمل هو يكي واندفت أنا في البكاء . فقالت : ما دنيي يا مولاي ويا سيدي : وبايّ شيء استوجبت هذا · فاعاد عليها ما قالهُ وهو يبكي وهمي تَبَكَى . فقالَت : سأَلتك بالله يا أمير الوَّمنين إلَّا ضربتَ عنقي الساعة وأرحتني منَّ الفَكْرُ في هذا وأَرحت قلبك مِنِ الهُمَّ بي. وجعلت تَبَكَيُّ ويبكي. ثمُّ مُسْحًا اصنهما ورجعت الى مكانهـــا . وأوماً الى خدم وقوف بشيء لا أعرفه . فمضوا وأُحضروا اكياساً فيها عين وورق ورزماً فيها ثياب كثيرة • وجاء خادمٌ بدرجٍ ـ فَعْتُهُ وَأَخْرِجَ مِنهُ عَقَدًا مَا رَأَيتُ قط مثل جوهر كان فيهِ وَفَالِسها ايَّاه وأُحضرت بدرة فيها عشرة آلاف درهم فجلت بين يديُّ وخمسة تخوت فيها ثياب وعدنا الى أمونا والى أحسن مما كنا فلم تزل حكذلك الى الليل مم تفرُّقنا وضرب الدهر طرية

# عربدة فكيح

اخبر زياد بن ابي لخطاب كاتب مسرور خادم الرشيد قال: سمعتُ محبوب بن الهفتيّ يحدّث ابي قال: دعاني محمد بن سليان بن عليّ فقال لي : قد قدم فليج من العجاز وتزل عند مسجد ابن عَتَّابِ فصر اليهِ فاعلَّمهُ اللهُ ان جاءني قبل أن يدخل الى الرشيد خلمت عليه خلعة سرّية من ثيابي ووهبتُ لهُ خمسة آلاف دُّرهم · فمضيتُ اليهِ فخبرتهُ بذلك · فأجابني اليهِ اجابة مسرور بهِ نشيط لهُ وخرج معي فعدل الى حَمَّام كان بقريهِ فدعا القَيَّمْ فأعطاهُ درهمين وسألهُ ان يجيئهُ بشيء يَّا كَلْهُ ونديذ يشربهُ - فِياء مُ بِرأْس كَأَنْهُ وأْس عجل ونديذ دوشاني غليظ مسحوري رديُّ • فَتَلْتُ لَهُ \* لا تَغْمَلُ وجِهْدَتُ مِ أَنْ لا يَأْكُمُلُ ولا يُشْرِبُ الْا عَنْدُ محمد بن سليان - فلم يلتفت اليَّ - فأحكل ذلك الرأس وشرب من ذلك التبيذ الغليظ حتى طابت نفسه وغنَّى وغنَّى القيم معهُ مليًّا •ثم خاطب القيم بما أَغْضُهُ وتلاحيا وتواثبًا ۚ فأخذ القيم شيئًا فضربهُ بِهِ على رأسهِ فَشَحِهُ حتى جرى دمه. فلمَّا رأى الدم على وجههِ اضطرب وجزع وقام ينسل جرحه ودعا بصوقةٍ عرقة وزيت وعصبه وتعمم وقام معي · فلمَّا دخلنا دار محمد بن سليان ورأى الغرش والآلة وحضر الطعام فرأَى سروره به وطيبهُ وحضر النيبذ وآلته ومُدَّت الستائر وغنَّى للجواري أقبل عليَّ وقال : يا مجنون سألتك بالله أيما أحقُّ بالعربدة وأُولَى مجلس القيم أم مجلس الأمير. فقلتُ: وكأنهُ لا بدَّ من عر بدة . قال : لا والله ما لي منها بدّ - فَأَخْرِجُها من رأسي هناك - فقلتُ : امَّا على هَذَا الشرط فالذي ضلتَ أَجود و فسألني محمد عَما كنا فيه و فأخبرته وضحك ضحكا كثيرًا وقال: هذا الحديث والله أظرف وأطيب من كل غناء ، وغلع عليه وأعطاه خسة آلاف درم

# ابن جامع وأبو يوسف القاضي

قدم ابن جامع قدمة لهُ من محكة على الرشيد كان ابن جامع حسن السمت كثير الصلاة قد أخذ السجودُ جبهته وكان يعتم بعامةٍ سوداء على قلنسوة طوية ويلبس لباس الفقهاء ويركب حمادًا مريسيًا في ذي أهل الحجاذ. فبيتا هو واقفٌ على باب يحيى بن خالد يتمس الاذن عليه فوقف على ماكان يقف التاس عليهِ في القديم حتى يأذن لهم او يصرفهم · فأقبل أبر يوسف القاضي باصحابه أهل القلانس. فلمَّا هجم على البــاب نظر الى رجل يقف الى جانبه ويحادثة · فوقعت عينهُ على ابن جامع فرأَى سمَّةُ وحلارة هيئتُهِ فجاء فوقف الْيَ جانبه ، ثم قال له : امتم الله بك ، توسمت فيك العجازية والتوشية ، قال : اصبت . قال : فَمَن اي قريش أَنت قال : من بني سهم قال : فاي الحرمين منزلك. قال: مَكة قال: ومَن لقيت من فقهائهم . قال: سَل عَن شئتَ . ففاتحهُ الفقه والحديث فوجد عنده ما أحبَّ فأعجب به و وظو الناس اليما فقالوا : هذا القاضي قد أقبل على المفتي - وأبو يوسف لا يعلم انهُ ابن جامع - فقال أصحابه : لو أخبرناً. عنه • ثم قالوا : لا لعله لا يعود الى موافقته بعد اليوم فلا نفسهُ • فلمَّا كان الاذن الثاني ليحيى غدا عليه الناس وغدا عليه أبو يوسف - فنظر يطلب ابن جامع فرآهُ فنه فوقف الى جانبه فحادثة طويلًا كما ضل في الرَّة الاولى · فلمَّا أنْصرف قال له بعض اصحاب : إيها القاضي أتعرف هذا الذي تواقف وتحادث وقال : نهم رجلٌ من قريشُ من أهل مكة من الفقهاء وقالواً : هذا ابنُ جامع للنني . قَالَ: أَنَّا للهُ. قالوا: أن الناس قد شهروك بمواقنتهِ وَأَنْكُووا ذَلْكُ مَنْ فَعَلَكُ. فلماكان الاذن الثالث جاء ابو يوسف ونظر اليهِ فتتكُّبهُ - وعرف ابن جامع الله قد أتذر به فجاء فوقف فسلم عليه وقد السلام عليه أبو يوسف بنير ذلك الوجه الذي كان يلقاه بيا وعرف الناس القصّة و الذي كان يلقاه به ثم الحرف عنه و فنا منه ابن جامع وعرف الناس القصّة و وكان ابن جامع جهايرًا فرفه صوته ثم قال : يا أبا يوسف ما لك تقوف عني و أي شيء أهكرت وقالوا لك اني ابن جامع المنني فكرهت مواقفتي لك و أسألك عن مسئلة ثم اصنع ما شئت و مال الناس فاقبلوا نحوهما يستمون و فقال : يا أبا يوسف لو ان اعرابيا جلفاً وقف بين يديك فأنشدك بجف و وغاظة من لسائه وقال :

يا دار ميت بالعليا ، فالسند آقرت وطال عليها سالف الأمدر أكثت ترى بذلك بأساء قال الأدري عن النبي (صلم ) في الشعر قول وردي في الهديث ، قال ابن جامع : فان قلت أنا هكفا ، ثم اندفع يتفنى فيه حتى أقى عليه ، ثم قال : يا با يوسف أيتني زدت فيه او نقصت منه ، قال : عافاك الله أغينا من ذلك ، قال : يا أبا يوسف أنت صاحب تنيا ما زدته على ان حسنته بالفاظى فحسن في الساع ووصل الى القلب ، ثم تتحى عنه ابن جامع

#### ----

## سو حفظ رجل وجهلهُ بالقراءة

حدَّث محمد بن اسحاق قال: قبل لممر بن عبد العزيز انَّ بالمدينة محنَّثًا قد افسدها ، فكتب الى عامله بالمدينة أن يجملُه ، فادخل عليه فاذا شخُّ خضيب المحية والاطراف معتجر بسينيَّتة قد حمل دفًا في خرطته ، فلماً وقف بين يدي عمر صعد بصرهُ فيه وصوَّبهُ وقال : سوأة لهذه الشبية وهذه القامة ، أتخفظ القرآن ، قال: لاوالله يا أبانا ، قال تتجَك الله ، وأشار اليه من حضرهُ فقالوا : اسكت . فسكت ، فقال له عر: أتقرأ من المُفَصَّل شيئًا قال: وما المفصل قال: ويلك أتقرأ من المقرآن شيئًا : قال: فيم اقرأ المحمد له وأخطئ فيها في موضعين أو ثلاثة وأقرأ أل هو الله أحدٌ مثل الما الجادي . قُل أعودُ بيب الماس وأخطئ فيها • وأقرأ أل هو الله أحدٌ مثل الما الجادي . قال ضعوه في للبس وتكلوا به معلماً يعلمه القرآن وما يجب عليه من حدود العطهارة والصلاة وأجروا عليه في كل يعم ثلاثة دراهم وعلى معلمه ثلاثة دراهم النو ولا يخرج من الحبس حتى يحفظ القرآن اجمع . فكان كاما علم سورة نسي التي قبلها . فبعث رسولاً الى عمر: يا أمير المؤمنين وجه لليًّ من يحمل الملك ما أتعلمه أولاً فأولاً فأني الأقد د على حمله جملة واحدة . فيتس عمر من فلامه وقال : ما أرى هذه الدراهم الأحاضة ولو أطمعناها جائماً وأعطيناها محتاجاً وكسوناها عرياناً لكان أصلح ، ثم دعا به • فلماً وقف بين يديه قال له \* اقرأ قل وكسوناها عرياناً لكان أصلح ، ثم دعا به • فلماً وقف بين يديه قال له \* اقرأ قل يأيها الكافرون • قسال : أسأل الله العافية • أدغلت يدك في الجواب فأخجت شدً ما فيه واصعه • فأمر به فوجت عنقه وقاه • فاندفع يغني وقد توجهوا به • فلماً سم الموكلون به حسن ترقي خلوه وقالوا له \* اذهب حيث شئت مصاحاً بعد استاعهم منه ظرائف غناه سأتر يومهم وليلتهم منه ظرائف عناه سأتر يومهم وليلتهم ما منه ظرائف عناه سأتر يومهم وليلتهم

# 

#### عبد الملك بن مروان ورجل من جديلة

اخبر محمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثي عمر بن شبة ولم يسنده الى احد انَّ عبد الملك بن مروان لمَّا قدم الكوفة بعد قتله مصحب بن الزبير جلس لعرض احياء العرب فقسام اليه معبد بن خالد الجدلي وكان قصيرًا ذميًا . فتقدّمهُ اليه رجل منَّا حسن الهيئة • ( قال معبد ) فنظر عبد الملك الى

البعل وقال: مَّن أنت . فسكت ولم يقل شيئًا . وكان منًّا . فقلتُ من خلفه : نحنَ يا أمير للوَّمنين من جديلة - فأقبل على الرجل وتركني فقال : من اليسكم ذو الاصبع - قال الرجل : لا أدري - قلتُ كان عدوانياً - فَأَقْبِل على الرجل وتركني مَقَــالَ : لِمَ سُنِّي ذا الاصبع·قــال الرجل: لا أُدري، فقلتُ نهشتهُ حيَّة فيَّ اصبعهِ فيبست - فأقبل على الرجل وتركني فقسال : وبم حكان يسسَّى قبل ذلك و قال الرجل: لا أدري و قلتُ كان يُسمَّى حران و فأقسل على الريل وتركني فقال: من أي عدوان كان وفقلتُ من خلفٍ : من بني ناج الذين يقول فيهم الشاعر:

وأماً بنو ناج فسلا تسذَّرُتهم ولا تتبعن عنيك ماكان هاككا إذا قلتُ معروفًا لاصلحَ بينهم يقول وهيبُ لاأسالم (١) ذككا فَأَضِي كَطْهِرِ الْعُلْ جِبُّ سنامه يدب الى الاعداء احدب باركا

فَأَقَـل على الرجل وتركني وقال: أنشدني قوله: «عذير للحيّ من عدوان». قال الرجل : لست أرويها ، قلتُ : يا أمير المؤمنين ان شنتَ أَنْشدتك . قال : ادنُ منى فاني أَراك بقومك عللًا • فَأَنشدتهُ:

> مسن الأبرام والنقض لــهٔ يُقضى ومـــا يقضى يقدول اليدوم أمضيه ولا يلك ما يمضى عذير للى من عدوا ن كانوا حيَّة الارض فلسم أيقسوا على بعض

وليس المسرء في شيء إذا أبرم أمرًا خسا بنی بعضهم بعضاً فقد صاروا أحاديث بيفع القسول والخفض مينهم حكانت السادا ت والموفسون بالقسرض ومنهم مَحكم يتضي فسلا يُنقض ما يقضي ومنهم مَن يُجيز النها س (۱) بالسنّة والغرض وهم مسن ولدوا شبوا بسر لملحسب المحسض وتمسن ولدوا شبوا بسر لملحسب المحسض وتمسن ولدوا عامس م ذو الطول وذو العرض وهم بووا تقيفاً دا ر لا ذلو ولا خفض فاقبل على المجل وتركني وقال: كم عطاؤك فقال: ألغان فأقبل على فقال: كم عطاؤك وقال: اجمل الالهين فقال: كم عطاؤك وقال: اجمل الالهين

# بشَّار بن بُردْ

حدَّث أبو مبيدة قال : كان برد أبو بشار طيأةًا حاذقًا بالتطيين. وولد لهُ

خلوا السيل عن آني سياره وعن مواليهِ بني فزاره حَمَّى بِمِينِر سالمماً حماره مستقبل الكبة يدعو جاره

 <sup>(1)</sup> قولة : (ومنهم من يجيز (لناس) فان اجازة الحلج كانت لمتزاعة. فأخذتها منهم هدوان فصارت الى رجل منهم يقال لهُ آبو سيارة اَحد بني قايش بن يزيد بن مدوان . ولهُ يقول الراجز:

<sup>(</sup>قال) وكان أبو سيارة يجيز الناس في السج بان يتقدمهم على حمار ثم يخطبهم فيقول اللهمَّ اصلح بين نسائدًا. وعاد بين رعائنًا . وأجعل المال في سحمائنًا . أوفوا بمهدكم. وأكرموا جاركم . واقروا ضيفكم \* ثمَّ يقول بأشرف ثبير كيا نفير . وكانت هذه اجازتهُ . ثم ينفر ويتبعة الناس

بشَّار وهو أعمى • فكان يقول: ما رأيت مولودًا أعظم بركة ّ منهُ ولنســد وُلد لي وماً عندى درم فما حال الحول حتى جمت مائتي درهم. ولم يمت برد حتى قال بشار الشمر. وحسكان لبشار أخوان يقالُ لآحدهما بشر والآخر بشير وكانا قصَّابين. وَكَانَ بِشَارَ بِارًّا بِهَا عَلَى انْهُ كَانَ ضَيِّقِ الصدر متبرمًا بالناس. فَكَانَ يتول: اللهمَّ اني كنت قد تبرمتُ بنفسي وبالناس جيعًا • اللهمَّ فارحمني منهم • وكان اخوته يستميرون ثيابه فيوسخونها وينتنون ريجها . فاتخذ قيصاً له جيبان وحلف أن لا يعيرهم ثوبًا من ثباهِ - فكانوا يأخذونهــــا بغير اذنه - فاذا دعا بثويه غلبسهُ فأنكر رائحته فيقول اذ<del>ه وج</del>د رائحة كريهسة من ثويهِ : أيَّها أتوجه ألَّق سعدًا. فاذا أعياهُ الامر خرج الى الناس في تلك الثياب على نتنها ووسخهــــا فيقال له: ما هذا يا أبا معاذ فيتول هذه ثمرة صلة الرحم. ( قال ) وكان يقول الشعر وهو صغير. فاذا هجا قوماً جاءوا الى أبيهِ فشكوهُ فيضربهُ ضرباً شديدًا. فكانت امه تقول : كم تضرب هذا الصبي الضرير أما ترحمه فيقول : بلي والله اني للرحمه. ولكنَّهُ يَسْرَّض للناس فيشكُونهُ اليَّ. فسمعةُ بشار فطمع فيم فقال لهُ: يا أبتر ان هذا الذي يشكونُه مني اليك هو قول الشعر وآتي ان لَّلمتُ عليهِ أَغْنيتَكَ وسائر أهلي • قان شَكونِّي اليُّك فقل لهم • أليس الله يقول ليس على الأعمى حرج. فلمَّا عاودوه شعكواه قال لهم بُرد ما قالهُ بشار . فانصرفوا وهم يقولون فقه يرد أغيظ لنا من شعر بشار

وحدَّثُ محمد بن الحجاج قال: كنامع بشار فأناه رجل فسأله عن منزل رجل ذَكرهُ لهُ مَجْمِل يفهمهُ ولا يفهم • فاخذ بيده وقام يقوّمهُ الى منزل الرجل وهو يقول :

أعمى يتودُ بصيرًا لا ابا الحكم تد صلَّ من كانت العميان تهديه

# حتى صار بهِ للى منزل الرجل -ثم قال لة:هذا هو منزله يا أعمى

# بشار وروح بن حاتم

حدَّث نصر بن عبد الرحمن السجليّ قال : هجا بشار روح ً بن حاتم • فبلغة ذلك فقدفة وتهددهُ • فلمّاً بلغ ذلك بشارًا قال فيهِ :

تُهدَّدني أبو خلف وعن أُوتَادو ناما بسيف لابي صفرة م لا يقطع ابهاما كان الورس يعلوه اذا ما صدره قاما

(قال) فبلغ ذلك روحاً فقسال : كل مالي صدقة ان وقست عيني طيم الأضربة ضربة بالسيف ولو أنه بين يدي الخليفة • فبلغ ذلك بشاراً فقام من فوره حتى دخل على المهدي • فقال الهناما الماء بك في هذا الوقت • فأخبره في يقت روح وعاذ به منه • فقال نا نصير وجه الى روح • من يحضره الساعة • فأرسل اليه في الهاج • وكان ينزل الحرّم • فظل هو وأهله الله دعي لولاة • قسال نا وح اني بشت اليك في حاجة • فقال الله : أنا عسدك يا أمير المومنين فقل ما شت سوى بشار فاني حلفت في أمره يمين غوس • قال : قد علمت وأياه اردت • قال له : فاحتل الميني يا أمير للومنين • فاحضر القضاة والفقها • فاتفقوا على أن يضربه ضربة على جسم بعرض السيف • فلان بشار ورا • لخيش فأخرج وأضد • واستل روح سيفة فضربه ضربة بعرضه وقال له : ويلك هذا واغا بعرضه وكيف لو ضربك بعرضه وقال له : ويلك هذا واغا ضربك بعرضه وكيف لو ضربك بحده

# هجو بشار لرجل من بني ذيد

حدَّث عيسى بن اسميل عن محمد بن سلام قال : وقف دجل من بني ذيد شريف لا أحبُّ أن اسميه على بشار قتال له : يا بشار قد أفسدت علينا موالينا تدعوهم الى الانتفاء مناً وترغيهم في الرجوع الى اصولهم وترك الولاد وأنت غير ذاكي الفرع ولا معروف الاصل و فقال له بشار : واقه لأصلي اكرم من الذهب ولفرعي أذكي من عمل الإيار، وما في الارض كلب يود أن نسبك له بنسبه ولو شئت ان أجعل جواب كلامك كلاماً لفعلت وكن موعدك غدًا بالمربد ، فوجع الرجل الى منزله وهو يتوهم ان بشارًا يحضر معه المربد ليفاخه ، غدًا بالمربد على الزيدي ان من من من شهرت على الزيدي ان من من فرج من الغديريد المربد فاذا دجل ينشد «شهدت على الزيدي ان من من فرج على منال عن قال هذا المبت ، فقيل له : هذا لبنساد فيك ، فوجع الى منزله من فوره ولم يدخل المربد حتى مات ، قال ابن سلام : وأنشد دجل

منزلهِ من فوره ولم يدخل الربد ح يوماً يونس في هذه القصيدة وهي:

بلوت بني زيد فما في كبارهم حاوم ولا في الاصغرين مطهّرُ فابلغ بني زيد وقل لسراتهم وان لم يكن فيهم سراة توقُوُ لأمكم الويلاتُ ان قصائدي صواعق منها صنجد ومغوّدُ أجدهمُ لا يتقون دنية ولا يؤثرون لحليد ولحليد يؤثرُ يريدون مسعاتي ودون لقائها قناديل ابواب السحوات تزهرُ فقال في بني زيدكا قال معرب قوادير حجسام غدا تتكمرُ فقال يونس للذي أنشده : حسبك حسبك من هيّج هذا الشيطان عليهم قيل: فلان فقال : رُبَّ سفيه قوم قد كسب لقومه شرًا عظيًا

#### موت بشار

حدث على بن حماً د النوفلي عن ابيه قال : خرج بشار الى المهدي ويعتوب بن داود وزيره فدحه ومدح يعتوب ، فلم يحفل يو يعتوب ولم يعطه شيشًا - ومر يعتوب بيشار يُريد منزله - فصاح به بشار : " طال الثواء على رسوم المتل » · فتسال يعرب : « فاذا تشاء أبا معاذ فارسل ، منضب بشار وقال يهجوه :

ان الخلفة يعقوب بن داود بني أميــة هبُّوا طــال نومكمُ خلفة الله بين الزقُّ والعودِ ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا ( قال الترفلي) فلها طالت أيام بشار على باب يعقوب دخل عليه وكان من عادة بشَّار اذا أراد ان ينشد أو يَتكلم أن ينفل عن بينه وشاله ويصفق بأحدى يديه على الاخرى و فغمل ذلك وأنشد :

يعتوب قد ورد العفاة عشية مشرضين لسيبك المشاب فسقيتهم وحسبتني كأونة بشت لزارصا بنسير شراب مِسَلَّا لديك فانتي رَيحِانة فاشم بانف واسقها بذناب طال الثواء على تنظر حاجةً ﴿ شَطْتُ لِدَيْكُ فَمْنَ لِهَا بَخْضَابٍ

تعطى الغزيرة دَّرَها فاذا أبت كانت ملامتها على الحُلاَّب (١) (قال) فلم يعطف ذلك يعقوب عليه وحرمه . فاتصرف الى البصرة

<sup>( 9 )</sup> يقول ليعقوب: انت من المهدي بمترلة الحالب من الناقة النزيرة التي اذا لم يوصل الى درَّها فليس ذلك من قبلها انما هو من منع المالب منها وكذلك المليَّة ليسُ من قبله لسمة معروفه اغا حو منْ قبل السبب البهِ

رمغضبًا فلما قدم الهدي البصرة أُحلى عطايا كثيرة ووصل الشعراء و ذلك كله على يدي يعقوب و فلك كله على يدي يعقوب و فلم عليه يعقو ينس النحوي فقال: هل همها أُحد يحتشم و قالوا له : لا و فأنشأ بيتًا يشجو فيه المهدي و فسعى به أهل الحلقة الى يعقوب

فدخل يعقوب على الهدي فقسال له : يا أمير المؤمنين انَّ هذا الاعي اللحد الزميق قد هجـاك فقال : بايّ شيء . فقال : با لا ينطق بهِ لساني ولايتوهمُّ فَكري . قال له : بجياتيّ الا أنشدتني. فقال : والله لو خيرتني يين انشادي اياه وبين ضرب عنقي لأخترت ضرب عنقي . فحلف عليه المهدي بالإيان التي لا فسحة فيها أن يُخبره . فقال: أمَّا لفظاً فلا وتكني أكتب ذلك . فَكُنَّهُ وَدَفِّمُهُ اللهِ • فَكَلَّد يَنشَقُّ غَيظًا • وعمد على الانحدار آلي البصرة للنظر في امرها وما وكزّه غير بشار · فلنف در ظها بلغ الى البطيحة سمع أذانًا في وقت ضحى النهار فقسال: انظروا ما هذا الاذان - فاذا بشار يؤذَّن سكوان - فقال لهُ: يَا نَنديق عجبت أَن يحكون هذا غيرك أَمَّهُو بِالأَذَان في غير وقت صلاة وأنَّت سكران . ثم دعا بابن نهيك فأمر بضربه بالسوط . فضربه بين يديه على صدر للراقة سبمين سوطاً أتلف فيها . فحكان اذا أوجعة السوط يقول حِسِّ (١) • فقال لهُ بعضهم افطر الى زندقتهِ يا أمير المُّ مدين يقول حسَّ ولا يتول بسم الله - فقال: ويلك أطعام هو فاستي الله عليه - فقـال لهُ الآخر: أفلا قُلْتَ الْحَمْدُ للهُ وَقَالَ : أَوْ نَعِمَةً هِي حتى احمَـدُ الله عليها وقال ضربه سبعين سوطاً بانَ الموت فيه م فألتي في سنينة حتى مات ، ثم رمي به في البطيعة ، فجاء بعض اهله فياره الى البصرة فدُفن بها

<sup>(1)</sup> وهي كلمة تقولها العرب للشيء إذا أوجع

#### عمرو بن مماوية والاميرسليمان وطارق بن المبارك

اخبر طارق بن المبارك عن أبيه قال :جاءني رسول عمرو بن معـاوية بن عمرو بن عتبة فقسال لي : يقول لك عمرو قبد جاءت هذه الدولة وأنا حديث السنُّ كثير العيال منتشر المسال فما أكون في قبيلة الَّا شُهر أمري وعُرِفْتُ. وقد اعترَمتُ على ان أفدي حرمي بنسي. وأنا صائر الى باب الامير سليان بن على و فصر الي وفافيته فاذا عليهِ طيلسان مطبق ابيض وسراويل وشي مسدولٌ • قتلت : يا سجسان الله ما تصنّع للدائة بأهلها • أبهــذا اللبلس تلقى هوُلاه القوم لِما تريد لقاءهم فيهِ و فقال ﴿ لا والله وَلَكُهُ لِيسَ عندي ثوب الَّا أشهر من هذه . فأعطيت طيلساني وأخنت طيلسانة ولويت سراويه الى ركبتيه و فدخل ثم خيج مسرورًا و فتلت له: حدّثني ما جرى بينسك ويين الامير. قال: دخلت اليب ولم نتراء قط فقلت: أصلح الله الأسير لفظتني البلاد اليك وديَّ أي فضلك عليك وفاما قتلتني غاغًا وامَّا رددتني سالمًا و فقال = وَمَن أَنْتَ فَأَعَوَفَكُ • فانتسبت لهُ • فقال : مرحبًا بك اقعد فتكلم آمنًا غانمًا • ثم أُقبل على فقد ال مما حاجتك يا ابن اخي وفقلت: ان الموم الساواتي أنت أَقْرِبِ النَّهِ أَسِ البِينَّ معنا وأَرلَى الناسِ بِنَّ بعدنا قد خَفَن لَحُوفنا . ومن خاف وَي مليه و فوالله ما أجابني الا بدموعه على خديه ومم قال : يا ابن اخي يحقن الله دمك ويجفظك في حمَّك ويوفّر عليـك مالك ووالله لو أَمَكنَى ذلَّك في جميع قومك لفعلت فكن متواديا كظاهر وآمنا كخسائف ولتأتني رقاعك ( قال ) فكنت والله أكتب اليه كما يكتب الرمل الى ايه وعه ( قال )

فلما فرغ من لحديث رددت عليه طيلسانه · فقال : مه فانَّ ثيابنا اذا فارقتنا لن تُرجع الينا

#### ابن هرمة والنفاري ويوسف بن موهب

حنَّثُ ابو سلمة النفاري عن ابيه قال: وفدت على الهدي في جماعة من اهل المدينة. وكان فين وفد يوسف بن موهب وكان في رجال بني هاشم من بني نوفل • وكان مصن ا ابن هرمة • فجلسنا يوماً على ذكان قد لهجيَّاء "لسجـــدُ ولمَّ يْسَقِّف في عسكر للهدي. وقد كنــا نلقى الوزراء وكبراء السلطان وكانوا قد عرفونا ، واذا حيسال الدِّكان رجل بين يديه ناطف يديمهُ في يوم شات شديد البرد. فأقبل أذ ضربه بنسأسه فتطاير جنونًا . فأقبل ابن هرمة علينا فقال ليوسف: يا ابن عم رسول الله ( صلعم ) أما معلك درهم نأكل بهِ من هذا الناطف . فقد ال له : متى عهدتني أحمل الدراهم . ( قال ) فقلت لهُ : كَتَنْيُ أَنَّا معى . فأعطيتهُ درهما خفيفا فاشترى به ناطفاً على طبق للاطفى . فجاء بشي كثير. فأقبِل يتمضَّعُهُ وحده ويجدَّثنا ويضحك . فما راعناً الَّا موك أمَّد الوزيرَين أبي عبيد الله أو يعقوب بن داود ، ثم أقبلت المطرقة و قتلنا : مالك قاتلك الله يهجم علينا هذا وأصحابه فيرون الناطف بين أيدينا فيظنُّون انَّا كنا نَأْكُلُ مَمْكُ. قَالُ: فَوَاللهُ مَا أَحِدُ أُولِي بِالسَّرَعِلِي اصحابِهِ وتَقَلُّدُ البِّليَّةِ منك يا ابن عم رسول الله - فضعه بين يديك ، قال : اعزب عجم على الله . قال : فأنت إِ ابن أَلِي ذر م فزيرتُه ( قال) فقال : قد علمت الله لا يُستلى بهذا الَّا ظريف

ثمُ أَخَذَ الطُّبِّق فِي يده فحمله وتلتَّى بهِ الموكبِ ۚ فَمَا مرَّ بِهِ أَحدَ لَهُ نباهة الَّا ماذج حتى مضى القوم جميعاً

#### ابن هرمة ومحمد بن عمران

حدث عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال: حدَّثني عمي عمران ابن عبد العزيز بن عربن عبد الرحمن بن عوف قال: وافينسا الحج في عام من الأعوام لخالية . فاصبحت بالسيالة : فاذا ابراهيم بن على بن هرمة يأتينا . فاستأذن على أنمي محمد بن عبد العزيز ، فأذن له ، فدخَّل عليه فقال : يا أبا عسد الله ألاَّ أخبرك ببعض ما تستظرف قال: بلي وربمـــا فعلتَ يا أبا اسحق. قَالْ : فَلْنَهُ أَصِبِ عندنا همنا منذ أيام محمد بن عران واسميل بن عبد الله بن جِيرِ وأَصْبِحِ ابن عران بجملين لهُ طَالمين • فاذا رسول مِأْتَنِي أَن • أجب • نخرجت حتى أَتَيْتُهُ ، فَأَخْبِرِني بِطْلَعِ جِلْيهِ وقال لي: أُردت أَن ابتُ الى ناضيين لي بَعَنْقِ لَعَلَى أُوتَى بِهِمَا الى هَيْنَا لَأَمْضِي عَلِيمًا وَيَصِيرِ هَــَذَانَ الظَّالَعَانَ الى مكانهما. فقرَّغ لنا دارك واشتر لنا علمًا وأستلنه بجهدك فأنَّا مقيون ههنا حتى يأتينا جمالنا مقلت: في الرحب والقرب والدار فارغة وزوجته طالق ان اشتريتَ عود علف عندي حاجتك منه · فأترلته ودخلت الى السوق فمـــا أبقيت فيه شيئًا من رِسْل ولا جداء ولاطوقة ولا غير ذلك الَّا لِتَمت منهُ فاخره وبعثت بهِ اليه مع دَجَاج كان عندنا ﴿ قَالَ ﴾ فبينا أنا أدور في السوق اذ وقف عليَّ عبــد لآسميل بن عبد الله يساومني مجمل علف لي٠ فلم ازل أنا وهو حتى 

آوتاضى السبد ثن على فاذا هو السميل بن عبد الله ولم أكن دريث فلما راتي مولاه حياني ورعب بي وقال: هل من عاجة يا أبا اسحق فاعلمه العبد أن العلف في وفاج الله ورعب عنده و ثم امر في مكان كل درهم منها أن العلف في وفاجت من ورجة فاطمة بنت عبد فيعث الي بخسة دانير و (قال) وراحوا وخرجت بالمنانير ففر قتها على غوماني وقلت : عند ابن عمران عوض منها و (قال) فأقام عندي ثلاثا وأناه جلاه فما ضل بي شيئا فيينا هو يترسل وفي نفسه مني ما لا أدري به اذ كلم غلاما لله بشي و فلم يفهم وفاقبل علي فقد الله اذيتي ومنعتي ما وفي نفسه مني ما الأأدري به اذ كلم غلاما لله بشي و فلم يفهم فاقبل علي فقد الله اذيتي ومنعتي ما أردت فقيت منتها بالذي قال وحتى اذا كنت على باب الدار لقيني انسان فسألني هل فعل الي شيئا وقبلت والله بغير اذ تلف مالي وربحت بدني و فال ) وطلع على وأنا أقولها فشخني والله يا أبا عبد الله حتى ما أبنى في و وزاح وما أعطاني در هما وقتات:

ليس بني كم يُرجى ولا دين أغضيت منها على الاقداء والهون وأنت تأتيب في شهر وعشرين ذات الكلال وأعنت ابن حقين هيهات ذاك لضيفان المساكين أبا سليان من أشالا، قادون يجزون فعل ذوي الاحسان بالدونو رأيا أصالا وفعالا غير منون هيهات من أمها ذات النطاقين

يا مَن يعسين على ضيفو للَّم بسا الله مسدي ثلاثًا سُنّة سلفت مساقة البيت عشر غير مشكسة لست تبللي فوات الحج ان نصبت تحدّث الناس عماً فيك من كرم أصبحت تخزن ما تحوى وتجمعه مشل ابن عموان آباه له سلفسوا الا تحسكون كاسميسل ان له أو مشل زوجته فسيا المَّ بها

ظمَّ انشدها قال له محمد بن عبد العزيز: نحن نسينك يا أبا اسحق لقوله «يامن يعين» قال: قد رفعك الله عن العون الذي أريده مما أردت الأرجلا مثل عد الله بن خازيرة وطلحة اطباء الكلبة يمسكُونه لي وآخذخوط سلم فَاتُوجِع بِهِ خُواصِره وجِواعِره · ( قال ) ولــاً بَلَمْ فِي انشاده الى قولِهِ «مشــل لين عمران آباء له سلفوا» أُقبِسل على قَتَال : عَذَرًا للى الله تعلى واليكم اني لم آمِن من آباته طلحمة بن عبيد الله · ( قال ) وتزل اليه اسميل بن جعفر بن عمد وكان عندنا ظم يكلمه حتى ضرب أنف فوقال له : فعنيت من آباته أَبا سليان محمد بن طلحة يا دعيّ • ( قال ) فدخلنا بيهما وجاء رسول محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه الى ابن هرمة يدعوه • فذهب اليسم • فتال له : ما الذي بلغني من هجائك أبا سليان • والله لا ارضى حتى تحلف ان لا تقول له ابدًا الَّا خَيرًا وحتى تلقـــاه فترضاه اذا رجم وتحتمل كل ما ذلَّ اليك وقدمه وقال : أفعسلُ بالحبّ والكرامة . قالى: وأسميل بن جفر لا تعرض له الا بخير . قال: نسم . ( قال ) فأخذ علي الإيان فيهما وأعطاه ثلاثين دينارًا وأعطاه محمد بن عسد العزيز مثلها • ( قال ) واندفع ابن هرمة يمدح محسد بن عران:

وتشقى به ليــل الــتام عواذله

أَلَمْ تَوَ أَنَّ الْـــــــقُول يخلص صدقةً وتأبى فحـــا تُؤكَّو لبـــاغ بواطــــــهُ ذبمت امرًا لم يطبع الذم عوضة قليلًا لدى تحصيه من يشاكلة أن العجاز من فتى ذي امارة ولا شرف الله ابن عمران فاضلة فتيُّ لا يطــود الذمّ سامة بيتــهِ

# حَكَّم الوادي ويحيى بن خالد والجارية دنانير

قال حَكُمُ الوادي: دخلت يوماً على يحيى بن خالد فقـال لي: يا أبا يحيى ما رأيك في خسمائة دينار قد حضرت قلت: ومن لي بها قال: تلقى لحنك في « ذَكِتَك ان فاض الفرات بارضنا» على دنانير - فها هي ذه وهذا سلام واقف ممك وتُخرِجها اليك. وانا راكب الى امير المؤمنين وأست انصرف من عِلس للظــالم الى وقت الظهر · فَكَدُّها فيهِ · فاذا أَحَكُمتُهُ فلكَ خَسَالُة · فقالت دنان ير : يا سيدي ابر يحيى يأخذ خسانة دين ار وينصرف وانا أبقى ممك أقاسيك عري كلهُ وقتال لها : ان حفظتيه فلك ألف دينار وقام فضي . فتلتُ لها: ياسيدتي أَشْغلي نفسك بذا · فاتك أَنْتِ تَهبين لي الخمسانة الدينار *بحفظك اياه وتغوزين بالالف الديناد - والا بطل هذا - فلم ازل معها اكثما* ونفسي وتنغيني حتى انصرف يحيى. فدعا عِـــاء وطـــت. ثم قال: يا ابا يحيى غنّ الْصوت كَمّا كنت تغنيه فقلت: هَلَكَتْ . يسمعه مني وليس هو بمن يخفي عليه ثم يسمعهُ منها فلا يرضاه فلم اجد بدًّا من الغماء ، ثم قال : غنيم أنت الآن . فغنت . فقال: والله ما ارى الَّاخيرًا . فقلتُ : جعلتُ فداءك انا امضمُ هذا منذ أكثر من خمسين سنة كما امضغ لحايز وهذه أَغذتُهُ الساعة وهو يذلُّ لهاجدي وتجترئ عليه وترداد حسنًا في صوتها وفقال : صدقتَ وهات يا سلام خَسَمانَة ديار ولها الف دينار·ففعل · فَتَالَت لهُ · وحياتَك يا سيدي لأشاطرنُّ استاذي الالف الدينار . قال : ذلك اليـك . ففعلت . فانصرفتُ وقد اخذتُ بهذا الصوت الف دينار

# حمزة بن عبد الله والي البصرة

حدّث المدائني قال: لا قدم حزة بن عبد الله البصرة واليا عليها وكان جوادا شجاعا عنططا يجود أحيانا حتى لا يدّع شيئا علكه الا وهمه ويمنع احيانا ما لا يمنع من مشله فظهرت منه بالبصرة خفسة وضعف و وركب يوما لل فيض البصرة فلسما رآه قال: ان هذا الفدير ان رضوا به ليكنينهم صيفتهم هذه و فلما كان بعد ذلك ركب اليه فواقته جاذرا قتال : قد رأيته ذات يوم فظننت ان لن يكنيهم وقتال له الاحتف: ان هذا ماء يأتينا ثم يفيض عنا مخالج الجبل و البصرة و فدعا سامله قتسال له : ابحث فأتنا ثم يسون عنا بخواج الجبل و قتال له : ابحث فأتنا المجارة و في الحرة و في المحتف عنا أحد سيفك ايها الامير، وهم بعبد الموزيز بن شبيب بن خياط ان يضر في السياط و فكتب الى ابن الزير بذلك وقال له : اذا كانت لك بالبصرة حاجة فاصرف السياط و فحتب الى ابن الزير بذلك وقال له : اذا كانت لك بالبصرة حاجة فاصرف السياء وعيه بقوله في امر الماء الذي رزة قد جزر :

یا ابن الزیر بشت حزة عاملًا یایت حزة کان خلف عان ادری بدجة حین حبّ عبایها و تقادفت بزواخر الطوفان

يحيى بن الحكم والمختثين

خرج يحبي بن الحسكم وهو اميرعلى المدينة فبصر بشخص بالسَنَجْــة ممَّا

يلي مسجد الاحزاب فلماً نظر الى يحيى بن الحصكم جلس فاستراب به فوجه اعوانه في طلب و فلماً نظر الى يحيى بن الحصكم جلس فستولة وهو ممتسط مختضب فقال أه اعوانه : هذا ابن نغاش الخنت وقسال أه : ما احسبُك تقرأ من كتاب الله عزّ وجلّ شيئ و اقوأ أمّ القرآن وقسال: ما أبانا لو عرفت أمّهن عرفت البنات وقسال أه : أتهزأ بالقرآن لا أمّ لك وأمر به فضربت عقف وصاح في الخنثين من جا واحد منهم فله ثلهائة هرهم و (قال زدجون الخنث ) فخوجت بعد ذلك أديد العالية فاذا بصوت دف ألجبني فدثوت من الباب حتى فهست نغات قوم آئس بهم وفقت دو دخلت واذا بطويس قسام في يده الدف يتنفى و فلمسا رآني قال لي اله و دخل في المنتين ثلثانه درهم وقلت : نهم والدف يتنفى والمدان عنه وجعل في

ما بال أهلك يا رباب خزرًا كانهم ُ غضابُ ان زرت أهلك أوعدوا وتهرُّ دونهم كلابُ ثم قال لي: ويحك أفما جعل في زيادة ولا فضّلني عليهم في الجمل بفضلي

- CENTES-

# التقاء الاحوص بآل الزبير

حدّث الزوير بن حبيب عن ابيه حبيب بن ثابت قال : خرجف مع عجمد بن عبداد بن عبدالله بن الزبير الى العمرة ، فاذًا لَبقرب ثُدَّ بير اذ لحقنا الاحوص الشاعر على جمل برحل فقال : للحمد الله الذي وفقسم لي مما أحبُّ أَسَمَ غيرَم ، وما ذلت احرّك في آثاركم مذ رفعتم لي فقد اذددتُ بَمَ غبطةً.

فأقبل عليه محمد وكان صاحب جد يكوه الباطل واهلة فقال: كمّاً والله ما اغتبطنا بك ولا غب مسايرتك فتقدّم عناً او تأخر وقال: والله ما رأيت كاليوم جواباً قال: هو ذاك ( قال ) وكان محمد صاحب جد فأشفقنا مما صنع ومعه عدّة من آل الزيير فلم يقدر أحد منهم أن يردّ عليه ( قال ) ما صنع ومعه عدّة من آل الزيير فلم يقدر أحد منهم أن يردّ عليه فالما من المشلل على خيمتي ام معبد سحت الاحوص يهمهم بشي و فقضته فاذا هو يقول: خيمتي أم معبد سحت الاحوص يهمهم بشي و فقصت داحلتي حتى يقول: خيمتي أم معبد الى سحمت هذا يهي فلك القوافي و فاماً افنت انسا ان خليت بينا وينه فنضره فاناً لا نصادفه في أخلى من هذا الكان قال : كلاً ان سعد بن مصعب قد أخذ عليه ان لا يرهي من هذا الكان قال وجوت أن يخزيه الله و دعه

# حبس الاحوص بدَّهْلَك

حدّث مصعب بن عثان قال : كان الاحوص ينسب بنسا . ذوات الخطار من اهل المديسة ويتغنى في شعره معبد ومالك ويشيع ذلك في التاس . فنحي فلم ينته و فشكى الى عامل سليان بن عبد الملك على المدينة وسألوه اكتاب فيه اليه و فقعل ذلك . فكتب سليان الى عامله يأمره أن يضر به مائة سوط ويقيه على البلس للناس ثم يصيّه الى دهلك . فقسل ذلك به . فتوى حد سلطان سليان بن عبد الملك . ثم ولي عمر بن عبد الموزيز فكتب اليه يستأذنه في القدوم وعسده ، فأبي ان يأذن لله ، وكتب

فيأكتب اليه به :

أَيَّا رَاكِ اللَّا عَرَضَتَ فَيَلَغَنْ فَعَدِينَ السِيَّ الوَّمَنين رَسَائِلَي وقل لابي حفص اذا ما لتبتُّ للله كنت نفًّا ما قليل النوائل وكيف ترى للبيش طيبًا ولذةً ﴿ وَخَالُكُ امْسِي مُونْتًا فِي الْحَالَلُ ﴿ قَالَ ﴾ فَأَتَّى رَجَالٌ مِن الأنصار عمرَ بن عبد العزيز فَكَلَّمُوهُ فيم وسألوه أَن يَقدمه وقالوا لهُ: قد عرفت نسبهٔ وموضعهٔ وقديمـــه وقد أُخرِج الى ادض الشوك فنطلب اليك ان ترده الى حرم رسول الله ( صلعم) يدار قومهِ . فقال لهم عمر: انه كفاسق والله لا أردَّه ما كان لي سلطان . ( قال ) فحكث هناك بعد ولاً ية عمر صدرًا من ولاية يزيد بن عبد اللك. ( قال ) فبيغا يزيد وجاريته حبابة ذات ليسلة على سطح تغنيه بشعر الاحوص قال لهسا: من يقول هذا الشعر - قالت : لا وعبنيك ما أدري - ( قال ) وقد كان ذهب من الليل شطره وفقال: ابعثوا الى ان شهاب الزُّهْرِيُّ فسسى ان كِكون عنده علم من ذلك. فأتي الزهري فتُرع عليــهِ بابهُ .فخرج مردّعًا للي يزيد - فلمَّا صعد اليهِ قال له يزيد : لا ترع لم ندعُكَ الَّا خير اجلسْ. من يقول هذا الشعر. قال: الاحوص بن محمد يأ امير المؤمنين . قال : ما فعسل . قال : قد طال حبسه بدهلك، قال: قد عجتُ لُعُمَر كيف لفغلهُ • ثم أَمر بتخلية سبيله ووهب لهُ أَربِعائة دينار - فأقبل الزهري من ليلته الى قومه من الانصار فبشَّرهم بذلك

ابو سمید مولی فائد ومحمد بن عمران

حدَّث ابو اسحق ابراهيم بن المهدي قال: حدَّثني دنية المدنيّ صاحب

المبَّاسة بنت الهدي وكان آدب من قدم طينا من اهل الحجاز ان أبا سعيد مولى فائد حضر مجلس محمد من عمران التيمي قاضي للدينة لابي جعفر وكأن مقدَّمًا لابي سعيد . فتال له ابن عمران التبي : يا ابا سعيد أنت القائل لقدطفت سبعًا قلت لما قضيتها ﴿ أَلَا لِيتِ هَذَا لَا عَلَى وَلَا لِيا فقال : اي لمبرُ أيك - واني لادمجه ادماجاً من لؤلوٌ - فردَ محمد بن عمران شهادتهُ في ذلك الحِلس. وقام ابر سعيد من مجلسه مغضبًا وحلف ان لا يشهد عنده ابدًا - فانكر اهل للدينة على ان عمران رده شهادتهُ وقالوا: عرَّضت حقوقتا للتواء واموالتا للتلف لأناكناً نشهد هذا الرجل لعلمنا بما كنت عليه والقضاة قبلك من الثقة به وتقديمه وتمديله. فندم ا من عمران بعد ذلك على ردّ شهادته ورجَّه اليـــ يسألُهُ حضور الشهادة في محلسه ليقضى بشهادتهِ • فامتتع وذكر انهٔ لا يقدر على حضور مجلسهِ ليمين ٍ لزمته ان حضره حنث. (قال) فحكان ابن عمران بعد ذلك اذا ادَّى أحد عنده شهادة ابي سعيد بِ فَيْ بِهُ \* وَكَانَ مُحَمَّد مِن عَرَانَ كَثَيْرِ اللَّهِمَ عَظْمِ البَّطْنَ كَبِيرِ الْعِيدَةَ صغير القدمين دقيق الساقين يشتد عليه الشي · فكان كثيرًا ما يقول : لقد اتعبني هذا الصوت «لقد طفت سبعاً» وأَضَرَّ بي ضررًا طويلًا شديدًا. وانا رجل ثقال بارددي الى أبي سعيد لأسمع شهادته

CHARLES .

ابراهيم بن المهدي وابو سعيد مولى فائد

حدّث ابن جبرقال: سمت ابراهيم بن للهدي يقول: كنت بَكَّة في السمجد

لمغرلم فاذا شيخ قد طلع وقد قلب احدى نعليب على الاخرى وقام يصلي . 
فَسَالَتُ عَنْ فَقَيْل فِي : هذا ابو سعيد مولى فاتسد . فقلت لبعض الفلمان : 
احصب مفحصبه فاقبل عليه وقال : ما ينلن احدكم اذا دخل المسجد الآلا لنه 
له . فقلت للفلام : قل له يقول لك مولاي : البلدي . فقسال ذلك له . فقال له 
ابو سعيد : من مولاك حفظه الله ، قال : مولاي ابرهم من للهدي . فهن انت . 
قال : أنا ابو سعيد مولى فاتد ، وقام غجلس بين يدي وقال : لا والله بآبي انت 
فامي ما عرفتك ، فقلت : لا عليك ، أخبرني عن هذا الصوت :

أَفَاضَ المدامع تُتسلى كدا وقتلى بكثوة لم ترمس (1) قال :هو لي . قلت : ورب ِ هذه البنية لا تبرح حتى تغنيه . قال : ورب ِ هذه البنية لا تبرح حتى تسمه . (قال) ثم قلب احدى نعليه وأغذ بعقب الاخرى وجعل يترع بجوفها على الاخرى ويغنيه حتى أتى عليه فأغذته منهُ

والشعر الذي غنى فيه ابو سعيد هو للصبلي واسمه عبد الله بن عمر ويكنى ابا عديّ -حدَّثَ سليمان بن العباس السمديّ قال :جاء عبدالله بن عمر العملي الى سويقة وهو طويد بني العباس وذلك بعقب آخر أيام بني امية وابتداء خووج

 <sup>(</sup>١) حدث الحزنب ل قال : كناً عند ابن الاعراني وحضر معنا ابو هفان .
 فانشدنا ابن الاعرابي همن انشده قال : قال ابن ابي سبة المبلي :

افاض المدامع قتلي كذا وقسلي كبوة لم ترسي فضير ابو هفان رجلًا وقال له : قل له ما مني وو كذا يه. قال : يريد كاتريمهم فلما فيمنا قال في ابو هفان : اسمت الى هذا الحجب الرقيع صيف اسم الرجل هو ابن ابي سنة وو فقال ابن ابي سبة يه وصحف في بيت واحد موضعين فقال وو قتلي كبوة ي وهو وو يكتوة يه و واغلط علي من هذا انه وهو وو كدا ي و وو قتل بكبوة يه وهو وو يكتوة يه . واغلط علي من هذا انه يستر تسميف يوجه وقاح

مَلَكِهم الى بني العباس مقصد عبد الله وحسنًا ابني لحسن بن للمسن بسويقة فاستنشده عبد الله بن حسن شيئًا من شعره فأنشده وفقسال له: أريدان تنشدني شيئًا ما رثيت به قومك ، فأنشد، قولة

تُقَـولُ امـامة كَا رأت نشوذي عن النحج الأنفس وقلَّة نومي على مضجعي لدى هجمة الآعين النمَّس أبي ما عراك فقلتُ الهمسوم عرونَ اباك فسلا تبلسي عسرون أباك فيسنه من السذل في شرّ ما محيس لفق الاحسة اذ نالها سهام من الهدت البشور رمتها للنون بالا فحكل ولا طائشات ولا نكوبر متى ما تصب معجبة تخلس فصرَّ عنهم في نواحي البـــلاد م ملقى بارض ولم يرسس من العيب والعداد لم تكنس وآخر قد طهاد کم یحسس أبوك وأرحش في الحِلس. ولا تسـألي بامرى متمس وقد الصقوا الرغم بالمطس وقتلي بحڪثوة لم ترمس وقتلى بوج وباللَّبتين م من يثرب خير ما انفس وأخرى بنهرابي بطرس نوائب من زمن تمتعس وان جلسوا الزين في الحِلس

باسهمها المتلفسات النفوس تقيُّ أُصِيبِ والسوابةُ وآخر قد دُس في حفرة اذا عنَّ ذڪرهمُ لم ينم فذاك الذي غالتي فاعلمي أَذْ أُوا قُسَاتِي لَنْ رَامِهَا افاض المدامع تنسلي كدا وبالزابيبين نفوس ثوت أولئسك قومي أناخت يهم اذا رصحبوا زينوا الوكين

# ف أنَّى لا انسَ تشلامُ ولا على بسدهم من نسي (قَال) فرأيت عبدالله من حسن وان دموعُه تجري على خدم

#### الشاة الحلوية

حدّث ابراهيم بن سكرة جاد ابي ضمرة قال : جلس ابن هومة مع قوم على شراب فذكر للحكم بن المطلب فأطنب في مدحه و قد الوالة : المك التكاو ذكر رجل لوطوقته الساعة في شاة يُقال لها غرّاء تسأله اياها لودّك عنها وقال : أهو يغعل هذا و قالوا : اي والله و وكانوا لقد عرفوا ان الحكم بها معجب وكانت في داره سبعون شاة تحلب فخرج وفي رأسه ما فيه وفدق البساب فخرج اليه غلامه و قال له : أعلم أبا مروان بمكاني وكان قد أمن أن لا يعجب ابراهيم من هرمة عند أن فاعله به و فخرج اليه متشحًا فقال : أفي مشل هذه الساعة يا ابا اسحق و قال : فعم جملت فداك و لد لانح لي مولود فل تدرّ عليه المساعة يا ابا اسحق و قال : فعم جملت فداك و لد لانح لي مولود فل تدرّ عليه فسألني ان اسأل كها و قال : فقي هذه الساعة ثم تنصرف بشاة واحدة فائد كرت شاة عندك يُقدال لها غرّاء فائد كرت شاة عندك يُقدال الله عرّاء فائد كرة عن معه يا غلام و فساقهن و فقر ج بن الى القوم و فقالوا: ويحدك اي شي صنعت و فقع عليهم القصة و فقرج بهن الى القوم و فقالوا: ويحدك اي شي صنعت و فقع عليهم القصة و فقل ) وكان فيهن ما شمة عشرة د فائير وأكثر من عشرة

معاوية والوليد بن عقبة

حدَّث عيسي بن يزيد قسال: وفد الوليد بن عقبة كان جوادًا على

معاوية • فقيل ثة : هذا الوليد بن حقبة بالباب • فقال : والله ليرجعنَّ معطيًا غير معطيً خانه ألآن قد أَثَانا يقول : على دين وعليَّ كذا وكذا وكذا يا غلام الله ناف أذن له • فدأله وتحدث معه • ثم قال : اما والله ان حكنًا لنحب اينار مالك بالوادي وقد أعجب امير المؤمنين فان رأيت ان تهمه ليزيد فعلت وقال الوليد : هو ليزيد • ثم خرج وجعل يختلف الى معاوية ايامًا • فقدال له يومًا : انظر يا امير المؤمنين في شأني فان على مواوية ايامًا • فقدال له معاوية : ألا تستحي لحسبك ونسبك تأخذ ما تاخذ فتبذره ثم لا تنفك تشكو دينًا • فقدال له الوليد : افعل • ثم انطلق مصحانه فصار الى الجزيرة فقال تول هات فاذا سئات تقدل هات فاذا سئات تقدل هات تابى فعدال الخديد لا تروى وانت على الفوات

أَفلا تميسل الى ضم اوتركتر لاحتى الماتر (قال) فبسلغ معاوية مقدمهُ للجزيرة فخافه وكتب اليهِ أَن: أَقبسل الميَّن فكت اليبه :

أَعْتُ وَاسَتَنْنَيَ كَا قَـد أَمْرَتِي فَأَعَطِ سُوايِ مَا بِدَا لَكُ وَانْحَـلِ سَأَمَدُو رَكَانِي عَنَـكُ انَ عَزِيمَتِي اذَا بَانِي امرُّ كَسُلة منصلِ واني امروا اللَّذِي مني تطرُّفُ وليس شبا قفـل عليَّ بتقـل ورحل إلى المحاز وفيمث الله معادية بجائزة

# ابراهيم الموصلي والرشيد

أخبر حماد بن اسحاق قال : كان ابي يحــدّث ان الرشيد اشترى من جدى جارية بستة وللاثين الف دينار فاقامت عنده ليلة . ثم ارسل الى الفضل بن الربيع : انَّا اشتدينا هذه للجارية من ابراهيم ونحن نحسب لنها من **بابتنا وليست كمّا ظننتها. وقد ثقل عليَّ الثمن وبينك ُ وبينهُ ما بينكما فاذهب** فسلة ان يحطنا من عنها ستة آلاف ديناد ( قال ) فصار الفضل اليه فاستأذن . فخرج جدّي فتلقَّاه · فقــال : دعني من هذه الكوامة التي لامؤنة بيننا فيها لست مَّن يخدع وقد جنتكَ في أمَّر اصدقك عنهُ · ثم أُخبره للخبر كلـــهُ · فقال له ابراهيم : انه اراد ان يبلو قدرك عندي . قال : ذاك اراد - قال : فمالي كلة صدقة 'في المساكين ان لم اضعه لك قد حططت اثني عشرالف دينار . فرجع الفضل اليهِ بالخبر . فقال : ويلك ادفع الى هذا ماله فحا رأيت سوقة قط أنبل نفساً منه وقال الى : وكنت اتيت جداك فقلت: ما كان لحطيطة هذا المال معنيُّ وما هو بقليل • فتغافل عني وقال : أنت احمق انا اعرف الناس بِهِ والله لو أَخْذَت المال منهُ كَمَلًا ما أَخْذَتُهُ ٱلَّا وهو كاده ويحقد ذلك عليَّ وكنت أكون عنده صغير القدر • وقد مننت عليه وعلى الفضل وانبسطت نفسه ونشط وعظم قدري عنده - واغا اشتريت لجارية باربعين الف درهم وقد اخذت بها اربعة وعشرين الف ديدار . فلما حمل المال اليسم بلا حطيطة دعاني فقال لي : كيف رأيت يا أسحق مَن البصير أنا أم أنت . فقلت : بل أنت جعلني الله فداك

#### المنصور وابن هرمة

حدّث محمد بن سليان بن النصور قال : وجَّه النصور رسولاً قاصدًا اللى ابن هرمة ودفع اليه الف دينار وخلمة ووصفه له وقال : امض اليه فاتك تواهُ جالساً في موضع كذا من المسجد فانتسب له الى بني امَّية أَو مواليم وسلهُ ان ينشمك قصيدته لحاتية التي يقول فيها يمدح عبد الواحد بن سلمان :

وجدنا غالبًا كانت جنامً وكان أبوك قادمة للجناح.
قضيدته اللامية التي يمد من المسجد واضرب عنقه وجنني برأسه ، وأن انشدك قضيدته اللامية التي يمد مني بها قاد مع اليه الالف الديار ولحالمة وما اداه ينشدك غيرها ولا يمترف بالحالية ، (قال) قاتاه الرسول فوجده كما قال النصور ، فيلس اليه واستنشده قصيدته في عبد الواحد فقال : ما قلت هذه القصيدة قط ولا اعرضا والفا نحلها اياي من يعاديني ، ولكن ان شئت أنشدتك احسن منها ، قال : قد شئت ضات ، فانشده : «سرى ثوبه عنك الصبا التخابل » منها ، قال : قد شئت ضات ، فانشده : «سرى ثوبه عنك الصبا التخابل » تقال : قد على آخرها ، ثم قال لله : هات ما أمرك المير المؤمنين بدفعه لئي تقال : دع ذا عنك نوائه ما بمثك الا امير المؤمنين ومعك مال وكسوة الئي وأمرك ان تسألني نوائد ما بمثك الا امير المؤمنين ومعك مال وكسوة الئي وأمرك ان تسألني ان هذه القصيدة فان انشدتك اياها ضربت عنتي وحملت رأسي اليه وان نشدتك هذه السلامية دفعت الئي ما حملك اياه . فضحك الرسول ثم قال : منتحت لعمري ، ودفع اليه الالف الدينار والحلمة ، فاسمنا بشي ، اعجب عمدقت لعمري ، ودفع اليه الالف الدينار والحلمة ، فاسمنا بشي ، اعجب عمدقت لمدي ، ودفع اليه الالف الدينار والحلمة ، فاسمنا بشي ، اعجب عمدقت لهي مدق السول ثم قال : منتحد للمدين ودفع اليه الالف الدينار والحلمة ، فاسمنا بشي ، اعجب عمدقت المدين ودفع اليه الالف الدينار والحلمة ، فاسمنا بشي ، الحجب عمدق المدين ودفع اليه الالف الدينار والحدة ، فاسمنا بشي ، اعجب عمدق ودفع اليه المدين ودفع اليه المدين ودفع اليه المناه المدين ودفع المدين ودفع اليه المناه الدينار وليانية ، ودفع اليه المدين ودفع المدين ودفع اليه المناه المدين ودفع المدي ، ودفع اليه المدين ودفع المدي ، ودفع اليه المدين ودفع المدي ، ودفع اليه المدين ودفع المدين ودفع المدين ودفع المدين ودفع المدين ودفع المدين ودفع المدي ، ودفع المدي ودفع المي المورد ودفع المدي ودفع المدي ودفع المدي ودفع المي المورد ودفع المي المورد ودفع المدي ودفع الميد ودفع الميد المورد ودفع المياه والمدي ودفع المورد ودفع الميد ودفع الميد ودفع الميد ودفع الميد ودفع الميد ودفع الميد الميد ودفع الميد ودفع

من حديثهما. والقصيدة التي مدح بها ابن هرمة عبدَ الواحد من فاخر الشعر وتادر الكلام ومن جيّد شعر ابن هرمة خاصةً . ويقول فيها :

اعسد الواحد الحمود اني اغص مذار سخطك بالقراح فشلَّت راحتايَ وجال مهري فألقب اني بمشتجر الرماح واقعدني الزمان فبتُّ صفرًا لله من المال المغرب وللراح اذا فحمت غيرك في ثنائي وضحى في المنية وامتداحي كان قصائدي لك فاصطنعني كوائم قد عضان عن التكاح هان التُ قد هغوت الى امير فعن غير التطوّع والسماح ِ وتكن سقطة عيَّت علينا وبعض القول يذهف في الرياح ومن يهرى دشادي أوصلاحي لعـــــرك اتني وبني عديّ لني حين اعالجه متساح اذا لم ترض عني او تصلني وانك أن حططت اليكرحلي بغربي الشراة لدو ارتياح هششتك لحاجة ووعدت اخرى ولم تنجل بناجزة السراح وَكُلُنُ ابوكِ قادمة للجناح وجدنا غالبا خلقت جناحا اذا جمل البخيل البخل ترساً وكان سلاحة دون السلاح فان" صلاحك المعروف حتى تفوز بعرضذي شيم صحاحر

جرير والاخطل في دار عبد الملك بن مروان

حدَّث عمارة بن عقيل عن اييهِ قال : وقف جمير على باب عبدالملك بن مروان والاخطل داخل عنده وقد كانا تهاجيا ولم يلتق احدهما صاحب. فلما

استأذنوا لجرير اذن له فسلّم وجلس وقد عرفة الاخطل · فطح بصر جرير اليه فقال لهُ: من أنت ، فقال : أنا الذي منعت نومك وهضمت قومك ، فقال لأ جمير : ذاك اشتى ال كائنًا من كنت ، ثم اقبل على عبد اللك فقال : من هذا بالمير المؤمنين . فضحك وقال : هذا الاخطل يا أبا حرزة . فرد بصره اليه وقال: فلا حيَّاك الله يا ابن النصر انية ، امَّا منعك نومي فلو غت عنهك ككان خيرًا لك َ . واما تهضمك قومي فكيف تهضمهم وأنت مَّن ضربت عليهِ الذَّة والمسكنة وباء بغضب من الله · اثنن لي يا أمير المؤ من في ابن النصرانية - فقال : لا يكون ذلك بين يديّ - فوثب جرير مغضباً - فقال عيد الملك: قم يا اخطل واتبع صاحبك فاغا قام غضاً علينا فيك . فهض الاخطل . فقال عد الملك لحادم لهُ - انظر ما يصنعان اذا يرز لهُ الاخطل • فخرج جرير فدعا بغلام لهُ فقدًم البيه حصانًا لهُ أدهم فركهُ وهدر والفرس يهتزُّ من تحته. وخرج الاخطل فلاذ بالباب وتوارى خلفة ولم يزل واقعًا حتى مضى جرير . فدخل لخادم الى عبد الملك فأخبره . فضحك وقال : قاتل الله جريرًا ما الحله اما والله لوكان النصراني برز اليه لأكله

# عبد الملك وزُفَر بن الحرث والاخطل

حدَّث معن بن خلاد عن اليهِ قال : لما استنزل عبد الملك زفز بن للموث اكتلابي من قرقيسيا أقعده معه على سريره · فدخل عليه ابن ذي الكلاع · فلها نظر اليه مع عبد الملك على السرير بكى · فقال له : ما يُمكيك · فقال : يا امير المؤمنين كيف لا ابكي وسيف هذا يقطر من دما وي في طاعتهم لك وخلافه طيك . ثم هو مصك على السرير وانا على الادض .
كال: اني لم اجلسه معي أن يكون اكرم عليّ منك وكن لسانـهُ لسساني وحديثهُ يجبني . فبلغت الاخطل وهو يشرب فقسال : أما والله لاقومنَّ في ذلك مقاماً لم يقمهُ ابن ذي الكلاع ،ثم نجرج حتى دخل على عبد اللسك . ظل ملاً عنهُ منهُ قال :

وَكُأْسُ مثل مين الديك صرف تنسي الشاربين لها العقولا اذا شرب الفتى منها ثلاثاً بنير للاء حاول ان يطولا مشى قرشيَّــة لا شك فهــا وارخى من مآزره الفضولا فقال له عبد الملك : ما اخرج هذا منك يا ابا ما الك الله غذا ممك على السرير وهو القائل بالامس :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا (قال ) فقبض عبد الملك رجله ثم ضرب بهبا صدر زفر فقلبه عن السرير وقال : أذهب الله حزازات تلك الصدور وقتال : انشدك الله يا امير المؤمنين والمهد الذي اعطيتني و فكان زفر يقول : ما أيقنت بالموت قط الا تلك الساعة عين قال الاخطل ما قال

------

# عبد الملك ورجل عراقيًّ

اخبر المداثني قال: نصب عبد اللك بن مروان الموائد يطعم النساس · فجلس رجل من اهل المواق على بعض تلك الموائد. فنظر اليه خادم لعب الملك فانكره فقال له : أعراقي أنت قال : نعم قال : أنت جاسوس - قال : لا - قال : بلى - قال : ويجك دعني أَتهنَأ بزاد امير للوْمنسين ولا تنغصثي يو - ثم انَّ عبد الملك وقف على تلك المائدة فقال : من القائل

اذا الارطى توسد أبرديه خدود جوازى بالوسل عين وما معناه ومن اجاب فيه اجزناه ولخادم يسمع و فقال العراقي للخادم : أتحب ان اشرح لك قائله وفيم قال و فاله وقال : يعوله حدي بن زيد في صفة البطيخ الوسي وفقال ذلك لخادم وفضك عبد الملك حتى سقط و فقال له المير المؤمنين هذا المعراقي فعل الله يه وضل لقننيه و فقال : الي الرجال هو و فاراه اياه و فعاد المعراقي فعل الله يه وضل لقننيه و فقال : اي الرجال هو و فاراه اياه و فعاد اليه عبد الملك وقال : انت لقتم فقال : المخطأ لقتت المعوال و فقال : المعراقي فقال المعروب و فاراه اياه و فقال المعروب و فقال ال

# جميلة وعبد الله بن جعفر

قال سياط: جلست جميلة يومًا للوفادة عليها وجعلت على دؤوس جواديها شعورًا مسدلة كالعناقيد الى المجازهن والبستهن افراع الثياب المصبغة ووضعت, فوق الشعود التيجان وزينتهن بافراع لحلي ووجهت الى عبدالله بن جعفر تستزيره وقالت ككاتب أملت عليه : بأي انت وأي قدرك يجل عن رسالتي وتكن كرمك يحتمل زلتي و وذنبي لاتقال عثلته ولا تُنففر حوبته وفان صفحت غالصفح كم معشر اهل البيت يؤثّر - ولخير والفضل فيكم مدَّخر . وبحن المبيد واتتم الموالي • فطوبي لمن كان كم مقاربًا • والى وجوهكم ناظرًا • وطوبي لمن كانُ كَمَ مِجَاودًا . وبعزكم قاهرًا . وبضيائك مبصرًا . والويل لمن جهل قدركم · ولم يعرف ما أُوجِ الله على هذا لحلق ككم · فصغيركم كبير بل لا صغير فَيَكُمْ وَكَبَارِكُمْ جَلِيلَ بَلِ لَلْحَلَالَةُ الَّتِي وَهِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجِلَّ لِلْحَلْقِ هِي لَكُم ومقصورة عليكم • وبالكتاب نسسألك • وتجق الرسول ندعوك • ان كنت نشيطًا لجلس هَيْ أَتُهُ لِكَ • لايحسن الَّا بك • ولا يتمِّ إلَّا ممك • ولا يصلح ان ينقــل عن موضعه ولا يسلك به غير طريقه و فلما فرأ عبد الله الكتاب قال : انَّا لنعرف تعظيمها لنا. وأكرامها لصفيرنا وكبينا وقد علمت انها قد آلت أليَّة ان لا تغنى احدًا الَّا في منزلهـــا . وقال للرسول : والله قد كنت على الرَكوب الى موضَّع كذا وكذا وكان في عزمي للرور بهما - فاما اذ وافق ذلك مرادها فاني جاعل بعد رجوعي طريقي عليها • فلماصار الى بابها ادخل بعض من كان معهُ اليها وصرف بعضهم. فنظَّر الى ذلك الحسن البارع ولهيئة الباذة فاعجبه ووقع من نفسه فتال : يأجيلة لقد أُوتيت خيرًا كثيرًا . ما احسن ،ا صنعت • فقالت : ياسيدي ان للجميل للجميل يصلح واك هيأتُ هذا الجلس م نجلًس عبد الله بن جعفر. وقامت على رأسه وقامت الجواري صفَّين . فأقسم عليها فِلست غير بسيد . ثم قالت : ياسيدي الا أغنيك . قال : يلي . فغنت بني شيبة لحمد الذي كان وجهة ينني ظلام الليل كالقمر البدر كهولهمُ خير الكهول ونساهـــم كنسل الماوكُ لا يبور ولا يجري

أبو عُتَبَ الملتي البك جمالة أغرُ هجان اللون من نفر زهر لساقي الحجيج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد العَمر أبكم قُصَي كان يدعى مجيّعاً به جمع الله القبائل من فيهو فقال عبد الله المصوت احسن من الارتجال ، ثم دعت كل جارية بعود وأمرتهن بالجلوس على كراسي صفار قد اعتبا لهن ، فضرين وغنت عليهن هذا الصوت وغنى جواريها على غنائها ، فلما ضرين جميعاً قال عبد الله ، ما ظننت أن مثل هذا يكون وإنه لما يفتن القلب وإذ لك كره كثير من الناس طعاما كثيراً وكان اراد المقام فقال لاصحابه : تخلفوا للغدا ، فقدوا وانصرفوا طعاما كثيراً وكان اراد المقام فقال لاصحابه : تخلفوا للغدا ، فقدوا وانصرفوا

#### - CENTS

### عمربن العبد العزيز والشعراء

حدَّث الرياشي عن حماد الراوية قال : دخات المدينة التمس العلم .
فكان اوَّل من لقيت كُثَيَرعزَّة فتلت : يا أبا صخر ما عندك من بضاعتي .
قال : عندي ما عند الاحوَص ونصيب . قلت : وما هو . قال : هما أحقُّ باخبارك . فقلت لهُ : أمَّا لم نحت العلي نحوكم شهرًا نظلب ما عندكم اللاليبقي كم ذكر وقلَّ من يفعل ذلك . فأخبرني عمَّا سألتك ليكون ما تحبرني به حديثًا آخذه عنك . فقال : انه لماكان من امر عمر بن عبد العزيز ماكان قدمت انا ونصيب والاحوص وكل واحد منا يدل بسابقته عند عبد العزيز

واخاله ٍ لعمر ٠ فحكان اوَّل من لقينا مسلمة بن عبد الملك وهو يومثذر فتيّ العرب وكل واحد منا ينظر في عطفيه لايشك انـهُ شريك الخليفــة في لخلاقة • فاحسن ضيافتنـــا واكرم مثوانا ثم قال : أما علمتم ان امامكم لا يعطى الشعراء شيئًا - قلتا : قد جثنا الآن فوجه لنا في هذا الأمر وجهًا . فقال : ان كان ذو دين من آل مروان قد ولي الخلافة فقـــد بقي من ذوي دنياهم من يقضى حوائجكم ويفعل بكم ما انتم لهُ اهل. فأقمنا على بابه اربعة اشهر لا نصل اليه وجل مسلمة يستأذن لنا فلا يؤذن . فقلت : لو اتنت السجد يوم لجمعة فتحفظت من كلام عور شيئًا . فأتيت السجيد . فانا اوَّل من حفظ كلامة . سمعتة يقول في خطبة لة : ككل سفر زاد لا محالة . فتزودوا من اللَّذِيا الَّى الآخرة التَّقوى - وكونوا كمن عاين ما أُعدَّ الله لهُ من ثوابه وعقبابه فعمل طُلبًا لهذا وخوفً من هذا . ولا يطولنَّ عليكم الامد فتقسُّوا قلوبكم وتنقادوا لمدوَّكم • واعلموا انهُ انما يطمئنُ بالدنيا من وثق بالنجاة •ن عذاب الله في الآخرة . فاما من لا يداوي جرماً الأ اصابه جرح من ناحية أخرى فَكُفُّ يَطِينُ الدنيا و اعوذ بالله أَنْ آمر ما انهى نفسي عنه . فتفسر صفقتي . وتبدو عيلتي وتنظهر مسكنتي ويوم لاينفع فيه اللالحق والصدق فارتج السيجد بالبكاء • وبكي عمر حتى بلَّ ثوبه حتى ظننًا انهُ قاض نحب • فبلفتُ الى صاحبي فقلت: جدّدا لعمر من الشعر غير ما اعددناه فليس الرجل بدنيوي. ثم ان مسلمة استأذن لنا يوم جمع بمد ما أذن للمامة . فدخلنا فسلمنا عليه بالحلاقة • فردَّ علينا • فقلت لهُ : يا امير المؤمنين طال الثواء . وقات الفائدة • وتحدَّثت بجفائك ايانا وفود العرب. فقال: يأكثير أما سممت الى قول الله عزَّ وجلُّ في كتَّابه: انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم

وفي الرقاب والفارمين وفي سبيل الله وابن السَيل فريضة من الله والله عليم حكيم أَفَن هو لا أنت ، فقلت له وانا ضاحك: الا ابن سبيل ومنقطع به . قال ، أو لست ضيف الي سعيد، قلت: يلي ، قال : ما أحسب من كان ضيف المي سعيد ابن سبيل ولا منقطعاً به ، ثم استأذنته في الانشاد، فقال : قُل ولا تنقل اللا حقاً فان الله سائلك ، فقلت :

بنيًّا ولم تتبع مقالة مجرم فعلت فاضحى داضيا كلمسلم من الاود الباقي ثقاف المقوم وأبدت اك الدنيا بكف ومعصم وتبسم عن مثل الجان النظم سقتك مدوقا من سمام وعلقم ومن بجرها في مزبد الوج مفم صعدت بها أعلى البناء المقدّم لطالب دنيا بعده من تكلم وآثرت ما يقى برأي مصمم امامك في يرم من الهول مظلم سرى الله من مال رغب ولا دم صعدت بهِ أعلى المعالي بسلم مناد ينادي من فصيح واعجم باخذ لدينار ولا اخذ درهم ولا السفك منه ظالماً مل معجم

ولِيت ولم تشتم عليًّا ولم تخف وقَلتَ فصدً قت الذي قلت بالذي ألا انما يكفى الفتى معد زيغـــهِ لقد لتست لبس الملوك ببابها وتومض احياناً بعين مريضة فاعرضت عنها مشمئزًا كانا وقد كنت من اجيالها في ممنع وما ذلت سساًقًا الى كل غايةٍ فلما اتاك المليك عفوًا ولم يكن تركت الذى يفني وانكان مونقاً فاضررت بالفاني وشمرت للذي وما لك ان كنت الخليفة مانعٌ سَمَا لَكَ هُمْ فِي الْفَوَّادِ مُؤَّدِّقُ فا بين شرق الارض والغرب كلها يقول امير المؤمنين ظامتني ولا بسط كف لامرى ظالم له

فلويستطيع للسلمون تقسَّموا الك الشطر من اعمارهم غيرندُّم مُعشتَ بِهِ مَا حَجَّ للهُ وَاكبُ مَعْدٌ مَطَيْفَ بِالْقَامِ وَدُمْنِ فأريح بها من صفقة لمبائع واعظم بها اعظم بها ثم اعظم فقال لي: يا كثير أن الله سائلك عن كل ما قلت . ثم تقدم اليب الاحوص فاستأذَنهُ و فتال : قُل ولا تقل اللَّاحَقَّا قان الله سائلُك - فانشده :

وما الشعر الاخطية من مؤلف بمنطبق حتى او بمنطق باطل. فلا تقبلنُ الَّا الذي وافق الرضا ولا ترجعنَّا كالنساء الاراملِ رأيناك لم تمدل عن للحق يمنةً ولا يسرة فعل الظلوم المجادل ولكن اخذت القصد جهدك كلة وتنقنو مثال الصالحين الاواثل-فقلنا ولم نكذب بما قد بدا لنا ومن ذا يرد الحق من قول عادل ومن ذا يرد السهم بعد صدوفه على فوقه ان عاد من ترع نابل ولولا الذي قد عوَّدْتنا خلائف خطاريف كانت كالليوث البواسل لَمَّا وَخَدَتْ شَهِرًا برحليَ جَسْرَةٌ تَقُلُّ مَتُونَ البيد بين الرواحل ولكن رجونًا منك مثل الذي به صرفنا قديمًا من ذويك الافاضل فان لم يكن للشعر عندك موضع الله وان كان مثل الدر من قول قائل \_ وكان مصياً صادقاً لايميت سوى انه بيني با النائل فَانَّ لنسا قربي ومحض مودَّق وميراث آباء مشُّوا بالمساصل ِ فذادوا عدو السلم عن عقر دارهم وأرسوا عمود الدين بعسد تايل فقلك ما اعطى الهنيدة جلَّة على الشعركما من سديس وباذل. رسول الأله المصطنى بنبوة عليهِ سلام بالضحى والاصائل

فكل الذي عددت كفيك بعضة ونيلك خير من مجور إلسوائل.

فقال له عمر : يا احوّص ان الله سائلك عن كل ما قلت . ثم تقدم اليه نصيب فاستأذن في الانشاد . فأبى ان يأذن له وغضب غضبًا شديدًا . وأمر بالمحاق بدابق وأمر لي والاحوص ككل واحد بمائة وخمسين درهمًا

#### عمر بن عبد العزيز ودكين

حدَّث المدائني قال : قال دَكين الراجز: امتدحت عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة · فأمر لي بخبس عشرة ناقة كرائم فحكوهت ان ارمي بهنَّ الفحاج ولم تعلب نفسي بيمهن و فقدمت علينا رفقة من مصر فسألتهم الصحبة . فقالوا: ذَاكَ اليكَ ونحن نخرج الليلة · فاتنيتُهُ فودَّعته وعنده شيخان لا أَعرفها . فقال لي : يادكين ان لي نفساً تواقة فان صرت الى اكثر بما انا فيه فائتنى ولك الاحسان . قلت : اشهد لي بذلك ، قال: اشهد الله بي . قلت : ومن خلقه . قال: هذين الشيخين و فأقبلت على احدهما فقلت: من أنت أعرفك. قال: سالم بن عبد الله بن عمر - فقلت لهُ : لقد استسمنت الشاهد - وقلت للآخر : من أَنْتُ • قال : ابو يجني ولي الامير فخرجت الى بلــــدي بهنَّ • فرمي الله في اذنابهنُّ بالبركة حتى اعتقدت منهنَّ الابل والعبيد - فاني لبصحواء فلج اذ ناع ٍ ينعي سليان . قلت: فمن القائم سده .قال : عمر بن السبد العزيز . فتوجهت نحوهُ • فلقيني جرير منصرفًا من عنده • فقات: يا ابا حزرة من اين • فقال : من عنـــد من يعطي الفقراء ويمنع الشعراء • فاظلقت فاذا هو في عرصة دار وقد احاط الناس به فلم اخلص اليه و فناديت :

ياعمر لخسيرات واكمكادم وعمو الدسائع العظسائم

اني امرؤ من قطن بن دارم طلبت دينى من أخ مكادم.

اذ نتنجي والله غير نائم عند ابي يجيى وعند سالم.

فقام ابر يجي فقال: يا امير للومنين لهذا البدوي عندي شهادة عليك وقتال:
اعرفها ادن يا دكين انا كما ذكرت لك ان نفسي لم تنل شيئا قط آلا تاقت
لما هو فوقه وقد نلت غاية الدنيا فنفسي تتوق الى الآخرة والله ما رزأت من
اموال الناس شيئا ولا عندي آلا الفا درهم فحذ نصفها ( قال ) فوالله ما رأيت
الما كان اعظم بركة منه ( قال ) ودكين الذي يقول :

اذا المرُّ لم يدنس من اللوْم عرضة فكل رداء يرتديه جميلُ وان هو لم يرفع عن اللوْم نفسه فليس الى حسن الثناء سبيلُ

#### مطيع بن اياس والمنصور

اخبر محمد بن الفضل السكوني قال : رفع صاحب لحنبر الى المنصود ان مطيع بن اياس زنديق وانه يعاشر ابنه جعفرًا وجماعة من اهل بيته ويوشك ان يفسدوا اديانهم وينسبوا الى مذهبه وقال له المهدي : انا هم عادف - اماً الزندقة فليس من اهلها ولكه خبيث الدين فاسق مستحل المحادم - قال : فأحضره والمه عن صحبة جعفر وساتر اهله وفاحضره المهدي وقال له : يا خبيث يا فاسق قد افسدت اخي ومن تصحبه من اهلي والله تقد بلغني انهم يتقادعون عليك ولا يتم هم سرود الله يك وقد غربتهم وشهرتهم في الناس ولولا اني شهدت ولا يتم هم سرود الله يك وقد غربتهم وشهرتهم في الناس ولولا اني شهدت لك عند امير المؤمنين بالبراءة بما نسبت اليسه بالزندقة لقد كان أمر بضرب

عنقك. وقال للربيع اصربه مايتي سوط واحبسه قال ولم يا سيدي وقال : لانك سكير خير - قد افسدت أهلي كلهم بصحبتك . فقسال له : ان أَدَّثت وسمت احتججت. قال : أقل. قال : أنَّا امرؤ شاعر . وسوقي انما تنفق مع الملوك وقد كسنت عندكم واتافي ايامكم مُطَّرح وقد رضيت فيا مع سعتها للناس جيمًا بالأحكل على مائدة اخيك لا يتبع ذلك عشيرة واصفيته على ذلك شكري وشعري. فان كان ذلك عائبًا عندكَ تبت منهُ - فاطرق ثم قال: قد رفع اليَّ صاحب للجرانك تمَّاجن على السوَّ ال وتضحك منهم. قال لأواله . ما ذلك من ضلي ولا شأني ولا جرى مني قط الَّا مرة · فان سائلًا اعمى اعترضني وقد عبرت لجسرً على بغلتي وظنني من آلجند. فرفع عصاه في وجهى ثم صاح: اللهمَّ سخر لخليفة لأن يحلي لجند ارزاتهم فيشتَّعوا من الحجار الامتعة ويربح التجار عليهم فتكثر اموالهم فيجب فيها الزكاة عليهم فيصَّدُّقوا عليَّ منها · فنفرت بقلى من صياحه ورفعه عصاه في رجعي حتى كنت اسقط في الما فقلت: مِ آمَدًا ما رأيت اكثر فضولًا منك · سل الله أن يرزقك ولا تجمل هذه الحوالات والوسائط التي لا يحتاج اليها فان هذه الوسائل فضول . فضحك الناس منسة ورفع على في المخبر تولي لهُ هذا . فضحك المهدي وقال : خَأُوهْ ولا يُضرب ولا يحبس . فقال لهُ : أَدخلُ عليك الموجدةُ واخرج عن رضَّى وتبرأُ ساحتي من عضية وانصرف بلا جائزة . قال: لا يجوز هذا اعطوه الثني دينار ولا يعلم يها الاميرفيتجدد عنده ذنوبه . (قال) وكان الهدي يشكر لهُ قيامه في الحطباء ووضعه للديث لابيه في انه الهدي وقال له : اخرج عن بغداد ودع صحة جعفر حتى ينساك أمير المؤمنين غدًا وقتال له : فأين اقصد وقال : أكتبُ اك الى سليان بن على فيوليك عملًا ويحسن اليك . قال : قد رضيت ، فوفد الى

سليان كِتَابِ الهدي فولاه الصدقة بالبصرة وكان عليها داود بن ابي هند فنوكه به

# متمم بن نُويرة واخوه مالك

هو مُشتم بن نُوَيْرَة ويكنى ابا نهشل ويكنى اخوه مالك ابا المقوار وكان مالك يقال له فارس ذي لخيار قيل له ذلك بفرس كان عنده يقسال له ذو لخيار وفيه يقول وقد احمده في بعض وقائمه :

اخبر محمد بن سلام قال : كأن مالك بن نويرة شريفاً فارساً شاعرًا . وكانت فيه خيلا، وتقدَّم ، وكان ذا له كبيرة ، وكل يقال له لجفول - وكان مالك قُتل في الردّة قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلاقة اليي بكر ، وكان مقيًا بالبطاح ، فلم تنبأت سجاح اتبعها ثم أظهر انه مسلم ، فضرب خالد عنه صبرًا ، فطعن عليه في ذلك جماعة من الصحابة منهم عمرو بن لحظاب وابع قتادة الانصادي لانه توج ا مرأة مالك بعده

حدَّث محمد بن الحصَّم اليجلي عن الانصاري قال : صلَّى "تمم بن نورة مع ابي بكر الصبح ثم انشد :

نعم التَّذِيل اذا الرياح تناوحت تحت الازار ثتلت يا ابن الازور (١) ادعونهُ بالله ثم قتلتـهُ لو هو دعاك بنمـــة لم يفــــدر فقال ابوبكر: والله ما دعوتهُ ولا قتلتهُ وقال :

 <sup>(1)</sup> قال ابن الكلي: الذي قتل مالك بن نويرة ضرَّار س الازور . ويقال:
 بل عبد الازور الاسديّ

لا يضح الفحشاء تحت رداته حاو شاتلة عفيف المتزر ولتم مأوى الطارق المتنور ولتم مأوى الطارق المتنور والمار المتور (قال) ثم بكى حتى سالت عينة ثم انخرط على سية قوسه يعني مفشيًا عليه حدّ صخر بن شخلة قال : ذكر متم بن نوية الحاه في المدينة وقتيل لله : انك لتذكر الحاك فا كانت صفته أوصفه لنا و قتال : كان يركب الجسل الثقال في الليلة الباردة يرتمي الاهله بين المؤادتين الضريحتين عليه الشمسة المأوت يقود الفرس الجزود ثم يصبح ضاحكا

حدَّث الزيير بن حبيب بن بدر الطائي وغيره انَّ المنهال (رجلًا من بني يربوع ) مرَّ على اشلاء مالك بن نويرة لما قتلهُ خالد فأَخذ ثوبًا وكمَّنهُ فيهِ ودفنه. فنيه يقول متم:

لسمري وما دهري بتأبين مالك ولا جزع مما اصاب فأوجعا لقد كفن المنهال تحت ردائه فتى غير مبطان المشيات أروعا حدّث احمد بن عمران العبدي وكان من العلم بموضع قال: حدّثني المي عن جدّي قال: صليت مع عمر بن للطاب الصبح. فلما انفتل من صلاته

اذا هو برجل قصير اعور متتكماً قوساً وبيده هراوة - فقال : من هذا - فقال : متم بن نويرة - فقال : متم بن نويرة - فاستنشده قوله في اخيهِ فانشده : « لممري وه ا دهري بتأيين مالك » حتى بلغ الى قوله :

وَكَنَاكُندَمَآنِي جَنيَةِ حَقِبَةً من الدهر حتى قبل لن يتصدعا فلما تغرقنساكاني ومالكاً · لطول اجتاع لم نبت ليلةً معا فقال عمر : هذا والله التأبين ولوددت اني احسن الشعر فأرثي اخي زيدًا بمثل ما رثيت به اخالتُ · فقال متمم : لو ان اخي مات على ما مات عليـــه إخوك ما رئيتة . وكان قتل باليامة شهيدًا وامير لحليش خالد بن الوليد . فقال عمر : ما عزَّانِي أَحد عن اخي بمثل ما عزاني به متم . (قال) وكان عمر يقول : ما هبت الصبا من نحو اليامة الآخيّل اليَّ ان اشمّ ريح اخي زيد ( قال ) وقيــــل لمحم : ما بلغ من وجدك على اخيك . فقال : أصبت باحدى عينيَّ فما قطرت منها دمعة عشرين سنة . فلما تُكتل اخي استهلّت فما ترقأ

وقال عمر لمتم بن نويرة : هل كان مالك يجبك مثل محبتك اياه وهل كان مثلك . فقال : وإين أنا من مالك وهل ابلغ مالكاً. والله يا امير المؤمنين لقد أُسرَني حيٌّ من العرب فشدُّوني وثاقاً بالقدُّ وأَلقوني بفناهُم. فبلغه خبري فاقبل على راحلته حتى انتهى الى القوم وهم جلوس في ناديهم • فلما نظر اليُّ أُعرض عني ونظر القوم اليه ضدل اليهم وعرفت ما اداد وفسلم عليم وحادثهم وضاحكهم وأنشدهم . فوالله أن زال كذلك حتى ملاهم سرورًا . وحضر غداؤهم فسألوهُ ليتغدَّى معهم. فنزل وأكل.ثم نظر اليَّ وقال: انهُ نقبيج بنا ان نأحكل ورجل ملقى بين ايدينا لا يأكل معنا. وأمسك يده عن الطعام ٠ فلما رأى ذلك القوم نهضوا وصبوا الماء على قدّي حتى لان وحاُّوني ثم جاوُّوا بي فاجلسوني معهم على الفداء • فلما أكلنا قال لهم : أما ترون تحرُّم هذا بسا واكله ممنا انهُ لقبيع بَكِم ان تردُّوهُ الى القدّ - فخلواً سيبلي • فكان كما وصفت ومأكذبت في شيء من صفته اللا اني وصفته خيص البطن وكان ذا بطن واخبرمحمد بن جعنر الصيدلاني النحوي قال : بينا طلحة والزير يسيران بين مكة والمدينة اذعرض لهما أعرانيُّ وفوقعًا ليمني. فوقف فتحبُّلا ليسبقاه ٠ فتعجل . فقالا : ما اعجلك يا اعرابي تعجلنا لنسبقك فتعجلت . فوقفن التمضي فوقفت وقسال : لا اله الله الله الله منني اعدى الناس أغدر باصحاب محمد ( صلعم ) . هساني خفت المضلال فاحبت ان است ل بكيا او خفت الوصقة فأحبت ان استأنس بكيا و فقت الوصقة فأحبت ان استأنس بكيا و فقال طلحة : من انت . قال : انا متم بن نويرة . فقال طلحة : واسوأتاه لقد مللنا غير مملولي هات بعض ما ذكرت في اخيك من البكا . فزوّجوه ام خالد . فيينا هو واضع وأسهُ على شخذها اذ بكى . فقالت : لا أنه اللا الله أما تنسى أخاك . فأنشأ يقول :

اقول لها لما نعتني عن الكا أفي مالك تلحينني امَّ خالد فان كان اخواني أصيوا واخطأت بني امك اليوم لملتوف الوواصد (١) فكلّ بني امّ سيسون ليسلةً ولم يتن من اعيانهم غير واحد

اسحق والتيمي الشاعر والفضل بن يحيي

هو عبدالله بن ايوب ويحنى آبا محمد مولى بني تميم وحدث أسحق قال : كنت على باب الفضل بن يحيى قاتاني الشاعر بقصيدة في قرطاس وسألني ان اوصلها الى الفضل بن يحيى فاتاني الشاعر بقصيدة في قرطاس وسألني ان لي : أما كفاك ان استخففت بجاجتي منعتني ان ادفعها الى غيك وقتلت لله : فا خير لك من القرطاس وثم دخلت الى الفضل فلم تحدثنا قلت له : مي هدية وصاحبها بالباب وانشدته وقتال : وكيف حفظتها وقلت : الساعة دفعها الي على الباب فقطتها وقت الشدني شيئا من شعرك وفعل وجعلت اردد ايباته وجعلت اردد ايباته وجعلت أردد ايباته وجعلت أردد ايباته وجعلت أردد ايباته وجعلت أرجعات الرجال و

 <sup>(</sup>١) هذا من سناد الاقواء

فقال: اما اذ عنيت به فقد أمرت له بخسسة آلاف درهم و فقلت له : أما اذ أقللتها فجلها و فأمر بها فأحضرت و فقلت له : أليس لاعناتك اياي ثمن و قال : نسم قلت : فهاته و قال : لا ابلغ بك في الاعنات ما يلفت بالشاعر في المديح و فقلت : فهات ما شئت و فأمر بثلثة آلاف درهم فضمتها الى لخمسة الآلاف ووجهت بها الميه

ابو مسلم ورُوْبة بن العِجَّاج

اخبر روبة بن المجاج قال: بعث الي ابو مسلم لما أفضت الخلاقة الى بني هاهم . فلما دخلت عليه رأى مني جزعا فقال: اسكن فلا بأس عليك ما هذا للجزع الذي ظهر عليك وقلت: الخافك وقال: ولم وقلت: لائه بلغني اللك تقتل الناس قال : الما اقتل من يقاتلني ويريد قتلي أفأنت منهم وقلت: لا وقال: فهل ترى بأسا وقلت: لا وفأقبل على جلسائه ضاحكاً فقال: اما ابو المجاج فقد رخص لنا هم قال: أنشدني قوالك «وقاتم الاعماق خاوي الحترق» وقلت: أو أنشدك الله أحسن منه وقال: هات وفائشدته :

قلت ونسمي مستجد حوكا لبيك اذ دعوتني لبيكا أحد ربًا ساقني اليكا

قال: هات كليمتك الاولى، قلت: أو أنشدك احسن منها ، قال : هات فانديته :

ما ذال يبني خندقًا ويظلمه ويستحيش عسكرًا ويهزمه ومغنمًا يجمعهُ ويتسمسه وردان لما ان تهادت انجمه وغانه في حكمه مُنجِمه قال : دع هذا وأنشدني « وقاتم الاعماق» . قلت : أو أحسن منه ، قال : هات ، فانشدته قد له :

رفعت بيتًا وخفضت بيتًا وشدت ركن الدين اذ بنيتًا في الأكرمين من قريش بيتًا

قال : هات ما سألتك عنه ، فانشدته :

ما ذال ياتي الامر من أقطاره عن اليمين وعلى يساره مشمرًا لا يصطلى بنساره حتى أقرَّ اللك في قراره ومرَّ مروان على حماره

فقال : ويجك هات ما دعوتك له وأمرتك بانشاده « وقاتم الاعماق خاوي المخترق » و فلا عن الله و المخترق » و فلا : قاتلك الله المخترق » و فلا الله عن المحترف المحترف الله الله عن المحترف المحترف المحترف المحترف المحترف وجي " بتديل فيه مال فوضع بين يدي " و فقال ابو مسلم : يا روّبة الله التينا والموال مشفوهة (١) وان لك الينا لعودة وعلينا معولاً والدهر أطرق مستتب فلا يجمل بيننا وبينك الاسدة و ( قال رواية ) فأخذت للنديل و نه وتالله ما رايت المحرف هذا الكلام فيري وغير الي

### وصف ابي تمام

ابر تمام حبيب بن أوس الطائي من نفس طي صلية. مولده ومنشؤه

 <sup>(1)</sup> قال ابو عان الاشنانداني بن ابي تُعبيدة : يقال اشتفَّ ما في الاناء وسَمَهُ
 اذا إنّ طيه . وإنشد :

وكاد المال يشفهه عيالي وصادف تُعيِّلي من لا أعولُ

بناحية منبج بقرية منها يقال لها جاسم. شاعر مطبوع لطيف الفطنـــة دقيق المائي غرَّاص على ما يستصعب منها ويسمر متناوله على غيره وله مذهب في المطابق هو كالسابق اليه جميع الشعراء وان كانوا قد فتحوهُ قبلة وقالوا القليـــل منهُ فانَّ لهُ فضل الاكتار فيهِ والساوك في جميع طرقه والسليم من شعره النادر شيء لا يتعلَّق بهِ احد - ولهُ اشياء متوسطة وردَّيْنة رذلة جدًّا أُ وفي عصرنا هذا منّ يتعصُّب لهُ فيفرط حتى يفضِّله على كل سالف وخالف واقوام يتعمدون الرديُّ من شعره فينشرونهُ ويطوون محاسنه ويستعاون التحة وا كمابرة في ذلك ليقول لجاهل بهم انهم لم يبلغوا علم هذا وتمييزه الَّا بادب فاضل وعلم ثاقب. وهذا مما يتكسب به كثير من اهل هذا الدهر ويجعلونه وما جرى مجواه من ثلب الناس وطلب معاييهم سببًا للترقُّع وطلب الرئاسة - وليست اساءة مَن اساء في القليـــل واحسن في الكثير مسقطة احسانه ولوكثرت اساءته ايضاً ثم احسن لم يُقل له عند الاحسان اسأت ولا عند الصواب اخطأت والتوسط في كل شيء اجملُ وللتي أحق ان يُتبع وقد روي عن بعض الشعراء ان أبا تمام انشده قصيدة لهُ احسن في جميعها آلًا في بنت واحد فقال له : يا ابا تمام لو أُلْقيت هذا البيت ماكان في قصيدتك عيب. فقال لهُ: إنا والله اعلم منهُ مثلا تعلم ولكن مثل شعر الرجل عنده مثل اولاده فيهم لجميل والقبيج والرشيد والساقط وَكُلُّهُمْ حَاوَ فِي نَفْسَهُ • فَهُو وَانْ احْبِّ الفَاصْلُ لَمْ يَبْضُ الناقص وَانْ هوى بقاء المتقدّم لم يهو موت المتأخر، واعتذاره بهذا ضدٌّ لمَّا وصف بهِ نـفسه في مدحه الواثق حيث يقول :

سمطان فيها اللؤلؤ الكنونُ جفر اذا نضب اككلام معينُ جاءتكَ من نظم اللسان قلادة احداكها صنع اللسان يمــدُهُ ويسي، بالاحسان ظنا لا كمن هو باينسه و يشعره مفتون فلوكان يسي، بالاساء ظنا ولا يفتتن بشعره كنا في غنى عن الاعتداراته، وقد فضل ابا قام من الرؤساء وألكبراء والشعراء من لا يشق الطاعنون عليه غباره ولا يدركون وان جدّوا آثاره و وما رأى الماس بعده الى حيث انتهوا له في جده تغليرًا ولا شكلًا ولولا ان الرواة قد أكثروا في الاحتجاج له وطيسه واكثر متعصبوه الشرح لجيد شعره وافرط معادوه في التسطير لرديثه والتنبيه على رذله ودنيته لذكرت مه طرقًا ولكن قد آتي من ذلك ما لا مزيد عليه

# ابو تمام وعبد الله بن طاهر

اخبرنا محمد بن المباس اليزيدي قال : حدَّث عبي الفضل قال : لما شخص ابو تمام المحمد بن المباس اليزيدي قال : ما شخص ابو تمام المبيد الله عبد الله وجد عليه وابطاً بجائزته لانه نثر عليه الف ديناد فلم يمسمها ييده توفعً عنها ، فاغضبه وقال : يحتقر فعلي ويترقع علي ، فكان يبحث اليه بالشي، بعد الشي، كالقوت، فقال ابو تمام :

لم يبق الصيف لا رسم والاطلال والاقشيب فيستكسى والا شمل عدل من الدمع ان يبكى المصيف كما عدل من الدمع ان يبكى المصيف كما يبكى الشباب ويبكى اللهو والغزل عنى الزمان انتقضى معروفها وغدت يسراه وهمي انا من بعدها بدل فلمت الايبات ابا العميثل شاعر آل عبدالله ين طاهر فأتى ابا تمام واعتذر اليه لعبد الله بن طاهر وعاتبه على ما عتب عليه من اجله وتضمن له ما يجبه م دخل الى عبد الله فقال : ايها الامير أتهاون بمثل الى عبد الله فقال : ايها الامير أتهاون بمثل الى عبد أم وتجفوه فوالله لو

لم يكن له ما له من النباهة في قدره والاحسان في شعره والشائع من ذكره كان لملوف من شرة والتوقي المه يوجب على مثلك رعايته ومراقبت من فكيف وله بتزوعه الميك من الوطن وفراقه السكن وقد قصدك عاقدًا بك امله معملًا الميك كابه متعبًا فيك فكره وجعه وفي ذلك ما يازمك قضاء حقه حتى يتصرف راضيًا ولو لم يأت بفائده ولا شمع فيك منه ما سمع الله قدله :

تقول في قومس صحيى وقد اخنت منا السرى وخطي المهرية القودِ
امطلع الشمس تبغي أن تؤمَّ بسا فقلت كلاً ولكن مطلع لمجودِ
فقال له صد الله : لقد نبت فاحسنت وشفعت فلطفت وعاتبت فأوجعت
ولك ولاني تمام العنبي ، ادعه يا غلام فدعاه ، فسادمه يومه وأمر له بالني
دينار وما يحملهُ من الظهر وخلع عليهِ خلعة تامة من ثيابه وأمر ببذرقته (١)
للى آخر عمله

# ايو ثُخَالَة

ابو نخيلة اسمة لا كنيته و وأة كنيتان ابو لجنيد وابو العرماس ، وهو ابن عدن بن ذائدة بن لقيط بن هرم بن يثرني وكان عاقاً بابيه و فنفاه ابوه عن نفسه ، فخزج الى الشام واقام هناك الى ان مات ابوه مثم عاد وبقي مشكوكا في نسبه مطعوناً عليه وكان الاغلب عليه الرجز ، ولة قصيد ليس بالكبير ، ولا خرج الى الشام اتصل عسلمة بن عبد الملك فاصطنعه واحسن اليه واوصله لى الخلفا، واحداً بعد واحد واستاحهم له ، فاغنوه ، وكان بعد ذلك قليسل

<sup>(</sup>١) الذرقة المفارة

الوفاء لهم انقطع الى بني هاشم ولقب تفسه شاعر بني هاشم فمدح لمخلفاء من بني المباس وهجا بني امية فاكثر وكان طامعًا فحمله ذلك على ان قال في المتصور ارجوزة يغريه فيها بخلع عيسى بن موسى وبعقد السهد لابنه محمد المهدي وفوصله المنصور بأني درهم وأمره أن ينشدها بحضرة عيسى بن موسى ففعل و فطلبه مولى له فأدركه في طريق مخلسان فذبحه وسلخ جلده

اخبر يحيى بن نجيم قال: لما انتفى ابو نخيلة من اليه خرج يطلب الرق لنفسه فتأدب بالبادية حتى شعر وقال رجزًا كثيرًا وقصيدًا صالحًا وشهر يهما وساد شعره في البدو وللحضر ورواه الناس، ثم وفد الى مسلمة بن عبد الملك فدحه ولم يزل به حتى اغناه (قال يحيى بن نجيم) فدتني ابو نخيسة قال: وردت على مسلمة فدحته وقلت له :

أمسلم اني يا ابن حسكل خليفة ويا فارس العجبا ويا جبل الارض شكوتك ان الشكر حبل من التقى وماكل من اوليته نعسة يقضي وألقيت لما ان انتياك زائرًا علي لحافًا سابغ الطول والعرض واحييت لي ذكري وماكان خاملًا ولكن يعض الذكر أنبه من بعض واحييت لي ذكري وماكان خاملًا ولكن يعض الذكر أنبه من بعض يا بني سعد والقصيد وانحا حظكم في الرجز (قال) فقلت له ذانا والله يا بني سعد والقصيد وانحا حظكم في الرجز (قال) فقلت له ذانا والله ارجز العرب وقال: فانشدني من رجزك فكاني والله لما قال ذلك لم اقل رجز اقط انسانيه الله كانه فا ذكرت منه ولا من غيره شيشا الا ارجوزة لوربة قدكان قالها في تلك السنة وفظننت انها لم تبلغ مسلمة فأنشدته اياها وكس وتتعتمت وفع رأسه الي وقال ؛ لا تتعب نفسك فانا اروى لها

منك (١)٠٠ قال ) فانصرفت وانا اكذب الناس عنده واخزاهم عند نفسي٠ حتى استضلعت بعد ذلك ومدحته برجز ككثير فعرفني وقرَّ بني٠ وما رأيت ذلك فيهِ يرحمهُ الله ولا قرَّعني عِ حتى افترقنا

#### هشام وابو نخيلة

اغبر الاصمي قال: قال ابو نخية : وفدتُ على هشام بن عبد الملك فصادفت مسلمة قد مات وكنت باخلاق هشام غرًّا وانا غريب فسألت عن أخص الناس به وفذكر لي رجلان احدهما من قيس والآخو من الين وفعدلت المي التيسيّ بالتُوَّدة قتلت : هو أقويهما اليَّ واجدرهما بما احب و فجلست اليه ثم وضعت يدي على ذراعه وقلت له : اني مستثنيك لتمسني رحمك انا رجمل غريب شاعر من عشيرتك وانا غير عادف باخلاق هذا المخليفة وأحببت ان ترشدني الى ما اعمل فينعني عنده وعلى ان تشفع لي وتوصلتي اليه وقتال : ذلك كله لك علي وفي الرجل شدّة لا كمن عاهدت من اهله و واذا سئل وخلط مدحه بطلب حم الطالب فأخلص له المدح فاذا أجدر أن ينفك واغد الميه غدا المية عينك و ضربت من غد المية عينك و عاهد من عد فصرت من غد

<sup>( )</sup> وحدث ابو حيدة قال: دخل ابو نخيلة على همر بن هبيرة وهنده روّبة قد قام من مجلسه فاضطبع خلف ستر . فانشد ابو نخيلة مديحه له . ثم قال ابن هبيرة : يا ابا نخيلة اي شيء احدثت بعدنا . قاندفع ينشده ارجوزة لروّبة . فلا توسطها كشف روّبة الستر واخرج راسه من تحته فقال له : كيف انت يا ابا نخيلة آلم ننهسك ان لا تعرض لشمري اذا كنت حاضرًا فاذا ما غبت فشاتك يو . فضحك ابو نخيلة وقال : هل انا الا حسنة من حسناتك وتابع لك وحامل عنك . فعاد روّبة الى موضعه فاضطبع ولم يراجعه حمقًا . واقد إعلم

الى باب هشام · فاذا بالرجل منتظر لي فادخلني معهُ واذا بالي النجم قد سبقني فدأ فأنشده قوله :

الى هشام والى مروان بيتان ما مثلهب بيتان كا تبادى فرسا رهان كناك بالجود تبدريان كما تبادى فرسا رهان مال على حدب الزمان وميع ما يغلو من الفلمان بالثن الوكس من الاثنان والمهر بعد المهر وللحصان وقال) فاطال فيها واكثر المسألة حتى ضجر هشام وتنبيّنت أكراهة في وجهه شما ماتنيّنت أكراها في المناتبة عن المراقبة في وجهه المناتبة المراقبة في وجهه المناتبة ا

وقلت للعيس اعتلى وجدي فهي تخدي أبرح التخدي كم قد تستفت بها من نجد وجرهد بسد جرهد قد ادّرعن في مسير سمد لللا كلون الطيلسان الجرد الى امير المؤمنين الجدي دب معد وسوى معد من دعا من اصيد ونجد ذي الجدوالتشريف بعد الجد في وجهه بدرٌ بدا في السعد في وجهه بدرٌ بدا في السعد فانهل لا قت صوب الرعد فانهل لا قت صوب الرعد

(قال) حتى اتيت عليها وهممت أن اسسأله ثم عزفت نفسي وقلت: قد استصحت رجلًا واخشى ان اخالفه فأخلى ووانت مني التفادة فوآيت وجه هشام منطلقًا وفلها فرغت اقبل على جلسائه فقال: الفلام السعدي أشعر من الشج المحبي - وخوجت فلها كان يعد ايام اتتني جائزته - ثم دخلت عليه بعد ذلك وقد مدحته بقصيدة . فألتى علي جبة خر من جبابه مبطنة بحور م ثم دخلت عليه في من خر المحر مبطن شم دخلت عليه من خر الحر مبطن شم دخلت عليه من خر الحر مبطن

بسمور ثم دخلت عليه يوماً ثالثًا · فلم يأمر لي بشي · فحملتني نفسي على ان قلتُ لهُ :

> كسوتنيا فهي كالتجفاف من خزّك المصونة اكتمافِ كانّني فيها وفي اللحافِ من عبد شمس او بني منافِ ولخرّ مشتاق الى الافواف

#### ابو نخيلة وابو العباس

اغبر ابو الغياض سوار بن ابي شراعة قال: حدثني ابي عبد العمد الممذل قال: دخل ابو نخية على ابي العباس • (قال) وكان لا يجتئ عليه مع ما يعرفه به من اصطناع مسلمة اياه وكثرة مديحه لبني مروان حتى علم انه قد عنا عن أكثر مخلا من القوم واعظم جماً منه • فليا وقف بين يديه سلم عليه ودعا له واثنى • ثم استأذنه في الانشاد • فقال له • ومن انت • قال • عبدك يا امير المؤمنين ابو نخيلة للهاني • فقال • لاحياك الله ولا قرب دارك يا نضو السو • ألست القائل في مسلمة بن عبد الملك بالامس •

أمسلم يا من سادكل خليفة ويا فارس العجيا ويا قمر الادض والله لولا اني قد امنت ظراءك لما ارتد اليك طرفك حتى اخضبك بدمك • لا حاجة لنا في شعرك انما تنشدنا فضلات بني مروان • فقال • يا امير المؤمنين كنا اناسًا نرهب الاملاكا اذ ركبوا الاعناق والافلاكا قد ارتجينا زمناً اباك ثم ارتجينا بسدهُ اخاك ثم ارتجينا بعدهُ اياك وكان ما قلت لمن سواكا زورًا فقد كمّر هذا ذاكا

فتبسَّم ابو المباس ثم قال له : أنت شاعر وطالب خير وما زال الناس يمدحون الملوك في دولهم · والتوبة تتكفّر للخطيئة ، والظفر يزيل لخقد · وقد عفونا عنك واستأنفنا الصنيعة لك · وأنت الآن شاعرنا · فاتسم بذي الموان · فقد كفَّر هذا ذاك كما قلت موان · فقد كفَّر هذا ذاك كما قلت

\_\_\_\_

تحضيض ابي نخيلة المنصور على قولية المهدي العهد المهد المهد المهد المهد الله بن الحي سليم مولى عبد الله بن الحيرة قال : بينا انا اسير مع الحي الفضل ( يمني سليان بن عبد الله ) وحدي بسين الحيرة والكوقة وهو يريد المنصور وقد هم بتولية المهدي المهد وغلع عيسى بن موسى وهو يروض ذاك خيلة ما هذا الذي أدى وقال : كنت ناذلا على القعقاع بن معبد احد ولد نخيلة ما هذا الذي أدى وقال : كنت ناذلا على القعقاع بن معبد احد ولد المهد وترع عيسى بن موسى فسألني التحوال عنه لتلا يناله مكروه من عيسى المهد وترع عيسى بن موسى فسألني التحوال عنه لتلا يناله مكروه من عيسى اذ كان صنيعته وقال سليان : ياعبد الله اذهب بابي نخيسة فاترلة منزلا وأحسن تؤله وردّه وفعلت ودخل سليان الى المتصور فأخبره الحبر و فياكان النسوم وهي قصيدته التي يقول فيها :

ليس ولي عهدنا بالاسعد عيسى فزحلفها الى محمد "من عند عيسى معهدًا عن معهد حتى تؤدى من يد الى يد القال فاعطاه المنصور عشرة آلاف درهم (قال) وبايع لمحمد بالمهد و قانصرف عيسى بن موسى الى منزله و (قال) فحدثني داود بن عيسى بن موسى قال: جمنا الي فقال: بايني قد ولأيتم تأخري فأيما أحب اليكم ان يقال كم يا بني المقتود و فقانا : لا بل يا بني المخلوع و كم يا بني المقتود و فقانا : لا بل يا بني المخلوع و قفال : وقتم يا بني و ومًا قالة ابو نخيلة في قصيدة :

الى أمير الومنسين فاعدِ الى الذي يندى ولايندى ند سيري الى بحر البجار المزيدِ الى الذي ان نفدت لم ينفد اذ أثمدت اشراعها لم يشد

ويقول في ذكر البيعة لحمد بعد الايبات التي مضت في صدر للنبر:

فقد رضينا بالغسلام الامرد وقد فرغنا غيران لم نشهد وغير ان العقد لم يؤكد فاوسمنا قولك المدد المدد كانت لما كدعكة الورد الصدي فناد للبيعة جما نحشد في يومنا للحاضر هذا أو غد واصنع كاشتت ورد يردد وردو منسك ردا ويرت ولا السابق المقلد وكان يروى انها حكان قد عادت ولوقد نقلت لم تردد وكان يروى انها حكان قد عادت ولوقد نقلت لم تردد اقول في كرى احاديث الله للسود (١)

حدث المدائني ان ابا نخية أُظهر هذه القصيدة التي رواها الخدم

والخاصة وتناشدتها العامة وفيلفت المنصور فدعا به وعيسى بن موسى عنسده جالس عن يمينه فأنشده اياها وأنصت له حتى سمها الى آخرها وقال ابو خخيلة بخبلت أرى فيه السروره ثم قال لعيسى بن موسى ولئن كان عن رأيك لقد سررت عمك وبلفت من موضاته اقصى ما يبلغه الولد البار السار وقتسال عيسى ولفت خلف فنالت اذًا وما انا من المهتدين (قال) اغبرني ابو نخيلة وفئن خرجت لحقني عقال بن شبة فقال و اما أنت فقد سررت امير المؤمنين ولئن خرجت لحقني عقال بن شبة فقال ولئن لم يتم فالتنع فقات في الارض اوسلسا في الماء وفقات له «علقت معالتها وصر الجندية »

واخبر على بن ابي نخيلة: أن أبا المتصور أمر أبا نخيسلة أن يهرب الى خواسان فأخذه قطري وكنفه فاضجعه و فلما وضع السكّين على أوداجه قال : الله ياخبيث ألست القسائل : علقت معالقها وصرَّ الجنسب والان صرّ جندبك و فقال : لمن الله ذاك جندبًا ماكان الشّام ذكره و ثم ذبحه قطري وصلح وجهه والتي جمعه الى النسور واقسم لا يريم مكانه حتى تمزّق السباع والطيور لحمه و فاقام حتى لم يبق منه اللاعظامه ثم انصرف

### عيينة بن حصن وعمرو بن معدي گرب

قدم عيينسة بن حصن ألكوقة فاقام بها اياماً - ثم قال: والله ما لي بأبي ثور عهد منذ قدمنا هذا الفائط (يعني عموو بن معد يكوب) اسرخ لي يا غلام . فأسرج له فوساً انثى من خيله و فايا قرابها اليه قال له : ويحسك أرأيتني ركبت انثى في للجاهلية فأركبها في الاسلام ، فاسرج له حصانًا فركبه واقبل الى محلة بني ذُكيده فسأل عن محلة عموو فأرشد الها ، فوقف بابه ونادى : اي أبا ثور اخرج

الينا . فخرج اليهِ مؤترًا كأنا كسر وبُعبر . فقال : أنعم صباحاً أبا مالك . فقال : أُوليس قد ابدلنا الله تعالى عندا : السلامُ عليكم . قال : دعنا مما لا نعرف - اترل فان عندي كبشًا سيَّامًا - فنزل فعمد الى الكبش فذبحه . ثم كشف عنه وعضاه والقاه في قدر ججاع وطنجه حتى اذا ادرك جاء بجننة عظيمة قائد فيها فأكفأً القدر عليها و قتعدا فأكلاه ومم قال له : ايُّ الشراب أحب اليك ألسبن أم مَا كَنَا نَتَنَادُمُ عَلِيهِ فِي لَجُاهِلِيةٌ • قَالَ : أُولِيسَ قَد حَرَّمُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلِينا في الاسلام ، قال : أنت اكبرسنًا أم انا ، قال : أنتَ ، قال : فأنت اقدم اسلامًا أم انا • قال : انتَ • قال : فاني قُد قرأت ما بين دفتَى المصحف فوالله مأ ويعدت لها تحريمًا ألَّا انه قال : فهل انتم منتهون · فقلنا : لاَّ فسكت وسكنا · فقال له : انت اكبر سنًّا وأقدم اسلامًا فجاءًا فجلسا يتناشدان ويشربان ويذكران ايام لجاهلية حتى امسيا • فلما اراد عيينة الانصراف قال عمرو: لأن انصرف ابو مالك بغير حباً. انـهُ لوصة عليَّ. فأَسَ بناقة لهُ ارحبية كانها حبيرة لجين فارتحلها وعملة عليها ثم قال : يأغلام هات المزود . فجاء بمزود فيم اربعة آلاف درهم فوضعها بين يديه • فقال : اما المال فوالله لا قبلته • قال : والله انهُ لمن حباء عمر بن لخطاب رضي الله عنهُ • فلم يقبله عيينـــة وانصرف وهو يقول :

اذا صدّنا عن شريها التتكلّفُ فنعم الفتى المزدار والمتضيّفُ تحية علم لم تكن قطُ تُعرفُ كاون انعقاق البق والليل مسدفُ تردّ الى الاضاف من ليس ينصفُ يعون. وانت لنا والله ذي العرش قدوةً جُزيتَ أبا ثور جزاء كرامة قريتَ فاكرمت القرى وافدتنا وقلتَ حلالُ ان تدير مدامة وقلمت فيا حجَّة عربية

# يقول ابو ثور أُحلَّ حامِها ﴿ وقول ابي ثور أَسَدٌ وأَعرفُ (١) ﴿

#### ابوحية النميري

ابو حية الهيثم بن الربيع شاعر مجيد مقدم من مخضرمي الدولتين الامويَّة والمباسيَّة وقد مدح لمخلف فيهما جميعً • وكان قضيحًا مقصدًا داجزًا من ساكني البصرة • وكان اهوج جبانًا بخيلًا كذابًا معروفًا بذلك اجمع • وكان ابو العلاء يقدمهُ • حدَّث عبد الرحمن قال • سمعت عمي يقول • ابو حية في الشعراء كالرجل الربعة لا يعدُّ طويلًا ولا قصيرًا

اخبر ابراهيم بن ايوب عن ابي قتية قال : كان لابي حية سيف يسميم لهاب المنية ليس بينهُ وبين لخشبة فرق •كان من اجبن الناس • (قال) فحدّثني جادٌ لهُ قال : دخل ليلة الى بيته كلب فظنهُ لصًّا • فاشرفت عليهِ وقد انتضى

( ) هكذا ورد في كتاب الاغاني . وجا في الصفحة ٢٧٣ و ٣٧٠ من الجلد الثاني في باب حد الشرب من كتاب كفاية شرح الهداية المطبوع بمككته (لمسود بن هيد الله بن محمود تاج الشريعة مو لف الوقاية ) ما ضه د « قوله : ( ومن سكر من الديد أله بن محمود تاج الشريعة مو لف الوقاية ) ما ضه د « قوله : ( ومن سكر من الديد أله الم الديد أله الم الديد أله الذي المنه الذي الذي الذي المنه والزيب ، فإ دام شربه ما دام حلوا ، واذا خلا واشتد وقلف بالزيد مجل قول الني خنية رحمة الله عليه وقول ابي يوسف رحمه أله الآخر بحل شربه ما دام سلو ، وعنسد محمد عليه وقول ابي يوسف رحمه أله الآخر بحل شربه ما دام من السكر ، وعنسد محمد والمالمي والشافي رحمها إلله لا يحل » . وفي مقدمة ابن خلاون ( السفحة ١٩٥٣ ) بمروقه « واما ما ثمّوه به المكاية من معاقرة الرشيد المسر واقتران سكره بسكر الندمان في المين في ذلك من حال المشيد . وشراجم الحاكان النيذ ولم يكن محظورًا عندهم واما السكر فليس من شاخم » هذا و لا حاجة الى القول ان السكر مائة عن الدين

سيفه لعاب المنية وهو واقف في وسط الدار وهو يقول: ايها المفتر بنا والجترى علينا بنس والله ما اخترت لنفسك خير خليل وسيف صقيل العاب المئية الذي سحمت به مشهورة ضربته الانتخاف نبوته الحرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالمعقوبة عليك اني والله ان ادع قيساً الميك لا تقم لها وما قيس تملأ والله المقضاء خيلا ورجلا ، سجان الله ما اكثرها واطيبها وفينسا هو كذلك اذا الكلب قد خج وقال الحمد لله الذي مسخك كلياً وكفاني حوا الكلب عد الله بن مسلم قال اكان ابو حية الخيري من اكذب

وحدت عبد الله بن مسلم عال ، كان ابو حيه التيري من ١ كلب التاس . فحدث يوما انه يخرج الى الصحواء فيدعو الغربان فتقم حوله فيأخذ منها ما شاء ، فقيل له : يا أبا حية أفرأيت ان اخرجناك الى الصحواء فدعوتها ظم تأتك فإذا تصنع ، قال: ابسدها الله اذا ، ( قال ) وحدث يوما قال : عن لي ظبي يوما فرميته ، فراغ عن سهمي ، فعارضه السهم ، ثم راغ فسارضه ، فما ذال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه بعض الجبانات

# عبد الله بن فضالة وعبد الله بن الزبير

حدَّث ابن غزالة قال: اتى عبد الله بن فضالة بن شريك الوالمي ثم الاسديّ من بني اسد بن خزيمة عبد الله بن الزبير فقسال: قدت نفقتي ونقبت راحلتي وقال: احضرها وقاحضرها وقتال: اقبل بها ادبر بها وفضل وقتال: ارقعها بسبت واخصفها بهُلب وأتجد بها يبدد خفها وسر البردين تقسعُ وقتال ابن فضالة: اني أيتاك مستحملًا ولم آتك مستوصفاً و فلمن الله ناقة حملتني اليك وقال ابن الزبير: انَّ وراكبَها (١) وفانصرف عنهُ ابن فضالة وقال:

اجاوذ بطن محكة في سواد الى ابن الكاهلية من معاد وتعليق الادادي والمسزاد مناسمهن طالع النجاد مناسمة ولا اميّة بالبلاد أغُ كفت ولا اميّة بالبلاد اقول لغلمتي شدوا ركايي فا لي حين اقطع ذات عرق سيعد بيننا نص العلمايا وكل معبد قد اعلمة ادى للاجات عندايي خَبيب (٢) من الاعياص (٣) او من آل وب

#### جود سعد بن العاص

حد"ث ابر هارون المدائني قال : كان الرجل يأتي سميد بن الماص يسأله فلا يكون عنده فيقول ما عندي ونكن اكتب علي به فيكتب عليه كتابًا فيقول : أتروني اخذت منه ثمن هذا ولكن يجي فيسألني فينزو دم وجهم في وجهم فالصكره ان أردّه مواناه مولى القريش بابن مولاة وهو غلام (1) قال البذيدي: «انًا » هاهنا بمنى نم . كانه اقرار بما قال ، وشله قول (1) قال البذيدي: «انًا » هاهنا بمنى نم . كانه اقرار بما قال ، وشله قول

 <sup>(</sup>١) قال الليديدي: « إن » هاهنا بمنى نعم . كانه افرار با قال . ومشــله قول إبن قيس الرقيات :

وَيَقُلِنَ شَيبٌ قَــد علا لهَ وقد كبرتَ فقلت إنَّه

 <sup>(</sup>۲) ابو خُبيب مبد الله بن الزُمير كان يكنى ابا بكر. وُخيبُ ابن له هو
 أكبر ولده . ولم يك يكتبو به الا من ذمَّه يجله كاللقب لهُ

<sup>(</sup>٣) الاغيساس (لعاص وابو العساص والعيص وانو العيص والمويص، ومنهم (لعنايس وهم حرب وابو حرب وسفيان وابو سفيان وهمرو وابو همرو. والها سموا العنايس لاضم ثبتوا مع اخيم حرب بن أميّة بشكاظ وعلوا انفسهم وقاته وا قتالاً شديدًا فشبهوا بالأسد والأسد يقال لها العنائس وواحدها حنيسة

فقال: ان أبا هذا هلك وقد اردنا ترويجه وققال : ما عندي وتكن خذ في امانتي . فلها مأت سعيد بن العسـاص جاء الرجل الى عمرو بن سعيد فقال: اني اتيت اباك بابن فلان واخيره القصة . فقال لهُ عرو : فكم أُخذت . قال : عشرة آلاف. فأقبل عمرو على القوم فقال : من رأَى اعجز من هذا - يقول لهُ سميد.: خذ ما شنت في امانتي فيأخذ عشرة آلاف . لو أُخَذ مائة الفُّ لاديتها عنهُ واغير عروة بن الزيير انَّ سميد ن العاص لما حضرتهُ الوفاة وهو في قصرهِ قال له ابنــهٔ عمرو : لو تزلت الى المدينة . فقـــال : يا بني ان قومي لن يضنُّوا عليَّ بان يحملوني على رقلبهم ساعة من نهادٍ . فاذا أنا متَّ فأذنهم . فاذا واريَّتني فانطلق الى معاوية فانسني لهُ وانظر فيَ دَيني واعلم انهُ سيعرض عليك قضاءً و فلا تنعل واعرض عليهِ قصري هذا فاني اغاً اتخذتهُ ترهة وليس عِالَ وَهَا مَاتَ آذَنَ بِهِ الناسِ وَهُمَاوِهُ مِن قصرِه حتى دفن بالبقيع ورواحل عرو بن سعيد مناخةُ مغزًّاه الناس على قبره وودَّءوه • فكان اوَّلَ من نعاهُ لماوية • فتوجع وترحم عليهِ ثُمَّ قال : هل ترك دينًا • قال : نعم ثلاث مائة الف وقال: هي عليُّ وقال : قد ظنَّ ذلك وأَمرني ان لا اقسله منك وأن اعرض عليك بمض مالهِ فتبتاعهُ فيكون قضاء دينهِ منهُ . قال : فاعرض على" • قال : قصره بالعَرْصة.قال : قد اخذتهُ بدينه . قال : هو لك على ان تحمُّها للى المدينة وتجملها بالوافية • قال : نسم • فحملها لله الى المدينة وفرَّقهـــا في غرمائه وكان اكثرها عدات وفاتاه شاب من قريش بصك فيه عشرون الف درهم بشهادة سعيد على نفسه وشهادة مولَّى لهُ عليهِ • فارسل ألى المولى فاقرأه الصك و فلها قرآه أبكى وقال : نعم هذا خطُّهُ وهذه شهادتي عليه و فتال له عرو : من اين يكون لهذا الفتي عليه عشه ون الف درهم وانما هو صعاوك من

صماليك تُريش.قال:اخبرك عنه . سُ سميدٌ بعد عزلهِ فاعترض لهُ هذا اِلنتي فمشى لهُ حتى صار الى منزله · فوقف لهُ سميد فقال لهُ : ألكَ حاجة · قال : لا الَّا انني رأيتك تمشي وحدك فأحببت ان اصل جناحك • فقال : انتني بصحيفة ، فأتيته بهذه فكتب له على نفسه هذا الدين وقال: انك لم تصادف عندنا شيئًا فخذ هذا فاذا جاءنا شيء فاثنتا .فقال عمرو: لا جرم والله لا إخذها الَّا بالوافية - اعطهِ اياها - فدفع اليهِ عشرين الف درهم وافية

والى قصر سعيد بن العاص يشير ابو قطيفة الشاعر في قصيدة له • حدَّث محمد بن يونس بن الوليد قال : كان ابن الزير قد نفى ابا قطيفة مم من نفاه من بتي امية عن المدينة الى الشام . فلما طال مقامه بها قال :

والقصود التي بها الأطام وقليل لهم لدي السلام وزفير فما احكاد اتام

ليت شعــري واين مني َ ليت العلى العهـــد يلبن فبرام لَمْ كَمُهَــُدِي الْمُتِينَ المَّ فَيَّرَتُهُ بِعِدِي لِخَــَادِثَاتَ والْآيَامُ و وبَاهِلِي بُدَّلَتُ عَكَمَا ولِحَمــا وجُذاماً وأَيْن مــني جذامُ وتبدُّلتُ من مســاكن قومي كلّ قصر مشيّد ذي أواس يتغنّى على ذراه للجام (١) أقر مني السلام ان جثت قومي اقطع الليــل كلهُ بأكثاب

 <sup>(1)</sup> يَلْبُنُ وبرام موضِّان . والآلمام جع ألحم وهي القصور والحصون . وقال الاصمعيَّ : الآطار الدور المسطَّيحة السقوف · وفيَّ رواية ابن همَّار : «ذي آواش»كانهُ اسيُّ وهو الاصل . (قال) ويقال : فلان في أُسبِّهِ اي في اصله . والأُسيُّ والاساس وآحد . وذُرى كل شيء اعلاه . وهو جمع واحدته ذروة

نحوقومي اذ فرَّقت بيننا الدارُ م وحالت عن قصدها الاحلامُ خشية ان يصيبهُ عنت الدهر م وحربُّ يشيب فهما الغلامُ فلقمد حان ان يكون لهمانا م الدهرعنا تباعدٌ واتصرامُ(۱) فلما بلغ ابن الزير شعر ابي قطيفة هذا قال : حنَّ والله ابو قطيفة وعليه السلام ورحمة الله • من لقيه فليجبره انهُ آمنٌ فليرجع • فأُخبر بذلك • فانك فأ للى المدينة راجعً فلم يصل حتى مات

#### معبد في بعض حمامات الشام

قال معبد: ارسل الي الوليد من يزيد فاشخصت اليه . فبينا انا يوماً في بعض حمامات الشام اذ دخل على رجل له هيبة ومعه غلان له . فاطلى واشتغل به صاحب لحلم عن سائر الناس ، فقلت : والله لهن لم أطلع هذا على بعض ما عندي لاكون بيزير الكلب ، فاست دبرته حيث يراني ويسمع مني ، ثم ينت مناتفت الي وقال الغلمان : قدموا اليه ما هنا ، فصار جميع ما كان بين يبده عندي ، ثم سألني ان اسير معه الى منزله فاجبت ، فلم يدع من البر والاكوام شيئا الا فعله ، ثم وضع النيب ذ فجلت لا آتي بجسن الاخرجت الى ما هو احسن منه ، وهو لا يرتاح ولا يحفل لما دأى مني ، فلما طلل علي امري قال : يا غلام شيخنا شيخنا ، فأتي بشيخ ، فلما داه همراً الله ، فاخذ الشيخ الهدود ثم الدفع يغني :

 <sup>(1)</sup> حدَّت المدائي إن امراة م إهل المدينة تروَّحها رجل من إهل السّام .
 فخرح جا الى طده على كرّ م منها . فسمت منشدًا يُهشد شعر ابي قطيمة هذا . فشهفت شهنة وخرَّت على وجها ميَّة

سِلَوَّر (١) في القددُ ويلي علوَّهْ جاء القطْ اكْلهْ ويلي عَلَوَّهْ (قال) فجل صاحب المنزل يصفق ويضرب برجليهِ طربًا وسرورًا • ( قال ) ثم غنَّاه

ويرميني لخليل بالدرَاقنْ ( ٢ ) ويحسبني لخليل لا اراهُ (قال) فتكاد ان يخرج من جلده طربًا ٠ (قال) وانسللت منهم فانصرفت ولم يعلم يي • فما رأيت مثل ذلك اليوم قطّ غنا اضبع ولا شيخًا لجهل

#### الوليد بن عبد الملك وابن ُسرَيج

اخبر الحسين بن يحيى عن حاد عن ايبه عن جدّه قال : كتب الوليد بن عبد الملك الى عامل مكة أن : اشخص الي ً ابن سريج ، فاشخصه، فلا قدم مكث اياماً لا يدعو به ولا يلتفت اليه ، ثم انه ذكره وطرب له وقال : ويحكم ابن ابن سريج ، قالوا : حاضر، قال : علي به ، قالوا : اجب امير المؤمنين ، فتهي قالب وقبل حتى دخل على الوليد فسلم ، فاشار الليه ان : اجلس ، فالس بهيدًا ، فاستدناه فدنا حتى كان قريبًا منه ، فقال : ويحك يا عبيد قد بلنني عنك ما حملني على الوفادة من كثرة ادبك وجودة اختيارك مع ظرف لسائك عنك ما حملني على الوفادة من كثرة ادبك وجودة اختيارك مع ظرف لسائك وحلاوة منطقك ، قال : بُعلت فداك يا امير للومنين تسمع بالمقيدي ، قال : الي لأرجو أن تسكون أنت ذاك ، هات ما عدك ، واندفع ابن سريح يغني بشمر الاحوص « امتزلتي سلمى على القدم اسلا » ، حتى قال :

 <sup>(1)</sup> الساوَّر السمك الحريّ مامة اهل التام
 (٣) الدُّراقن اسم الحرخ ملفة اهل الشام

فدعها واخلف الخليفة مدحة "رَلْ عنك بِرْ مَى او تربدك انها افان بحصفيه مفاتيج رجمة وغيث حيا تحيى به الناس مذهما امام "اماه الملك عفوا ولم يُشب على ملكه مالا حامل ولا دما تخسيره دي الساس اعلى خسيره دي الساس اعلى فلا قضاه الله لم يدع مسلماً لبيعت الا اجاب وسلما ينال الغنى والعز من نال وده ويوهب موتاً عاجلًا من تشاما وقال الوليد : احسنت واحسن الاحوس عمقال : يا عبيد هيه و فغنى بشعر عدي بن الوقاع العاملي يميح الوليد :

طار اَکْرَی رَأَلُمُ اللهُمَ فَاکْنَما وحیل بینی دبین النوم فامتنما کان الشباب قناعًا استکنْ مِ واستظلْ زماناً ثَمِّتَ انقشعا واستبدل الراس شیبابعد داجیة فینانته ما تری فی صدغها ترعا الی ان قال :

صلى الذي الصاوات الطيبات له والمؤمنون اذا ما جمّعوا الجمعا على الذي سبق الاقوام ضاحية بالاج والحمد حتى صاحباه معا هو المدني جمع الرحمن امّته على يديه وكانوا قبله شيعا عذنا بذي المرش ان نحيا ونققده وان تكون لراع بعده تبعا ان الوليد امير المؤمنسين له ملك عليه أعان الله فامتنعا لا يتع الناس ما اعطى الذين لهم به عبيد لا يعطون من منعا فقال له الوليد : صدقت با عبيد اتى لك هذا وقال ابن سريج: ذلك فضل الوليد : لو كان غير هذا الاحسنت ادبك قال ابن سريج: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال الوليد : يزيد في الخلق ما يشاء وقال ابن سريج:

هذا من فضل ربي ليبلوني أ أشكر ام اكفر. قال الوليد : علمك والله اكثر واعجب اليَّ من غنائك عني. فغناه بشعرعديّ بن الوقاع يمدح الوليد \* عرف السديار توهماً فاعتادها من بعد ما شمل البلا ابلادها حتى قال :

صلى الأله على امره ودّعت في واتم نسبت عليه وزادها واذا الربيع تتابعت انواؤه في فسقى خناصرة الاحص وجادها تول الوليد بها فكان لاهلها غيثًا اغاث انيسها وبلادها أوّلا ترى ان البرّية حكلها اللت خزاتها اليه فقدادها ولقد اراد الله أد ولَّا وحكها من الله الله ورشادها اعرب أرض المسلمين فاقبلت وكففت عنها من اراد فسادها واصبت في ارض المدوّ مصبة عمد اقاصي طرفها ونجدادها ظفرًا ونصرًا ما تنادل مثله احدٌ من الخلف كان ارادها وإذا نشرت له الثناء وجدته جمع الكارم طوفها وتبلادها وإلادها

فاشار الوليد الى بعض لخدم • فعطوه بالخلع ووضعوا يَبِن يديه كيسة الدنافير وبدر الدراهم • ثم قال الوليد: أمولى نوفل بن لحرث لقد الله ملكا عظيما جليلا • فقال ابن سرمج : وانت يا امير الومنين فقد آتاك الله ملكا عظيما وشرقا عاليا وعزا بسط يدك فيه فلم يقبضه ولا يفعل ان شاء الله • فأدام الله لك ما ولاك • وحفظك فها استرعاك • فائك اهل لما اعطاك ولا ترعه منك اذ رآك موضعا لما استرعاك • قال ا نوفي وخطيب ايضا • قال ابن سرمج ، عنك خطقت وبلسائك تكلمت • وبعزاك اثنيت

## مفاخرة اسخق الموصلي اباه بالنناء

اغير اسحى قال : لما طنع ابي لحنه في «ليت هندا » خاصمة وعبته في صنعته وقات له : لما بازاتك من يتقد انفاسك ويسب محاسسك وانت لا تفكر تجي الى صوت قد عمل فيه ابن سريج لحنا فتمارضه بحن لا يقاربه والشعر اوسع من ذلك فدع ما قد اعتورته صناعة القدماء وخذ في غيره وفضب وكنت لا اقال افاخره بصنعتي واعيب ما يعاب من صنعته وفان قبل مني فذلك وان غضب داريته وترضيته ، فقال لي : ما يعلم الله اني أدعك او تفاخوني بخير صوت صنعته في الثقيل الثاني في طريقة هذا الصوت ، فلما رئيت الجد منه اخترت صنعتي في هذا اللحن :

قل ان صدَّ عاتباً ونأى عنك جانبا قد بلغت الذي اردم تَ وان كنت لاعبا

وكان ما تجاريناه ونحن نتساير خادجين الى الصحراء تقطع فضلة مُخادينا . فقال : من تحبّ ان يحكم هيف ويبنك ، فقلت : من ترى ان يحكم هيف الله : أوَّل من يطلع اغنيه لحني وتغنيه لحنك ، فطلمت فيه وقات : فعم ، فأقبل شيخ نبطي يحمل شوكا على حمار له ، فأقبل عليه ابي فقال : اني وصاحبي هذا قد تراضينا بك في شيء ، قال : واي شيء هو ، فقلنا : زعم كل واحد منا انه احسن غناء من صاحبه ، فقسم مني ومنه وتحكم ، فقال : على اسم الله ، فداً ابي فغنًى لحنه ، وتبعته فغنيت لحني ، ظها فرغت اقبل على فقال لي : قد حكمت عليك عافاك الله ، ومضى ، فلطمني ابي لطمة ، احرَّ بي مثلها منه قد حكمت عليك عافاك الله ، ومضى ، فلطمني ابي لطمة ، احرَّ بي مثلها منه قد حكمت عليك عامة ، احرَّ بي مثلها منه

قط . وسكتُّ فها اعدت عليهِ حوقًا ولاراجعتُه بعد ذلك في هذا المعنى حتى افترتنا

## نصيحة جنفر بن يحيى لابراهيم الموصلي

حدَّث حمــاد عن ابيهِ قال : قال ابي : قال جعفر بن يحيى يوماً رقد علم ان الرشيد اذن لي والمغنين في الانصراف يومنذ صرْ اليُّ حتى اهمك شيئًا حسنًا. فصرت اليــهِ وفقال لي : ايا احبّ اليــك أهب لك الشيء للسَّن الذي وعدتك بهِ او ارشدك الى شيء تكسب به الف الف درهم • فقلت : بل يرشدني الوزير اعزَّهُ الله الى هذا الوجه فانهُ يقوم مقام اعطائهِ اياي هذا المال. فقال: أن امير المؤمنين يجفظ شعر ذي الرَّمة حفظ الصبا ويجبه ويوثره · فاذاسم فيه غناء اطربه آكثر بمايطر به غيره مما لا يحفظ شعره · فاذا غنيته فاطريته وأمر لك بجائزة فقم على رجليك قائمًا وقبل الارض بين يديه وقل له : حاجة لي غيرهذه الجائزة اديد ان اسأَلها امير المؤمنـــين وهي حاجة تقوم عندي مقام كل فائدة ولا تضرُّه ولا ترزوه • فانهُ سيقول لكَ : ايُّ شيء حاجتك . فقل : قطيعة تقطمنها سهلة عليك لا قيمة لها ولا منفعة فيها لاحد. فاذا اجابك الى ذلك فقل لهُ: تقطعني شعر ذي الرَّمَّة أُغنِّي فيهِ ما اختاره وتحظر على المنين جيمًا ان لا يداخلوني فيه · فاني احبُّ شعره وأُستحسنه فلا احبُّ ان ينفُّصه على احد منهم • وتوتُّق منه في ذلك • فتبلت ذلك القول منهُ . وواً انصرفت من عنده بعد ذلك الَّا مجائزة . وتوخيت وقت اككلام في هذا المنى حتى وجدتهُ فتمت نسألت كما قال لي وتبينت السرور في وجهه

وقال: ما سألت شططاً وقال: اتطعتك سو لتك ، فجلوا يتضاحكون من قولي ويقولون: لقد استضخمت القطيعة ، وهو ساكت ، فقلت: يا امير المومنسين اتأذن لي في التوثق ، قال : توثق كيف شئت ، فقلت : بالله ويحق رسوله ويتربة امير المؤمنين المهدي الاجلتني على ثقة من ذلك بانك لا تعطي احدًا من المغنين جائزة على شيء يغنيه في شعر ذي الرمة فان ذلك وثيقتي ، فحلف مجتهدًا لهم الذ غناه احد منهم في شعر ذي الرمة لا أثابه بشيء ولا بره ولا سمع غناه ه فشكرت ضله وقبلت الارض بين يديه وانصرفنا، فغنيت ، الله عنها صوتًا طوب وذاد طربه ووصلني فاجزل ، ولم يتنفع به احد منهم غيري ، فاخنت منه والله بها الف الف درهم والف الف درهم

يمنى ابراهم الموصلي وجوده

قال حماد : قال في أبي : نظرت الى ما صار الى جنك من الاموال والنمازت وغن ما باع من جواريه فرجنته ادبعة وعشرين الف الف درهم (١) موى ارزاقه الجادية وهي عشرة آلاف درهم (٢) في كل شهر وسوى غلات ضياعه وسوى الصلات النزدة التي لم يحفظها ولا والله ما رأيت أكل مودّة منه • كان له طعام معد في كل وقت • فقلت لابي : اكان يمكنه ذلك • فقال تكان كل يوم ثلاث شياه واحدة مقطعة في كل يوم ثلاث شياه واحدة مقطعة في القدور واخى

 <sup>(1)</sup> اعني تناغائة الف فرنك وستة عشر الف الف فرنك

<sup>(</sup>٧) ما يساوي سبعة آلاف فرنك

مسلوخة ومعلقة واخرى حيَّة و فاذا اتاه قوم طعموا ما في القدور و فاذا فرغت تحقيمت الشاة المعلقة ونصبت القدور وذبحت لحيّة فعلقت وأتي باخرى فجمات وهي حية في العلمخ وكانت وظيفته لطعامه وطيبه وما يتخف له في كل شهر ثلاثين الف درهم سوى ماكان يجري وسوى كسوته و فقد اتفق عندنا مرة من الجوادي الوداتع لاخوانه ثمانون جارية ما منهن واحدة الا ويجري عليها من الطعام والكسوة والعليب مثل ما يجري لاخص جواريه و فاذا رُدَّت الواحدة منهن الى مولاها وصلها وكساها ومات وما في ملكه الا ثلاثة آلاف دينار وعليه من الدين سبعائة دينار قضيت منها

# كبرنفس ابراهيم الموصلي وأنبله

اخبر خارق قال: اتى ابراهيم الموصلي محمد بن يحيى بن خالد في يوم مهرجان و فسألة محمد ان يُقيم عنده و فقال: ايس يمكني لان وسول امير المؤمنين قاعد و قال : فتح بنا اذا المصرفت ولك عندي كل ما يُهدى الي الميوم و ققال : نهم و ورك في المجلس صديقا له يحصي ما يبحث الميه (قال) في عندا يا عجبة من كل ضرب و (قال) وأهدي الميه يمثال فيل من ذهب عيناه يا قوتنان و فقال محمد الرجل: لا تجبوه بهذا حتى نبحث به الى فلانة و فقيل و افصرف ابراهيم الميه فقال: احضرني ما أهدي لك و فاحضره فلانة و فقيل المرجلة وكا خند من الامركذا وكذا و فقال : لا بد من صدقك كان من الامركذا وكذا و فقال : لا بلا على الشريطة وكما ضنت و في بالتمثال و قال : لا بيل من صدقك كان من الامركذا وكذا و فقال : لا بلا على المشريطة وكما ضنت و في بالتمثال على المبريطة وكما ضنت و في بالتمثال على المبريطة وكما ضنت و في بالتمثال على المبريطة وكما ضنت و في مقال : فرد التمثال على المباهيم : اليس

يفرق الهدايا على جلساء محمد شيئاً شيئاً وعلى جميع من حضر من اخوانه وغلمائه وعلى من في دور لخدام من جواديه حتى لم يتى منها شيء •ثم اخذ من المجلس تفاحت بن لما اراد الانصراف وقال : هذا الي ً وانصرف وجعل محمد يهجب من كبرنفسه ونبله

## ابن جامع في دار الرشيد

حدَّث اسمميل بن جامع السهمي قال : ضمني الدهر ضماً شديدًا بمكة فانتقلت منها بعيالي الى للدينة · فاصجت يوماً وما املك الأثلاثة دراهم · فهي في كمي اذا اتا بجارية حميرا · على رقبتها جرَّة تريد الرُّ يكيّ تسعى بين يديَّ وترَّمُ بصوت شمي تقول :

شكوناً الى احبابنا طول ليلنا فتالوا لنا ما اقصر الليل عندنا وذاك لان النوم بغشى عيونهم سراعاً وما يغشى لنا النوم اعينا فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما نلاقي تكانوا في المضاجع مثلنا (قال) فأخذ الغنسا؛ بقلي ولم يدر لي منه حرف و فقلت : ياجسارية لقد اعجبني والله حسن غنسائك فلوششت اعدت وقالت : حبا وكرامة ، م اسندت ظهرها الى جدار قرب منها ورفعت احدى رجليها فوضعتها على الاخرى ووضعت للرق على ساقها ثم انبعثت تغنيسه و فوالله ما دار لي منه حرف وقلت : احسنت فلوششت اعدي وقالت : ما اعجب امركم احدكم لا يزال يجي الى للجارية عليها الضرية فيشغلها و فضربت يدي الى الثلاثة الدراهم فدفعتها اليها وقلت : اقبي بهما وجها كو اليوم يبدي الى الله الناهم فدفعتها اليها وقلت : اقبي بهما وجها كو اليوم

الى ان نلتقى. (قال)فاغذتها كاككارهة وقالت: انت الآن تريد ان تأخذ منى صوتًا أحسبك ستأخذ به الف ديناد والف ديناد والف ديناد ١٠ قال ) وانبَعْت تغنى . فاعملت فكري في غنائها حتى دار لي الصوت وفهمته وانصرفت مسرورًا الى منزلي اردّده حتى خفّ على لساني • ثم اني خرجت اريد بغداد فدخلتها ، فترل بي المكاري على باب محول ، فبقيت لا ادري اين اتبعه ولامن اقصد. فذهبت امشي مع الناس حتى اتيت الجسر فعبرت معهم ثم انتهيت الى شارع المدينة فرأيت مسجدًا بالقرب من دار الفضل بن الربيع مُرتَّفَعًا · فقلت : مسجد قوم سراة · فدخلتهُ وحضرت صلاة المغرب واقمتُ بمكاني حتى صلّيت العشاء الآخرة على جوع وتعب. وانصرف اهل السبجد وبقي رجل يصلى خلفهُ جماعة خدم وفحول ينتظرون فراغهُ • فصلَّى مليتًا • ثم انصرْف فرآني فقــال: احسبك غربياً . قلت : اجل . قــال: فمتى كنت في هذه المدينة . قلت : دخلتها آنفًا وليس لي بها منزل ولا معرفة وليست صنـــاعتى من الصنائم التي يُمَتُّ بها الى اهل الخير . قال : وما صناعتك . قلت : اتغنَّى -(قال) فوتب مبادرًا ووكل يي بعض من ممه . فسألت الموكل بي عنه - فتال : هذا سلام الابرش ٠ ( قال ) وإذا رسول قد جاء في طلبي ٠ فانتهى بي الى قصر من قصور الخلافة وجاوزني مقصورة الى مقصورة . ثم أدخلت مقصورة في آخر الدهليزودءا بطعام وفاتيت بمائدة عليها من طعام الماوك و فاكلت حتى امتلأت ، فاني ككذلك اذ سمت ركضًا في الدهايز وقائلًا يقول : أين الرجل . قيل: هو هذا . قال: ادعوا له بنسول وخلعة وطيب . ففعل ذلك بي . فحملت على دابة الى دار لخليفة وعرفتها بالحرس والتكبير والنيران • فجاوذت مقاصير عدَّة حتى صرت الى دار قورا، فيها اسرَّة في وسطها قد أضيف

بعضها للى بعض · فامر في الربيل بالصعود فصعدت · واذا رجل جالس عن عينه كلاث جوار في حجودهن الربيل بي · واذا مجالس حال كان فيها قوم قد قاموا عنها · فلم ألبث ان خرج خادم من وراء الستر قال للرجل : تغن م فانبعث يغني بصوت لي وهو :

لم تمش ميلًا ولم تركب على قتب ولم ترَّ الشمس الَّا دونها اكتالُ عشي الهوينا كانَّ الريح ترجعها مشي اليعافير في جيآتها الوهلُ فتنَّى بغير اصابة واوتار مختلفة ودساتين مختلقة ، ثم عاد لحادم الى لحبارية التي تلي الرجل فقال لها : تغني و فغنت ايضاً بصوت لي كانت في و احسن حالًا ون الرجل وهو قوله :

أين مصر فاتتني عباكت ارتجي والهلفني فيهما الذي كنت آمل ُ فما كل مما يخشى الفتى عصيبه ولا كل ما يرجو الفتى هو نائل ُ ثم عاد للى الثانية واحسبه اغلها وما تغنت به مثم عاد للحادم للى

الحارية التي تليها فانبعثت تغني بصوت لحكم الوادي وهو:

تميّرنا اتّا قليـــل صيدنا فقلت لها ان الكوام قليلُ وما ضرّنا اتّا قليل وجارنا عزيز وجار الأكثرين ذليلُ واتّا لقوم ما نرى القتل سبّةً اذا ما رأته عاصٌ وسلولُ يقرّب حبُّ الموت آجالنا لما وتكرههُ آجالهم فتطولُ

(قال) وتُوقَّمْت مجي لُخَادَمُ لَلِيَّ فقلت للرجل : بأَ بِي انْتُ خَذَ الْعُودُ فَشَــدُ وتركذا وارفع الطبقة وحط دستان كذا وفعل ما أمرته و وخرج لخادم فقال لي : تغتي وافاك الله و فتغنيت بصوت الرجل الاول على غيرما غناه و فاذا حجاعة من لخدم يحضرون حتى استندوا للى الاسرَّة وقالوا : ويحــك لمن هذا الفناء • قلت في : قاتصرفوا عني بتلك السرعة • وخرج اليَّ لحلام وقال :كذبت هذا الفناء لابن جامع • ودار الدور فلها انتهى الفناء اليَّ قلت المجادية التي تلي الرجل : خذي العود • ضلمت ما أريد فسوَّت المود على غنائها للصوت الثاني • فتغنيتُ بع • فخرجت اليَّ فحلهاعة الاولى من لخدم فقالوا : ويحك لمن هذا • قلت : لي • فرجوا وخرج لخادم فتغنيت بصوت لي فلا يعرف الَّالِي • وسقوني فتريدت وهو :

وما لي لا اجكى واندب ناقتى اذا صدر الرعيان ورد الناهل وكنت اذاما اشتد شوقي رحلتها فسارت بمحزون كثير البلابل (قال) فترازلت والله السدار عليهم • وخرج للخادم فقال : ويحسك لمن هذا الغناء . قلت : لي . فرجع ثم خرج فتال : كذبت هذا غناء ابن جامع . فقلت : فانا اسميل ابن جامع . فما شعرت الَّا واميد المؤمنين وجعفر بن يجيى قد اقبلا من وراء الستر الذّي كان يخرج منهُ لخادم - فتال لي الفضــل بن الربيع : هذا اميرالمؤمنين قد اقبل اليك . فلما صعب السريروثيت قاتمًا فقال لي : ابن جامع -قلت : ابن جامع جعلني الله فدالة يا امير المؤمنين . قال: ويُحكُ متى كُنَّت في هذه البِلدة وقلت : آنفا دخلتها في الوقت الذي علم بي امير المؤمنين . قال : اجلس ويجك يا ابن جامع . ومضى هو وجعفو فِلْسَا فِي بعض تلك الحِالس وقال لي : ابشر وابسط أملك · فدعوت لهُ · ثم قال : غنى يا ابن جامع : فخطر بقابي صوت الجارية لحميرا. فأمرت الرجل باصلاح العود على ما اردت من الطبقة وفعرف ما اردت فوزن العود وزناً وتعاهده حتى استقامت الاوتار واخذت الدساتين مواضعها وانبعثت أغني بصوت الجادية الحميراء، فنظر الرشيد الى جعفر وقال : أسمت كذا قط ، فقال : لاوالله ما خق مسامعي قطّ مثلة وفرفع الرشيد رأسة الى خادم بالقرب منة فدعاً بكيس فيهِ الف دينار . فجاء به فرمي بهِ اليَّ . فصيَّاتهُ تحت فخلذي ودعوت لامير الومندين . فقال : يا ابن جامع رد على امدير المؤمنين هذا الصوت . فرددتهُ وترَّبُك فيه . فقال لهُ جَعْر: يا سيدي أما تراه كيف يتوبد في الفناء هذا خلاف ما سمناه اولاً وان كان الاس في اللحن واحدًا. (قال) فرفع الرشيد رأسة الى ذلك لخادم فدعا بكيس فيه الف ديسار • غِاءني به فصيرتهُ تحت نخذي . وقال : تنفن يا اسميل ما حضرك . فجات اقصد الصوت بعد الصوت مماكان يبلغني انهُ يشتري عليهِ الجواري فاغنيهِ • ظم اذل افعل ذلك الى ان عسمس الليل . فقال: اتميناك يا اسميل هذه الليلة بفنائك فأعد علي امير المؤمنين الصوت ( يعني صوت لجارية ) فتغنيت. فدعا الحادم وأمره فأحضر كيساً ثالثًا فيه الف دينار ٠ (قال ) فذكرت ما كانت للمارية قالت لي فتبسَّمت . ولحظني فقال : ويجك بما تبسمت . فجثوت على ركبتي وقلت: يا امير المؤمنين الصدق منجاة . فقال لي بانتهار: قل . قَصَصَتَ عليهِ خبر للإربة ، فلما استوعب أقال: صدقت قد يكون هذا . وقام • وترلت من السرير ولا ادري اين اقصد • فابتدرني فرَّاشان فصارا بي الى دار قد أمر بها امير الوُّءنين ففُرشت وأعدّ فيها جميع ما يكون في مثلها من آلة جلسماء الملوك وندمائهم من الخدم ومن كل آلة وخُول الى جواد ووصفاء • فدخلتها فقيرًا واصبحتُ من جلَّة اهلها ومياسيرهم

#### معبد والغريض

حدث معبد قال : خرجت الى مكة في طلب لقاء الغريض وقد بلغنى حسن غنائه في لحنه :

وما أنس مِل اشياء لا أنس شادنًا بحكة محمولًا اسيلًا مدامعة وقد كان بلغني انه أول لحن صنعة وان لجلن نهته أن يغنيه لانه فتن طائفة منهم فانتقلوا عن مكة من اجل حسنه ، فلما قدمت مكة سألت عنه فدالت على منزله فاتيته ، فقرعت الباب ، فما كلمني احد ، فسألت بعض لجيران فقلت : هلى في الدار احد ، فقال في نعم فيها الغريض ، فقلت : اني قد اكثرت دق الباب في اجابني احد ، قالوا : ان الغريض هناك ، فرجعت فدقت الباب ، فلم يجبني احد ، فقلت : ان نعمي غالي يومًا نعمني اليوم ، فاندفعت فننيت لحني في شعر جميل ، فوالله ما سمحت حرة الباب ، فقلت : بطل سحري وضاع سفري وجنت اطلب ما هو عسيرعلي واحتقرت نفسي بعلل سحري وضاع سفري وجنت اطلب ما هو عسيرعلي واحتقرت نفسي وقلت : لم يتوهمني لضعف غنائي عنده ، فيا شعرت اللا بصائح يصبح يا معبد المغني ، افهم وتلق عني ، شعر جميل الذي تنفني ، فيه يا شي المنجت وغني : وما المني ، المنجت وغني : وما المن مل اشياء لا أنس قولها . . . . »

(قال) فلقد سمت شيئًا لم اسم احسن منه وقصراليَّ نفسي وطمت فضيلته عليَّ بما احسَّ من نفسه وقلت: انهُ لحري بالاستناد من الناس تنزيهًا لنفسه وتعظيمًا لقدره وإن مثله لا يستحق الابتذال ولا أن تتداولهُ الرجال والاتصاف الى المدينة راجاً وفال كنت غير بعيد اذا بصائح يسيح بي: يا معبد اظر اكلمك، فرجمت وقال لي: أن الغريض يدعوك و

فأسرعت فرحاً فدفوت من الباب • فقال لي : أتحب الدخول • فقلت: وهل الى ذلك من سيل • فقرع الباب فقع • فقال لي : ادخل ولا تقلل لملاس • فلنخلت • فاذا شمس طالعة في بيت • فسلمت فرد السلام ثم قال : اجلس • فلسلت • فاذا أنبل الناس واحسنهم وجها وخلقا وخلقا • فقال : يا معبد كيف طرأت الى مكة • فقلت : جملت فدا الله كنف عرفتني • فقال : بصوتك • فقلت : وحصيف وانت لم تسمه في الدنيا فهذا • فقلت : جملت فداك فكيف اجبتني بقولك: « وما انس مل اشيا • لا أنس قولها » • فقال : قد علمت انك تريد ان اسممك صوتي :

وما انس مل اشياء لا أنس شادنًا بَكة مَحُولًا اسيلًا مدامعه ولم يكن الى ذلك سبيل لانة صوت قد نهيت ان اغنيه ففنيتك هذا الصوت جوابًا لما سألت وغنيت وقتلت: والله ما عدوت ما اردتُ فهل لك حاجة وقتال في: يا أبا عباد لولا ملالة الحديث وثقل اطالة الجلوس لا ستكثرت منك فاعذر . فخرجت من عند وانه لاجل الناس عندي ورجعت الى المدينة وقعدت بحديثه وعجبت من فعلنته وقيافته قا رأيت انسانا الله وهو اجلُ منه في عيني

#### - CERESS

طويس وعبد الرحمن بن حسان

حدَّث المدانني قال : كان عبد الله بن جعفر معهُ اخوان لهُ في عشيــة من عشايا الربيع • فراحت عليهم السماء بمطر جود فانسال كل شيء • فتال

عبد الله : هل ككم في العقيق. وهو منازه أهل للدينة في أيام الربيع والطر. فَرَكُبُوا دُوابِهِم • ثَمُ انتهُوا اللَّهِ فَوْتَقُوا عَلَى شَاطَتُهُ وَهُو يَرْمِي بِالرَّبِدُ مَعْمَلُ مَدّ الفرات . فانهم لينظرون اذ هاجت الساء . فقال عد الله لاصحابه : ايس معنا جنَّة نستجنَّ بها وهذه سماء خليقة ان تبلُّ ثيابنا ضل ككم في منزل طويس فانهُ قريب منا فنستكن فيه ويحدثنا ويضحكنا وطويس في النظارة يسمع كلام عبد الله بن جعفر . فقال له عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : جعلت فداءك وما تريد من طويس عليه غضب الله مخنَّث شائن لن عرفه و فقال له عبد الله : لا تقل ذلك فانهُ مليح خفيف لنافيهِ انس . فلما استوفى طويس كلامهم تَعَبِّل الى منزله فقال لامرأته : ويحك قد جاءنا عبد الله بن جعفر سيد الناس فما عندك ِ . قالت : نذبج هذه العناق وكانت عندها عنيقة قد ربها باللبن وأَختبز خبرًا رقاقًا. فبادر فذبجها رعجنت هي . ثم خرج فتلقاه مقب لَا اليهِ • فقدال لهُ طويس: بابي انت وامي هذا الطر فهل لك في المساقل فتستكنّ فيه الى ان تكفّ السماء . قال : اياك اريد . قال : فامض يا سيدي على بَرَةَ الله - وجاء يمشي بين يديهِ حتى تزلوا . فتحدثوا حتى ادرك الطعــــام • فقال : بابي انت وامي تكرمني اذ دخلت منزلي بان تمشي عندي . قال : حات ما عندك . فجاءهُ بعناق سمينة ورقاق . فاكل واكل القوم حتى مُملَّاوا فاعجه طيب طعمامه فلما غماوا ايديهم قال : بابي انت واي اتمثَّى ممك واغنيك . قال: افعل ياطويس . فاخذ ملحقة فاترد بها وارخى لها ذنب ين ثم اخذ المربع فتمشى وانشأ يغنى :

ياخليلي نابئي سهدي لم تنم عيني ولم تنكمر فطرب القوم وقالوا: احسنت والله يا طريس • ثم قال: يا سيدي اتدري لمن هذا الشعر • قال: لاوالله ما ادري لمن هو • اللّه اني سممت شعرًا حسناً • قال : هو لقاذعة بنت ثابت اخت حسان بن ثابت في عبد الرحمن بن للحرث بن هشام الحزومي • فتكس القوم رؤوسهم وضرب عبد الرحمن برأسه قلو شُقّت الارض له لدخل فيا خالدًا

#### COCK DOOD

#### الفرزدق وجريرعلي باب الحجاج

حدث شيخ من هنيل كان خالاً للفرزدق من بعض اطرافه قال: سمحت بالفرزدق وجرير على باب السحاج فقلت: لو تعرضت ابن اختناه فامتطيت اليه بعيرًا حتى وجدتهما قبل ان يخلصا ولكل واحد منهما شيعة و فحصنت في شيعة الفرزدق و فقام الآذن يوما فقال: اين جرير فقال جرير : هذا ابو فراس فاظهرت شيعت لومه واسرته و ققال الآذن : اين الفرزدق و فقام فلسفل و فقالوا لجرير: أتناويه و تهاجيه وتشاخصه ثم أنبدًى عليه فتال في فيفاخ و ويرفح نفسه عليه و فحا جئت به بعد يغد ما عنده وما قال فيه فيفاخ و ويرفح نفسه عليه و فحا جئت به بعد شهوا ان خرج الآذن فصاح: اين جرير و فقام جرير فدخل و (قال) فدخلت فادا ما مدحه به الفرزدق قد تفد واذا هو يقول :

این الذین بهم تسامی دارماً ام من الی سفلی طهنّه تجعل (قال) وعامته علی راسه مثل المنسف فصحت من وراثه: هذا ابن یوسف فاعلموا و تفهموا برح لخفاء فایس حین تناجی من سدَّ مطلع النفاق عليكمُ ام من يصول كصولة السجاجِ قل لجبان اذا تأخر سرجهُ هل أنت من شرَك النية ناج، قال: وما تشييها • وطرب • قال جرير:

لح الموى بفوادك الحباج فاحبس بتوضع باكر الاحداج وامر ها • (أو قال : امضاها) • فقال : اعطوه كذا وكذا • فاستقللت ذلك • (فقال الهذلي ) وكان جرير عربيًّا قرويًّا فقال السحاج : قد أمر لي الامرير عالم يفهم عنه فاو دعاكاتباً وكتب عا أمر به الامير • فدعاكاتباً واحتاط فيه باكثر من ضعفه • واعطى الفرزدق ايضا • (قال الهذلي) فجنت الفرزدق فأمر لي بستين من ضعفه • واعطى الفرزدق ايضا • (قال الهذلي) فجنت الفرزدق فأمر في بستين دينارًا وعبد • ودخلت على رواته فوجدتهم يعدلون ما انحرف من شعره فاخذت من شعره ما اردت • ثم قلت في ابا فواس من اشعر الناس • قال : الذي يقول : الناس بعدي ابن المراغة • قلت : فمن انسب الناس • قال : الذي يقول : وريحة مع على كانني حتى الصباح معلني بالفرقد

ومريح سمي على دائي سعى الصباح معلق بالمواهد قلت: ذلك الاحوص قال: ذلك هو (قال الهذلي) ثم اتيت جريرًا فجلت استقلّ عنده ما اعطاني صاحبي أستخرجُ به منه و فصال: كم اعطاك ابن اختك و فاغبرته و ققال : ولك مثله و فاعطاني ستين دينارًا وعبدًا و (قال) وجثت رواته وهم يقوّ وون ما انحوف من شعره وما فيه من السناد و فاخذت منه ما اردت و ثم قلت : يا ابا حزرة من أنسب الناس و قال : فاخذت منه مقول :

ياليت شعري عَمن كلفت بهم من خثمم اذ نأيتُ ما صنعوا قوم يحلّــون بالســـدير م وبالحيرة منهم مرأًى ومستمعُ ان شطّت الدارعن ديارهم أأمسكوا بالوصــال أم قطعوا بل هم على خير ما عهدت وما ذلك الّا التأميل والطمع قلتر: ومن هو • قسال : الاحوص • فاجتمعا على ان الاحوَص أنسب الناس

ضرُب الوليد بن عقبة الحُدَّ لشريهِ الحُس

آخير ابو الضحاك قال :كان ابو زينب الازدىّ وابو مزرع يطلمان عثرة الوليد بن عقبة . فجاءًا يومًا فلم يحضر الصلاة . فسألًا عنهُ وتلطَّفا حتى علما انهُ يشرب • فاقتحا عليه الدار فوجداه يقيُّ • فاحتملاه وهو سكران فوضعاه على سريره واخذا خاتمه من يده ، فأفاق فافتقد خاتمه فسأل عنه ، فقالوا : لا ندري وقد رأينا رجلين دخلا الدار فاحتملاك فوضعاك على سر يرك. • فقال : صفوهما لي . فقالوا :احدهما آدم طويل حسن الوجه والآخر عريض مربوع عليه خميصة . فقال : هذا ابو زينب وابو مزرع • ولقى ابو زينب وصاحبه عبدً الله بن حبيش الاسدي وعلقمة بن يزيد السكري وغيرهما فاخيراهم • فقالوا : اشخصوا الى امير المؤمنين فاعلموه • فقال بعضهم: لا يقبل قولنا في اخيـــهِ • فشخصوا اليهِ وقالوا : أمَّا حثناك في امرِ ونحن مخرجوهُ اليك عن اعناقنا وقد قلنا انك لا تقمله قال: وما هو قالوا : رأينا الوليسيد وهو سكران من خمر قد شريها وهذا خاتمه اخذناه وهو لا يعقل. فارسل الى على رضي الله تعالى عنسة فشاوره • فقال ؛ ارى ان تشخصه فان شهدوا طبيه عِصْر منهُ حددتهُ • فكتب عثمان رضي الله تعالى عنه الى الوليد بن عقبة ، فقدم عليه ، فشهد عليم إبو زينب وابو مزرع وجندب الاسدي وسعد بن مالك الاشعري ولم يشهد عليه الايمان • فقال عثان لعليّ : قم فاضريه • فقال عليّ للحسن : قم فاضربه • فقسال الحسن : مالك ولهذا يكفيك غيرك • فقال عليّ المسدد الله ين جعفو : قم فاضربه • فضربه بخصرة فيها سير له رأسان • فلم بلغ اربعين قال له عليّ : حسبك

### اسحق الموصلي وجاريته دمن

حدَّث محمد بن موسى الذيدي قال : حدَّثتني دمن جارية اسمحـق الموصليّ وكانت من كبار جواريه واحظى من عنده ولقيتها فقلت لها : اي شيء اخنت عن مولاك من الفناء • فقلت : لاوالله ما اغدت منه قط الا واحدة من جواريه صوتًا قط • كان انجل بذلك • وما اغدت منه قط الا صوتًا واحدًا • وذلك انه انصرف من دار الخليفة وهو مثن سكران فدخل الى بيت كان ينام فيه فرأى عودًا معلقًا كان يكون فيبيت منامه فاخذه بيده وقال لحادمه : يا غلام صح في بدمن • فجاء في الفلام فخرجتُ • فلما بلغت الباب اذا تحو مستلتى على فراشه والمود في يده وهو يصنع هذا الصوت ويردده وقد استخفر في نغمه وتنوق فيا حتى استقام له وهو:

أبي ليلي أن يذهب ونيط الطرف با تكوكب وهذا الصبح لا ياتي ولا يدنو ولا يترب

فلما سمعتهٔ علمت اني ان دخلت اليه امسك . فوقفت استمه حتى فرغ منهُ واخذتهُ عنهُ . فلما فرغ منهُ وضع العود من يده وذكر انهُ قد طلبني فقال : يا غلام اين دمن . فقلت : ها أثذاء فارتاع وقال : مذ كم انت واقفة . فقلت: منذ ابتدأت بالصوت وقد اغنته بغير حمدك ونظر للي نظر مغضب أسفره ثم قال: غفيه و فغنيته حتى استوفيته وهو يكاد يتميز غيظا ثم قال لي وقد فقر وخجل: قد بقيت عليك فيه بقية انا اصلحها لك فقلت: لست احتاج الى اصلاحك اياه فأصلحه انفسك وقد والله اغنته على رخمك وفضطجع في فراشه ونام وانصرفت فمكث اياماً اذا رآني قطب وجهه

#### حاجز بن عوف

هو احد الصاليك المفيرين على قبائل العرب وبمن كان يعدو على رجليه عدوًا يسبق به لخيل و حدث العباس بن هشام ان عوف بن لحوث الازدي قال لابنه حاجز : اخبرني يا بني باشد عدوك وقال : نعم و افزعتني خشعم فاذوت توات استفر تني لخيل واصطف لي ظبيان . فجعلت انهنهما بيدي عن الطريق لضيقه ومنعاني ان اتجاوزهما في العدو لضيق الطريق و حتى اتسع واتسعت بنا فسبقتهما وقال أن الجاوزهما في العدو لضيق العدو وقال : ما وأيت احدًا جاراني و فاغاد عوف بن الحوث بن الاختم على بني هلال بن عام بن صعصعة في يوم واغاد عوف بن الحوث بن الاختم على بني هلال بن عام بن صعصعة في يوم واغاد عوف بن الحوث بن الاختم على بني هلال بن عام بن صعصعة في يوم بني هلال وقد عصب على يد فرسه عصاباً ليظلم فيطمعوا فيه و فها اشرف بني هلال وقد عصب على يد فرسه عصاباً ليظلم فيطمعوا فيه و فها اشرف عليم استزابوا به فركبوا في طابه و وانهزم من بين ايديهم وطمعوا فيه و فهجم على من الغنائم

البقوم بطن من الازد من ولد ناقم واسمهُ عاس بن خواله بن الحيق بن الازد

 (وقال ابو عمرو) بينا حاجز في بعض غزواته اذ احاطت به خثهم وكان معهُ بشير ابن اخيه • فقال لهُ : يا بشير ما تشير • قال : دعهـــم حتى يشهروا ويقفلوا ويمضوا ونمضى ممهم فيظنونا بعضهم ففعلا • وكانت في ساق حاجز شامة • فنظرت اليها امرأة من خثم فصاحت: يا آل خثم هذا حاجز. عدوًه • فقالوا : لا نريد أنَّ تكفينا عدوه فان معنا عوفًا وهو يعدو مثلــه. ولكن اكفينا سلاحه • فسحرت لهم سلاحه • وتبعهُ عوف بن الاغرّ الحثمى حتى قاربه • فصاحت بهِ خثمم • يا عوف ارم ِ حاجزًا • فلم يقدم عليب وجبن . فغضبوا وصاحوا : ياحاجز لك الذمام فاقتل عوفًا فانهُ قد فضحنا . فازع في قوسهِ ليرميه فانقطع وتره لان المرأة للتنمسية كانت قد سحوت سلاحه . فاخذ قوس بشير ابن اخيهِ فنزع فيها فانكسرت . وهربا من القوم ففاتاهم . ووجد حاجز بعيرًا في طريقه فركبهُ فلم يسر في الطريق الذي يريده ونحا به نحو خُتُعُم • فَازَّلُ حَاجِزُ عَنَّهُ فَمَّ فَنَجًا وَقَالَ فِي ذَلَكَ :

فدى تكما رحلي أنحيً وخالتي بسميكما بين الصف والاثائب أوان سمعت القوم خلفي كانهم حريق اباء شتَّ في الريح ثاقب سيوفهم تغشى لجان ونبلهم يضي لدى الاقوام ناد لخاحب فغير قتالي في المضيق اغاثني ولكن صريح العدو غير الاكاذب وينحو بشيرنحو ازعر خاضب فكادت تكونشر ركبة راك

نحوت نجاء لا أبيك تشبة وجدت بعيرًا عاملًا فركبتهُ

قال ابوعمر : وخرج حاجز من اسفاره فلم يعد ولاعرف لهُ خبر · فــكانوا يرون انهُ مات عطشاً او ضلَّ فقالت اختهُ ترثيه: أَحيُّ حَاجِز أَم لِيس حيُّ فيسلك بين خِندِف والهيم ويشرب شربةً من ماء ترج فيصدر مشية السبع الكليم

#### الواثق وقلم الصالحية

كانت قلم الصالحية جارية صالح أبن عبد الوهساب احدى للغيّيات المحسنات المتقدمات ، فتُنتي بين يدي الواثق لحن لها في شمر محمد بن كناسة قال :

في النقباض وحشة فاذا صادفت اهل الوقاء والكرم. السلت نفسي على سجيتها وقلت ما قلت غير محتسم. فسأل لمن الصنعة فيه وفقيل: لقلم الصالحية جادية صالح بن عبد الوهاب وفيت الى محمد بن عبد اللك الزيات فاحضره وفقال: ويلك من صالح بن عبد الوهاب هذا وفأخبره وقال: أبث فاشخصه واشخص معه جاديته فقدما على الواثق و فدخلت عليب قلم و فاحرها بالجلوس والفناء فننت و فاستحسن غناءها وأمر بابتياءها، فقال صالح: اليعها عائة الف ديناد وولاية مصر و فخضب الواثق من ذلك ورد عليه مم غير عبد ذلك زردد الكبر في عبلس الواثق صوتا الشعر فيه لاحمد بن عبد الوهاب اخي صالح والفناء لقلم وهو:

أبت دار الاحبَّة ان تبينا اجدَّك ما رأيت لها معينا فسأل لمن الفناء ، فقيل: لقلم جارية صالح، فبعث الى ابن الزيات: اشخص صالحًا ومعهُ قلم ، فلما اشخصهما دخلت على الواثق فأمرها ان تغنيب هذا الصوت ، ففتتهُ ، فقال لها : الصنعة فيهِ لكِ ، قالت : نعم يا امير الوُمنين،

قالٌ : بارك الله عليكِ . وبعث الى صالح فأحضر فقت ال: اما اذا وقعت الرغبة فيها من امير المؤمنين فا يجوز أن املك شيئًا له فيه رغة وقد أهدتها الى امير المؤمنين فان من حقها على اذا تناهيت في قضائهِ ان أُصيَّرها ملكه فَمَارِكُ اللَّهُ لَهُ فِيهَا • فَقَالَ لَهُ الْوَاتُـق: قد قبلتها • وأَمر ابن الرِّيات ان يَدفع اليه خمسة آلاف دينار وسمَّاها احتياطًا • فلم يبطهِ ابن الزيات المال ومطَّلَه بِهِ • فوجَّه صالح الى قلم مَن اعلمها ذلك • فعنُّت ألواثق وقد اصطبح صوتاً • فقال لها : بأرك الله فيك وفين ربَّاكِ - فقالت : يا سيدي ومانفع من رباني مني الَّا التعب والغرم على وللخروج منى صفرًا • قال • ادلم آص له بخمسة آلاف دينار . قالت : بلِّي وَلَكِن ابن الزيات لم يَعْطَهِ شَيْنًا. فَدُعَا بُخِــادم من خاصة لملقدم ووقَّع الى ابن الزيات بجمل للخمسة آلاف الدينار اليهِ وخمسة آلاف ديناد اخرى معها . (قال صالح ) فصرت مع الخادم اليه باكتاب فقر بني وقال: اما لخيسة آلاف الاولى فخف ذها فقد حضرت . ولخيسة الآلاف الاخرى انا ادفعها اليك بعد جمعة . فقمت . ثم تناساني كانهُ لم يعرفني . وكتبت اقتضيه . فبعث اليِّ : أكتب لي قبضًا بها وغذها بعد جمعة . فكرعت ان اكتب قبضًا بها فلا يحصل لي شيء . فاستتنت وهو في منزل صديق لي . فلما بلغة استتاري خاف ان اشكوه ألى الواثق فبعث اليَّ بالمال وأُخذ كما بي بالقبضِ . ثم لَقيني للخادم بعد ذلك فقال لي: امرني أمير المؤمنين ان اصير اليك فأسالك هل قبضت المال - قلت : نهم قد قبضته - ( قال صالح ) وابتعت بالمال ضيعة وتعلقت بها وجعلتها معاشي وقعدت عن عمل السلطان فما تعرضت منة لشيء بعدها

#### المهاجر بن خالد

هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن المفيرة • وكان الوليد بن للفيرة سيدًا من سادات قريش وجوادًا من اجوادها • وكان يلقب بالوحيد وامه صخوة بنت لحفرث بن عبد الله بن عبد شمس الوأة من مجيلة ثم من قيس ولسا مات الوليد بن المفيرة ارَّخت قريش بوفاته لاعظامها اياه • حتى كان عام الفيل جعلوهُ تاريخًا • ( هكذا ذكر ابن دأب ) • واما الزبير بن بكار فذكر عن عر بن المي بكر الموصلي انها كانت توَرِّخ بوفاة هشام بن المفيرة سبع سندين الى ان كانت السنة التي بنوا فيها اكمهة فأرَّخوا بها

ولحالد بن الوليد آثار في قتال اهل الردّة في ايام ابي بكر رضي الله عنه مشهورة يطول ذكرها وهو قع الحية بعث اليه اهلها عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فكلمة خالد قتال له : من اين اقبلت - قال: من ودائي - قال: واين تنيلة فكلمة خالد قتال له : من اين اقبلت - قال: من ودائي - قال: وقال في الراء مقال: اين رجل واحد وامرأة - قال: هان اقسى اثراء - قال: بيناها نتقي بها السفيه حتى يردعه الحليم - قال: بنيناها نتقي بها السفيه حتى يردعه الحليم - قال: لامر ما اختارك قومك - ما هذا في يدك - قال: مم ساعة - قال: وما تصنع ما اختارك قومك - ما هذا في يدك - قال: سم ساعة - قال: وما تصنع به - قال: الردت ان انظر ما تردني به فان بلفت ما فيه صلاح لقومي عا يكرهون : قال له خيالد : أربيم والا شربته فقتلت نفسي ولم أرجع الى قومي با يكرهون : قال له خيالد : أربيم ناوله إياه - فقال غالد: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي خالد : أربيم ناوله إياه - فقال غالد: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي خيا الارض ولا في السماء وهو السميع العليم - ثم أكانه فيجاته غشية ثم افاق يسمع العرق عن وجهمه - فرجع ابن فقية الى قومه فأخبرهم بذلك وقال:

ما هؤالاً- التوم الَّا من الشيـــاطين وماككم بهم طاقة فصـــالحوهم على ما تريدون - ففعلوا

حدث محمد بن الضحاك عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنسة كان اشبه الناس بخالد بن الوليد . فخرج عمر سحرًا . فلقية شيخ فقال له: مرحاً بك يا ابا سليان . فنظر اليه عمر فاذا هو علقمة بن علاقة فردّ عليه السلام فقال له علمة : عزاك عمر بن الخطاب . فقال له عمر : نعم . قال : ما عنسدي الا أشبع الله بطنه . قال له عمر : فما عندك . قال : ما عنسدي الا السم والطاعة . فلما اصبح دعا بخالد وحضر علقمة بن علاقة . فأقبل على خالد فقال له : ما قال له شيئاً . فقال : احد الله قال له شيئاً . فقال : المحد المدقني . فحلف خالد بالله ما لقية ولا قال له شيئاً . فقال اله و وطن علقمة الله عنان . فضعك عمر فقال : قد كان ذلك يا امير المؤمنين فاعف عني عفا الله عنك . فضحك عمر فقال .

حدث ابوسهيل ان معاوية لما اراد ان يظهر المقد ليزيد قال لاهل الشام:
ان امير المؤمنين قد كبرت سنه ودق عظمه واقترب أجه ويريد ان يستخلف عليكم . فمن ترون . قالوا : عبد الرحمن بن خالد بن الوليد . فسكت واضوها ودسًّ ابن أثال العلميب الميه فسقاه سمًّا فمات . وبلغ ابن اخيه خالد بن الهاجر بن خالد بن الوليد خبره وهو بجكة . وكان أسواً الناس رأيًا في عمه لانً اباه المهاجر كان مع على عليه السلام بصفين . وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية وكان خالد بن المهاجر على رأي اييه هاشمي المذهب دخّل مع الوليد عن خالد بن الهاجر على رأي اييه هاشمي المذهب دخّل مع بي هاشم الشعب فاضطفن ذلك ابن الزير عايه فألقى عليه زق خمر وصبً

بعضة على رأسه وشَّع عليهِ انـهُ وجده ثملامن الخمر فضربه الحدّ • فلما قتلٌ عمه عبُدُ الرحمن مرَّ بِه عروة بن الزبير فقال له : يا خالد أتدع ابن أثال يفني أوصال ابن عمك بالشام وأنت بمكة مسبل اذارك تجرُّه وتخطر فيه متخايلًا ` فحمي خالد ودعا مولّى له يدعى نافسًا فأخبره للخبر وقال له : لا بدّ من قتل ابن أثال وَكان نافع جلدًا شهب ، فخرجا حتى قدما دمشق وَكان ابن أثال يمسى عند معاوية . فجلس له في مسجد دمشق الى اسطوانة وجلس غلامه الى اخرى حتى خرج . فقال خالد لنافع : اياك ان تعرض له فافي اضربه. وَلَكُنَ احْفَظَ ظَهْرِي وَأَكْفِنِي مَنْ وَرَأَئِي فَــانَ رَابِكُ شَيْءَ تَرَاهُ مَنْ خَلْفِي فشأتك، فلما حاذاه وثب عليه خالد فقتله، وأار اليه من كان معه، فصاح بهم نافع فانفرجوا ، ومضى خالد ونافع وتبعها من كان معهُ • فلما غشوهما حملا عليهم فَتَفَرُّقُوا حَتَّى دَخُلُ خَالَدُ وَمَافَعَ زَقَاقًا ضَيَّقًا فَفَاتًا القوم · وَبَلْغُ مُعَاوِيةً لخابرفقال خَ هذا خالد بن المهاج واقلبوا الزقاق الذي دخل فيه و ففتش عليم فأتي به و فقال: لا جزاك الله من زائر خيرًا قتلت طبيبي. قال: قتلت للـــأمور وبقي الآمر · فقال له : عليك لعنة الله اما والله لوكان تشهد مرَّة واحدة لتتلتك به مامعك نافع ، قال : لا . قال : على والله ما اجترأت اللا به ، ثم أَمْرُ بِهِ فَطَلَبَ فَــُوجِدٌ فَأَتِّي بِهِ فَضَرِ بِهِ مَاتَّةَ سُوطٌ • وَلَمْ يَشْجُ خَالِدًا بشيء أكثر من أن حبسه والزم بني مخسروم دية ابن أثال اثني عشر الف درهم أدخل بيت المال منها ستة آلاف درهم. واخذ ستة آلاف درهم . ولم يزل ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد العزيز فأطل الذي يأخذه السلطان لنفسه واثبت الذي يدخل بيت المال. ولَمَّا حبس معاوية خالد بن المهاجر قال في السيحين : اما خطاي تقاربت مشي القيد في الحصار فجا استي في الاباطح م يتنفي اثري اذاري دع ذا ولكن هل ترى اداً تشب بنبي مزار ما ان تشب قرة بالصطلين ولا قتار ما بال ليلك ليس ينقص م طولة طول النهار أتقاصر الايام ام عرض الاسير من الاسار

(قال) فبلفت أبياته معادية فوق له واطلقه ، فوجع الى مَكة ، فلم قدمها لقي عودة بن الزبير ، فقــال له : لها ابن أثال فقد قتلته وهذا ابن جمعوز يفني أوصال الزبير بالبصرة فاقتله ان كنت ثاثرًا ، فشكاه عروة الى أبي بكر بن عبد الرحمن بن لحرث بن هشام ، فاقسم عليه ان يمسك عنه ، ففعل

#### ابو دلف وجعيفران الموسوس

حدَّث على بن يوسف قال : كنت عند أبي دلف القـــاسم بن عيسى
المجمليّ • فاستأذن عليه حاجبه لجميفران الموسوس • فقال لهُ : أيّ شيء أصنع
بموسوس • قد قضينا حقوق المقــلاء وبقي علينا حقوق المجانين • فقلت لهُ :
جملتُ فداء الاهير • وسوس أفضل من كثير من المقلاء • وانّ له لسانًا يُتّقى
وقولًا مأثورًا يبقى • فالله الله أن تحجبهُ • فليس عليك منهُ أذّى ولا ثقل •
فأذن لهُ • فلما • شل بين يديه قال :

يا أَكر العلم موجودا ويا أعز النياس مفقودا لما سألت الناس عن واحد أصبح في الآمة مجمودا قالوا جميعا انه قاسم أشبه آباء له صيدا

مو عبدوا شيئا سوى ربهم أصبحت في الأسة معبودا

لازلت في نعمى وفي غبطة مكرَّما في الناس معدودا

(قال) فأمر له بحسوة وبألف درهم فلها جاء بالدراهم أخذ منها عشرة وقال:

تأمر القهرمان ان يعطيني الباقي منرقاً كلما جنت لنلاً يضيع مني وفقال القهرمان : أعطه المال تكلها جاءك فأعطه ما شاء حتى يفرق الموت بيننا وفكى عند ذلك جعيفران وتنفس الصعداء وقال :

يوت هــذا الذي أراه وكلّ شيء له نفــادُ لوغير ذي العرش دام شيءُ لدام ذا للفضــل لجوادُ

مُ خرج . فقال أبودلف: أنت كنت أعلم به مني . (قال) وغبر عني مدة . ثم لتيني وقال : يا أبا للسن ما فعل أميرنا وسيدنا وكيف حاله . فقلت : بجير وعلى غاية الشوق اليك . فقال : أنا والله يا أنبي أشوق . ولكني أعرف أهل المسكر وشرَّههم والحاحهم . والله ما أراهم يتركونه من المسئلة ولا يتركهم ولا يتركه كرمه أن يخليهم من العطية حتى يخرج فقيراً . فقلت : دع هذا عنك وزره فان كثرة السؤال لا تضرّ بجاله . فقال : وكيف . أهو أيسر من لخليفة . قلت : لا قال : والله لو تبدّل لهم لخليفة ؟ يتبذل أبو دلف وأطمعهم في ماله كا يطمعهم لأفتروه في يومين . ولكن اسمع ما قلته في وقتي هذا . فقلت : كا يطمعهم لأفتروه في يومين . ولكن اسمع ما قلته في وقتي هذا . فقلت :

أَبَا حَسَنَ بَلَغَنْ قَـاسَمًا بِالَّيَ لَمُ أَجْفَهُ عَنْ قَــلاً
ولا عن ملال لاتيــاته ولا عن صدود ولا عن عنا
ولكن تمفَّفت عن ماله وأصفيتـــه مدحتي والثنا

أبو دلف سيدٌ ماجدٌ سنيُّ العطيَّة رحب الفنا كويم اذا انتابه للعنفون م عِمَّهُمُ مجِــزيل الحبــاه ﴿ قَالَ ﴾ فَأَبِلْغَنُّهَا أَيا دَلْفَ وَحَدَّثَتُهُ بِالْحَدِيثِ الذِّي جَرَى • فَقَالَ لِي : قَدْ لَقَيْتُهُ منذ ايام فلما رأيتهُ وقفت لهُ وسلمت عليه وتحقَّيت بهِ • فقال لمي : يسرُ أيها اللمير على بركة الله . ثم قال لي :

ياً معدي للجود على الاموال ويأكريم النفس في الفعال قد صنتني عن ذلَّة السؤال ِ مجودكُ الوفي على الآمـــالُو ﴿ قَالَ ﴾ ولم يزل يختلف الى أبي دلف ويبرُّه حتى افترقاً

### القتال الكلابي

القت الله بن المضرعي بن عامر . وكان فارسًا شَاعرًا شجاعًا . حدَّث شخِ من بني ابي بكر بن كلاب يُكنى ابا خالد قال : كان القتال اغاظ ابن عم لهُ - فلف هذا لأن رآه ليقتلنهُ • فلم كان بعد ذلك بايام رآه فأخذ السيف • وبصر به التشــال فخرج هادبًا • وخرج في أَثْره و فلها دنا منهُ ناشده التتال بالله والرحم فلم يلتفت اليهِ • فبينا هو يسمى وقد كاد يلحقة وجد رمحًا مركوزًا فأُخذه وعطفُ على زياد فقتلة وقال:

نهيت زيادًا والهامه بيننا وذكرته بالله حولًا محرما فلها رأيت أنه غير منته ومولاي لا يزداد الا تقدما

أَملتُ لهُ كُفّي بابيض صارم حسام اذا ماصادف العظم صمًّا

بَكَفَّ امرى ولم تخدم لليَّ امَّهُ لَني نجداتٍ لم يكن متهضًّا ثم خرجُ هاربًا وأصحاب التنتيل يطلبونهُ . فمرّ بابنة عمّ لهُ تُدعى زينب متنحّية عَنِ المَاءَ وَلَدْخُلُ عَلِيهِا وَقَالَتَ لَهُ ۚ وَيُحِكُ مَا دَهَاكِ وَقَالَ ۚ أَلْقِي عَلَى تَيَاكِ م فَالْقت عليه ثيلها وألبسته برقسها وكانت تمن حناء و فأخذ لخناء فلطخ بها يديه . وتنحَّت عنهُ • وجدَّ الطلبُ • فلما أتوا البيت قالوا وهم يطنُّون انهُ زينب : أَيْنَ للخبيث . فقال لم : أخذ همنا لغير الوجه الذي أراد أن يأخذه • فلما عرف ان قد بعدوا أَخذ في وَجْهِ آخر نطحق بعاية (١) فاستتر فيهِ • وقال في ذلك : فن ملغ فتيان قوميَ انني تسمَّيت لما شبَّت للحوب زينا وأرخيت جلبابي على نبت لحيتى وأبديت للناس البنان المخضا

وقال فيها :

جزى الله عناً وللــزا. بكنَّه عماية خيرًا امَّ كلُّ طويد فا يزدهيها القوم ان تزلوا بها وان أرسل السلطان كل بريد حمتني منهاكلٌ عنقاء عيطل ﴿ وَكُلُّ صَفًّا جِمَّ القُلاتَ كَوْ وَدِ فَكُتُ بِعَالِيةٍ رْمَانًا يَأْتِيهِ أَخْ لَهُ عِا يُحِتَاجِ البيهِ • فأقام في شِعْبِ من شَعَابِهِ وكان يأوي الى ذلك الشعب غر • فراح اليه كمادتهِ • فلها رأى القتَّال كشَّر عن أنيابه • خُرَّد القتال سيفة من جفنه و بض باذائه وأخرج براثه و فسلَّ القتال سهامة من كنانته و فضرب بيده وزأَّر و فأوتر التتال قوسة وانبض وترها و فسكن النو وأَلفَهُ • فقال ابن اكلبي في هذا لخبر ووافقهُ عمر بن شبة في روايته :كان الخر يصطاد الاروى فجيى. بما يصطاده فيلقيه بين يدي القتال فياخذ منهُ ما يتقوَّهُ

 <sup>(1)</sup> هماية جبل بالبحرين. وتُسمّي عماية لانًا الناس يضلُّون فيهِ

ويُلقي الباقي النمر فيأحكهُ • وكان القتال يخرج فيجوح الوحش بنبله فيصيب منةُ الشيء بعد الشيء فيأتي بهِ الكهف فيأخذ لقوته بعضه ويُلقى الباقي النمر. وَكَانَ القَتَالَ اذَا وَرَدَ المَاءَ قَــامَ عَلِيهِ النَّمَو حَتَّى يَشْرِبُ ثُمْ يَتَنْجًى عَنْهُ ويرد النمر فيقوم عليه القتال حتى يشرب و نقال القتال في ذلك من قصيدة له : ولى صاحب في الغاريعدل صاحبًا أبا لَجُون (١) ألَّا أَنْهُ لا يعلُّ لنَّ عِلْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال كلانا عدو لا يرى في عدو. مهزًا وكل في العداوة مجملً اذا ما التقيناكان أُنسَ حديثنا 🛽 صماتُ وطرف كالمعابل أكحلُ لنا موردٌ صاف بأرض مضاتي شريعتنا لا اثنا جاء اوّلُ تضَّنت الاروى لنا بقبولنا كلانا لهُ منها سديف مخردلُ فأُعلمهُ في صنعة الودّ أنني أُميط الاذى عنهُ وما ان يهلّلُ (٢) ثم أُخذ القتال فحبس زمانًا في السجنُّ • وَكَانَ بينِ ابنَ هَبَارَ القرشيُّ وبين ابن عمَّ لهُ من قريش إحنة · فبلغ ابن عمه ان القتال محبوس بالمدينة · فاتاه فقال لهُ : أَرْأَيت ان أَمَّا اخرِجتك أَتقتل ابن عمي المروف بابن هبار . قال : نعم . قال : فاني سأرسل اليك بجديدة في طعامك فعالج بها قيدك حتى تفكَّم ثم البسب حتى لا تُتَكرِ . فاذا خرجت الى الوضوء فاهرب من لخرس فاني جالس لك ومخاصك ومعطيك فرسًا تنجو عليهِ وسيفًا يُمتنع مِهِ • فان خلصك ذلك والَّا فأبعدك الله • فقال: قد رضيت . ( قال ) وكان آهل المدينة ليخرجون الحتبسين اذا أمسوا للوضوء ومعهم لحرس. ففعل ما امره به واتاه القرشي فخلصة وآواه حتى أمسك

 <sup>(</sup>١) او الحون صديق له كان يانس يه فشيهه به . وفي رواية عمر بن شبة :
 « اخي الحبون » . فانّ (انتال كان له أخ اسمهٔ المجون فشبهه به

<sup>(</sup>٢) اي ما يسمي الله عليه عند صيده

عنهُ الطلب . ثم جاء بهِ واعطاه سيفًا . فقتل ابن عمه المعروف بابن هباد ووهب لهُ نخيهًا فنجا عليه وقال :

ووهب له عيباً عليه وفان " تُركت أبن هبار لدى الباب مسندًا واصبح دوني شـــابَّةٌ وارومُ بسيف امرى لا أخبر الناس باسم ولو أجهشت نفسي الي همومُ

## عبث الحسن باشعت

حدث عبيدة بن اشعب عن ابيب قال بكان الحسن بن الحسن يعبث بايي اشد عبث ، وربا اراه ُ في عبثهِ انهُ قد عمل وانهُ يعر بد عليــــهِ ، ثم يخرج بسيف مسلول وُيريه لنهُ يريد قتله • فيجري وينهمـــا في ذلك كلُّ مستمرًم فعجره ابي مدة طويلة ، ثم لقيه بيماً فقال له : يا أشعب هجرتني وقطعتني هجوتك وتكن ليس مع السيف لعب و فقال له : فإنا اعفيك من هذا فلا تراه مني ابدًا. وهذه عشرة دنانير ولك حماري الذي تحتي احملك عليه وصر اليَّ واك الشرط ان لا ترى في داري سيفًا -قال : لا والله أو تخرج كل سيفً في دارك قبل ان ناكل وقال : ذلك لك و (قال) فجاء ُ الي ووفى له عِسا قال من الهبة واخراج السيوف . وخلف عنده سيفًا في الدَّار ، فلما تُوسُّط الامر قام الى البيت فاخرج السيف مشهودًا ثم قال: يا أشعب الها أخرجت هذا السيف خير اديده بك وقال: بايي انت واي واي خير يكون مع السيف. أَلست تذكر الشرط بيننا · قال لهُ : فاسم ما اقولهُ لك · لست اضربك به ولا يلحقك منهُ شيء تكرهه . واغا اربيد ان اضجمك واجلس على صدرك ثم

آخذ جلدة حلقك باصبحي من غير ان اقبض على عصب ولا ودج ولامتنل فاحرها بالسيف. ثم اقوم عن صدرك واعطيك عشرين دينارًا . فقال: نقدتك الله يا ابن رسول الله ان لا تفعل بي هذا . وجعل يصبخ ويبكي ويستغيث . وللحسن لا يزيده على لحلف له أنه لا يقتله ولا يتجاوز به أن يحزّ جلده فقط . ويتربّده مع ذلك بائه أن لم يفعله طائعًا فعله كارهًا . حتى اذا طال لحظب ويتربّده مع ذلك بائه أن لم يفعله طائعًا فعله كارهًا . حتى اذا طال لحظب ينهما واكتفى لحلمت من المزّ معه أزاه انه يتفافل عنه وقال له أن أنت لا تغمل هذا طائعًا ولكن الحي مجمع أزاه انه يتفافل عنه فوال له أن أنت فهرب اشعب وتسوّر حائطًا يبيئه وبين عبد الله بن حسن اخيه فسقط الى داره فانكت رجله وأغمى طبه ب غرج عبد الله فزعًا فسأله عن قصت ، فاخبره . فضحك منه وأمر له بعشرين دينارًا واقام في منزله يعالجه ويعوله فاخبره . فضحك منه وأمر له بعشرين دينارًا واقام في منزله يعالجه ويعوله الى ان صلحت حاله . (قال) وما رآه لحسن بن لحسن بعدها

وحدث الزير بن بحار قال : دما الحسن بن الحسن اشعب فاقام عده . فقال الاشعب يوما : أنا اشتهي كبد هذه الشاة لشاة صده عزيزة عليه فارهة . فقال لاشعب : بابي انت واي اعطنيها وانا اذبح الك اسمن شاة بالمدينة . فقال : أخبرك اني اشتهي كبد هذه وتقول لي اسمن شاة بالمدينة . اذبح ياغلام . فذبحها وشوى له من كبدها واطليها فاكل ، ثم قال لاشعب من الغد : يا اشعب أنا اشتهي من كبد نجيبي هذا لفيدي كان عنده ثمنه الوف دراهم . فقال له أشعب : يا سيدي في ثمن هذا والله غناي فاعطنيه وانا والله اطعمك من كبد كل جزود بالمدينة ، فقال : اخبرك اني اشتهي من كبد هذا وتطعمني من غيه ، يا غلام انحر ، فنحر النجيب وشوى كبده فاحسك . هذا وتطعمني من غيه ، يا غلام انحر ، فنحر النجيب وشوى كبده فاحسك . فالمناكان اليوم الثالث قال له ؛ يا اشعب انا والله اشتهي ان آكل من كبدك .

فتال له : سبجان الله أتأكل من أكباد الناس ، قال : قد اخبرتك . فوثب الشعب فرمى بنفسه من درجة عالية فأنكسرت رجله ، فقيل له : وياك اظننت انه يدبجك ، فقال : والله لو ان كبدي وجميع أكباد العالمين جميعا اشتهاها لأكله على توطئة للعبث بالشاة والنجيب ما فعل توطئة للعبث باشعب

#### حيلة المغيرة بن شعبة في شراء الحمر

قال المفيرة بن شعبـــة : اوَّل ما عرفني بهِ العرب من للخزم والدهاء اني كنت في ركب من قومي في طريق لنا ألى لخيرة. فقالوا لي : قد اشتهينا للخموة وما معالما الَّا درهم زائف و فقات : هاتوهُ وها ُّوا زَّتَين . فقالوا : وه ا يكفيك لدرهم زائف زقُّ واحد . قلت: اعطوني ما طابت وخلاكم ذمٌّ. ففعلوا وهم يهزأون من قرلي • فصببت في احد الزقين شيئًا من ماء ثم جثت الى خَار فقلت لهُ : كِلْ لِي مَلْ هـــذا الرِّق مَ فَلاَّه مَ فَاحْرِجِتُ الدَّرْهِمُ الرَّائِفِ فاعطيتهُ اياه · فقال : انَّ ثمن هذا الزّق عشرين درهماً جيب ادًا وهذا درهم زائف. فقات : أنا رجل مدوي وظننت أن هذا يصلح كما ترى. فأن صلح والَّا فخذ شرابك • فا كتال مني ماكالة وبقي في زقي من الشراب بقدر ما كان فيه من الماء · فافرغتهُ في الزَّقُ الآخر وحماتهما على ظهري وخرجت . فصببت في الزَّقِّ الاول ماء ودخلت الى خمار آخر فقلت : اني اربد مل هذا الزَّق خَرًا فانظر الى ما معي منهُ فانكان عندك مثلهُ فأعطني. فنظر اليهِ. وانمـــا اردت ان لا يستريب بي اذا رددتُ الخمر عليه و فايا رآهُ قال : عندي اجود منهُ • قلت : هات • فأخرج اليَّ شرايًا • فاكتلته في الزق الذي فيه الماء ثم

د فعت اليه الدرهم الرائف و فقال لي مثل قول صاحبه و فقلت : خذ خمرك . فاخذ ماكان لي وهو يرى اني خلطته بالشراب الذي اديت اياه و هوجت فخملت مع لخدر الاول ، ثم لم ازل افسل ذلك بكل خَمَّار في لحليرة حتى ملأت زقي الاول و بعض الآخو ، ثم دجعت الى اصحابي فوضعت الرقين يين ايديهم ودددت درهمهم ، فقالوا : ويجك اي شيء صنعت ، فحدثتهم ، فجلوا يجبون ، وشاع لي الدكر في العرب بالدهاء حتى اليوم

نوح برصوما الزامر على ابراهيم الموصلي

حدث استحق الموصلي قال: قال في برصوما الزامر: اما في حقي وخدمتي وميلي اليكم وشكري لكم ما استوجب به ان تهب في يوه من عمرك تفعل به ما اديد ولا تخالفني في شيء • فقلت: بلى ووعدته بيوم • فأتاني فقسال: مر في بخلعة • فقعات وجعلت فيها جبة وشي • فلبسها ظاهرة وقال: امض بنا الى المجلس الذي كنت آتي اباك فيه • فضينا جميعاً الميه وقد خلّقته وطيّبته • فلم صاد على باب المجلس رمى بنفسه الى اللاض فترَّغ في التراب وبكى واخرج نايه وجعل ينوح في زمره ويدود في المجلس ويقبل المواضع التي كان ابو استحق يجلس فيها ويبكي ويزمر حتى قضى من ذلك وطرًا • ثم ضرب ابو استحق يجلس فيها و وجعلت اسكه وابكي معه • فما سكن الا بعد حين بيده الى ثبابه يشقها • وجعلت اسكه وابكي معه • فما سكن الا بعد حين ثم دعا بثيابه فلبسها وقال ؛ انما سأتك أن تخلع علي لنلاً يقال ان برصوما الما خق ثبابه ليخلع عاميه هو خيرًا منها • ثم قال ؛ امض بنا الى منزلك فقد الشنيت بما اردت • فعدت الى منزلي واقام عندي يومه وانصرف بخلعة عكدة

#### جنازة معيد

حدث كردم بن معبد المغنّي مولى ابن قطن قال : مات ابي وهو في عسكر الوليد بن يزيد وانا معه م فنظرت حين اخرج نعشه الى سلامة التُسنّ جارية يزيد بن عبد الملك وقد أضرب الناس عنه ينظرون اليها وهي آخذة جمود السرير وهي تندب ابي وتقول :

قد لعمري بت ليلي حكاني الداء الوجع ونجي المدم مني بات ادنى من ضجيع كلما ابصرت ربساً خالياً فاضت دموعي قد خلا من سيدكان م انسا غير مضيع لا تلمنا ان خشعنا او همنا بخشوع

قال كردم " : وكان يزيدُ امر ابي ان يعلمها هذا الصوت فعلمها آياه فندبته به يومنذ (قال) فلقد رأيت الوليد بن يزيد والغمر اخاه متجردين في قيصين وردائين يمشيان بين يدي سريره حتى اخرج من دار الوليد لانهُ توكّى امرهُ واخرجه من داره الى موضع قبره

# وفوف صدةين لابن سريج على قبره

حدَّث اسحق بن يعقوب العثاني مولى آل عثمان عن اليسه قال: اتَّا لبفناء دار عمر بن عثان بالابطح في صبح خامسة من الثاني يعني ايام الحج فما ان دريت الا برجلين على راحلتين قد جنا اليها فرسًا وبفلاً ، فوقعا عليَّ وسألاني . فانتسبت لها عثاليا ، فترّلا وقالا: رجلان من اهلك اقدمتسا حاجةٌ نحبُّ ان تقضيها قبل ان كشده بامر الحجّ ، فقلت : حاجتكا ، قالا: نريد انسانًا يوقفسا على قبر عبيد بن سريج · (قال) فهضت بهما حتى بلغت بهما محسنة بني قارة من خُزاعة بحكة وهم مواني عبيد بن سريج · فالتمست لهما انسانا يسحيها حتى يوقفها على قبره بدسم · فوجدت ابن ابي دُباكل فانهضته معهما · فاخبرني بعد أنه لما أوقفها على قبره تنل احدهما فحسر علمته عن وجهه فاذا هو عبد الله ابن سعيد بن عبد الملك بن موان ضقر فاقته واندفع ينده بصوت شج ويقول: وقفنا على قبر بدسم فهاجنا وذكّرنا بالهيش اذ هو مصحب فهاجنا وذكّرنا بالهيش اذ هو مصحب غالب بارجا والجنون سوائح من اللمع تستغني الذي يتعمّب أذا ابطأت عن ساحة لمندساتها دم بعد دمع اثره يتصبب فان تسعدا ندب عبيدًا بعولة وقبل له منا البكا والتنجب فاندفع فان صوت ابي يحيى · فاندفع

أسعِداني بعببرة اتوابي ودموع كثيرة التسكاب ان أهمل للصاب ان أهمل للصاب المدان المساب المحساب المساب على بعلته وهو غير معرج عليه و فسألث من هو وقال والمساب الله بن الى المنتشر و

(قال) ولم يزل القرشي على حاله ساعة ثم أقاق . فجل الجذامي ينضح الماء على وجهه ويقول كالماتب له : أنت ابداً مصبوب على نفسك من كلفك ما ترى . ثم قرّب اليه الفرس ، فلما علاه استخرج الجذامي من خرج على البفسل قدماً واداوة ماء ، فجعل في القدح ترابًا من تواب قير ابن سريج وصب عليه من ماء الاداوة ، ثم قال : هاك فاشرب هذه السلوة ، فشرب ، ثم فعل هو مثل ماء الاداوة ، ثم قال : هاك فاشرب هذه السلوة ، فشرب ، ثم فعل هو مثل ذلك ودكب البفل وادد فني ، فخرجنا لا والله ما يعرضان بذكر شيء بما كانا ذلك ودكب البفل وادد فني ، فخرجنا لا والله ما يعرضان بذكر شيء بما كانا فيه ولا ادى في وجوههما شيئا بما كنت ادى قبل ذلك ، فلما اشتما طينا عليه وفيها شيء بما غذته فاذا هو عشرون دينادًا، ومضيا ، فانصرفت الى يده المي وفيها شيء ، فأخذته فاذا هو عشرون دينادًا، ومضيا ، فانصرفت الى يده بميرين فاحملت مايهما اداة الراحلتين اللتين عقراهما فبعتهما بثلاثين دينادًا

### الحكم فى الغناء

حدث ابراهيم الشافعي قال : جاء سُندة لمغياط النّبي الى الأقلم المخزوميّ وكان يوصف بعقل وفضل وقال له : من اين اقبات والى اين تمضي و قال : اليك قصدت من مجلس لبعض القرشيين اقبلت محاكما اليك . قال : فياذا . قال : حسكنت عند هذا الرجل وحضرت مجلسه رقطاء لحبَطيَّة . وصفرا العلقميين فتناولتا يزهما رمل ابن سريح :

ليت شعري كيف ابقي ساعةً معَ ما ألتي اذا الليــل حضرُ من ينتى نومـا ويهدأ ليلــهُ فلقــد بدّلت بالنوم السهرُ فَنْنَاهُ جِيمًا ۚ فَاخْتَلْفُنَا فِي تَفْضِيلُهُمَا ۚ فَفَضَّلَ كُلُّ فَرِيقٌ مِنَّا احداهما • فرضينا جميعًا بحكمك · (قال) فوجم سَاعة · واهل السحجاذ اذا ارادوا ان يحكموله تأمَّلوا ساعة م حكموا فاذا حكم الححكم مضى حكمة كاثنًا ماكان فقُضِل من فضَّلهُ وأُسقط من اسقطه اذا تراضى ألخصان بهِ • فكره الاقلح ان يُرضي قوماً وكيخط الآخرين . فقال لسندة : صفهما انتكيفكانتاً اذ غنثا واشرح لي مذهبهما فيه كما سمت ثم انا احكم بعد ذلك . فقال سندة : امَّا جاريَّة للبطيِّين فانها كانت تبلوك لحنه كا ياوك الفرس العتيق لجامه ثم تلقيهٍ في هامة لدُنة ثم تخرِجةُ من منخرِ أَننَ • والله ما ابتدأتُنهُ فتوسطتهُ وانا أَغفلُ ولا فرغتُ منهُ فأقتت الَّا وإمَّا أَظُنَّ اني رأيَّتُهُ في نومي. واماً صفراء العلقمية فانهـــا احسنها خلقًا وأصحهما صوتًا وألينهما تثنيًا والله ما سمعهـــا احدٌ قطُّ فانتفع بنفسه ولا دينه · فهذا ما عندي فاحكم انت يا أَخَا بني مخزوم • فقال : قد حَكمت بانهما بمنزلة العينين في الرأس بإيهما نظرتَ الصرَّت • وأو كان في الدنيا من عبيد بن سريج خاف ككانتا . (قال) فانصرفوا جميعا داضين بحكمه وقال مالك بن ابي السحع: ســـألت ابن سريح عن قول الناس فلانُ يُصيب وفلان يخطئ وفلان يجسن وفلان يسيء - فقال : المصيبُ من المغنين هو الذي يُشبع الألحان . ويملأ الاتفاس . ويُعدل الاوزان . ويُفخِم الالفاظ . ويعرف الصواب . ويتيم الاعراب . ويستوفي النغم القصاد. ويُصيب اجناس الايقاع ويختلس مواضع النبرات. ويستوفي ما يشاكلها من الضرب من النقرات. فعرضت ما قال على مُعبد . فقال : لوجاء في الغناء قرآنٌ ما جاء الَّا هَكذا

## اعرابي في عرس

حدث الفضل بن العباس الهاشمي من ولد قثم بن جعفر بن سليان عن ابيهِ قال : كان ناهض بن ثومة الكلابيُّ يفد على جُدِّي قُثْم • فيدجه ويصله جدي وغيره • وكان بدويًا جافيًا كانهُ من الوحش • وكان طيب للحديث • فحدثهُ يومًا انهم انتجِعوا ناحية الشــــام . فقصد صديقًا لهُ من ولد خالد بن يزيد بن معاوية كان ينزل حلب . فاذا نزل نواحيها اناه فمدحه وكان برًّا بهِ . (قال ) فمورت بقرية يقال لها قُرية بكر بن عبدالله الهلالي فرأيت دورًا متباينة وخصاصاً قد ضم بعضها الى بعض . واذا بها ناس كثير مقبلون ومدبرون عليهم ثياب تحكي الوان الزهر مقتلت في نفسي : هذا احد العيدين الاضحى او الفطر • ثم ثاب اليُّ ما عزب عن عقلي فقلت : خرجت من اهلي في بادية البصرة في صفر وقد مضى العيدان قبل ذلك فما هذا الذي ارى · فبينــــا انا واقف متعجب اتاني رجل فاخذ بيدي فادخلني دارًا قوراء وادخلني منها بيتًا قد نُخِّر في وجههِ فرش ومهدت وعليها شاب ينال فروع شعره منكبيهِ والنساس حوله مماطان . فقلت في نفسي : هذا الاميرالذي حكى لنا جلوسه على النــاس وجلوس الناس بين يديه . فقلت وانا ماثل بين يديه : السلام عليك ليهـــا الامير ورحمة الله وبركاته - فجنب رجل بيدي وقال : اجلس فان هذا ليس بامير . قلت : فما هو . قال : عروس . فقلت : وا تُنكل امَّاه لربَّ عروس رأيت مُ بالبادية اهون على اهله عظم أنشب ان دخل رجال يحملون هنات مدودات. اماً ما خف منها فيحمل حمالًا واماً ما كبر وثقل فيُدحرج ، فوُضع ذلك امامنا وتحَلَّق القوم عليهِ حلقًا • ثم أُتينا بخرق بيض فالقيت بين ايدينا • فظننتها ثياً با وهممت ان اسأل القوم منها خرقاً أقطعها قيصاً وذلك اني رأيت نسيحاً متلاحاً لا يبين لهُ سدّى ولالحمة · فلما بسطة القوم بين ايسيم اذ هو يتخرق هـ ريماً · واذا هو فيا زعوا صنف من للنبز لا أعرفه مثم أُنينا طعمام كثير بين حاو وحامض وحار وبارد . فاحسكثرت منه وانا لا اعلم ما في عقب من التخم طلبشم • ثم أنينا بشراب احمر في نُمثاء شنَّ • فقلت ؛ لاحاجة لي فيـــهِ فاني اخافُ ان يْقَتلني •كان الى جنبي رجل ناصح لي احسن الله جزاً • فانـهُ كانْ ينصح لي من بين اهل الحجلس - فقسال : يا اعرابي انك قد اكثرت من الطَّمَام وان شربتَ الماء هما بطنك . فلما ذَكُم البَّطن تذكرت شيئًا أوصانيُّ يه الي والاشياخ من اهلي قالوا: لا تُؤال حيًّا مَا زال جلنـــك شديدًا فاذا اختلف فأوص ِ . فشربت من ذلك الشيراب لأتداوى بهِ وجعلت احسكاثر منة فلا املُ شربهُ و فتداخلني من ذلك صلف لا أُعرفهُ من نفسي . وَبَكَاءَ لَا أَعْرِفَ سَبِيهُ وَلَا عَهِدَ لِيَّ عِبْلُهِ وَاقْتَدَادَ عَلَى اسَ اظْنَّ مَعَــَهُ الَّي لو اردت نيلَ السقف لبلغته ولو شأوت الاسد لقتلته. وجعلت التفت الى الرجل الناصح لي تتحدّثني نفسي بهتم اسنانه وهشم انفه • واهم الحيانا ان اشتمــه • جعبة فارسية مسيَّجة الطرفين دقيقة الوسط مشبوحة بالخيوط شبجًا منكرًا • ثم بدر الثاني فاستخرج من كمهِ هنة سوداء كخوطوم الفيل . فوضعها في فيسم وصوِّت بهــا صوتًا لم اسمع وبيت الله اعجب منــة • فاستمَّ بها امرِهم • ثُمْ حَرَّكَ اصابعه على أُحْجِرة فيهـ ا فأخرج منها اصواتًا ليس كما بدأ ولكنَّهُ اتى منها لما حرَّك اصابعه بصوت عجيب متلائم متشاكل بعضه لبعض كانهُ علم الله ينطق وثم بدأ ثالث كرّ مقيت عليه قيص وسخ معهُ مرآتان و فجعل

يصفق بهما يبديه احداهما على الاخرى فخالطت بصوته ما يفعمله الرجلان ثم بدأ ررابع عليم قميص مصون وسراويل مصون وخفَّان اجذمان لا ساق لواحد منهما مفجعل يتفزكانة يثب على ظهور العقـــارب • ثم التُبط بهِ على الارض . فقلت: معتوه وربِّ الكعبة . ثم ما برح مكانهُ حتى كانِ اغبط القوم عندي ورأيت القوم يحذفونه بالدراهم حذفاً منكرًا . ثم ارسل النساء الينا أن : امتعونا من لهوكم هذا . فبعثوا يهم . وجعلت انسم أصواتهم من بُعد. وكان معنا في البيت شاب لا أبه له فَعَلَتْ الاصوات بالشاء والدعاء عليه . غُو ج فجاء بخشبة عيناها في صدرها فيها خيوط اربعة · فاستخرج من خلالهـ ا عودًا فوضعه خلف اذنه ثم عرك آذانها وحَرْكُها بخشبة في يده · فنطقت ورب الكمية واذا هي احسن قينة رأيها قط وغنَّى عليها فاطربني حتى استخفَّى من مجلسي • فوثبت فجلستُ بين يديهِ وقلت: بابي أنت واميّ ما هذه الدابّة فلستُ اعرفها للاعراب وما اراها تُخلقت الَّا قريمًا . فقال : هذا البَّرَبط . فقلت: بابي انت وامي فما هذا لخيط الاسفل - قال: الزير - قلت : فالذي يليه . قال : المُّفني . قلت : فالثالث . قال : المِثْلَث . قلت : فالأعلى . قال : الم م فقلت : آمنت بالله اولًا وبكَ ثانيــا وبالبرط ثالثًا وبالبم رابعً . ( قالَ ) فخيك ابي والله حتى سقط . وجعل ناهض يعجب من ضحكه . ثم كان بعد ذلك يستميدهُ هذا لخديث ويطرف به اخوانه فيعيده ويضحكون منهُ.

## ففرس

أبراهيم الموصلى وابنة اسحق وابن سباسع ا الحُطَيئة وسميد بن العاصي وُعَنَية زود إني المتامة اين النهاس مالك بن ابي السبح وحمزة بن عمسربن ابياريعسة وابن سُرَيج عبدالله بن الرُّبير ومعبد 144 ويزيد بن عبد الملك معبد في السفينة 4.1 غناء ابن سريج في مرضه 47 ابن قيس ال<sup>ي</sup>قيات وعبد الملك الشاعر نصيب بن رياح عشد عبد الحرث النسآني وزهير بن جَناب العزيز بن مروان طُرَيج بن اسمعيـــل الثقفي والوليد قسدوم معبد إلى المدينة ومباعة من المغنين وغناؤه لمم این پڑید 14 مداعبة الاحوص لعبد الحكم ابن الامتم يجبّب الرهد ألى هشام خير اكطرف معبد والاسود •\* الاقيشروام حنين بطش هلال برجلين 13 الحفصي المصدِّف وعبـــد الله بن ابن مسحبح والقرشيون وعبد الملك ١٨ موسى المادي موسى شهوات وسميد بن خالد حِلم عبد الله بن مومي المادي وسلیان بن عبد الملك المسأمون في دار بعض الاموبيين ابراهيم الموصلي يستوهب بالغنساء تمن ضيعة من البرامكة بدمشق اسمق الموصلي وابراهيم بن المهدي العود المشوش الاوتار في دار الرشيد هشام وحماد الراوية 70 ابن هرمة وعبد الواجد بن سليمان ٦٠ احتيال محمد الزفّ في سرقة غنماء 77 حسآن بن ثابت في مأدبة لابن جامع YA زُور بن المرث يجير خالد ن عنَّاب ٦٣ علوية واسمحق ويميي بن خالد 9" 9 ٦. ابراهيم الموصلي وابليس زيد الحيل

	•
وجل	رجه ا
تطفل اسمق الموصلي ١٠٠٠	ماتم في صغره ٢٧
دحمان والجارية والوليد ١٠٨	اسران بن حطأن وروح بن زنياع
جرير والفرزدق وراهي الابل ١١٠	وعبد الملك ع
تُحكم اعرابي في اطيب طعام واشعر	بارزة بين بطَلَين ٢١
ایت * ۱۱۲	قارض اشعب ۲۳
بثينة وجميل ١١٤	عُوَيفُ القوافي وطليحة ٢٠٠
ابن دُواد يحتَّلُص أبا دلف من يد	مسد الرف وابن جاسع وابراهيم
الافشين ١٦٦	الموصلي ٢٦
هر الميداني ١١٧	ربيعة الرَّقِي والعباس بن محمد
ابو المباس بن توابة ١١٨	والرشيد ٧٧
مأن الموسوس ومحمد بن عبد الله	محمد بن اميّة وابوالمتاهية ٢٩
ابن طاهر ۱۲۰	نجاة قيسبة بن كاثوم من الاسر ٨٠
مان الموسوس والمؤذّن 💎 👣	ابن عائشة والحب الغناء ٢٦
ابن ابي معقل ومصمب	يزيد بن المِلَّب في السمِن علم
بارك الله فيك وبارك الدمليك سم	محمد بن صالح العلوي يجير حمدونة
حبلة ابي احمد بن الرشيد مع اسمق ١٣٤	بنت هيسي
الربعي وجعف بن سليمآن امير	اَلَكُمَيت وقسد فرَّ من الحبس
المدينة ١٣٦	واقامت امرآته مكانه ۸۷
الغرزدق والاتصاري ١٣٧	حاتم وماوية امرأته ٩٣
اين سرَيج وهديُّ بن الرقاع 🛚 ١٣٩	شاعر البرامكة وابو نواس عم
الاعشى والهلَّق 1940	ذبح ابن اشبِ
عنارق يكيد إسمق عند الوثاق ١٣٣	عبدالله بن العبَّاس وجدُّهُ والرشيد ٩٧
صمصمة محبي اكمر وودات ١٣٩٤	قوة هلال ٢٠٠
اشب والهنيل ١٣٥	عروة الصعاليك ١٠١
المديل والمبدر دابغ ١١٣٧	عروة المعاليك والرجل ذو المبرامة
العديل والحجاج	واكماعة ١٠٣

وجه وجه مىن بن زائدة والرأته ويزيد بن مباراة في اطعامه الطعام 1175 1 47" الاعلم احد المداثين 15.0 حزيد عسدين عبد الملك الريات والمطاور 1:1 14% عيد الله بن طاهر والحصنى 147 محسد بن عبد الملك الزيات مقتل عمرو بن عاصية TYY وابراهم بن المهدي عازاة التمان بن المنذر 15.7 دِعبل واحمد السراج والمطّلب بن كار كثار IYA النمان بحث خالد بن مالك على عبدالله بن مالك 14.0 144 الطلب بثار حمته دعبل وابو سعد الهنزوجى 127 141 سوء خلق دعبل خالد القسري والفرزدق 144 الفرزدق يقدم المدينة في سنة جدبة ١٨٢ مناظرة نحوية فيحضرة المهدي 107 149 ابوعسد وعاصم الغسَّاني ويسي بن قيس بن ماصم ووعلة الحبري خالد 14% المؤكمل والمهدي 100 147 الممك الماقد والسيف الكريم كلاب بن أسَّة وابواه 104 144 العتري وابو تمأر اللمان ابوحدبة وشظاظ 185 هند امرأة حبد الله بَن عجلان تحملاً ذكاء كاتب من كتَّاب المأمون ١٦٠ 15. المنصور والرجل الذي يسايره في قوما 145 وسف بلدة الميرة المدينة 131 190 خُنَين ومُبيد الله بن سريج امعق وابراهيم بن ابي سلَّمَة عبد الملك بن مروان وعَاتِكَةُ وَعِمْ غضب المأمون على اسحق ورضاه عنه ١٦٣ 150 ابن بلال رجلان من هوازن ویزید بن عبد 117 مصارعة هلال لميد حبار المدان 174 144 الواثق وفريدة وابن بشخير 174 بخل مروان بن ابي حفصة عربدة فكيح غناء ابراهيم بن المهدي 134 Y + 1 النجامع وآبو يوسف القاضي ابو دلامة في الحرب 173 Y+Y سوء حفظ رجل وجهله بالقراءة يزيد بن مزيد الشباني في محاربة عبد الملك بن مروان ورجل من الوليد بن طويف 14.

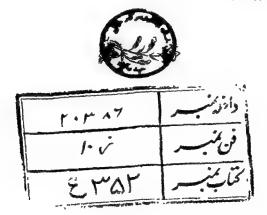
وجه وجه YYA ابن مروان عيد الملك وزُفَر بن الحسرث 773 والاخطل عبد الملك ورجل عراقي ّ Y . A جيلة وعبد الله بن جعمر 7.9 عرين العبد الغريز والشعراء The هر بن عبد المغريز، ودكين \*\*\* مطيع بن اياس والمتصور TWA متمم بن أنو برة واخوه مالك \*\* 717 اسحق والتيمي الشاعر والفضل بن 71 1 74.5 ابو مسلّم ورُوْبة بن العِبَّاج 7 % % 717 7%.0 وصف ابي عام ابو غام وعبدالله بن طاهر TLY Y 1.A هشام وأرنخيلة ابو غذات وابو العباس منه لل ابي نمنيلة المنصورً على تولية المهدي المهد rom عيينة بن حصن وعمرو بن معدي TYT 700 ابوحية النميري TOY ميد الله بن فضالة وعيد الله بن الزنبير TOA جود سعيد بن العاص 709 جرير والاخطل في دار عبد الملك

حديلة بشار بن مورد بشاًر وروح بن حاتم مجو بشار لرجل من بني زيد موت شار هممرو بن معاوية والامير سليمان وطارق بن المبارك ابن هرمة والنفاري ويوسف بن موهب ابن هرمة ومحمد بن عمران حكّم الوادي ويحيي بن خالــد والحارية دنانير حمزة بن عبد الله والي البصرة يميى بن الحكم والمختَّثين التقاء الأحوص بآل الربير حبس الاحوص بلَّهْلَكُ ابو سعيد مولى قائد ومحمسك عران ابراهيم بن المهدي وابو سعيد مولى الشاة الحلوبة معاوية والوليد بن عقبة ابراهيم الموصلي والرشيدت

المنصور وابن هرمة

وجه	
7A5	الواثق وقلم السللية
PAT	المهاجر بن خالد
وس ۲۸۹	ابو دلف وجعيفران الموس
751	الغتال اككلابي
*44	عبث الحسن باشعب
راء المر٢٩٦	حيلة المفيرة بن شعبة في ش
، ابراهم	توجين صوما الزام علي
، ابراهم ۲۹۷	نوح بن صوماً الزام، ط للوصلي
747	للوصلي حثاذة مصد
747	للوصلي حثاذة مصد
747	للوسلي جنانة سبد وقوف صديقين لابن , قبره
۲۹۷ ۲۹۸ سرکیج طی	للوصلي جثازة سبد وقوف صديقين لابن ,
۲۹۸ سرکیج طی ۲۹۸	للوسلي جنانة سبد وقوف صديقين لابن , قبره

وجه
مد في يعض حامات الشام ٢٩٣ الوليد وابن سريج مامات الشاء ٢٩٦ مفاخرة اسمق الموسلي اباه بالفتاء ٢٩٦ غيض ابراهيم الموسلي وتبده مام الموسلي وتبده مام في دار الرشيد ٢٩٠ طويس وعبد الرحمن أبن حسان ٢٧٠ طويس وعبد الرحمن أبن حسان ٢٧٠ ضرب الوليد بن حقية المدّ لشريه الموسلي وجاريته دمن ٢٨٠ المعس الموسلي وجاريته دمن ٢٨٠ حامين عوف



3/82